

نَكْتُ وَتَنْبِيهَا فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ

الكتاب : نكت وتنبهات في تفسير القرآن المجيد لأبي العباس
البسيلي التونسي وبذيله تكملة النكت لابن غازي
العثماني المكناسي

تقديم وتحقيق : الأستاذ محمد الطبراني

منشورات : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية

الطبعة : الأولى 1429هـ/2008م

الحقوق : © جميع الحقوق محفوظة للوزارة

الطبع : مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء

الإيداع : 2008 MO 1786

ردمك : 978-9954-0-5140-6

نِكْتُ وَتَنْبِيْهَا تِي فِي تَفْسِيْرِ الْقُرْآنِ الْمَجِيْدِ

لأبي العباس البسيلى التونسى (ت 830هـ)

— مما اختصره من تقييده الكبير عن شيخه الإمام ابن عرفة (ت 803هـ) وزاد عليه —

وبذيله

تِكْمِلَةُ النَّكِتِ

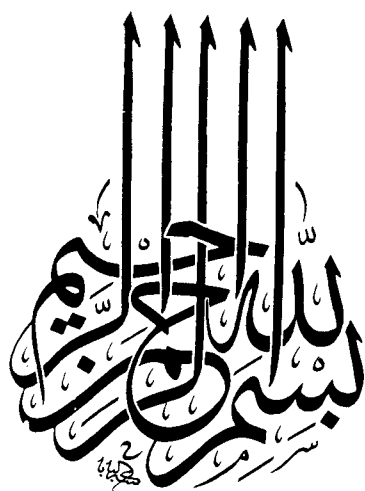
لأبن غازي العثماني المكناسي (ت 919هـ)

الجزء الثالث

تقديم وتحقيق

الأستاذ محمد الطبراني

منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية



34

سورة سبأ

12- ﴿وَلَسَلِمْنَ الرِّيحَ﴾:

أي: وسخرنا لسليمان الريح⁽¹⁾. وقال في داود: ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ⁽²⁾﴾ ولم يقل "لداود" كما قال "لسليمان"؛ لأن اللام فيها⁽³⁾ معنى التسليط⁽⁴⁾. ولما حصل للجبال وللطير شرف⁽⁵⁾ بالتسبيح، ناسب الإتيان بـ "مع" مضافةً إلى داود، الدالّ على المشاركة في الفضيلة معه؛ بخلاف الريح لما لم يحصل لها ذلك الفضل، ناسب الإتيان معها باللام الدالة على أنها مستخرة تسخير المملوك لمالكه؛ إذ لا مشاركة بين المملوك والمالك في الشرف؛ قاله الفخر⁽⁶⁾.

21- ﴿إِنَّ لِنَعْلَمَ﴾:

قول ابن عطية: «أي نعلمه موجودا»⁽⁷⁾. يُردّ بأنّ علمه به تعالى سابق على

(1) «المحرر الوجيز» (148/12).

(2) الأنبياء: 79.

(3) س: 86-أ.

(4) ك ، س: "التخليط".

(5) ق: شرفاً.

(6) «التفسير الكبير» (214/25)؛ «البحر المحيط» (308/6)؛ «روح المعاني» (116/11)، وأردف الفخر وجهها زائداً على ما قال. وقارن بما في «الروض الريان» (336-335/2).

(7) «المحرر الوجيز» (178/12).

وجوده، كذا قال ابن عرفة؛ وهو بناءً منه على أن "موجوداً" في كلام ابن عطية حال مقارنة، ويحتمل كونها مقدرة أو هو مفعول [ثان⁽⁸⁾] ⁽⁹⁾.

الزمخشري: «المراد بالعلم ما تعلق به العلم»⁽¹⁰⁾. الفخر: «أي ليقع في العلم صُدُورُ⁽¹¹⁾ الإيمان من المومن والكفر من الكافر، وكان في العلم قبل صدور ذلك أنه يكفر زيد و يومن عمرو؛ لأن علمه تعالى من الأزل إلى الأبد محيط بكل معلوم، وعلمه لا يتغير، ولكن يتغير تعلق علمه، فإن العلم صفة كاشفة يظهر بها كل ما (في) نفس (الأمر)⁽¹²⁾؛ فعلم الله تعالى في الأزل أن العالم سيوجد، فإذا وجد علمه بذلك⁽¹³⁾ العلم، وإذا عُدِمَ علمه معدوماً بذلك، مثاله: المرأة الصقيلة فيها الصفاء، ويظهر فيها صورة زيد إن قابلها، ثم إن قابلها عمرو تظهر فيها صفته، والمرأة لا تتغير في ذاتها ولا تبدل⁽¹⁴⁾ في صفاتها، إنما التغير في الخارجات⁽¹⁵⁾»⁽¹⁶⁾.

(8) ك: قال.

(9) وقال الأخفش: على البدل؛ كأنه قال: ما كان ذلك الابتلاء إلا للعلم. من «معاني القرآن» (444/2).

(10) «الكشاف» (579/3)؛ «مدارك التنزيل» (61/3)؛ «أنوار التنزيل» (173/4).

(11) مقابل هاته الكلمة ونظيرتها في "ك، س": ضرورة. والمثبت من "ق" و«التفسير الكبير» (220/25).

(12) ق، ك، س: "نقش". وما بين الأقواس تكملة مقدرة سقطت من الأصول، أيدها رواية «التفسير الكبير».

(13) ك: فذلك.

(14) ق: تبدلت.

(15) ك، س: "الخارجيات". والمثبت من "ق" و«التفسير الكبير»؛ فانظره: (220-219/25).

(16) فصل ابن قتيبة هذا المعنى الواقع لابن عطية والفخر في «تأويل مشكل القرآن» (312-311) فقال: «... ما

كان تسليطنا إياه إلا لنعلم من يومن، أي المومنين من الشاكين. وعلم الله تعالى نوعان:

أحدهما: علم ما يكون من إيمان المومنين، وكفر الكافرين، وذنوب العاصين، وطاعات المطيعين قبل أن

تكون. وهذا علم لا تجب به حجة، ولا تقع عليه مثوبة ولا عقوبة.

والآخر: علم هذه الأمور ظاهرة موجودة فيحقق القول ويقع بوقوعها الجزاء.

فأراد جل وعز: ما سلطناه عليهم إلا لنعلم إيمان المومنين ظاهراً موجوداً، وكفر الكافرين ظاهراً

موجوداً».

ن «معاني القرآن» للنحاس (414/5)؛ «غرائب التفسير» (934/2)؛ «باهر البرهان» (1157/3)؛ «الجامع

لأحكام القرآن» (188/14)؛ «البحر المحيط» (263/7)؛ «روح المعاني» (135-134/11)؛ «التحرير والتنوير»

(184/22).

24- ﴿فَلَمَنْ يَرْزُقْكُمْ﴾ الآية:

وفي الذاريات⁽¹⁷⁾ ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾، والجواب أن أصله في السماء.

42- ﴿عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾:

وفي سورة السجدة⁽¹⁸⁾ ﴿الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ﴾: جُعِلَ المكذَّبُ به هناك العذاب، وهنا النار؛ وهم كانوا يكذبون بالكل⁽¹⁹⁾.

أجاب الفخر بأن هناك لم يكن أول ما رأوا النار، بل كانوا فيها من زمان، بدليل⁽²⁰⁾ قوله ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا⁽²¹⁾ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ⁽²²⁾ تُكَذِّبُونَ⁽²³⁾﴾، أي العذاب المؤبد الذي أنكرتموه [110-ظ] بقولكم ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً⁽²⁴⁾﴾؛ <أي> قلتم:

(17) الآية 22.

(18) الآية : 20.

(19) أجاب الكرمانى بأن النار في آية السجدة وقعت موقع الكناية، لتقدم ذكرها، والكنايات لا توصف، فوصف العذاب؛ وفي سبأ لم يتقدم ذكر النار، فحسن وصف النار. من كتابه: «البرهان في متشابه القرآن» (171)؛ «غرائب التفسير» (939/2). وأجاب ابن جزى في «التسهيل» (131/3) عن الإشكال من ثلاثة أوجه: -الأول: أنه خص العذاب في السجدة بالوصف، اعتناء به لما تكرر ذكره في قوله ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾.

-والثاني: أنه قدم في السجدة ذكر النار، فكان الأصل أن يذكرها بعد ذلك بلفظ الضمير؛ لكنه جعل الظاهر مكان المضمّر، فكما لا يوصف المضمّر لم يوصف ما قام مقامه وهو النار، ووصف العذاب ولم يصف النار. -الثالث: وهو الأقوى؛ أنه امتنع في السجدة وصف النار فوصف العذاب، وإنما امتنع وصفها لتقدم ذكرها، فإنك إذا ذكرت شيئاً ثم كررت ذكره لم يجوز وصفه، كقولك: «رأيت رجلاً فأكرمت الرجل»، فلا يجوز وصفه لئلا يفهم أنه غيره.

(20) ك: دليل.

(21) ك: 339-ب.

(22) وقع في «ق، ك»: «عذاب النار التي كنتم بها»؛ وليست الآية كذلك، وسيقت في «س» على الصواب.

(23) السجدة: 20.

(24) البقرة: 80.

إن العذاب إن وقع فلا يدوم فذوقوا الدائم. وها هنا أول ما رأوا⁽²⁵⁾ النار، لأنه مذكورٌ عَقِيبَ⁽²⁶⁾ الحشر والسؤال، فقليل لهم: ﴿هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ⁽²⁷⁾﴾.

47 - ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾:

أي رقيبٌ مهيمٌ مُطَّلِعٌ على دَعَوَايِ الرِّسَالَةِ، فإظهاره⁽²⁸⁾ المعجزات على وفق دَعَوَايِ دَلِيلٌ على صدقي⁽²⁹⁾؛ كما في المثال الذي ذكره الإمام في "الإرشاد"⁽³⁰⁾، في القائل "أنا رسولُ الْمَلِكِ إليكم، وهو في ملأ من الناس، يمرأى من الملك ومسمع. وقال أيها الملك: إن كنت صادقاً في قولي إني رسولك فغير عادتكَ، ففعل ذلك..." إلى آخر ما قال⁽³¹⁾.

49 - ﴿فُلْجَاءَ الْحَقِّ وَمَا يُبْدِرُ الْبَلْبَلُ وَمَا يُعِيدُ﴾:

الحق هو الموجود، فما⁽³²⁾ أتى به النبي ﷺ من التوحيد والرسالة⁽³³⁾ والحشر حق لا يمكن انتفاؤه، وما يأتون به من الإِرْصَادِ⁽³⁴⁾ والتكذيب لا يمكن وجوده،

(25) في كل النسخ: "أرادوا". ولا يستقيم؛ وما أثبتناه أعلق بالسياق، وأيده وجوده كذلك في «تفسير الفخر»، فتأمل.
(26) ق، س: "عقب". والمثبت في الصلب من "ق" و«التفسير الكبير»، وهو أصح.

(27) «التفسير الكبير» (220-219/25)؛ «البحر المحيط» (274/7)؛ «روح المعاني» (152/11)؛ «التحرير والتنوير» (225-224/22). ون جواب الخطيب الإسكافي في «درة التزويل» (378-379). وابن ريان في «الروض الريان» (341-340/2). والفيروزابادي في «بصائر ذوي التمييز» (375/1)؛ حيث نقل عن الكرمانلي. و زكريا

الأنصاري في «فتح الرحمن» (336).

(28) ك: "بإظهار". س: "فإظهار".

(29) يكون ذلك دليلاً على صدق الدعوى، بشروط؛ منها: أن يتحدى النبي بالمعجزة. وأن لا تتقدم المعجزة على الدعوى. وألا تظهر المعجزة مُكذِّبةً للنبي. راجع «الإرشاد» (266-264).

(30) (89-88)؛ ووقع المثال في «الإرشاد» مرة أخرى في (265-264). ونقله أبو عبد الله السنوسي في «رسالة» له في التوحيد (لوحة 8: مصورة خاصة).

(31) «التفسير الكبير» (233/25)؛ «المحصل» (208).

(32) ك: فيما .

(33) «المحرر الوجيز» (204/12).

(34) في كل النسخ: "الإرشاد". والمساوق لمعنى الكلام ما أثبت. والذي وقع عند الفخر "الإشراك".

فهو باطل لا ثبوت له، وهو معنى ﴿وَمَا يُدِّئُ الْبَاطِلُ﴾⁽³⁵⁾ وَمَا يُعِيدُ، أي لا ثبوت له أولاً ولا آخر⁽³⁶⁾، وهو معنى قوله في الآية الأخرى ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾⁽³⁷⁾، أي فيظهر بطلانه الذي لم يزل كذلك؛ ﴿فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾⁽³⁸⁾، أي زهوقه ثابت له غير متجدد⁽³⁹⁾، ولهذا عبر بالاسم وألزمه الإشارة بقوله تعالى في موضع آخر ﴿وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾⁽⁴⁰⁾، أي ليس ذلك أمراً متجدداً⁽⁴¹⁾.

50- ﴿فَلَرِضًا لِّرِضَاكَ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَلِيْلِي إِهْتَدَيْتُ بِمَا يُوجِبُ إِلَيَّ رِضَاكَ﴾:

أصل التقابل "فإنما أهتدي لنفسي"، كقوله ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾⁽⁴²⁾، وقوله ﴿فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾⁽⁴³⁾؛ أو يقال: "فإنما أضل لنفسي"⁽⁴⁴⁾.

أجاب الزمخشري «بأنهما متقابلان من جهة المعنى؛ لأن النفس كلما عليها فهو بها، أي كل ما هو وبأل عليها وضار⁽⁴⁵⁾ لها فهو بها وبسببها⁽⁴⁶⁾

(35) س : 87-ب.

(36) «باهر البرهان» (1163/3-1164)؛ «المحرر الوجيز» (204/12)؛ «اختصار النكت للماوردي» (19/3)؛ «روح المعاني» (156/11).

(37) الأنبياء: 18. ون «تفسير الحافظ ابن كثير» (562/5)؛ «التحرير والتنوير» (239/22).

(38) الأنبياء : 18.

(39) ك: مجتهد.

(40) الإسراء: 81.

(41) ق: "أمر متجدد". والنقل عن الفخر في «التفسير الكبير» (234/25).

(42) فصلت: 46 ؛ الجاثية: 15.

(43) الزمر: 41.

(44) «البحر المحيط» (278/7).

(45) ق ، ك: "وصار"، والمثبت من "س" و «الكشاف» و «مدارك التنزيل».

(46) ق: "بسيها"، والتصويب من «الكشاف».

لأنّها الأمّارة بالسوء، وما لها مما ينفعها فبهداية ربها وتوفيقه»⁽⁴⁷⁾.

قلت⁽⁴⁸⁾: قوله "فهو بها"، على مذهبه خلّقا وعلى مذهبنا كسبا؛ ويحتمل أن يكون في الآية [111-ر] حذف التقابل. قال: «وهذا حكم عام لكل مكلف، وإنما أمر⁽⁴⁹⁾ رسوله بأن يُسنده إلى نفسه؛ لأنه إذا دخل تحته مع جلالة محله⁽⁵⁰⁾، كان غيرُه أولى به»⁽⁵¹⁾.

قلت: وقال الفخر: «المعنى أن ضلال نفسي كضلالكم، وأما اهتدائي فليس بالنظر والاستدلال كاهتدائكم، وإنما هو بالوحي المبين»⁽⁵²⁾.

52- ﴿وَلَيْسَ لَهُمُ التَّنَافُسُ﴾:

هو التناول عن قريب⁽⁵³⁾؛ أي: كيف يقدرّون على الظفر بالمطلوب وذلك لا يكون إلا في الدنيا، وهم في الآخرة، والدنيا من الآخرة بعيدة⁽⁵⁴⁾، لكن الآخرة من الدنيا قريبة⁽⁵⁵⁾؛ لأن الماضي لا وصول إليه، والمستقبل قريب،

(47) «الكشاف» (592/3)؛ «مدارك التنزيل» (72/3)؛ «البحر المحيط» (278/7)؛ «أنوار التنزيل» (177/4)؛ «روح المعاني» (156/11).

(48) ك: 340-أ.

(49) ق: أرسل.

(50) في «الكشاف»: حمله.

(51) «الكشاف» (592/3)؛ «مدارك التنزيل» (72/3)؛ «البحر المحيط» (278/7)؛ «روح المعاني» (156/11).

(52) «التفسير الكبير» (235/25)؛ «روح المعاني» (157/11).

(53) «المنتخب من غريب كلام العرب» (398/1)؛ «الإشارة إلى الإنجاز» للعز بن عبد السلام (389-390)؛

«غرائب التفسير» (942/2)؛ «الكشاف» (593/3)؛ «اختصار النكت للماوردي» (20/3)، وأردف هذا

المعنى بآخرين: الرّجعة والتوبة؛ «المحرر الوجيز» (207/12)؛ «الفريد» (80/4)؛ «مدارك التنزيل» (73/3)؛

«التيان» للعكبري (199-198/2)؛ «التحرير والتنوير» (243/22).

(54) ق: بعيد.

(55) ق: «لكن الدنيا من الآخرة قريب». ويبيّن ما فيها من قلب.

وكل آت قريب⁽⁵⁶⁾. وجعل ظرف الفعل وهو الزمان كظرف الجسم وهو المكان، فقال ﴿ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴾، والمراد ما مضى من الدنيا⁽⁵⁷⁾.

(56) المراد بالتناوش هنا: الرجعة، عن ابن عباس، والتوبة عن السدي، والإيمان عن الزجاج؛ أي: كيف يكون التناول من بعيد لما كان قريباً منهم فلم يتناولوه. ن ابن قتيبة في «تفسير غريب القرآن» (358-359)؛ «تأويل مشكل القرآن» (330-331)؛ «المسائل والأجوبة» (368)؛ «معاني القرآن» للنحاس (429-427/5)؛ «المفردات في غريب القرآن» (509)؛ «باهر البرهان» (1164/3-1165)؛ «تفسير ابن كثير» (564/5)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (202/14)؛ «التسهيل لعلوم التنزيل» (153/3)؛ «روح المعاني» (158/11)؛ «المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم» (241-240).
 (57) من «التفسير الكبير» (235/25).

35

سورة فاطر

10- ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ﴾:

إما من حذف الموصوف⁽⁵⁸⁾، أي: المكرات السيئات⁽⁵⁹⁾، أو ﴿يَمْكُرُونَ﴾ بمعنى يفعلون، فيتعارض⁽⁶⁰⁾ الإضمار والمجاز⁽⁶¹⁾.

19- ﴿وَمَا يَسْتَوِ الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾:

نذكر مسألة ابن الحاجب "الأصلي" في⁽⁶²⁾ باب العموم: «[العموم] في مثل لا يستوي»⁽⁶³⁾.

(58) ق: المضاف.

(59) «المحرر الوجيز» (224/12)؛ «الكشاف» (603/3)؛ «مدارك التنزيل» (80/3)؛ «أنوار التنزيل» (180/4)؛ «التحرير والتنوير» (274/22)؛ «أضواء على متشابهات القرآن» (134/2).

(60) ق: يتعارض.

(61) «التفسير الكبير» (9/26)؛ «الفريد» (85/4)؛ «التسهيل لعلوم التنزيل» (155/3)؛ «البحر المحيط» (290/7)؛ «روح المعاني» (176/11).

(62) ق: من.

(63) «منتهى السؤل والأمل» (110). وعبارته: «مسألة نفى المساواة، كقولك: لا يستوي، يقتضي التعميم كغيرها، وقال أبو حنيفة: لا يقتضيه». ون ثمة ردّه على أبي حنيفة.

ونفي المساواة بين الشئيين كقوله تعالى ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ﴾؛ فيه خلاف، فذهب جمهور الشافعية وطوائف من الأصوليين والفقهاء إلى أنه يقتضي العموم، وذهبت الحنفية والمعتزلة والغزالي والرازي إلى أنه ليس بعام.

وراجع أدلة كل فريق في «المعتمد» (233-232/1)؛ «المستصفى» (305-304/3)؛ «المنحول» (169)؛ «المحصل» (618-617/2)؛ «التحصيل من المحصول» (359/1)؛ «إرشاد الفحول» (121)؛ «قواعد التفسير» (571-569/2).

وذكر في الآية أربعة أمثال؛ قدّم الأشراف في مثلين، وهما الظل والحرور⁽⁶⁴⁾، وأخره في مثلين وهما⁽⁶⁵⁾ البصير والنور⁽⁶⁶⁾. فقال الفخر: «يقول المفسرون في مثل هذا أنه لتواخي أو آخر الآي وهو ضعيف؛ لأن تواخي آخر الآي راجع إلى السجع⁽⁶⁷⁾، ومعجزة القرآن في المعنى لا في مجرد اللفظ؛ فالشاعر يقدم ويؤخر للسجع، فيكون اللفظ حاملاً له على تغيير المعنى، وأمّا القرآن فحكّمته بالغة المعنى، فلا يقدم فيه ولا يؤخر»⁽⁶⁸⁾.

قلت: قوله «معجزة القرآن في المعنى لا في مجرد اللفظ» خلاف المختار. قال: «فالجواب أن الكفر لما كان متقدماً⁽⁶⁹⁾ في الزمان على الإيمان قدّمه⁽⁷⁰⁾ عليه في اللفظ⁽⁷¹⁾، ثم لما ذكر المال والمرجع قدّم ما يتعلق بالرحمة على ما يتعلق بالغضب، لحديث «سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي»⁽⁷²⁾.

قال: «وكرر "لا" بين الظلمات والنور⁽⁷³⁾ و<بين> الظل والحرور وبين الأحياء والأموات، ولم يكرّر بين الأعمى والبصير؛ لأنّ المنافاة بين ما عدّا الأعمى والبصير أشدّ منها بين الأعمى والبصير، إذ المنافاة بينهما من حيث [112-ظ] الوصف، وقد يجتمعان في شخص واحد، والأعمى والبصير يشتركان

(64) ق: والحر.

(65) ق: وهو.

(66) ن سر التقديم والتأخير في «الروض الريان» (2/342-343).

(67) "ق، س": السجع. والمثبت أعلاه من «التفسير الكبير» (26/16).

(68) «التفسير الكبير» (26/16)؛ ونقله أبو حيان في «البحر» (7/295).

(69) س: 88-أ.

(70) ق: قدم.

(71) «روح المعاني» (11/187). وأجاب ابن عاشور جواباً آخر، فقال: «قدم تشبيه حال الكافر وكفره على تشبيه حال المومن وإيمانه ابتداء؛ لأن الغرض الأهم من هذا التشبيه، هو تفضيل حال الكافر ثم الانتقال إلى حسن حال ضده».

من «التحرير والتنوير» (22/292).

(72) «التفسير الكبير» (26/16)؛ «البحر المحيط» (7/295). وقد تقدم تخريج الحديث.

(73) ك: 341-ب.

فی مطلق الإدراک»⁽⁷⁴⁾.

سؤال آخر، قال: «قَابَلَ الأعمى بالبصير بلفظ الإفراد، وكذلك الظل بالحرور، وقابل الأحياء بالأموات، والظلمات بالنور بلفظ الجمع فيهما⁽⁷⁵⁾؟». والجواب أنه قابل <في> الإفراد الجنس بالجنس دون الأفراد؛ لأن في أفراد هذا الجنس ما يتقارب⁽⁷⁶⁾؛ إذ قد يكون الأعمى عنده من الذكاء ما يساوي به البليد البصير، لكنَّ جنسَ البصير خيرٌ من جنس الأعمى، وما من ميتٍ يساوي في الإدراک حيًّا من الأحياء⁽⁷⁷⁾.

وأما جمع الظلمات فلتعدد طُرُق الباطل⁽⁷⁸⁾، وتوحيدُ النور لاتِّحاد الحق وهو التوحيد، كما قال تعالى ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ⁽⁷⁹⁾﴾. فذووا الباطل منهم من عبَدَ الكواكب، ومنهم من عبَدَ النار، ومنهم من عبَدَ الأصنام التي على صور الملائكة... إلى غير ذلك، وهذه الظلمات كلها ليس فيها ما يساوي النور⁽⁸⁰⁾؛ وأيضاً النور يتوقَّف على وجود⁽⁸¹⁾ المنور⁽⁸²⁾ ومحل الاستنارة، وعدم الحائل

(74) «التفسير الكبير» (16-15/26)؛ وقارن بجواب ابن أبي العز وابن عطية وأبي حيان والنسفي والألوسي في «الفريد» (87/4)؛ «المحرر الوجيز» (236/12)؛ «البحر» (294/7)؛ «مدارك التنزيل» (84/3)؛ «روح المعاني» (187-186/11).

(75) عبارة الفخر، فإن قلت: «قابل الأعمى بالبصير.....» وقابل الظلمات بالنور بلفظ الجمع في أحدهما والواحد في الآخر، فهل تعرف فيه حكمة؟.

(76) ك: «ما لا يتقارب»، بزيادة «لا».

(77) «البحر المحيط» (295/7).

(78) قيل أيضاً: إنه جيء في «الظلمات» بلفظ الجمع؛ لأنه الغالب في الاستعمال، فهم لا يذكرون الظلمة إلا بصيغة الجمع. أفاده ابن عاشور في «التحرير» (293/22).

(79) الأنعام: 1.

(80) «البحر المحيط» (295/7)؛ «الروض الريان» (343/2).

(81) ق: وجوه.

(82) ق: «النور». والتصويب من «تفسير الفخر».

بينهما، ومتى فَقَدْ شيء من هذه الأمور الثلاثة كانت الظلمة فيه⁽⁸³⁾ أكثر⁽⁸⁴⁾.
قلت: فالحاصل مما مرَّ ثلاثة أسولة⁽⁸⁵⁾ وأجوبتها.

22- ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مِّنَ الْفُجُورِ﴾:

انظر الجمع بينهما وبين حديث أهل القلب يوم بدر، قال: «مَا أَنْتُمْ⁽⁸⁶⁾ بِأَسْمَعٍ مِنْهُمْ»⁽⁸⁷⁾ حين ناداهم⁽⁸⁸⁾.

(83) ق: "في". س: "فيها".

(84) «التفسير الكبير» (17/26)؛ «روح المعاني» (11/187).

(85) س: أسئلة.

(86) س: أنت.

(87) طرف من حديث صحيح:

أخرجه البخاري في «صحيحه مع الفتح» (3/232؛ رح: 1370)؛ كتاب الجنائز، باب ماجاء في عذاب القبر. وفي (7/302-303؛ رح: 3976)؛ كتاب المغازي، باب قتل أبي جهل. وفي (7/323-324؛ رح: 4026)؛ كتاب المغازي. وابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (2/425؛ رح: 878)؛ (2/427؛ رح: 883)؛ (2/428؛ رح: 884). وابن إسحق في «السيرة» (3/51). والطبراني في «المعجم الصغير» (2/113). وابن أبي شيبه في «مصنفه» (14/379)؛ كتاب المغازي، باب غزوة بدر الكبرى. وأورده الألباني في «صحيح الجامع الصغير» (2/974؛ رح: 5556).

وتمام الحديث من رواية ابن إسحق: حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: سمع أصحاب رسول الله ﷺ رسول الله ﷺ من خوف الليل، وهو يقول: يا أهل القلب، يا عتبة بن ربيعة، يا شيبه بن ربيعة، يا أمية بن خلف، يا أبا جهل بن هشام؛ فعدّد من كان منهم في القلب: هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً، فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقاً. فقال المسلمون: يا رسول الله، أتنادي قوماً قد جيفوا، قال: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوني.

ون «الروض الأنف» (3/62-63).

(88) هذه الآية لا تعارض حديث القلب؛ لأن الله تبارك وتعالى ردّ على أولئك أرواحهم في القلب ليوبخهم، وهذا على قول عمر وابنه عبد الله رضي الله تعالى عنهما -وهو الصحيح-: إن رسول الله ﷺ قال: «ما أنتم بأسمع منهم»؛ وأما عائشة رضي الله عنها فمذهبها أن رسول الله ﷺ لم يسمعهم، وإنما قصد توبيخ الأحياء الكفرة، وجعلت هذه الآية أصلاً، واحتجّت بها.

من «المحرر الوجيز» (12/238)؛ (11/239-240). ون «التسهيل لعلوم التنزيل» (3/157)؛ «روح المعاني» (11/186).

والجواب: لا تعارض بين عام وخاص، بل يخص به العام.

24- ﴿وَلَيْسَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾:

يؤخذ منه أنه لم يخل عقل من سمع⁽⁸⁹⁾؛ وفيه خلاف ذكره ابن بشير وغيره في أول كتاب الجهاد في مسألة الدعوة قبل القتال⁽⁹⁰⁾.

27- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾:

الفخر: «ذكر هذا الدليل على سبيل الاستخبار؛ والدليل المتقدم - وهو قوله ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ﴾⁽⁹¹⁾ - على سبيل الإخبار.

والجواب من وجهين:

- أحدهما: أن إنزال الماء أظهر، إذ لا يخفى على أحد رؤيته، والاستفهام بمعنى التقرير إنما يكون في الشيء الظاهر جدا⁽⁹²⁾.

- الثاني: أنه تقدم ذكر أدلة⁽⁹³⁾ حصل بها للمدعي، بصارة⁽⁹⁴⁾ بوجوه [113-ر] الدلالات⁽⁹⁵⁾، ف قيل له: أنت صرت بصيرا بما ذكرناه من الأدلة، ولم يبق لك عذر، ألا ترى هذه الآية! «⁽⁹⁶⁾.

(89) «روح المعاني» (11/188).

(90) ن خلاصهم في الدعوة قبل القتال في «المنتقى» للباقي (336-338/4)؛ «بداية المجتهد» لابن رشد الحفيد (662/1)؛ «جامع الأمهات» (244)؛ «شرح ابن ناجي على الرسالة» مع شرح زروق (4-3/2)؛ «فتح الباري» (6/108-112)؛ وشروح «المختصر الخليلي» عند قوله (101): «وَدْعُوا لِلْإِسْلَامِ».

(91) فاطر: 9.

(92) «البحر المحيط» (7/296).

(93) ك: 342-أ.

(94) ق: فصارت.

(95) ك، س: بوجود الدلالة.

(96) «التفسير الكبير» (26/18).

28- ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾:

قول ابن عطية: «قال بعضهم: الخشية رأس العلم. والصحيح العكس»⁽⁹⁷⁾؛ يُردُّ بأن الصحيح قول بعضهم، للحديث الذي ذكره فانظره⁽⁹⁸⁾.

34- ﴿أَذْهَبَ⁽⁹⁹⁾ عَنَّا الْحَزَنُ﴾:

قيل: المراد به كراء الدار، نقله الزمخشري⁽¹⁰⁰⁾.

قلت: ويفهم⁽¹⁰¹⁾ من مناسبة قوله ﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ⁽¹⁰²⁾﴾ أي الإقامة.

36- ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ عَبْدٍ﴾:

المشبه أضعف من المشبه به، وهنا العكس؛ لأن "كفور" أبلغ من "كافر".

(97) «المحرر الوجيز» (242/12).

(98) الذي ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «خشية الله رأس كل حكمة»؛ وقال ﷺ: «رأس الحكمة مخافة الله». من «المحرر الوجيز» (242-243/12)؛ «الجواهر الحسان» (396-397/3). قلت: والأول أخرجه القضاعي عن أنس؛ وهو في «الجامع الصغير» مضعفا. والثاني، في «الجامع الصغير» أيضا، ضعفه البيهقي، ورمز له السيوطي بالحسن لغيره.

(99) س: 89-ب.

(100) هذا واحد من تأويلات عدة ساقها الزمخشري للحزن، وذلك قوله في «الكشاف» (614/3): «وعن ابن عباس رضي الله عنهما: حزن الأعراض والآفات؛ وعنه حزن الموت. وعن الضحاك: حزن إبليس ووسوسته. وقيل: هم المعاش. وقيل: حزن زوال النعم، وقد أكثروا حتى قال بعضهم: كراء الدار». وظاهر كلامه تضعيفه لما اقتصر عليه أعلاه. واختلف تأويل المفسرين للحزن على أقوال كثيرة؛ ومدار كل ذلك على أن الآية عامة في جميع حزن الدنيا والآخرة؛ وليس من مخصص، فالحمل على الأعم أسلم. ن «معاني القرآن» للنحاس (460/5)؛ «المحرر الوجيز» (252-253/12)؛ «المفردات في غريب القرآن» (115-116)؛ «باهر البرهان» (1172/3)؛ «غرائب التفسير» (951/2)؛ «التفسير الكبير» (25/26)؛ «البحر المحيط» (300/7)؛ «التسهيل لعلوم التنزيل» (159/3)؛ «روح المعاني» (199/11).

(101) ك: ويظهر.

(102) فاطر: 35.

ويجاب بأنه من عكس التشبيه⁽¹⁰³⁾.

40- ﴿مَاذَا خَلَقُوا﴾:

لا يقال: هذا يقتضي أن من لوازم الإله اتصافه بالخلق، فيلزم قدّم العالم. وجوابه أنه لما كانت الألوهية أمراً نظرياً لا ضرورياً، استدل عليها بأثرها. أي: لو كانوا آلهة لظهر أثر قدرتهم⁽¹⁰⁴⁾.

فإن قلت: لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول.

قلت: يلزم من عدم العلم بالدليل بعد البحث عنه، عدم العلم بالمدلول.

- ﴿أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ﴾⁽¹⁰⁵⁾:

إن قلت: كيف يتقرر الرد عليهم بهذا؟، مع امتناع اجتماع مؤثرين على مؤثر واحد.

قلت: هو تنزيل مُقيّم على ما يفهمه العوام؛ لأنهم يتصورون اجتماع رجلين فأكثر على الفعل الواحد⁽¹⁰⁶⁾.

- ﴿أَمْ اتَّيْنَهُمْ كِتَابٌ﴾:

نفى للدليل السمعي، وما قبله نفى للدليل العقلي⁽¹⁰⁷⁾؛ ثم عقب ذلك بدليل

(103) عكس التشبيه مصطلح بلاغي، غير أن من التشبيه ما يجوز عكسه، ومنه ما لا يجوز؛ فانظر «روضة الفصاحة» للثعالبي (32)؛ «مقدمة تفسير ابن النقيب» (129-130)؛ «أسرار البلاغة» للجرجاني (186).

(104) «التحرير والتنوير» (324/22).

(105) ك، س: "أم لهم شركاء"؛ وهو خلاف الآية.

(106) زاد المؤلف الكلام وضوحاً في «الكبير» (ص: 630).

«المذهب على امتناع اجتماع مؤثرين على مؤثر واحد، حسبما ذكره الأصوليون في مسألة الكسب، حيث قالوا: هو فعل فاعل معين. وقد قرروا في دلالة التمانع امتناع ذلك، فكيف يصح الرد عليهم بعجز آهتهم عن خلق سموات مع الشريك؟. والجواب أن الاستدلال قسماً: عقلي لا يفهمه إلا الخواص؛ وآخر يفهمه العوام. فالعلماء منعوا اجتماع قدرتين على مقدور واحد، والعوام يتصورون اشتراك رجلين وثلاثة في فعل».

(107) «التحرير والتنوير» (326/22).

عقلي دالٌّ على وحدانيته تعالى، وهو ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ﴾⁽¹⁰⁸⁾.

41- ﴿إِنْ أَمْسَكُفَمَا﴾:

[أي]: فلا راد لهما ولا ممسك.

ابن عطية: «"إِنْ" ⁽¹⁰⁹⁾ الأولى ⁽¹¹⁰⁾ بمعنى "لو"»⁽¹¹¹⁾؛ والمعروف إتيان "لو" بمعنى "إِنْ" لا العكس.

42- ﴿مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ﴾:

أي من المحق في الأمم.

ابن رشد، في كتاب الإيلاء⁽¹¹²⁾ من "البيان" و<في> "المقدمات"⁽¹¹³⁾:

(108) فاطر: 41.

(109) يقصدُ المقتطعة من "لئن".

(110) ق: الأول.

(111) «المحرر الوجيز» (261/12-262). وحكي عن بعض القراء أنه قرأ كذلك (الفريد في إعراب القرآن المجيد: 94/4)، وهو ابن أبي عبله "ولو زالتا"، ن «البحر المحيط» (303/7)؛ «روح المعاني» (204/11).

(112) الإيلاء كما حذّه الشيخ ابن عرفة: «حلف زوج على ترك وطء زوجته يوجب خيارها في طلاقه». ون في معناه اللغوي: «المعونة» للقاضي عبد الوهاب البغدادي (882/2)؛ «شرح غريب ألفاظ المدونة» للنجي (89)؛ «معجم لغة الفقهاء» (98).

(113) «المقدمات الممهدات» (620/1). و النص أعلاه بحروفه من «البيان»؛ وما يُقرَّب من معناه في «المقدمات» هو قوله على طول فيه: «فأما إذا حلف على ذلك باليمين بالله أو بما كان في معناه... فإنه على وجهين: أحدهما أن يقول: والله لا أطأ امرأتِي أو عليّ صدقة أو أمشي، أو ما أشبه ذلك إن وطئتها أبداً أو إلى كذا وكذا، مما هو أكثر من أربعة أشهر. والثاني: أن يقول: والله لا أطأها حتى أفعل كذا وكذا. فأما الوجه الأول فإنه مؤلٌّ من يوم حلف، ويوقف إذا حلَّ الأجل، فإمّا فاءً بالوطء أو طلق عليه. وأما الوجه الثاني فإنه لا يخلو من وجهين: أحدهما أن يكون ذلك الفعل الذي حلف ألا يظأ حتى يفعله مما يمكنه فعله؛ والثاني أن يكون مما لا يمكنه فعله، لمنع الشرع منه أو عدم القدرة عليه. فأما إذا كان مما يمكنه فعله فإن كان مما لا مؤنة فيه فليس بمؤلٍّ إلا أنه لا يترك، ويقال له: طأ امرأتك إن كنت صادقاً أنك مؤلٌّ». ون «تهديب المدونة» للبراذعي (ن خ ع ك 834: 198 ب).

«من حلف لا وطئ⁽¹¹⁴⁾ زوجته أكثر من ستة أشهر، فهو مُولٍ؛ وإن قال: إن وطئتها لأكثر من أربعة أشهر، فكل مملوك أملكه حرّ، فإنه إذا وطئها تنعقد عليه اليمين، ولا يكون مُولياً»⁽¹¹⁵⁾ قال: «وهذا مثل ما لو قال: والله لا آكل أحد هذين الرغيفين، فأكل أحدًا فإنه لا يحنث، بل تنعقد عليه اليمين في الآخر، فإذا أكله حنث».

(114) س: يطاءً.

(115) «البيان والتحصيل» (400/6). ون «المختصر الخليلي» (148).

36

سورة يس

[114-ظ] من جامع "العتبية"⁽¹¹⁶⁾: «لا ينبغي لأحد أن يتسمى بياسين»⁽¹¹⁷⁾»⁽¹¹⁸⁾.

ابن رشد: «الكراهة مراعاة للخلاف»⁽¹¹⁹⁾؛ إذ قيل إنه من أسماء الله تعالى،

(116) ن «البيان والتحصيل» (18/235-236).

(117) ق: "يس". ك: "ياسين".

(118) ابن العربي في «الأحكام» (4/1596): «رواية أشهب، عن مالك: لا يسمى أحد يس؛ لأنه اسم الله، كلام بدیع؛ وذلك أن العبد يجوز له أن يتسمى باسم الله إذا كان فيه معنى منه، كقوله: عالم وقادر ومريد ومتكلم؛ وإنما منع مالك من التسمية بهذا، لأنه اسم من أسماء الله لا يدرى معناه، فرمما كان معناه يتفرد به الرب، فلا يجوز أن يقدم عليه العبد إذا كان لا يعرف هل هو اسم من أسماء الباري فيقدم على خطر منه، فاقضى النظر رفعه عنه؛ والله أعلم». نقله القرطبي في «الجامع» (5/15) و ابن عاشور وقال: فيه نظر. ن «التحرير والتنوير» (22/354). وإليه أميل.

(119) نص عبارة ابن رشد في «البيان والتحصيل»: «ولهذا الاختلاف الحاصل في ياسين، كره مالك لأحد أن يتسمى به».

قلت: رعى الخلاف إعمال المجتهد لدليل خصمه، أي المجتهد المخالف له في لازم الذي أعمل في عكسه لدليل آخر (أصول الفتوى والقضاء في المذهب المالكي: 401). ومراعاة الخلاف من مذهب ابن رشد في «المقدمات» (1/160)؛ بيد أنه ليس كل المالكية فيه على وفاق، فقد عابه جماعة من الفقهاء منهم اللخمي وعياض وغيرهما من المحققين، حتى قال عياض: القول بمراعاة الخلاف لا يعضده القياس (إيضاح المسالك للونشريسي: 160)؛ واستشكله الشاطبي في مواضع سأل عنها القباي وابن عرفة (ن السؤال والجوابين في «المعيار» 6/387-393). وقال في «الموافقات» (4/109): «اعلم أن المسألة قد أشكلت على طائفة منهم ابن عبد البر، فإنه قال الخلاف لا يكون حجة في الشريعة، وما قاله ظاهر، فإن دليلي القولين لا بد أن يكونا متعارضين، كل واحد منهما يقتضي ضد ما يقضيه الآخر، وإعطاء كل واحد منهما ما يقتضيه الآخر أو بعض ما يقتضيه، هو معنى مراعاة الخلاف، وهو جمع بين متنافيين كما تقدم؛ وقد سألت عنها جماعة من الشيوخ الذين أدركتهم فمنهم من تأول العبارة ولم يحملها على ظاهرها بل أنكر مقتضاها».

راجع حول الموضوع «الموافقات» (4/108-111)؛ «المعيار المعرب» (6/366-369؛ 377-382؛ 387-393)؛ «إيضاح المسالك» للونشريسي (160)؛ «مباحث المذهب المالكي بالمغرب» للحيدي (247-251)؛ «أصول الفتوى والقضاء في المذهب المالكي» للدكتور محمد رياض (401-406).

وقيل من أسماء القرآن⁽¹²⁰⁾، فعلى هذا لا يجوز التسمية به؛ وقال ابن عباس: معناه بالحشية يا إنسان⁽¹²¹⁾، [و] قال مجاهد: هو مفتاح افتتح الله به كتابه⁽¹²²⁾، فعلى هذا يجوز التسمية به⁽¹²³⁾.

20- ﴿وَجَاءَ مِنْ أَفْصَا الْمَدِينَةِ﴾:

وفي سورة القصص⁽¹²⁴⁾ ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ﴾.

ع: «كان شيخنا أبو عبد الله محمد بن سلامة يجيب بأن تقدم "رجل" في تلك لئلا يظن نبينا⁽¹²⁵⁾ عليه السلام، أن الذي جاء هو فرعون أو بعض أعداء

(120) «اختصار النكت» (33/3)؛ «روح المعاني» (211/22). ونسب القول بأنه اسم من أسماء الله لملك، رواه عن زيد بن أسلم. ن «تفسير ابن كثير» (600/5)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (5/15).
(121) «كتاب اللغات في القرآن» رواية ابن حسنون بإسناده إلى ابن عباس، ضمن مجلة اللسان العربي، ع 27، ص 1986، ص: (147)، وقال إنه لغة طيء؛ «معاني القرآن» للأخفش (447/2)؛ «معاني القرآن» للنحاس (471/5)، عن الحسن في «تفسيره» (228/2) والضحك؛ «نزهة القلوب» لابن عزيز (133)؛ «غرائب التزيل» (955/2)؛ «التفسير الكبير» (36/26)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (5/15) عن ابن مسعود أيضا؛ «الفريد» للمتجرب (98/4)؛ «المحرر الوجيز» (271-270/12)؛ «أنوار التزيل» (184/4)؛ «البحر» (7/310)؛ «مدارك التزيل» (95/3)، وفيه: بلغة طيء؛ «الإتقان» (28/3)؛ «المهذب فيما وقع في القرآن من العرب» (165-163)؛ «اختصار النكت» (33/3)، وفيه: «بالحشية أو السريانية أو بلغة كلب أو طيء»؛ «روح المعاني» (210/22). ونسب القرطبي كل ذلك لمن قنه في «الجامع» (5/15).

(122) «معاني القرآن» للنحاس (471/5)، من رواية سفيان عن أبي بكر الهذلي عن الحسين؛ «معاني القراءات» للأزهري (399)؛ «نزهة القلوب» للسجستاني (133)؛ «التكميل والإتمام» لابن عسكر (333)؛ «تفسير القرطبي» (5/16).

(123) «البيان والتحصيل» (236-235/18).

(124) الآية: 20.

(125) ق: "أن نبينا"؛ بزيادة "أن"، وهي مخلة بالمعنى، ناهيك عن خلو بقية النسخ منها.

موسى فيحزن لذلك⁽¹²⁶⁾؛ وأما في هذه الآية فتقدم⁽¹²⁷⁾ ذكر المرسلين ينفي هذا الاحتمال⁽¹²⁸⁾.

22- ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ﴾:

من قرأ بسكون الياء في قوله⁽¹²⁹⁾ ﴿مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ﴾⁽¹³¹⁾ وبفتحها في هذه⁽¹³²⁾، يفرق بأن السكون يشبه الوقف والابتداء بما بعده؛ ولو ابتداء هنا

(126) ق: "ف، حرز من ذلك"، كذا.

(127) س: 90-أ.

(128) الأوجه من هذا الجواب، ما أجاب به الخطيب الإسكافي في «درة التزيل» (390-391)، حيث قال: «للسائل أن يسأل عن تقدم قوله ﴿من أقصى المدينة﴾ على ﴿رجل﴾ الذي هو الفاعل في سورة يس، وتأخيره في السورة التي قبلها.

والجواب أن يقال أن الفاعل في الموضعين، لما كان نكرة والمعنى "جاء جاء"، وقد دلّ الفعل على "جاء"، ولا يكون الجائي من أقصى المدينة في الأعم الأغلب إلا رجلاً، وكان الذي يفاد المخاطب أن يعرف أنه جاء من مكان بعيد إلى مجتمع الناس في القرية، وحيث لا يقرب من مجاري القصة ولا يحضر موضع الدعوة ومشهد المعجزة، فقدم ما تبيكت القوم به أعظم والتعجب منه أكثر، فقال ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل﴾ ينصح لهم ما لا ينصحون مثله لأنفسهم، ولا ينصح لهم أقربوهم، مع أنه لم يحضر جميع ما يحضرونه ولم يشهد من كلام الأنبياء ما يشهدونه، فبعثهم على اتباع الرسل المبعوثين إليهم وقبول ما يأتون به من عند مرسلهم... وأما الآية الأولى من سورة القصص فإن المراد: جاء من لا يعرفه موسى من مكان لم يكن مجاوراً لمكانه، فأعلمه ما فيه الكفار من ائتمارهم به، فاستوى حكم الفاعل والمكان الذي جاء منه، فقدم ما أصله التقدم وهو الفاعل، إذ لم يكن هنا تبيكت للقوم بكونه من أقصى المدينة كما كان ذلك في الآية المتقدمة».

ون أيضاً «الرهان في مشتابه القرآن» (289-290)؛ «الروض الريان» (349-350)؛ «بصائر ذوي التمييز» (354-355)؛ «كشف المعاني» لابن جماعة (284-285)؛ «التحرير والتنوير» (366/23)؛ وتوجيه الخفاجي في «روح المعاني» (22/226). وعدّ أبو حيان في «البحر المحيط» (314/7) تغاير الآيتين من التفتن في البلاغة. (129) ﴿ما لي لا أرى﴾: فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي واختلف عن عيسى وهشام، وسكنها الباقون. ن «التيسير» (170)؛ «الإقناع» (2/722)؛ «الرسالة العدوية في الياءات الإضافية» (ضمن مجلة المورد، مج 17، ع 4، 1988؛ صص: 180؛ 181).

(130) ك: وما.

(131) النمل: 20.

(132) وهي قراءة الستة غير حمزة. ن «معاني القراءات» للأزهري (400)؛ «التيسير» (185)؛ «الإقناع» (2/743)؛ «أنوار التزيل» (4/186).

بقوله ﴿لا أعبد﴾ فتح بخلاف الآية الأخرى⁽¹³³⁾.

الزمخشري⁽¹³⁴⁾: «نبينا ﷺ، فُضِّل على كل رسول، فضلاً عن حبيب⁽¹³⁵⁾ النجار»⁽¹³⁶⁾. الطيبي: «وفي بعض نسخه: فضلاً على⁽¹³⁷⁾». قال: «فـ”عن“ تقتضي السلب، والثاني لا فضل له، و”على“ تقتضي ثبوت الفضيلة للثاني»⁽¹³⁸⁾.

(133) ن «التبيان» للعكبري (2/ 202)؛ «إعراب القراءات الشواذ» (2/ 359). وفيه لطيفة حسنة، وهي أن التحريك فيه إشسارة إلى الوصل، والإسكان فيه إشارة إلى الوقف، فلو فرضنا إسكان الياء في قوله ﴿ومالي لا أعبد الذي فطرني﴾ كان ذلك إشارة إلى الوقف، ويتعين الابتداء بقوله ﴿لا أعبد الذي فطرني﴾، وهو كفر، ولو فرضنا الوقف على ﴿مالي﴾ في قوله ﴿مالي لا أرى الهدهد﴾ وابتدأنا بالكلام بقوله ﴿لا أرى الهدهد﴾ لم يكن في ذلك أمر مكروه، فحسن تحريك الياء في ﴿لي﴾ هنا إشارة إلى لزوم الوصل، وإن كان لا وقف هنا، وإسكانها هناك؛ وهو لطيف.

من «الروض الريان» (2/ 350). ون «علل الوقوف» للسجاوندي (2/ 566).
(134) كلام الزمخشري وارد عند قوله تعالى في الآية الثامنة والعشرين من هذه السورة، فإدراجه تحت الآية الثانية والعشرين من باب اتحاد الموضوع.

(135) هو حبيب بن إسرائيل النجار، وكان ينحت الأصنام، وهو ممن آمن برسول الله ﷺ، وبينهما ستمائة سنة، كما آمن به تبع الأكبر وورقة بن نوفل وغيرهما، ولم يؤمن بني أحد إلا بعد ظهوره. من «الكشاف» (4/ 10)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (15/ 14).

ابن عاشور في «التحرير والتنوير» (23/ 366): «قيل: هو حبيب بن مرة، قيل: كان نجاراً وقيل غير ذلك... ولا يبعد أن يكون هذا الرجل الذي وصفه المفسرون بالنجار، أنه هو ”سمعان“ الذي يدعى بالنيجر المذكور في الإصحاح الحادي عشر من سفر «أعمال الرسل»، وأن وصف النجار محرف عن ”نيجر“، فقد جاء في الأسماء التي جرت في كلام المفسرين عن ابن عباس اسم ”شمعون الصفا“ أو ”سمعان“. وليس هذا الاسم موجوداً في كتاب «أعمال الرسل». ون «تفسير الحافظ ابن كثير» (5/ 608)؛ «أنوار التنزيل» (4/ 186)؛ «باهر البرهان» (3/ 1177)؛ «البحر المحيط» (7/ 314)؛ «روح المعاني» (22/ 225).

(136) «الكشاف» (4/ 12).

(137) ق: علي.

(138) ن «فتوح الغيب» للطبي (ن خ ع ق 185): مج 3/ 154 ظ.

ع: «رأيت تأليفا للقرافي، ذكر فيه أنه بحث عن إعراب "فضلا⁽¹³⁹⁾» في قول الفخر في "المعالم": "لو كان [احتمال] الإشتراك⁽¹⁴¹⁾ مساويا لاحتمال الانفراد، لما أفادت الدلائل السمعية الظن، فضلا عن اليقين". وزعم أنه ما وجد من يعربها، وسمعت الشيوخ يقولون: هي مصدرٌ موضوعٌ موضع الحال، بمعنى مفعول، مثل: "قتله⁽¹⁴²⁾ صبرا"، أي: مصبورا، فقوله "فضلا عن اليقين"، أي مفضولة، وإلا فلا يصح أن يقال: "فضلت⁽¹⁴³⁾ اليقين فضلا" لما يلزم عليه من كون الظن أفضل من اليقين.

(139) لابن هشام الأنصاري، رسالة في مسألة "فضلا" و "هلم جرا" و "أيضا" وغيرها في عشر صفحات، بخزانة الأستاذ غلال الفاسي، رقم 784 ع، وبالخزانة الكونية نسخة تحت رقم 10318 ضمن مجموع. فاتحتها: الحمد لله، سألتني بعض الإخوان وأنا على جناح السفر، عن توجيه النصب في نحو قول القائل: "فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار"... [ثم ذكر جملة مسائل نحوية، إلى أن قال: "... وبعضها لم أقف لأحد على تفسير له، ووقفت لبعض على تفسير لا يشفي غليلا ولا يبرد غليلا ... أما قوله "فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار... فانتصاب "فضلا" على وجهين محكيين عن الفارسي: الأول أن يكون مصدرا لفعل محذوف، وذلك الفعل نعت للنكرة. الثاني أن يكون حالا من معمول الفعل المذكور؛ هذا خلاصة ما نقل عنه، ويحتاج إلى بسط يوضحه. [ثم طفق يفصل الكلام ويستظهر له في نفس عال، وشغل ذلك خمس صفحات: [1ظ-5ظ].

وبعد وقوفي على هذا المخطوط، عثرت عليه مطبوعا باسم «المسائل السفرية» في النحو، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، غير أن حسن إسماعيل مروة، بين في «رسائل ابن هشام النحوية» (17)، أن تلك الرسالة المطبوعة هي التي وضعها ابن هشام تحت عنوان «توجيهات بعض ألفاظ استعمالها المؤلفون»؛ والرسالة مثبتة برمتها في «الأشباه والنظائر في النحو» للسيوطي. وبالخزانة الكونية تقييد في قول القائل "فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار"، لمحمد بن محمد بناني، مطبوع على الحجر بفاس، رقم 10131.

(140) كتاب «المعالم في علم أصول الفقه» (41)؛ والعبارة ملفقة من عبارتين اثنتين: أ- «إن احتمال الاشتراك لو كان مساويا لاحتمال الانفراد، لما حصل الفهم في شيء من الألفاظ حالة التخاطب» (39-40).

ب- «لو لم يكن الاشتراك مرجوحا، لما أفادت الدلائل السمعية الظن فضلا عن اليقين» (41).

(141) ك، س: الاستكثار.

(142) س: قتلته.

(143) ق، س: فضلة.

20- ﴿اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾:

وقال مومن آل⁽¹⁴⁴⁾ فرعون "اتبعوني"، ففرق الفخر بأن هذا الرجل جاءهم ناصحا وما رأوا سيرته، ومومن آل فرعون كان فيهم معلوم السيرة عندهم⁽¹⁴⁵⁾.

29- ﴿إِنْ كُنْتِ إِلَّا صَيَّحَةً﴾ <واحدة>:

قال⁽¹⁴⁶⁾ ابن عطية: «قراءة الرفع إنما تصح على أن "كان" تامة»⁽¹⁴⁷⁾.

ع: «قالوا: الفعل تابع للفاعل»⁽¹⁴⁸⁾ في تذكيره وتأنيثه، ما لم يفصل بينهما بإلا، فلا يجوز التأنيث [115-ر] إلا شاذاً كقوله:

(144) س: من آل.

(145) ن «التفسير الكبير» (46/26).

(146) ق: قول.

(147) «المحرر الوجيز» (291/12)؛ «البحر المحیط» (317/7). وفيهما: «وقرأ الجمهور» «إلا صيحة» بالنصب على خبر كان؛ وقرأ أبو جعفر ومعاذ بن الحارث «إلا صيحة» بالرفع؛ وضعفها أبو حاتم، لتأنيث الفعل وهو "كانت" (المحتسب: 206/2)؛ ومع هذا فهو جائز (إعراب القراءات الشواذ: 360/2)، ولكن على قلة كما في قراءة الحسن (روح المعاني: 3/23). وفصل المنتجب في «الفريد» (105-104/4) فقال: «أنكرت النحاة الرفع وضعفوه، لأجل تأنيث الفعل وقالوا: القياس فيه وفي نظائره تذكيره، ألا ترى أنك إذا قلت: "ما قامت إلا هند"، وكذا هنا معناه: ما وقع شيء إلا صيحة، ولكنه نظر إلى ظاهر اللفظ وأن الصيحة في حكم فاعل الفعل فأنت الفعل لذلك...».

(148) ك: 344-أ.

وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ⁽¹⁴⁹⁾ الْجَرَّاشُ⁽¹⁵⁰⁾

قال: «ورأيت نقدا على "المقرب" لابن عصفور، <لابن> الضائع⁽¹⁵¹⁾ في قول ابن عصفور: «إذا فصل بين الفعل والفاعل، تعين التذكير». قال ابن الضائع: «ما لم يكن جوابا عن سؤال، كقولك لمن قال: من⁽¹⁵²⁾ قام من النساء؟. فتقول: ما قامت إلا هند».

ع: «فيحتمل كون الآية من ذلك جوابا عن سؤال مقدّر، كأنّ قائلا يقول: كيف كان آخرهم⁽¹⁵³⁾؟. فقول: إن كانت أي الآخرة إلا صيحة واحدة - وهذا يقتضيه كلام الزمخشري لقوله: «لأن المعنى ما وقع شيء إلا صيحة»⁽¹⁵⁴⁾ - فقدّر الفاعل مذكرا، فإذا تقدم السؤال عنه مؤنثا كان هو مؤنثا.

(149) في كل النسخ: "الطلوع". والتصويب من المصادر التالية.

(150) ق: "الحرائع". والشاهد لذي الرمة، يصف إبلا وهو في «ديوانه» (341)، وترتيبه 43 من قصيدة مطلعها:

أَمْنَزَلَنِي مَيِّ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ هَلْ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ

وهو في «فتوح الغيب» (ن خ ع ق 185): 154 ط؛ «المحرر الوجيز» (363/13)؛ «الكشاف» (12/4)؛ «تفسير القرطبي» (227/10). وأورده المنتجب في «الفريد» (105/4) وأبو حيان في «البحر» (317/7) والألويسي في «روح المعاني» (3/23) شاهدا في المسألة. وصدر البيت: "طوى النحر والأجراز ما في بطونها".

وذو الرئمة: أبو الحارث غيلان بن عقبة، عدّه أبو عمرو ممن ختم الشعر به، ثم عدّل عن ذلك!. من «خزانة الأدب» (110-106/1).

ونسب الشاهد محمد عليان المرزوقي في «شواهد الإنصاف» (12/4) إلى ليبد؛ وذكر شرطه الأول وروى بدله: "برى لحمها سير الفياقي".

(151) هو علي بن محمد الكتامي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن الضائع (ت 680هـ):

قال ابن الزبير: "بلغ الغاية في فن النحو ولازم الشلوّيين وفاق أصحابه بأسرهم، وله في مشكلات الكتاب عجائب". رد على ابن عصفور معظم اختياراته، و صنف: «شرح الجمل»؛ «شرح كتاب سيبويه».

من «صلة الصلة» (ق 153-151/4؛ رت: 309)؛ «بغية الوعاة» (204/2؛ رت: 1794)؛ «الأعلام» (334-333/4).

(152) ك: ما.

(153) صحف هذا الحرف ونظيره التالي في "ك" إلى: أخوتهم.

(154) «الكشاف» (12/4).

30- ﴿يَلْحَسِرَةُ عَلَى الْعِبَادِ﴾:

قول ابن عطية: «فسر بعضهم⁽¹⁵⁵⁾ قراءة التنوين بأن الحسرة من العباد أنفسهم، وهو بعيد»⁽¹⁵⁶⁾. يعني: لو كانت منهم لأضيفت إليهم.

وغالب استعمال لفظ العباد في الطائعين⁽¹⁵⁷⁾، وأتى⁽¹⁵⁸⁾ هنا على خلاف ذلك، لكنه غير مضاف لله تعالى.

39- ﴿كَالْعُرْجُومِ الْقَدِيمِ﴾:

قول⁽¹⁵⁹⁾ الزمخشري: «لو قال: كل مملوك لي قديم حرٍّ، عُتِقَ عليه ما له عنده

(155) يقصد الطبري.

(156) «المحسر الوجيز» (293-292/12). وليس ما ذكر لفظه ولكن مؤدى كلامه؛ وعبارته: «قال الطبري: المعنى، ياحسرة العباد على أنفسهم، وذكر أنها في بعض القراءات كذلك... وتأويل الطبري ذلك ليس بالبين، وإنما يتجه أن يكون المعنى تلهفا على العباد كان الحال يقتضيه، وطباع كل بشر توجب عند سماعه حالهم وعذابهم على الكفر وتضييعهم أمر الله أن يشفق ويتحسر على العباد». ومعنى ما ذكر الطبري فسر العزّ وبيان الحق الآية. راجع «اختصار النكت للماوردي» (38/3)؛ «باهر الريحان» (1178/3)؛ «إعراب القراءات الشواذ» (361/2). ومعنى الآية على ما ذكر الطبري معزو لقتادة عند ابن كثير (612/5)، وأيده بقراءة. ون «التسهيل» (163/3)، وتلخص عند أبي حيان تبعا لاختلاف الأعراب أن المتحسر الملائكة أو الله تعالى أو المومنون أو الرسل الثلاثة أو ذلك الرجل. من «البحر المحيط» (318/7)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (17/15)؛ «روح المعاني» (4-3/23).

(157) مثلما في قوله تعالى ﴿واذكر عبدنا أيوب إنه كان عبداً شكوراً﴾؛ ﴿نزل الفرقان على عبده﴾؛ ﴿على عبده الكتاب﴾؛ ﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطان﴾؛ ﴿كونوا عباداً لي﴾؛ ﴿إلا عبادك منهم المخلصين﴾؛ ﴿وعد الرحمن عباده بالغيب﴾؛ ﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً﴾؛ ﴿أن أسر بعبادي ليلاً﴾؛ ﴿فوجد عبداً من عبادنا﴾. ن «المفردات في غريب القرآن» (319).

(158) ك: وأما.

(159) ك: قال.

سنة»⁽¹⁶⁰⁾، هو مذهب أبي حنيفة؛ لأنه حنفي.

الفخر: «أما في الوصية فيعتبر⁽¹⁶¹⁾ العرف، فإن لم يكن عرف اجتهد في ذلك⁽¹⁶²⁾ بخلاف التبتل⁽¹⁶³⁾». ع: «ليس في مذهبنا فيها نص، والمعتبر في ذلك العرف كما قال».

40- ﴿وَلَا تَلَيْلَ مَلَيْفُ النَّهَارِ﴾:

عبر في «سابق» بالاسم، وفي «تذكر» بالفعل؛ لأن القمر أسرع سيرا من الشمس، فكانت السبقية ملازمة له⁽¹⁶⁴⁾.

الزخشي: «ولا يسبق الليل النهار: يعني آية الليل آية النهار، وهما النيران»⁽¹⁶⁵⁾. قال: «فإن قلت: لم جعلت الشمس غير مدركة والقمر غير سابق؟ قلت: لأن الشمس لا تقطع فلكها إلا في سنة، والقمر يقطع فلكه في شهر، فكانت الشمس جدية أن توصف بالإدراك لتباطئ سيرها عن سير

(160) ن «الكشاف» (17/4)؛ «مدارك التنزيل» (105/3). وتقدم للزخشي قبل هذا الكلام قوله: «وقيل: أقل مدة الموصوف بالقدم الحول»، ونقله البيضاوي في «أنوار التنزيل» (188/4) والقرطبي في «الجامع» (23/15) والألوسي في «روح المعاني» (20/232). ونحى نحوه بيان الحق في «باهر البرهان» (1180/3). ونقل الفخر بصيغة التمریض أن ما غير عليه سنة فهو قدم، وتعقبه. ن «تفسيره» (مج13/ج26: 64). وقال أبو حيان عقيب قيل الزخشي: «والقدم: أمر نسبي وقد يطلق على ما ليس له سنة، ولا سنتان، فلا يقال: العالم قدم، وإنما تعتبر العادة في ذلك». من «البحر» (322/7).
فائدة: قال بيان الحق النيسابوري: «ولا يعجبنا اختيار المتكلمين لفظة القدم من بين أسماء الله الحسنى؛ وقد شبه الله بالعرجون بعض خلقه في أضعف حالاته، وجعل القدم من أدق صفاته!». من «باهر البرهان» (1181/3).

(161) ك: فيتعين.

(162) س: 91-ب.

(163) ك: التبتل.

(164) ن «تفسير الفخر» (65/26).

(165) أورد العز على الآية استشكالاً، وهو أن الليل سابق النهار، والليلة قبل اليوم بإجماع. فانظر جوابه في «الفوائد في مشكل القرآن» (146).

القمر، والقمر⁽¹⁶⁶⁾ خليقا بأن يوصف بالسبق لسرعة سيره⁽¹⁶⁷⁾.

41- ﴿وَأَيُّ لَّهُمْ وَأَنَا حَمَلْنَا⁽¹⁶⁸⁾ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْبَلَدِ الْمَشْهُورِ﴾ [116-ط]:

مناسبتها لما قبلها من ثلاثة أوجه:

-أ⁽¹⁶⁹⁾: أنه لما ذَكَرَ الأرض التي هي مكان الحيوانات، ذَكَرَ هنا أنه جعل للإنسان مع ذلك⁽¹⁷⁰⁾ سُلوَكا في البحر، كما في البرِّ كما قال ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ⁽¹⁷¹⁾﴾ وكذا قال هنا ﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ⁽¹⁷²⁾﴾ أي الإبل، فإنها سُفُنُ الْبَرَّاري⁽¹⁷³⁾.

-ب: أنه لما بيّن سباحة الكواكب ذَكَرَ ما هو مثله، وهو سباحة الفلك.

-ج⁽¹⁷⁴⁾: أنه لما ذكر ما هو ضروري للإنسان من المكان والزمان، ذَكَرَ الْحَاجِّي⁽¹⁷⁵⁾، وذَكَرَ من الأول اثنين، ومن الثاني اثنين. وأما قوله في الْقِسْمِ الأول ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَحِيلٍ وَأَعْنَابٍ⁽¹⁷⁶⁾﴾ وإن كان مَنْ غَيْرِ

(166) ساقطة من «الكشاف» في طبعته التي اعتمدها، وإثباتها أعلق بالصواب.

(167) «الكشاف» (18/4)، ونقله زكريا الأنصاري في «فتح الرحمن» (350) والألوسي في «روح المعاني» (23/20-21). وردّ على الرمحشري زين الدين الرازي، بأن سرعة سير القمر تناسب أن ينفي الإدراك عنه؛ لأنه إذا قيل: «لا القمر ينبغي له أن يدرك الشمس» مع سرعة سيره، عُلم بالطريق الأوّل أن الشمس لا ينبغي لها أن تدرك القمر مع بطء سيرها. فأما إذا قيل «لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر»، أمكن أن يقال: إنما لم تدركه لبطء سيرها. فأما القمر فيحوز أن يدركها لسرعة سيره. من «أتمودج جليل» (423-424).

(168) ك: 345-ب.

(169) ق: الأول.

(170) ك: ذا.

(171) الإسراء: 70.

(172) يس: 42.

(173) ق: فإنه «سفن البر». «روح المعاني» (27/23). قال طرفة:

كأن حدود المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من دد

(174) بدله حرف الخاء في «ق»، وليس موافقا لترتيب الأوجه.

(175) بياض في «ك» بقدر كلمة. «س»: المقصود!

(176) يس: 34.

الضروري لكنه تبع⁽¹⁷⁷⁾ له، وأما سُفن البحر والبر فمقصود لا تبع⁽¹⁷⁸⁾.
 [ز⁽¹⁷⁹⁾]: وإنما ذكر ذرياتهم دونهم لأنه أبلغ في الامتنان عليهم، وأدخل في
 التعجب⁽¹⁸⁰⁾ من قدرته، في حمل أعقابهم إلى يوم القيامة في سفينة نوح⁽¹⁸¹⁾.
 قلت: ولأن الحمل حاصل في الذرية لا بد منه؛ وأما فيهم، فكثير من الناس
 لا يركب الفلك. ولما كان الأكل عامًّا قال فيما تقدم ﴿فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾⁽¹⁸²⁾.
 خ: «ولأن الموجودين كانوا كفاراً، فكان الحمل لما في أصلابهم من المومنين
 هو المقصود، كحمل وعاء لما فيه»⁽¹⁸³⁾.

والفلك تجمع تارة وتفرد أخرى، والحركة فيها مختلفة في المعنى، وإن تماثلت
 صورة؛ مثاله "سجد يسجد سجوداً" للمصدر، وهم قوم سُجُودٌ في جمع
 ساجد، فحركة المصدر أصلية إذا قلنا إن الفعل مشتق من المصدر، وحركة
 الجمع فيه متغيرة؛ لأن الجمع يشتق من الواحد، والمشتق يلحقه تغيير في حرف
 أو حركة أو في مجموعهما، فساجد لما أردنا أن نشق منه لفظ جمع غيرناه،

(177) س: تابع.

(178) هذه الأوجه بتفصيل في «التفسير الكبير» (26/68-69).

(179) رمز للزخشي. وهو ساقط من "ك" و "س".

(180) ك، س: "التعجب". والمثبت من "ق" و "الكشاف".

(181) «الكشاف» (4/18)؛ «أنوار التنزيل» (4/188)؛ «مدارك التنزيل» (3/105)؛ «التسهيل لعلوم التنزيل» (3/

164)؛ «باهر البرهان» (3/1186)؛ «روح المعاني» (23/27).

(182) يس: 33.

(183) «التفسير الكبير» (26/69)؛ «روح المعاني» (23/27). وأجاب السرازي مختصر الصّاح بنحو من ذلك
 فقال: الذرية من الأضداد؛ تطلق على الآباء وعلى الأولاد، بدليل قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا
 وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾، وصف جميع المذكورين بكونهم ذرية،
 وبعضهم آباء، وبعضهم أبناء؛ فمعناه: حملنا آباء أهل مكة، أو حملنا أبناءهم؛ لأنهم كانوا في ظهور آبائهم
 المحمولين.

بحروفه من «أنموذج جليل» (424). وراجع: «معاني القراءات» للأزهري (401-402)؛ «التكميل والإتمام»
 (335)؛ «اختصار النكت للماوردي» (3/40)؛ «فتح الرحمن» (350). ولم يرتضه ابن عطية، وقال: هذا
 لا يعرف لغة، ن «المحرر الوجيز» (12/300)؛ «روح المعاني» (23/26). وقدم القرطبي لتأويل الآية بقوله:
 «هي من أشكل ما في السورة!». (الجامع: 24/15).

فالسجود للمصدر، والجمع ليس بمشترك.

فإن قلت: ما واحد الفلك جمعا؟. قلت: إما فلكة أو غيرها مما يستعمل
كواحد النساء⁽¹⁸⁴⁾.

سؤال: قال هنا ⁽¹⁸⁵⁾ ﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾، مَنْ عَلَيْهِمْ بحمل ذرياتهم، وقال
﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾⁽¹⁸⁶⁾ فَمَنْ عَلَيْهِمْ بحمل [r-117]
أنفسهم.

جوابه: أن المقصود هنا كمال المنفعة⁽¹⁸⁷⁾ وهو الشّحن؛ لأنه ذُكر في معرض
الامتنان، والمقصود في تلك النجاة، وكلما كانت الفلك أخفّ كانت أشدّ
جرّيا، وحملهم دون ذرياتهم أخفّ على الفلك، وأيضا دفع الضرر عن الذرية
بإنجائهم لا يستلزم دفع الضرر عنهم في أنفسهم، بخلاف جلب النفع للذرية
يستلزم نفع الآباء⁽¹⁸⁸⁾.

قلت: كَمَنْ حَلَفَ لَا نَفَعَ فَلَانَا بشيء، فنفع ابنه حنث. ومثله في "المدونة".

(184) عن «التفسير الكبير» (26/70). وذكر أبو الحسن الهنائي أن الفلك اسم يقع على الواحد والجميع يذكر
ويؤنث. زاد الراغب: وتقديرهما مختلفان، فإن الفلك إن كان واحدا كان كبناء قفل، وإن كان جمعا
فكبناء حمر. ن «المنتخب من غريب كلام العرب» (1/417)؛ «المفردات في غريب القرآن» (385)؛ «تفسير
غريب القرآن» (67)؛ «نزهة القلوب» (17)؛ «البحر المحيط» (7/323)؛ «التكميل والإتمام» لابن عسّكر
(335)؛ «المعجم الجامع» (323)؛ «أضواء على متشابهات القرآن» (2/140). وعليه يظهر ضعف كلام
الفخر.

(185) س: 92-أ.

(186) الحاقة: 11.

(187) ك: 346-أ.

(188) «التفسير الكبير» (26/70-71). وأجاب ابن ريان بأخصر مما عند الفخر فقال: «أما هنا فامتن عليهم بحمل
ذريتهم في الفلك الممتلئ من الأموال وسلامتهم فيه؛ وهناك مَنْ عليهم بسلامة أنفسهم من الغرق بالطوفان
دون الأموال، فكان وصف الفلك هنا بالشحن أولى، ووصفها بالجري هناك أتم». من «الروض الريان» (2/352-353). وجعل ابن عاشور في «التحرير والتنوير» (23/27) الامتنان في آية يس
كالامتنان في آية الأحقاف.

قال⁽¹⁸⁹⁾: فَإِنْ قُلْتَ: قَالَ تَعَالَى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ [وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ]⁽¹⁹⁰⁾﴾ وَلَمْ يَقُلْ «وَحَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ» مع أَنَّ المقصود الامتنان. قلت: لِمَا قَالَ ﴿فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ عَمَّ الْجَمِيعُ؛ لِأَنَّ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَحُمِلَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ، وَأَمَّا الْحَمْلُ فِي الْبَحْرِ فَلَا⁽¹⁹²⁾ يُعَمُّ.

وفي قوله ﴿الْمَشْحُونُ﴾ فائدة أخرى أيضاً، وهي⁽¹⁹³⁾ الرُّدُّ عَلَى الطَّبَائِعِيِّينَ⁽¹⁹⁴⁾ الْقَائِلِينَ: إِنَّمَا حَمَلَ الْمَاءُ الْفَلَكَ لَخَفَّتْهَا. فَإِنْ قَالُوا ذَلِكَ لَامْتِنَاعِ الْخَلَاءِ⁽¹⁹⁵⁾ رُدُّ بَيِّنَاتِهِ⁽¹⁹⁶⁾، فَتَعَيَّنَ أَنَّ حِفْظَ الثَّقِيلِ فَوْقَ الْمَاءِ إِنَّمَا هُوَ بِالْفَاعِلِ الْمَخْتَارِ⁽¹⁹⁷⁾.

[و]سؤال آخر: [قال] فيما تقدم ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ﴾⁽¹⁹⁸⁾، ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ﴾⁽¹⁹⁹⁾ ولم يقل هنا «وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْفَلَكَ تَحْمِلُهُمْ».

جوابه أن حَمَلَهُمْ فِي الْفَلَكَ هُوَ الْعَجَبُ، أَمَا نَفْسُ الْفَلَكَ فَلَيْسَ بِعَجَبٍ؛ لِأَنَّهُ (ك-)سَبَّيْتُ⁽²⁰⁰⁾ مَبْنِيٍّ مِنْ خَشَبٍ، وَنَفْسُ الْأَرْضِ عَجَبٌ، وَكَذَا نَفْسُ اللَّيْلِ، لَا قُدْرَةَ لِغَيْرِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا⁽²⁰¹⁾.

(189) يعني الفخر الرازي؛ إذ عنه النقل.

(190) بدل الزيادة في «ق»: الآية.

(191) الإسراء: 70.

(192) في «تفسير الفخر»: فلم.

(193) ك، س: وهو.

(194) «التفسير الكبير»: الطبيعيين.

(195) موضع الكلمة بياضٌ في «ك» و «س».

(196) عبارة الفخر أقوم بالمعنى، وهي: «فإن قالوا ذلك لامتناع الخلاء نقول: قد ذكرنا الدلائل الدالة على جواز

الخلاء في الكتب العقلية». «التفسير الكبير» (71/26).

(197) «التفسير الكبير» (71/26).

(198) يس: 33.

(199) يس: 37.

(200) كاف التشبيه مزيدة من «تفسير الفخر».

(201) «التفسير الكبير» (71/26)؛ «الروض الريان» (353/2).

43- ﴿وَلَيْسَ نَشْأُ نَغْرِفُهُمْ﴾:

<فيه> رد على قول الطبعي⁽²⁰²⁾: حمل الماء السفينة بمقتضى الطبيعة. لأن المجوف لا يرسب⁽²⁰³⁾، وفيه إشارة إلى أن الإنسان في حال النعمة لا يأمن النعمة⁽²⁰⁴⁾.

- ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾:

يمنعهم الغرق⁽²⁰⁵⁾.

- ﴿وَلَا هُمْ يُنْقِذُونَ﴾:

بعد الوقوع فيه⁽²⁰⁶⁾، كقوله ﴿لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلَا يُنْقِذُونَ﴾⁽²⁰⁷⁾.

فإن قلت: لم لم يقل: "ولا منقذ"؛ كما قال ﴿...لَا صَرِيخَ﴾، أو يقول "فلا يصرخون" كقوله ﴿يُنْقِذُونَ﴾.

قلت: يحتمل⁽²⁰⁸⁾ كونه من حذف التقابل.

(202) ك، س: "فيه رد على الطبعي القائل".

(203) «روح المعاني» (28/23).

(204) ك، س: النعمة.

(205) «معاني القرآن» للنحاس (499/5)، عن قتادة؛ «تفسير ابن كثير» (618/5)؛ «أنوار التنزيل» (189/4)؛ «التسهيل لعلوم التنزيل» (164/3)؛ «البحر المحيط» (324/7)؛ «روح المعاني» (28/23)؛ «التحذير».

والتنوير» (29/23).

(206) «اختصار النكت للماوردي» (40/3)؛ «البحر المحيط» (324/7)؛ «روح المعاني» (28/23).

(207) يس: 23. ومن "بعد الوقوع" إلى هنا، لحق في الأصل بخط ابن أبي النمر.

(208) ق: ويحتمل.

47- ﴿أَنْصَعِمُ مَنِ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَخَعَمَهُ﴾:

خ: «إِنْ قُلْتَ: الْمَطَابِقُ "أَنْفَقُ"»⁽²⁰⁹⁾. قُلْتَ: إِذَا أُمِرُوا⁽²¹⁰⁾ بِالْإِنْفَاقِ الدَّخْلِ فِيهِ الْإِطْعَامُ وَغَيْرُهُ، فَلَمْ يَأْتُوا بِأَقْلِ الْإِنْفَاقِ -وَهُوَ الْإِطْعَامُ- كَانَ أَبْلَغَ نِي مَخَالَفَتِهِمْ⁽²¹¹⁾؛ كَالْقَائِلِ لغيره: أَعْطَ زَيْدًا دِينَارًا. فيقول: لَا أَعْطِيهِ دَرَهْمًا⁽²¹²⁾.

48- ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾:

أي إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [118-ظ] فَأَخْبِرُونَا مَتَى هَذَا الْوَعْدُ؟؛ لِأَنَّ "مَتَى" اسْتِفْهَامٌ لَا⁽²¹³⁾ يَصْلُحُ جِزَاءً⁽²¹⁴⁾.

51- ﴿فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾:

خ: «وَفِي أُخْرَى ﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ﴾⁽²¹⁵⁾ وَلَا مَنَافَاةً؛ لِأَنَّ الْمَاشِيَ قَائِمٌ، وَالْمَشْيَ⁽²¹⁶⁾ أَيْضًا لَا يَنَافِي النَّظَرَ. وَجَوَابُ آخِرٍ: وَهُوَ أَنَّ سُرْعَةَ الْأَمْرِ يَوْمئِذٍ، كَأَنَّ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ:

(209) ك: "المتفق". س: "اتفق". ق: "أنفق". والمثبت الصواب من «التفسير الكبير» (74/26).

(210) ك: أمر.

(211) «روح المعاني» (30/23).

(212) «التفسير الكبير» (75-74/26). وهذا جواب عن سؤال أورده الفخر على الآية؛ وهو: ما الفائدة في تغيير اللفظ في جوابهم حيث لم يقولوا: "أنفق على من لو يشاء الله رزقه"، وذلك لأنهم أمروا بالإنفاق في قوله ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا﴾، فكان جوابهم بأن يقولوا: أنفق؟ فلم قالوا: أنطعم؟!.

(213) ك: 347-ب.

(214) هذا مصوغ بدوره عند الرازي على هيئة جواب عن سؤال: "إِنْ" للشرط؛ وهي تستدعي جزاء، و"مَتَى" استفهام لا يصلح، فما الجواب؟. ن «التفسير الكبير» (76/26).

(215) الزمر: 68.

(216) ك: المتنى.

مَكْرٌ مَفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعاً⁽²¹⁷⁾

58- ﴿مَرْحَمٌ رَّحِيمٌ﴾:

مناسبة ذكر الرب الرحيم أن الرب هو المالك، وسلام السيد المالك على عبده رحمة منه له⁽²¹⁸⁾، كسلام الوالد على ولده؛ وأمّا سلام الولد على أبيه فتوقير له وتعظيم.

ومن أنواع السلام سلام المواعدة والمتاركة، وهو السلام على الجاهل، قال تعالى ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ⁽²¹⁹⁾﴾، وقال ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ⁽²²⁰⁾﴾؛

وسلام الرحمة السلام على الموتى في⁽²²¹⁾ قبورهم، كما ورد: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين»⁽²²²⁾، أي أهل دار.

(217) «التفسير الكبير» (77/26). والشاهد لامرئ القيس في معلقته، وترتيبه فيها 64. ن «شرح ديوان امرئ القيس» (154). وفي «روح المعاني» (32/23): «ولا منافاة بين هذه الآية، وبين قوله تعالى ﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾، لجواز اجتماع القيام والنظر والمشي، أو لتقارب زمان القيام ناظرين وزمان الإسراع في المشي».

(218) «التفسير الكبير» (83/26)؛ «البحر المحيط» (327/7)؛ «مدارك التنزيل» (108/3).

(219) القصص: 55.

(220) الزخرف: 89.

(221) ق: على.

(222) صحيح: وهذا القدر من الحد: صحيح، وقد تَضَعُ بعض زياداته، كما في «ضعيف سنن ابن ماجة» (117؛ رح: 338) و«ضعيف الجامع الصغير وزيادته» (494؛ رح: 3371). وهو مخرج عند مسلم في «صحيحه» (669-671/2؛ رح: 974-975)؛ كتاب الجنائز، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها. ومالك في «الموطأ» (28-29/1)؛ كتاب الطهارة، باب جامع الوضوء. والترمذي بنحو منه في «الجامع» (369/3؛ رح: 1053)؛ كتاب الجنائز، باب ما يقول الرجل إذا دخل المقابر. وأبو داود في «سننه» (210/3؛ رح: 3237)؛ كتاب الجنائز، باب ما يقول إذا زار القبور أو مر بها. وابن ماجة (1/493-494؛ رح: 1546-1547)؛ كتاب الجنائز، باب ما يقال إذا دخل المقابر. والطبراني في «المعجم الصغير» (244-245/1). وأورده الألباني في «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (688-689/1؛ رح: 3698). ون «تلخيص الحبير» (137/2).

59- ﴿وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ﴾:

ذكر الزمخشري وجهين: «إمّا امتازوا عن المومنين أو بعضهم من بعض»⁽²²³⁾، ويحتمل وجها ثالثا قاله خ⁽²²⁴⁾: «وهو [أن]⁽²²⁵⁾ المراد امتيازهم⁽²²⁶⁾ بسيما، وهو سواد وجوههم. وهو أمر تكوين⁽²²⁷⁾».

60- ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾:

خ: «اختلف الناس في إخراج الذنب المذنب من الإيمان؟. سببه وقوع نظر الخصمين على أمرين متباينين، فالذنب الذي بالجسد لا بالقلب لا يخرج، بل قد يزيد في الإيمان، والذنب الذي بالقلب يُخَافُ معه الخروج عن رِبْقَةِ الإيمان.

وكذلك اختلافهم في عصمة الأنبياء عليهم السلام، والأشبه أن

(223) «الكشاف» (23-22/4).

(224) «مفاتيح الغيب» (84/26). بل زاد أوجها ثلاثة آخر:

أ- امتازوا بعضهم من بعض على خلاف ما للمؤمن من الاجتماع بالإخوان.

ب- امتازوا عن شفعاكم وقرنائكم فما لكم اليوم من حميم ولا شفيع.

ج- امتازوا عما ترجون واعتزلوا عن كل خير.

ونقل البيضاوي والنسفي والألوسي القولين جميعا في «أنوار التنزيل» (190/4)؛ «مدارك التنزيل» (108/3)؛

«روح المعاني» (39/23). وزاد القرطبي وجوها في «الجامع» (32/15). وجنح ابن كثير وأثير الدين وابن

جزري إلى القول الأول في «تفسير القرآن العظيم» (622/5)؛ «البحر» (327/7)؛ «التسهيل» (165/3). ومال

بيان الحق إلى القول الثاني في «باهر البرهان» (1191/3).

(225) ساقط من "ك".

(226) ق: امتياز فيه.

(227) والتكوين هو أحد دلالات الأمر المذكورة عند الأصوليين. راجع التعليق على الآية 14 من سورة هود.

وكون الأمر أمر تكوين، هو كما في «كن فيكون»، على معنى أن الله تعالى يقول لهم ذلك، فتظهر

عليهم سيما يعرفون بها كما قال سبحانه «يعرف المحرمون بسيماهم». وعقب الألوسي في «روح

المعاني» (39/3) على قول الفخر بقوله: ولا يخفى بعده.

الجسدي⁽²²⁸⁾ جائز عليهم، والقرآن دليل عليه⁽²²⁹⁾، والقلبي⁽²³⁰⁾ لا يجوز عليهم⁽²³¹⁾.

65- ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ﴾:

خ: «وجه الترتيب أنهم حين يقال لهم "بما كنتم تكفرون؟" - إذا أنكروا كفرهم - شهدت عليهم أرجلهم، وأيضاً لما قال ﴿أَلَمْ أَعْهِدِ إِلَيْكُمْ⁽²³²⁾﴾ سكتوا وخرسوا، وتكلمت أعضاؤهم.

فإن قلت: لم أسند فعل الختم إلى نفسه، والكلام والشهادة إلى الأيدي والأرجل؟.

فالجواب: أنه لو قيل "وننطق أيديهم وأرجلهم"؛ لقليل: إن ذلك منهم [كان]⁽²³³⁾ جبراً وقهراً، والإقرار بالإجبار غير مقبول.

فإن قلت: لم جعل الكلام للأيدي والشهادة للأرجل؟.

(228) في كل النسخ: "الجزئي". والتصويب من «التفسير الكبير» (86/26)، وهو الأشبه بالسياق.

(229) كذا في النسخ جميعها، والمثبت من «تفسير الفخر».

(230) ك: والقلب.

(231) «التفسير الكبير» (86/26).

الخلاف في عصمة الأنبياء عليهم السلام من الذنوب والمعاصي في غير التبليغ، فيه تقسيم: أما الكبائر فلا يجوز وقوعها منهم لا على سبيل العمدة ولا النسيان، خلافاً لبعض المعتزلة والخوارج. وأما الصغائر، فقال أكثر الأشعرية: لا يقع منهم صغيرة، وتأولوا النصوص الواردة في ذلك بأنها وقعت قبل النبوة، أو بمعنى ترك الأولى، ومن التأويلات التي ذكروها ما هو بعيد ومستحسن. وقال جمهور الناس بوقوعها منهم من غير قصد، وبعصمتهم من الإقرار عليها، وهو الذي يدل عليه السمع.

راجع الخلاف في «المسائل المشتركة بين أصول الفقه وأصول الدين» (265-271)؛ «كتاب أصول الدين» (167-169)؛ «الإرشاد» (298-299)؛ «البرهان في أصول الفقه» (320/1)؛ «المستصفى» (3/451-453)؛ «المنحول» (223-225)؛ «المحصول» (343/3)؛ «التحصيل من المحصول» (433/1-434)؛ «الموافقات» (3/197)؛ «إرشاد الفحول» (33-35).

(232) يس: 60.

(233) ساقط من "ك".

فالجواب أن الأفعال تسند إلى الأيدي، قال تعالى ﴿وَمَا عَمَلُهُ [119-] أَيْدِيهِمْ⁽²³⁴⁾﴾، فالأيدي عاملة، والشاهد غير العامل⁽²³⁵⁾.

فإن قلت: لِمَ لَمْ يجعل الشهود من الملائكة <و> الصديقين⁽²³⁶⁾. فالجواب⁽²³⁷⁾ أنهم أعداء لهم، وشهادة العدو على عدوه لا تقبل، فجعل الشاهد عليهم منهم.

قلت: عداوة⁽²³⁸⁾ الدين لا تقدح في قبول الشهادة.

قال: «فإن قلت: الأيدي والأرجل صدّرت الذنوب منها فهي فاسقة⁽²³⁹⁾، وشهادة الفاسق لا تقبل!».

فالجواب أن نقول في ردّ شهادتها⁽²⁴⁰⁾، لأنها إن كذبت⁽²⁴¹⁾ في مثل ذلك اليوم مع ظهور الأمر، ولا بد من أن يكون ذنباً⁽²⁴²⁾ في الدنيا، وإن صدقت

(234) يس: 35.

(235) ذات الجواب في «الروض الريان» (354/2). ونقل صاحب «الأنموذج» (425) أن «اليد كانت مباشرة والرجل حاضرة، وقول الحاضر على غيره شهادة، وقول الفاعل على نفسه ليس بشهادة، بل إقرار بما فعل». وقال عقيبه: وفي هذا الجواب نظر. وفصل الألويسي في «روح المعاني» (42/23) كلام الفخر بقوله: «ونسبة التكليم إلى الأيدي دون الشهادة لمزيد اختصاصها بمباشرة الأعمال، حتى أنها كثر نسبة العمل إليها بطريق الفاعلية كما في قوله تعالى ﴿يوم ينظر المرء ما قدمت يداه﴾، وقوله سبحانه ﴿وما عملت أيديهم﴾، وقوله ﴿بما كسبت أيدي الناس﴾، وقوله جل وعلا ﴿فبما كسبت أيديكم﴾ إلى غير ذلك، ولا كذلك الأرجل، فكانت الشهادة أنسب بها، لما أنها لم تضاف إليها الأعمال فكانت كالأجنبية، وكان التكليم أنسب بالأيدي لكثرة مباشرتها الأعمال وإضافتها إليها فكأنها هي العاملة».

(236) ك: الصديقين.

(237) ك: 348-أ.

(238) ك: عداوات.

(239) ق، ك، «التفسير الكبير»: فسقة.

(240) ق، ك: «شهادتهما». والتصويب من «التفسير الكبير».

(241) ق، ك: «كانت». والتصويب من «التفسير الكبير».

(242) ك: «مرتبا». س: «مذنباً».

في ذلك اليوم فقد صدر منها الذنب⁽²⁴³⁾ في الدنيا؛ [وهذا]⁽²⁴⁴⁾ كمن قال للفاسق⁽²⁴⁵⁾: "إن كذبت في نهار هذا اليوم فعبدني حر". فقال (الفاسق)⁽²⁴⁶⁾: "كذبت في نهار هذا اليوم"؛ فقد وجد الشرط وترك الجزاء. وإن كذب في قوله⁽²⁴⁷⁾ "كذبت"، فقد كذب في نهار⁽²⁴⁸⁾ ذلك اليوم، فوجد الشرط أيضاً؛ بخلاف ما لو قال في اليوم الثاني: "كذبت أمس في نهار اليوم الذي علقت عتق عبدك على كذبي فيه⁽²⁴⁹⁾".

إشارة: الختم لازم للكفار، ففي الدنيا على قلوبهم وفي الآخرة على أفواههم، فلم يبقَ إلا قولهم بأعضائهم⁽²⁵⁰⁾.

قلت: ويُجاب أيضاً عن الأسئلة⁽²⁵¹⁾ المتقدمة بأحد الوجهين اللذين ذكرهما خ، وهو «أن الكلام والشهادة كناية عن ظهور الأمر، بحيث لا يُسمع⁽²⁵²⁾ معه إنكار، وليس ثمّ كلام ولا شهادة». قال: «وهذا كما يقول القائل: الحيطان تبكي على صاحب الدار، إشارة إلى ظهور الحزن»⁽²⁵³⁾.

(243) ك، س: "الكذب". والتصويب من "ق" و«التفسير الكبير».

(244) ساقط من "ك".

(245) ق: "لأبى". والتصويب من «التفسير الكبير».

(246) ترك الجزائي موضع هذه الكلمة بياضاً، فكتبها ابن أبي النمر اعتماداً على نسخة أخرى قابل عليها، غير أنه وضع فوقها علامة التكدية، وإن كانت مثبتة في التفسير المطبوع.

(247) س: "وإن كذبت في قولك".

(248) س: 94-و.

(249) «التفسير الكبير» (90-89/26).

(250) «التفسير الكبير» (90/26).

(251) س: الأسئلة.

(252) كذا في الأصول، وله وجه. وفي «التفسير الكبير»: "يسع".

(253) «التفسير الكبير» (89/26).

66- ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَهَمَّسْنَا عَلَىٰ آغُيْنِهِمْ﴾:

خ: «عُرِفُ القرآن إذا ذَكَرَ متمسك الجبرية⁽²⁵⁴⁾ ذَكَرَ متمسك القدرية، وبالعكس، وكذا هنا لما قال: ﴿وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾⁽²⁵⁵⁾ ﴿أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ⁽²⁵⁶⁾ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ⁽²⁵⁷⁾﴾ - <و> كان ذلك متمسك القدرية، حيث أسند الكسب والكفر⁽²⁵⁸⁾ إليهم - عَقَّبَ ذلك بما يدلُّ على أنَّ كفرهم وكسبهم بمشيئة⁽²⁵⁹⁾ الله تعالى، يسلب القوة العقلية كما يسلب القوة الحسية، حتى لو شاء لَمَسَخَ المكلف على مَكَانَتِهِ، وأقامه بحيث لا يتحرك يَمَنَةً ويسرة، ولا يَقْدِرُ على المَضِيِّ⁽²⁶⁰⁾ والرجوع.

وقدَّم الطمس والإعماء على المسخ، وذلك من حسن الترتيب والتدرج، فإنه لما قال [120-ظ] ﴿لَطَمَسْنَا عَلَىٰ آغُيْنِهِمْ﴾ فقد يقال: الأعمى يهتدي إلى الطريق بأمارات عقلية أو حسية غير حسِّ البصر كالأصوات وحس اللمس، فقال: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ⁽²⁶¹⁾﴾ وَسَلَبْنَا⁽²⁶²⁾ قُوَّتَهُم الكلية، فلا يهتدون إلى الصراط⁽²⁶³⁾ بوجه من الوجوه.

(254) الجبر: هو نفي الفعل حقيقة عن العبد وإضافته إلى الرب تعالى؛ والجبرية أصناف: فالجبرية الخالصة: هي التي لا تثبت للعبد فعلا ولا قدرة على الفعل أصلا، والجبرية المتوسطة: هي التي تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة أصلا؛ فأما من أثبت للقدرة الحادثة أثرا ما في الفعل وسمى ذلك كسبا فليس بجبري. ومن الجبرية الجهمية والتجارية والضاررية.

من «الملل والنحل» (1/67-71)؛ «أصول الدين» للبيهقي (333-334).

(255) يس: 65.

(256) سقطت هذه الكلمة من "ق".

(257) يس: 64.

(258) ق، ك: "الكفر والكفر إليهم"، واستشكله ناسخ "ق". والتصويب من "س" و«التفسير الكبير».

(259) ق: مشيئة.

(260) س: المشي.

(261) يس: 67.

(262) ق: "وسلب". س: "وسلبت".

(263) ك: 349-ب.

وقدّم الماضي على الرجوع، لأنه أهون من الماضي؛ إذ الماضي لا يقتضي تقدّم سلوك الطريق بخلاف الرجوع، فكأنه قال: "لا يستطيعون مضياً ولا أقل من ذلك".

قلت: فالعطف تأسيس لا تأكيد.

68- ﴿وَمَنْ نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ﴾:

خ: «قد مرّ أن قوله ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ [لَيْكُمْ]﴾ الآية⁽²⁶⁴⁾، قطع الأعدار بسبق الإنذار. وشرّع هنا في قطع عذر آخر، وهو أن الكافر يقول: لم يكن لبُئنا في الدنيا إلا يسيراً، ولو عمرتنا لما قصّرنا. فقال: ألا تعقلون أنكم كلّما دخلتم في السن ضعفتكم، وقد عمرناكم مقدار ما تتمكنون من النظر؛ كما قال تعالى ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ⁽²⁶⁵⁾﴾ وعلمتم أن الزمان كلما مرّ عليكم ازداد ضعفكم⁽²⁶⁶⁾ فعصيتكم⁽²⁶⁷⁾ زمان الإمكان⁽²⁶⁸⁾».

69- ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ﴾:

خ: «لما ذكر أصل الوجدانية في قوله ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ > لَيْكُمْ <﴾ الآية، إلى قوله ﴿وَأَنْ اعْبُدُونِي⁽²⁶⁹⁾﴾، ثم ذكر أصل الحشر في قوله ﴿أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ > بِمَا

(264) يس: 60.

(265) فاطر: 37.

(266) س: نفعكم.

(267) في «التفسير الكبير»: "فضعفتم".

(268) «التفسير الكبير» (91/26).

(269) يس: 60-61.

كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ⁽²⁷⁰⁾ <⁽²⁷¹⁾>، وقوله «الْيَوْمَ نَخْتِمُ⁽²⁷²⁾» إلى غير ذلك، ذكر هنا الأصل الثالث وهو الرسالة.

وقوله «وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ⁽²⁷³⁾»، إشارة إلى أنه مُعَلَّم من عند الله، يعلمه⁽²⁷⁴⁾ ما أراد⁽²⁷⁵⁾؛ ولما كان تحدّيه ﷺ بالقرآن، وكان الكفار ينسبونه إلى الشعر، خصّ الشعر بنفي التعليم، مع أن الكفار كانوا ينسبون له السحر والكهانة، لكنهم إنما ينسبون إليه السحر عندما <يفعل ما>⁽²⁷⁶⁾ لا يقدر عليه غيره كشق القمر وتكلم الحصى والجذع وغير ذلك، والكهانة عند إخباره بالغيب، فلم يقل «وما علمناه الكهانة والسحر» لما⁽²⁷⁷⁾ قلناه⁽²⁷⁸⁾؛ لأن المقصد⁽²⁷⁹⁾ في هذا المقام ما كانوا يقدحون به في القرآن، والشعر هو الكلام الموزون الذي قصد [121-ر] إلى وزنه قصداً أولياً، فقصد⁽²⁸⁰⁾ المعنى دون الوزن ليس شعراً كقوله تعالى «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ⁽²⁸¹⁾»، فالشارع⁽²⁸²⁾ لفظه تبع لمعناه، والشاعر بالعكس، المعنى عنده تبع⁽²⁸³⁾ للفظ، لأنه يقصد لفظاً به⁽²⁸⁴⁾

(270) زيادة من "س".

(271) يس: 64.

(272) يس: 65.

(273) يس: 69.

(274) س: 95-ظ.

(275) ق: "أرادوا"، «التفسير الكبير» (91/26).

(276) ساقط من "ق".

(277) س: كما.

(278) «التفسير الكبير» (92/26).

(279) ك، س: المقصود.

(280) ك: فقد.

(281) آل عمران: 92. وانظر «فتح الباري» (542/10)، ففيه غالب ما وقع في القرآن منظوماً من غير قصد إلى

وزن، لكن غالبها أشطار أبيات، والقليل منها وقع وزن بيت تام.

(282) ق: فانساع.

(283) س: تابع.

(284) س: به لفظاً.

يصح وزن الشعر وقافيته، فيحتاج إلى التَّحِيل بمعنى يأتي به لأجل ذلك اللفظ. وقد يوجد في كلام الناس في الأسواق ما يكون موزونا واقعا في بحر من بحور الشعر، ولا يسمى⁽²⁸⁵⁾ المتكلم به شاعراً ولا الكلام شعراً لعدم القصد إلى اللفظ أولاً⁽²⁸⁶⁾.

(285) ق: لا سيما.

(286) «التفسير الكبير» (92/26)؛ بتصرف.

لما عرَضَ ابن رشيق لحد الشعر، قال إنه يقوم بعد النية من أربعة أشياء، وهي: اللفظ والوزن والمعنى والقافية، فهذا هو حد الشعر؛ لأن من الكلام موزونا مقفى وليس بشعر؛ لعدم القصد والنية، كأشياء اتزنت من القرآن، ومن كلام النبي ﷺ، وغير ذلك مما لم يطلق عليه أنه شعر. ن «العمدة في محاسن الشعر وآدابه» (120-119/1)؛ «نكت الانتصار لنقل القرآن» (285-272)؛ «أنموذج جليل» (426-425)؛ «فتح الرحمن» (352-351)؛ «تلخيص الحبير» (129-128/3)؛ «الإتقان» (20/4). وللراغب هنا كلام نفيس إليك سياقه: «ولأجل كون الشعر مقر الكذب، نزه الله نبيه ﷺ عنه لما كان مرشحاً لصدق المقال، واسطة بين الله وبين العباد، فقال تعالى ﴿وما علمناه الشعر وما ينبغي له﴾، فنفي ابتغاه له وقال تعالى ﴿وما هو بقول شاعر﴾ أي: ليس بقول كاذب ولم يعن أن ذلك ليس بشعر، فإن وزن الشعر أظهر من أن يشتبه عليهم حتى يحتاج إلى أن ينفي عنهن ولأجل شهرة الشعر بالكذب سمى أصحاب البراهين الأقيسة المؤدية في أكثر الأمر إلى البطلان والكذب شعرية، وما وقع في القرآن من الألفاظ متزنة فذلك بحسب ما يقع في الكلام على سبيل العرض بالاتفاق؛ وقد تكلم الناس فيه».

من «مقدمة تفسير الراغب» (431-430)؛ «المفردات في غريب القرآن» (262). ون «معاني القرآن» للنحاس (515/5)؛ «أحكام القرآن» لابن العربي (1603-1596/4)؛ «المحرر الوجيز» (323-320/12)؛ «غرائب التفسير» (965-964/2)؛ «الفريد» للمنتجب (119-118/4)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (38-35/15)؛ «أنوار التنزيل» (191/4)؛ «مدارك التنزيل» (11-110/3)؛ «التسهيل» (166/3)؛ «البحر المحيط» (329/7)؛ «تفسير الحافظ ابن كثير» (628-626/5)؛ «الإتقان» (23-19/4)؛ «روح المعاني» (49-46/23)؛ «التحرير والتنوير» (65-56/23).

لطيفة: قوله ﷺ⁽²⁸⁷⁾: «إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةً»⁽²⁸⁸⁾، أي قد يقصد الشاعر اللفظ فيوافقه معنى حكيم، كما أن الحكيم قد يقصد معنى يوافقه وزن شعري، لكن⁽²⁸⁹⁾ الحكيم بسبب ذلك الوزن لا يصير شاعراً، والشاعر بسبب ذلك الذكر يصير حكيماً، حيث ذكر النبي ﷺ⁽²⁹⁰⁾ «أَنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً»، ونفى الله تعالى كون النبي ﷺ عليه وسلم شاعراً، وذلك لأن اللفظ قالب المعنى، [والمعنى] قلب اللفظ وروحه، فإذا وجد القلب لم ينظر إلى القلب، فيكون الحكيم الموزون كلامه، والشاعر المقتصر كلامه حكيماً»⁽²⁹⁰⁾.

75- «وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحَضَّرُونَ»:

خ: «قيل: أي الأصنام جُندٌ للعابدين»⁽²⁹¹⁾؛ وعلى هذا ففيه معنى لطيف، وهو أن من حضر ثم⁽²⁹²⁾ عجزَ عن النصرة يكون في غاية الضعف⁽²⁹³⁾، بخلاف من لم يحضر ولم يتأهب لذلك»⁽²⁹⁴⁾.

(287) ك: 350-أ.

(288) صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه مع الفتح» (10/537؛ رح: 6145)؛ كتاب الأدب، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه. والترمذي في «سننه» (5/137-138؛ رح: 2844، 2845)؛ كتاب الأدب، باب ما جاء إن من الشعر حكمة. وأبو داود في «سننه» (4/303؛ رح: 5010)؛ كتاب الأدب، باب ما جاء في الشعر. وابن ماجه (2/1235-1236؛ رح: 3755-3756)؛ كتاب الأدب، باب الشعر. والدارمي في «سننه» (2/296)؛ كتاب الاستئذان، باب في أن من الشعر لحكمة. والبيهقي في «السنن الصغير» (4/182؛ رح: 4302)؛ كتاب الشهادات، باب من تجوز شهادته. وأورده الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (2/373) و«صحيح الجامع الصغير وزيادته» (1/441؛ رح: 2219).

وهذا الحديث جار مجرى الأمثال؛ أورده الثعالبي في «التمثيل والمحاضرة» (27).

(289) ق: لا إن.

(290) «التفسير الكبير» (26/92). وانظر في هذا المقام، كتاب أستاذنا الدكتور عباس الجراري «من أدب الدعوة الإسلامية» (22-25).

(291) هذا قول الحسن البصري في «تفسيره» (2/233)؛ ونقله ابن كثير في «تفسيره» (5/631) وابن جزري في «التسهيل» (3/167). ون في تأويل الآية «المحرر الوجيز» (12/326-327).

(292) ق: تم.

(293) «باهر البرهان» (3/1193)؛ «روح المعاني» (23/52).

(294) «التفسير الكبير» (26/94).

77- ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ﴾:

خ: «لَمَّا ذَكَرَ دليلاً من الآفاق⁽²⁹⁵⁾ على وجوب عبادته بقوله ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمَلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً⁽²⁹⁶⁾﴾، ذَكَرَ دليلاً من الأنفس، وهو أشمل وأكمل، وَأَتَمُّ وَالْزَمُّ، إِذْ لَا يَغِيبُ أَحَدٌ عَنْ نَفْسِهِ⁽²⁹⁷⁾.

وقوله ﴿مِنْ نُطْفَةٍ﴾ إشارة إلى وجه الدلالة، أي: خلق من نطفة متشابهة الأجزاء، وهو مختلف الصور، فدلّ على اختيار الفاعل وقدرته، كقوله تعالى ﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ⁽²⁹⁸⁾﴾؛ وَتَمَّ هذا المعنى بقوله ﴿فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾، أي: القوة الناطقة والقوة الفاهمة لا تقتضيهما⁽²⁹⁹⁾ النطفة، فأنواع⁽³⁰⁰⁾ النطق والفهم أعجب وأغرب [122-ظ] من أنواع الخلق والجسم، فقوله ﴿خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ أي ناطق، وإنما ذكر الخصيم مكان الناطق؛ لأنه أعلى أحوال⁽³⁰¹⁾ الناطق، فإن الناطق مع نفسه لا يبين كلامه كما يبينه وهو متكلم مع غيره، إذا لم يكن خصماً لا يجتهد في البيان كما يجتهد إذا كان كلامه مع خصمه⁽³⁰²⁾؛ فقوله ﴿مُبِينٌ﴾ إشارة إلى قوة عقله؛ لأن العاقل عند الإيهام أعلى درجة منه عند عدمه، فقوله ﴿مِنْ نُطْفَةٍ﴾ إشارة إلى أدنى ما كان عليه؛ [و] قوله ﴿خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ إشارة إلى أعلى ما حصل عليه، كقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ إلى قوله ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ⁽³⁰³⁾﴾ صَيَّرْنَاهُ نَاطِقاً عَاقِلاً، كقوله هنا ﴿مُبِينٌ⁽³⁰⁴⁾﴾.

(295) ك، س: "الأرفاق"، ق: "الأنعام". والتصويب من «الفخر» (94/26).

(296) يس: 71.

(297) «روح المعاني» (53/23).

(298) الرعد: 4.

(299) ك، س: لا تقتضيهما.

(300) ق: "بأنواع". وهاته الكلمة ونظيرتها بعدها واقعة في «التفسير الكبير» على النحو التالي: "فإنما".

(301) ك: الأحوال.

(302) «روح المعاني» (54/23).

(303) المومنون: 12-13-14.

(304) ق: "كقوله هنا كقوله ﴿خصيم مبين﴾". وبين ما هناك من تكرير. ون «البحر المحيط» (332/).

76- «وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ»:

إشارة إلى شأن الحشر. واعلم أن منكريه منهم من لم ينكر بشبهة⁽³⁰⁵⁾ بل مجرد الاستبعاد، وادّعى الضرورة وهم الأكثرون، قال تعالى حكايةً عنهم⁽³⁰⁶⁾ في كثير من الآيات «وَقَالُوا أَأُتَدَا أَتَدَا ضَلَّلْنَا⁽³⁰⁷⁾ فِي الْأَرْضِ...»⁽³⁰⁸⁾، «أَتَدَا مَتَنَا وَكُنَّا تُرَابًا...»⁽³⁰⁹⁾، «أَتُنْكَ لَمَنَ الْمُصَدِّقِينَ أَتَدَا [مَتَنَا وَ] كُنَّا تُرَابًا...»⁽³¹¹⁾ وكذا هنا «مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ» على طريق⁽³¹²⁾ الاستبعاد، فبدأ أولاً⁽³¹³⁾ بإبطال استبعادهم⁽³¹⁴⁾ بقوله «وَنَسِيَ خَلْقَهُ»، إذ خلق⁽³¹⁵⁾ الناطق العاقل من نطفة قدرة لم تكن محل الحياة أصلاً، فلا يستبعد إعادة النطق والعقل إلى محل كانا فيه؛ وأما استبعادهم من جهة تفرق الأجزاء⁽³¹⁶⁾ فردّه بكون المعيد قادراً عالماً⁽³¹⁷⁾.

وقوله «وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا» أي جعل قدرتنا كقدرتهم، ونسي خلقه العجيب، وبدأه الغريب؛ ومنهم من ذكر شبهة وإن كان آخرها يعود إلى الاستبعاد، وهي على وجهين:

(305) ك ، س: يذكر شبهة.

(306) ك: 351-ب.

(307) ق: ظللنا.

(308) السجدة: 10.

(309) المومنون: 82 ؛ الصافات: 16 — 53؛ ق: 3 ؛ الواقعة: 47.

(310) ساقط من كل النسخ؛ وهو وهم في الآية، فلزم إصلاحه.

(311) الصافات: 52-53.

(312) ك: طريقة.

(313) ك ، س: «فهذا أولى». والتصويب من «ق»، وهو عين ما في «التفسير الكبير» (95/26).

(314) ك: استبعادهم.

(315) ك ، س: خلقنا.

(316) س: أجزاءهم.

(317) «مدارك التزيل» (113/3).

-أحدهما: أنه بعد العدم لم يُبق شيئا، فكيف يحكم على العدم بالوجود؟
وأجاب تعالى عن هذه الشبهة بقوله: ﴿الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾⁽³¹⁸⁾، أي: كما خلق الإنسان ولم يكن شيئا مذكورا، فكذلك⁽³¹⁹⁾ يعيده وإن لم يبق شيئا مذكورا.
-والوجه الثاني: أن من تفرقت أجزاؤه في الجهات وفي أبدان⁽³²⁰⁾ السباع وغيرها، كيف يُجمع؟. وأبعد من هذا أن إنسانا إذا أكل إنسانا فصار أجزاء المأكول في أجزاء الآكل، فإن أعيد فأجزاء⁽³²¹⁾ [123-ر] المأكول إما أن تُعاد إلى بدن الآكل فلا يبقى للمأكول أجزاء يخلق منها أعضاء، وإما أن تُعاد إلى بدن المأكول فلا يبقى للآكل أجزاء؛ فقال تعالى في⁽³²²⁾ إبطال هذا الوجه من الشبهة ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾⁽³²³⁾؛ ووجهه أن في الآكل أجزاء أصلية وأجزاء فضلية، وفي المأكول كذلك، فإذا أكل إنسان إنسانا صار الأصلي من أجزاء المأكول فضليا من أجزاء الآكل. والأجزاء الأصلية للآكل ما كان له قبل الأكل، والله بكل خلق⁽³²⁵⁾ عليم، يعلم الأصلي من الفضلي، فيجمع الأجزاء الأصلية للآكل، وينفخ⁽³²⁶⁾ فيه من روحه، وكذلك يجمع أجزاءه المتفرقة⁽³²⁷⁾ في الأماكن⁽³²⁸⁾.

(318) يس: 79.

(319) س: كذلك.

(320) ك: أبادي.

(321) ق: "بأجزاء". ك: "فإن أجزاء". وما في الصلب من "س"، وهو الموافق لما في «التفسير الكبير» (96/26).

(322) ق: وفي .

(323) في كل الأصول: "شيء"؛ وهو وهم في الآية لازب الإصلاح. وتأتي الآية في «تفسير الفخر» على الصواب؛ فلعل المؤلف تابع ما وقع في نسخته من «تفسير الفخر» من وهم دون أن يلقي إليه بالا.

(324) يس: 79.

(325) ك: شيء.

(326) س: 97-ظ.

(327) ك: المتفرقة.

(328) هذا المثال للفخر في «الأربعين»، نقله ابن عرفة عنه في «مختصره الكلامي» فانظره (ن خ ع ك 1): 137و؛ وهو له في «المحصل» أيضا (233-234). ون «أنوار التنزيل» (192/4).

قلت: واستدل المالكية على أن العظام من أجزاء كل حيوان تابعٌ للحمه؛ فمتى حَكَمْنَا لِلْحَمِّ بالطهارة حكمنا بذلك للعظم، لأنه مما تَحُلُّه الحياة، لقوله تعالى ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا >أَوَّلَ مَرَّةٍ< (329)﴾ (330). [والظاهر إضافة الحياة إلى نفس العظام، لكن في الآية ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا (331)﴾]، فأضاف (332) الإحياء (333) إلى الدار الآخرة (334)، والإنشاء إلى الدنيا (335)، والإنشاء تركيب لا إحياء، لكن اجتمعت الأمة على أن العودة في حلول الحياة كالبداية (336)، فيكون معنى (337) إنشائها هاهنا إحيائها، والبلاغة تقتضي تغيير اللفظ وإن اتحد المعنى. انتهى من ابن بشير، وانظر ابن عبد السلام.

80- ﴿الْغَيْبُ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾:

خ: «عاد إلى تقرير ما تقدم من دفع استبعادهم وإبطال إنكارهم وعنادهم. وقدم ذكر النار في الشجر على ذكر خلق الأكبر وهو خلق السماوات والأرض، لأن استبعادهم كان بالصريح واقعاً على الإحياء حيث قالوا: ﴿مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ (338)﴾، ولم يقولوا "من يجمعها ويؤلفها". والنار في الشجر

(329) من "س".

(330) يس: 79. «أحكام القرآن» لابن العربي (4/1604)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (40/15)؛ «مدارك التنزيل»

(114/3)؛ «التحرير والتنوير» (76/23).

(331) ساقط من "ك، س".

(332) ق: فأضافها.

(333) ق: لا حيا.

(334) ق: الآخر.

(335) ك، س: "الدار الدنيا". ك: 352-أ.

(336) ك: كالبداية.

(337) س: في معنى.

(338) يس: 78.

تناسب الحياة، أي: لا تستبعدوا إحياء العظام وإيجاد حرارة فيها، فإن⁽³³⁹⁾ النار في الشجر الأخضر الذي يقطر منه الماء أعجب وأغرب؛ وإن استبعدتم خلق الجسم فقد خلق الله السماوات والأرض، ثم أكد بيان ذلك بقوله⁽³⁴⁰⁾ ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ﴾ الآية⁽³⁴¹⁾، فبين فساد تمثيلهم وقياسهم الغائب على الشاهد.

واستدل المعتزلة بقوله ﴿شَيْئاً﴾⁽³⁴²⁾ على أن المعدوم شيء [124-ظ] لأنه قبل⁽³⁴³⁾ القول له "كن" غير كائن، وهو في تلك الحالة شيء، لقوله ﴿إِذَا أَرَادَ شَيْئاً﴾⁽³⁴⁴⁾.

والجواب: أي: شيئاً حين تعلّق الإرادة، وهو حينئذ موجود. فإن قلت: يلزم إيجاد الموجود؛ فنقول: نحن نجيب عن هذا الإشكال في موضعه.

قلت: وكان شيخنا ابن عرفة يجيب عنه بأنه موجود بإرادة وجوده لا بغيرها، فلا يلزم إرادة وجود الموجود؛ وبهذا كان يجيب أيضاً على سؤال وارد على تعلق القدرة بالمكن حين إيجاده⁽³⁴⁵⁾، وهو أنه إن كان حينئذ معدوماً لزم اجتماع الوجود والعدم، وإن كان موجوداً لزم اجتماع الوجود والعدم⁽³⁴⁶⁾ باختيار أنه⁽³⁴⁷⁾ موجود بتلك القدرة لا بغيرها.

خ: «استدل بها الكرامية على حدوث إرادته تعالى من وجهين:

(339) ق: بأن.

(340) ق: "ثم أكد ذلك بأن بقوله". والمثبت من "ك" و "س"، وهو الموافق لما في «تفسير الفخر» (97/26).

(341) يس: 82.

(342) يس: 82.

(343) ك، س: "حين". والمثبت من "ق"، وهو الموافق لما في «التفسير الكبير».

(344) يس: 82.

(345) ك: إيجاه.

(346) ساقط من "ق".

(347) ق، ك: "باختياراته"؛ والمثبت من "س"، ولعله الأوفق.

-أحدهما: أنه جعل لها⁽³⁴⁸⁾ زماناً؛ لأن "إذا" ظرف زمان، وكل زمان حادث.
-الثاني: أنه تعالى جعل إرادته متصلةً بقوله "كُنْ"، وقوله "كن" متصلاً بكون الشيء ووقوعه، لأنّ الفاء في ﴿فَيَكُونُ﴾⁽³⁴⁹⁾ للتعقيب، لكنّ الكون حادثٌ، وما قبل الحادث متصلاً به حادث، والفلاسفة وافقوهم في ذلك⁽³⁵⁰⁾ من وجه آخر فقالوا: إرادته متصلةً بأمره، وأمره متصل بالكون، لكنّ إرادته قديمةٌ، فكذا مكوناته⁽³⁵¹⁾.

وجوابهما أن المفهوم من قوله ﴿إِذَا أَرَادَ﴾⁽³⁵²⁾ من حيث اللغة⁽³⁵³⁾، إذا تعلقت إرادته بالشيء؛ لأن أداة⁽³⁵⁴⁾ الشرط إذا دخلت على الماضي صيرته مستقبلاً، ونحن نقول: مفهوم قولنا "أراد ويريد وعلم ويعلم"، يجوز أن يدخله الحدوث، وأن لله صفة قديمة هي الإرادة، فتلك الصفة إذا تعلقت بشيء نقول "أراد ويريد"، وقبل التعلق⁽³⁵⁵⁾ لا نقول "أراد"، وإنما نقول: له إرادة وهو بها يريد. فالإرادة أمر ثابت، إن تعلقت بوجود شيء قيل: أراد وجوده أو يريد وجوده؛ وهذا معنى قول [أهل] السنة: تعلق الإرادة حادث.
وقال المعتزلة والكرامية: كلام الله تعالى حروف وأصوات، وهو حادث؛ أما⁽³⁵⁶⁾ أنه حادث، فلما مر من الوجهين⁽³⁵⁷⁾: أحدهما أنه⁽³⁵⁸⁾ زمني؛ والثاني أنه متصل بكون حادث.

(348) ك: لنا.

(349) يس: 82.

(350) ك: 353-ب.

(351) س: 98-و.

(352) يس: 82.

(353) ها هنا في "ك": اللغة العقلية. والزيادة ليست في «التفسير الكبير».

(354) ق، س: "أذات". ك: "إرادة". وفي «التفسير الكبير»: كلمة.

(355) ك: المتعلق.

(356) ق: انا.

(357) ك: الوجيز.

(358) س: لأنه.

والجواب⁽³⁵⁹⁾ أن الكلام ينطلق على معنيين: [125-ر] أحدهما ما عند المتكلم، والثاني ما عند السامع؛ ثم إن أحدهما ينطلق عليه [أنه] هو الآخر، فالكلام الذي عند الله هو صفة له ليس بحرف، والذي عند السامع حرف وصوت، وأحدهما الآخر، وبيانه أن من قال لغيره: عدي كلام أقوله لك غدا. ثم إن السامع أتاه⁽³⁶⁰⁾ غدا وسأله عن الكلام الذي كان عنده أمس، فيقول له: أريد أن تحضر عندي اليوم؛ فهذا⁽³⁶¹⁾ الكلام أطلق عليه المتكلم أنه كان عنده أمس، ولم يكن عند السامع بحرف وصوت، ويطلق عليه أن هذا الذي سمعت هو الذي كان عندي، والصوت لم يكن عند المتكلم أمس، ولا الحرف؛ لأن الكلام الذي عنده جاز أن يذكره باللسان العربي أو غيره من اللغات، وحروف اللغات مختلفة، والكلام الذي عنده وَوَعَدَهُ⁽³⁶²⁾ به واحد. فقوله: هذا ما كان عندي أمس من الكلام؛ أي: هذا يؤدي إليك ما كان عندي. وهذا أيضا مجاز؛ لأن الذي عنده ما انتقل (إليه)⁽³⁶³⁾، وإلا علم⁽³⁶⁴⁾ ذلك وحصل عنده به⁽³⁶⁵⁾ علم مستفاد من السمع أو البصر في القراءة والكتابة أو الإشارة⁽³⁶⁶⁾.

الزخخشري⁽³⁶⁷⁾: «[كُنْ]⁽³⁶⁸⁾ كناية عن سرعة التكوين⁽³⁶⁹⁾، وليس ثم قول⁽³⁷⁰⁾».

(359) ق: فالجواب.

(360) ك: أذاه.

(361) ك: فهو.

(362) ق، س: وعد.

(363) زيادة من «التفسير الكبير» (98/26)، بما يستقيم المعنى.

(364) ك: ولا علم.

(365) ق: «به عندي». والصواب من «ك، س»، «التفسير الكبير».

(366) ك: والإشارة.

(367) ك: 354-أ. «الكشاف» (31/4).

(368) ساقط من «ك، س».

(369) عبارة الزخخشري: «أن يكونه من غير توقف».

(370) س: مقول.

قال شيخنا ابن عرفة: «كلامه هذا يحتمل كونه على أصل من نفى صفة الكلام، ويحتمل أن يريد أن إيجاد⁽³⁷¹⁾ الحادث لا يتوقف على صفة الكلام⁽³⁷²⁾، إنما يتوقف على صفتي القدرة والعلم حسبما تقرر في علم الكلام».

83- ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾:

لما تقرر الوجدانية والإعادة، وأنكروها، وجعلوا لله تعالى شريكا، نزهة [سبحانه]⁽³⁷³⁾ [نفسه]⁽³⁷⁴⁾ عن الشريك، وأخبر أنه بيده ملكوت كل شيء، وكل شيء ملكه⁽³⁷⁵⁾، فكيف يكون المملوك شريكا للمالك؟.

قلت: كما لا يكون⁽³⁷⁶⁾ ولداً له؛ حسبما⁽³⁷⁷⁾ أشار إليه في قوله في سورة مريم ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً﴾ > ⁽³⁷⁸⁾ ⁽³⁷⁹⁾، وبه احتج المالكية على عتق الولد على أبيه⁽³⁸⁰⁾.

﴿وَالَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾:

رد لإنكارهم الإعادة.

(371) س: إيجاب.

(372) ها هنا كرر ناسخ "ق"، عبارة: "ويحتمل أن يريد"؛ وعليها شطب، وهي ساقطة من النسختين الآخرين.

(373) ساقط من "س".

(374) ساقط من "ك".

(375) «معاني القرآن» للنحاس (522/5)؛ «المحرر الوجيز» (331/12)؛ «تفسير الحافظ ابن كثير» (634/5)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (41/15)؛ «مدارك التنزيل» (115/3)؛ «التسهيل لعلوم التنزيل» (167/3)؛ «أنوار التنزيل» (192/4).

(376) أي المملوك.

(377) س: 99-ظ.

(378) من "ك، س"، وفي ق: ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً﴾ الآية.

(379) مريم: 92-93.

(380) «أحكام القرآن» (1241/3).

خ: «قوله ﷺ: "إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا وَقَلْبَ الْقُرْآنِ يَسُ"»⁽³⁸¹⁾، قال فيه الغزالي⁽³⁸²⁾: وذلك لأن الإيمان يحصل [126-ظ] بالاعتراف بالحشر، وهو مقرر في هذه السورة بأبلغ مما في غيرها، فلذا جعلت قلبا»⁽³⁸³⁾.

خ: «وقد اشتملت على تقرير الأصول الثلاثة بأقوى البراهين»⁽³⁸⁴⁾؛ ابتدأت بيان⁽³⁸⁵⁾ الرسالة بقوله⁽³⁸⁶⁾ ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾⁽³⁸⁷⁾ وقدم دليلها بقوله ﴿وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾⁽³⁸⁸⁾، وبقوله بعد ﴿لَتُنذِرَ قَوْمًا﴾ الآية⁽³⁸⁹⁾، وختم السورة ببيان الوحانية والحشر بقوله⁽³⁹⁰⁾ ﴿الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾⁽³⁹¹⁾، إشارة⁽³⁹²⁾ إلى التوحيد؛

(381) ضعيف:

أخرجه الترمذي في «سننه»؛ كتاب فضائل القرآن، رح: 2812. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن، وفي إسناده هارون أبو محمد شيخ مجهول - كما في «تفسير القرطبي» (3/15) - زاد ابن كثير: وفي الباب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه: ولا يصح لضعف إسناده. وعن أبي هريرة رضي الله عنه، منقول في. أما حديث الصديق رضي الله عنه، فرواه الحكيم الترمذي في «نادر الأصول»، وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه، فقال أبو بكر البزار: حدثنا عبد الرحمن بن الفضل، حدثنا زيد هو ابن الحباب، حدثنا حميد هو المكي مولى آل علقمة عن عطاء عن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا وَقَلْبَ الْقُرْآنِ يَسُ». ثم قال: لا نعلم رواه إلا زيد عن حميد. اهـ من «تفسير الحافظ ابن كثير» (598/5). وساقه النسفي بدون إسناده في «مدارك التنزيل» (115/3).

وأخرجه الدارمي في «سننه» (456/2)؛ كتاب فضائل القرآن، باب في فضل يس. وذكره علم الدين السخاوي في «منار الإجلال والتعظيم في فضائل القرآن العظيم» بسنده إلى أبي طاهر السلفي (جمال القراء: 67/1)، ورواه صاحب «كبر العمال» (2624/1). وأورده السيوطي في «الإتقان» (110/4)، والعجلوني في «كشف الخفاء» (709/1؛ 3213/2). ونسبه الشيخ ناصر إلى الوضع، في «ضعيف الجامع الصغير وزيادته» (279؛ رح: 1935). وأطلق الألوسي صحة الحديث في «روح المعاني» (208/22).

(382) «جواهر القرآن» (79). ونقله السيوطي في «الإتقان» (124/4) والألوسي في «روح المعاني» (208/22). (383) «التفسير الكبير» (99/26)؛ «أنوار التنزيل» (192/4). ون «فضائل القرآن» لابن الضريس البجلي (101). (384) ق: «بأقوال البيانين». ك، س: «بأقوى البيانين». والمثبت من «التفسير الكبير»؛ إذ عنه النقل.

(385) ق: بيان.

(386) ق: كقوله.

(387) يس: 3.

(388) يس: 2.

(389) يس: 6.

(390) ق: لقوله.

(391) يس: 83.

(392) ك: «وأشار». والمثبت من بقية النسخ و«التفسير الكبير».

وقوله ﴿وإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾⁽³⁹³⁾ إشارة إلى الحشر. وليس في هذه السورة إلا هذه الأحوال الثلاثة ودلائلها وتوابع ذلك، ومن حصل له ذلك فقد حصل نصيب قلبه وهو التوحيد والتصديق، فلما كان فيها أعمال القلب لا غير، سماها قلباً⁽³⁹⁴⁾.

وأما وظيفة⁽³⁹⁵⁾ اللسان وهو القول، فكما [في]⁽³⁹⁶⁾ قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾ الآية⁽³⁹⁷⁾. وقوله ﴿وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً﴾⁽³⁹⁸⁾ و ﴿بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾⁽³⁹⁹⁾ و ﴿أَلَزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾⁽⁴⁰⁰⁾ و ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾⁽⁴⁰¹⁾، إلى غير ذلك. وأما وظيفة⁽⁴⁰²⁾ الأركان وهو العمل، فكما في قوله ﴿وَأَقِيمُوا⁽⁴⁰³⁾ الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾⁽⁴⁰⁴⁾ و ﴿اعْمَلُوا صَالِحاً﴾⁽⁴⁰⁵⁾ وغير ذلك.

(393) يس: 83.

(394) «التفسير الكبير» (99/26) ون «الروض الريان» (2/354-355).

ومعظم مقصود السورة تأكيد أمر القرآن، والرسالة وإلزام الحجة على أهل الضلالة، وضرب المثل في أهل أنطاكية، وذكر حبيب النجار، وبيان البراهين المختلفة في إحياء الأرض الميتة، وإبداء الليل والنهار وسير الكواكب ودور الأفلاك، وجري الجواري المنشآت في البحار، وذلة الكفار عند الموت، وحيرتهم ساعة البعث، وسعد المؤمنين المطيعين، وشغلهم في الجنة، وميز المومن من الكافر في القيامة، وشهادة الجوارح على أهل المعاصي بمعاصيهم، والمنة على الرسول ﷺ بصيانتهم من الشرع ونظمه، وإقامة البرهان على البعث، ونفاذ أمر الحق في كن فيكون، وكمال ملك ذي الجلال على كل حال في قوله ﴿فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون﴾.

من «بصائر ذوي التمييز» للفيروز ابادي (390/1).

(395) ق، ك، س: وظيفة.

(396) سقط من "ك".

(397) فصلات: 33.

(398) الأحزاب: 70.

(399) إبراهيم: 27.

(400) الفتح: 26.

(401) فاطر: 10.

(402) ق، ك، س: وظيفة.

(403) ك: 355-ب.

(404) البقرة: 43-83-110؛ النساء: 77؛ النور: 56؛ المزمل: 20.

(405) المومنون: 51؛ سبأ: 11.

«ومن الحديث تلقينها عند النزع⁽⁴⁰⁶⁾، وقراءتها عند رأسه لضعف لسانه، لكن قلبه مقبل على الله، فيزداد بها قوة»⁽⁴⁰⁷⁾.

(406) ضعيف:

أخرج أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (63/2؛ رح: 487)، عن عبد الله بن المبارك عن التيمي، عن أبي عثمان-وليس بالتهدي-عن أبيه عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأوها على موتاكم. يعني: ياسين». وهذا الحديث بنفس الإسناد عند أبي داود في كتاب الجنائز؛ رح: 2714. وابن ماجه، في كتاب ما جاء في الجنائز، رح: 1438. وأحمد في مسند البصريين، رح: 19416؛ 19427. وقال الحافظ ابن كثير: ورواه النسائي في «اليوم والليلة» (تفسير القرآن العظيم: 599/5). قال ابن العربي في «عارضه الأحوذ» (17/11): «إنه حديث لا يصح».

قلت: ومأتى الحديث من جهالة والد أبي عثمان؛ وولده شيخ لسليمان التيمي، قيل: اسمه سعد، مقبول، من الرابعة. قاله ابن حجر في «تقريب التهذيب» (579؛ رت: 8240). ون كلام الحافظ ابن رشيد مفصلاً في «ملء العيبة» (315-313/3)، عن الحديث وعن أبي عثمان وليس بالتهدي في التنبيه الذي عقده لذلك.

(407) «التفسير الكبير» (99/26)؛ «الإتقان» (124/4). وهاهنا في «ق» علامة على البلاغ في المقابلة.

سورة والصفات

89- ﴿فَقَالَ إِنِّي مُفِيمٌ﴾ :

قول الفخر: «حديثٌ "لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات"، غير صحيح»⁽⁴⁰⁸⁾. يرد بأنه في "صحيح مسلم"، لكنه في عننته، أي الزبير عن جابر⁽⁴⁰⁹⁾، وقد ضعفوه؛ و الفخر في الحديث ضعيف⁽⁴¹⁰⁾، والحديث في مسلم في كتاب المناقب في فضائل الأنبياء⁽⁴¹¹⁾، وخرجه أيضا في أحاديث الشفاعة⁽⁴¹²⁾: «فيأتي الناس إلى إبراهيم

(408) أجمل البسلي كلام الفخر وإن كان فيه تفصيل لازم لاتضاح المعنى، وذلك قوله: «قال بعضهم: ذلك القول عن إبراهيم عليه السلام كذبة ورووا فيه حديثا عن النبي ﷺ أنه قال: «ما كذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات». قلت لبعضهم: هذا الحديث لا ينبغي أن يقبل، لأن نسبة الكذب إلى إبراهيم لا تجوز، فقال ذلك الرجل: فكيف يحكم بكذب الرواة العدول؟. فقلت: لما وقع التعارض بين نسبة الكذب إلى الراوي ونسبته إلى الخليل عليه السلام كان من المعلوم بالضرورة أن نسبته إلى الراوي أولى، ثم نقول: لم لا يجوز أن يكون المراد بكونه كذبا خيرا شبيها بالكذب؟». من «التفسير الكبير» (129/26).

(409) هذا من قول ابن عبد السلام، نقله ابن عرفة عنه كما في «الكبير» (ص: 651). ولم أجد في أسانيد الحديث في الموضعين المذكورين الزبير عن جابر. بل إن ما يوجد في «صحيح مسلم» إنما هو عن أبي الزبير عن جابر. وأرى أن "أي" المذكورة، تصحيف عن "أي"؛ ولم أشأ إصلاح ذلك لإطباق النسخ عليه.

(410) علق الألويسي في «روح المعاني» (102/23) على صنيع الفخر بقوله: «والإمام لضيق محرابه ومجمله، ينكر الحديث الوارد في ذلك وهو في الصحيحين».

(411) صحيح مسلم (4/1839؛ ر ح : 2369)؛ باب من فضائل إبراهيم الخليل عليه السلام. وأخرجه البخاري أيضا في «صحيحه مع الفتحة» (6/388؛ ر ح : 3357؛ 3358)؛ كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى ﴿واتخذ الله إبراهيم خلیلاً﴾، وقوله ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتا لله﴾، وفي (9/126؛ ر ح : 5084)؛ كتاب النكاح، باب اتخاذ السراري، ومن أعتق جارية ثم تزوجها.

(412) «صحيح مسلم» (1/185؛ ر ح : 194)؛ باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها. وموضع الشاهد منه: «...فيأتون إبراهيم فيقولون: أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا تری إلى ما نحن فيه؟ ألا تری إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله، وذكر كذباته... نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري».

فذكر (413) كذباته (414)».

91- ﴿فَقَالَ لَا تَأْكُلُوا﴾:

ليس من الاستدلال على عدم الألوهية بعدم (415) الأكل، إذ ليست من لوازمها (416)، بل هو بيان لكونهم أخفض درجة من الأجسام التي تأكل. ولما لم يجيبوا قوله ﴿أَلَا تَأْكُلُونَ﴾، قال: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ﴾ (417)، أي

= والحديث مع اختلاف بزيادة أو نقصان في البخاري مع «الفتح» (8/395؛ رح: 4712)؛ كتاب التفسير، باب «ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا». والترمذي في «سننه» (4/623؛ رح: 2434)؛ كتاب صفة القيامة، باب ما جاء في الشفاعة. وأورده الشيخ ناصر في «صحيح سنن الترمذي» (2/294) و«صحيح الجامع الصغير وزيادته» (2/923؛ رح: 5202). وأما الحديث بلفظ: «أنا سيد ولد آدم» إلى قوله: «فيأتون إبراهيم فيقول: إني كذبت ثلاث كذبات...»، فضعيف، كما في «ضعيف الجامع الصغير» (1316). وللحافظ ابن كثير في «تفسيره» (6/22) هنا كلام نفيس تضمن التوجيه الأسلم للحديث؛ فمنه: «فأما الحديث الذي رواه ابن جرير ههنا... فهو حديث مخرج في الصحاح والسنن من طرق؛ ولكن ليس هذا من باب الكذب الحقيقي الذي يذم فاعله حاشا وكلا ولما، وإنما أطلق الكذب على هذا تجاوزا وإنما هو من المعارض في الكلام لمقصد شرعي ديني كما جاء في الحديث «إن في المعارض لمنذوحة عن الكذب». وتخلص ابن عطية من الإشكال تخلصا لطيفا، وتبعه ابن جزى، ن «المحرر الوجيز» (12/374-375)؛ «التسهيل» (3/173). ووجه الحديث ابن عاشور فانظر «التحرير والتنوير» (23/143).

(413) ق: فيذكر.

(414) ل: «كذباته». ون اختلاف المفسرين في المقصود بقوله ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ في «تفسير القرطبي» (15/62-63)؛ «أحكام القرآن» (3/1252-1253).

وقد قال ابن ريان، عند قوله تعالى ﴿فَقَالَ إني سقيم﴾: «إن كان هذا صحيحا فهذا كذب وهو على الأنبياء غير جائز. والجواب من وجهين: الأول لما أوهمهم أنه يعرف علم النجوم، وأنه ظهر له منها ما يدل على أنه سيسقم، وكان غالب أمراضهم الطاعون خافوا منه أن يعديهم فتركوه، وخلا هو بالأصنام فكادها، أو من الموت وراءه، فهو سقيم، ويمكن أنه كان سقيما لما كان يحمله من أداء الرسالة، وثقل النبوة، والههم الذي بسببه أقدم على كسر الأصنام.

الثاني، أنه مشارف للسقم كقوله تعالى ﴿إنك ميت وإهم ميتون﴾. وقيل: إنه لما رأى الكوكب وما بعده وعلم حدوثها أخبر عن نفسه أنه سقيم القلب، غير عارف بربه، وكان قبل البلوغ.

ن «الروض الريان» (2/364-365)؛ «أنموذج جليل» (430-431)؛ «باهر البرهان» (3/1215-1212)؛ «فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن» (356).

(415) ل، س: بعد.

(416) س: لوازمه.

(417) الصفات: 92.

بالجواب. ولم يقل "لا تتكلمون"، لأن النطق أعم، ونفي الأعم⁽⁴¹⁸⁾ يستلزم نفي الأخص.

94- ﴿يُزْفُونَ﴾:

قول [127-و] الشاطبي⁽⁴¹⁹⁾:

وَفِي يُزْفُونَ الزَّايَ فَاكْسِرُ شِذَاً وَقُلْ

فِي الْآخَرَى ثَوَى وَاضْمُمُ يُزْفُونَ فَاكْمَلَا⁽⁴²⁰⁾

إن قلت: [من] أين يفهم منه قراءة حمزة بضم الياء⁽⁴²¹⁾؟ قلت: يفهم من قوله "فأكملا"؛ لأن على ضم الياء يكون من "أزف" ⁽⁴²²⁾ "يزف" رباعياً، بخلاف فتحها مع ضم الزاي فإنه ثلاثي، والرباعي أكمل. وظاهر كلامه يعطي أنه يتكلم في الزاي فقط؛ فيوهم أن الضم في الزاي ولم يقرأ⁽⁴²³⁾ به أحد، ويلزم عليه أن يكون ضده -وهو فتح الزاي- قرئ به أيضاً، وليس كذلك⁽⁴²⁴⁾.

(418) عوض عبارة "ونفي الأعم" في "ق": ونفيه.

(419) «حرز الأمان» (80).

(420) س: 100-و.

(421) قرأ حمزة و المفضل -عن عاصم- ومجاهد وابن وثاب والأعمش: يُزْفُونَ؛ ومعناه: يزفون غيرهم، أي: يحملوهم على التزيف. وعلى هذا فالمفعول محذوف... وقيل: هما لغتان، زَفَ القومُ وأزَفُوا. راجع «تفسير القرطبي» (64/15)؛ «المحرر الوجيز» (378-379/12)؛ «البحر المحيط» (351/7)؛ «معاني القراءات» للأزهري (411-410)؛ «التيسير» (186)؛ «الإقناع» (745/2)؛ «إعراب القراءات الشواذ» (381/2)؛ «البيان» للعكبري (207/2). ونسب النحاس أكثر أهل اللغة إلى عدم معرفتهم بقراءة ضم الياء. (معاني القرآن: 44/6). وذكر الألوسي في «تفسيره» (124/23) إنكار كون "وزف" بمعنى "زف"، ثم قال: «وقد أثبتته الثقات، فلا يضر عدم معرفتهما».

(422) ك: زاف.

يقال: زَفَ يزِفُ زَفًا وزَفِيفًا وزُفُوفًا؛ وَأَزَفَ (والأخيرة عن ابن الأعرابي). قال اللحياني: وَأَزَفَ أبعد اللغتين. بتصرف عن «لسان العرب» (1842/3)؛ «باهر البرهان» (1216)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (64/15).

(423) ق، س: يقر.

(424) «التيسير» للذاني (186)؛ «الإقناع في القراءات السبع» لابن الباذش (745/2)؛ «إملاء ما من به الرحمن» (207)؛ «الفريد» لابن أبي العز الممداني (136/4)؛ «إرشاد المريد إلى مقصود القصيد» للضباع (279).

96- ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾:

قول الطيبي: «جعل "ما" مصدرية أولى⁽⁴²⁵⁾؛ لأنه ليس المراد [الإخبار]⁽⁴²⁶⁾ عن⁽⁴²⁷⁾ المخلوق من حيث ذاته، إذ لا فرق بينه وبين غيره من الحجر والمدر وغيرهما؛ وإنما المراد الإخبار عنه من حيث الصنعة التي اتصف بها، وهذا هو خلق الأعمال».

يرد بأن المنطقيين ذكروا الفرق بين الحكم على الموضوع من حيث ذاته، والحكم عليه من حيث صفته، وذلك في الوجهين حكم على الذات لا على الصفة، فكذلك هنا: أخير⁽⁴²⁸⁾ عنه؛ أي: عن خلق الموضوع⁽⁴²⁹⁾ من حيث الصنعة لا عن خلق الصنعة؛ فلا دليل في الآية لا لنا⁽⁴³⁰⁾ ولا للمعتزلة⁽⁴³¹⁾.

(425) وهو الذي استظهر له الحافظ ابن كثير (23/6) بما رواه البخاري في «أفعال العباد»، من قوله ﷺ: «إن الله تعالى يصنع كل صانع وصنعه». وعليه عوّل القرطبي في «الجامع» (65/15) وابن جزي في «التسهيل» (3/173)؛ والعجب من أبي حيان كيف عدّه وجهًا خارجًا عن طريق البلاغة (البحر: 352/7). ون وجوه احتجاج المفسرين للقول بموصولية "ما" أو مصدريتها في «روح المعاني» (126-124/23).

(426) بياض في "ك". وفي "ق": الاختيار.

(427) ك: "رعي". ق: "على". ويؤيد تلفيقنا، ورود العبارة مكررة فيما بعد على الصواب.

(428) ك: 356-أ.

(429) ك، س: "المصنوع". وفي "س": فكذلك هنا، أخير هناك عن خلق المصنوع...!

(430) «المحرر الوجيز» (379/12)؛ «التفسير الكبير» (130/26)؛ «أنوار التنزيل» (8/5)؛ «مدارك التنزيل» (130/3)؛ «أضواء على متشابهات القرآن» (147/2).

(431) عبارة الطيبي: «قال مكي: قالت المعتزلة "ما" بمعنى "الذي"، فرارا من أن يقرؤا بعموم الخلق لله تعالى، يريدوه (كذب) بأنه خلق الأشياء التي تنحت منها الأصنام، وبقيت الأعمال والحركات غير داخلية في خلق الله تعالى، تعالى الله عن ذلك؛ بل كل من خلق الله، لا خالق إلا الله. وخلق الله لإبليس الذي هو الشر كله، يدل على أنه تعالى خلق جميع الأشياء، وقال تعالى ﴿مَنْ شَرُّ مَا خُلِقَ﴾؛ أجمع القراء كلهم حتى أهل الشذوذ، على إضافة "شر" إلى "ما"، وقد فارق عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة، وقال من "من شر" ما خلق بالتونين... والصحيح أنه تعالى خلق الشر، وأمرنا أن نتعوذ منه، فإذا خلق الشر وهو خالق الخير، دل ذلك على أنه تعالى خلق أعمال العباد كلها من خير أو شر، فيجب أن تكون "ما" مصدرية؛ والمعنى أنه تعالى عمّ جميع الأشياء بأنها مخلوقة له، أي: الله خلقكم وعملكم. وقال القاضي: هذا أبلغ».

من «فتوح الغيب» (ن خ ع ق 185): مج 3/194-195. ون ردّا آخر يديعاً للسكوفي في «التمييز»: 510 و-512. وقد وافق ابن عاشور المؤلف في رد الاحتجاج بالآية على مذهب الأشاعرة من كون أفعال العباد مخلوقة لله، اعتماداً منهم على أن "ما" مصدرية أو موصولة، على أن المراد: ما تعملونه من الأعمال. وقال: هو تمسك ضعيف لما في الآية من الاحتمالين، ولأن المقام يرجح معنى كون ما يعملونها هو خلق المادة=

38

سورة ص

2- ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ﴾:

أي ممانعة وتعنت⁽⁴³²⁾، وأما قوله تعالى ﴿فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً﴾⁽⁴³³⁾ فهي فيه بمعنى الرِّفعة والعلو⁽⁴³⁴⁾. والشقاق أخص من العزة؛ لأنه ممانعة مع مكابرة ومجاهرة بالسوء⁽⁴³⁵⁾.

24- ﴿يَا مُتَّقِي رِبِّهِ﴾:

أنكر الزمخشري ما يذكر القصص⁽⁴³⁶⁾ عن داود في سبب خطيئته⁽⁴³⁷⁾،

= التي تصنع منها؛ إذ هو في مقام الحاجة بأن الأصنام أنفسها مخلوقة لله. فالأولى المصير إلى أدلة أخرى!.

ن «التحرير والتنوير» (146-145/23).

وقرر ابن أبي العز وجه استدلال كل من الأشاعرة والمعتزلة من الآية؛ وزاد في "ما" أوجها آخر: أ- أن تكون استفهامية منصوبة المحل بقوله تعالى ﴿تَعْلَمُونَ﴾ توبيخاً لهم وتحقيراً لعملهم.

ب- أن تكون نكرة منصوبة وحكمها في الإعراب والتقدير حكم الموصولة.

ج- أن تكون نافية، على معنى: وما تعملون ذلك، ولكن الله خالقه.

من «الفريد في إعراب القرآن المجيد» (137-136/4)؛ وهي في «معاني القرآن» للنحاس (45/6)؛ «تفسير ابن عطية» (380/12)؛ «تفسير أبي حيان» (352/7). وأورد القرطبي الوجهين: الأول والثالث، بصيغة التمريض (الجامع: 65/15)؛ وردهما ابن جزي وقال: كلاهما باطل (التسهيل: 173/3).

(432) «نزهة القلوب» لابن عزيز (138)؛ «التفسير الكبير» (153/26)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (96/15)؛ «تفسير ابن كثير» (44/6)؛ «التسهيل لعلوم التنزيل» (179/3)؛ «أنوار التنزيل» (14/5).

(433) فاطر: 10.

(434) «روح المعاني» (163/23).

(435) «نزهة القلوب» لابن عزيز (15)؛ «باهر البرهان» (1229/3)؛ «اختصار النكت للماوردي» (71/3)؛ «التحرير والتنوير» (506-205/23). ورأى ابن عطية أن الشقاق نحو من العزة (المحرر الوجيز: 416/12).

(436) س: ما يذكر من القصص.

(437) وعبارته في «الكشاف» (81/4)، عند تفسيره قوله تعالى ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبِيٌّ الْخَصْمُ إِذْ تَسُوْرُوا الْحَرَابَ﴾: «...فَهَذَا وَنَحْوُهُ مِمَّا يَقْبُحُ أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ عَنْ بَعْضِ الْمُتَسَمِّينَ بِالْصَّلَاحِ مِنْ أَفْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَضْلاً عَنْ بَعْضِ =

وقد وقعت القصة لمالك في جامع "العنبة" (438). ابن رشد: «لم يكن داود علم أن عليه في ذلك إثماً، وكذلك الأنبياء لا يعلمون علم (439) تعمّد المعصية، بل على تأويل أو غفلة أو نسيان» (440).

وذكر الزمخشري هنا (441) مذهب أبي حنيفة و الشافعي وأعرض عن مذهب مالك؛ وكان الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن سلامة يقول: كان مالك يكفر المعتزلة، فلذلك لم يذكره إلا في مواضع قليلة (442) من كتابه: في سورة

= أعلام الأنبياء.

وأغفل ابن المنير التحشية على هذا الموضع، وتعقب السكوني ما أورده الزمخشري، فقال: «وهل أتاك نبا الخصم... الآية:» ذكر فيه الزمخشري كلاماً مما لم يثبت له أصل، بل أكثره مما يذكره القصص. وقد روي عن علي بن الحسين قال: "من حدثكم بحديث داود على ما يرويه القصص، جلدته مائة وستين، وهو حد الفرية على الأنبياء عليهم السلام". وقد استعمل الزمخشري هنا من سوء الأدب مع الأنبياء والجرأة عليهم ما لا يرتضي قوله وسماحه ذو تحصيل ولا توفيق.

من «التميز» (ن خ ع ق 327): 517و.

قلت: سوق الزمخشري لكل ذلك كان على سبيل الحكاية والتبري منه؛ فلا سبيل للتورك عليه. وقد أحسن الفخر كل الإحسان في قوله: «والذي أدين به وأذهب إليه، أن ذلك باطل؛ ويدل عليه وجوه: أن هذه الحكاية لو نسبت إلى أفسق الناس وأشدهم فجوراً لاستنكف منها. أن حاصل القصة يرجع إلى أمرين: إلى السعي في قتل رجل مسلم بغير حق وإلى الطمع في زوجته؛ وكلاهما منكراً.

أن الله قد وصف داود عليه السلام قبل ذكر هذه القصة بالصفات العشر المذكورة؛ وبصفات بعدها تنافى كونه موصوفاً بهذا الفعل المنكر والعمل القبيح».

فانظر الصفات العشر وتحليلها عند الفخر في «التفسير الكبير» (166-161/26). وسواء المفسرين مبطل القصة لما فيها من الإحلال بمنصب النبوة. ن «الشفاء» للقاضي عياض (مواضع متفرقة)؛ «أحكام القرآن» لابن العربي (1627/4)؛ «باهر البرهان» (1238/3)؛ «البحر» (378/7)، وأنشد فيه: ونوثر حُكم العقل في كل شبهة إذا أثر الأخبار جُلاسلُ قصاص

«غرائب التنزيل» (998/2)؛ «مدارك التنزيل» (150/3)؛ «أنوار التنزيل» (18/5)؛ «روح المعاني» (185/23)؛ «تفسير ابن كثير» (53/6)؛ «المحرر الوجيز» (439-437/12)؛ وفيه أن ما يروى من الإسرائيليات؛ «معاني القرآن» للنحاس (98/6)، وفيه -وهو من نفيس القول-: «قد جاءت أخبار وقصص في أمر داود عليه السلام وأورثها لا يصح، ولا يتصل إسنادها، ولا ينبغي أن يجترأ على مثلها، إلا بعد المعرفة بصحتها». وحاول بعض المفسرين كابن جزي في «التسهيل» (183-182/3) توجيه الروايات؛ وغير ذلك أولى. وأتى عليها آخرون بالنقد والتعقيب كما فعل القرطبي في «الجامع» (120-119/15)؛ ونقلها بعضهم دون تنبيه، كماورد في «اختصار النكت» (76/3) وابن عاشور في «التحرير والتنوير» (238-237/23).

(438) «البيان والتحصيل» (387-384/18)؛ ونقل القرطبي في «الجامع» (119/15) بعض القصة عن أشهب عن مالك. (439) ك، س: على.

(440) «البيان» (386/18).

(441) أي في «الكشاف»، عند حديثه عن الخلطة (87/4) وسجود التلاوة (88/4).

(442) كيف يستقيم كلام ابن سلامة مع لفظ الترضية الذي أورد به الزمخشري ذكر مالك؟ ن «الكشاف» (553/4).

البقرة في مواضع، وفي سورة النساء⁽⁴⁴³⁾ في قوله تعالى ﴿وَابْتُلُوا الْيَتَامَى﴾ وفي سورة الطلاق⁽⁴⁴⁴⁾ [128-ظ].

27- ﴿ذَلِكَ نَصُ الْغَيْرِ كَقَوْلِهِمْ كَقَوْلِهِمْ مِنَ الْبَنَاتِ﴾⁽⁴⁴⁵⁾:

رَدَّ بِهَا الْأَمْدِي قَوْلَ الْعَنْبَرِيِّ⁽⁴⁴⁶⁾ أَنْ⁽⁴⁴⁷⁾ الْكَافِرَ غَيْرَ الْمَعَانِدِ لَا يَخْلُدُ فِي النَّارِ؛ وَالْعَجَبُ مِنَ الْبَيْضَاوِيِّ⁽⁴⁴⁸⁾ كَيْفَ اقْتَصَرَ عَلَى ذِكْرِ هَذَا الْمَذْهَبِ. وَنَقَلَ نَحْوَهُ عِيَاضُ فِي "الشفا" عَنِ الْغَزَالِيِّ، وَلَمْ يَعْينَ فِي أَيْ كُتِبَ⁽⁴⁴⁹⁾، وَهُوَ لَهُ فِي كِتَابِ "التفرقة بين الإيمان والزندقة"⁽⁴⁵⁰⁾، وَفِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بـ"الْحَقَائِقِ"، خِلَافَ مَا لَهُ فِي كِتَابِ "الاقتصاد".

(443) النساء: 6. ون «الكشاف» (473/1).

(444) عند تفسيره لأولى آيات السورة. ن «الكشاف» (553/4).

(445) زيادة من "ك، س"؛ وعوضه في "ق": الآية.

(446) عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن أبي الحرّ العنبري (ت 168هـ):

البصري، قاضيها؛ ثقة فقيه، لكن عابوا عليه مسألة تكافؤ الأدلة؛ ليس له عند مسلم سوى موضع واحد في الجنايز. ترجمته في «تقريب التهذيب» (311؛ رت: 4283)؛ «طبقات الفقهاء» للشيرازي (91)؛ «الأعلام» (192/4).

وقد شهر عنه قوله: "إن كل مجتهد في الأصول مصيب"؛ وتعقبوه! ن «المستصفى» (34/4)؛ «المحصول» (ق 2/ج 43/3)؛ «التحصيل» للأرموي (289/2).

(447) ك: في أن.

(448) عبد الله بن عمر؛ أبو الخير قاضي القضاة ناصر الدين البيضاوي (ت 685هـ):

إمام في الفقه والتفسير والأصول والعربية؛ صنف «مختصر الكشاف»؛ «المنهاج في الأصول»؛ «شرح المطالع»... ترجمته في «طبقات المفسرين» (242-243؛ رت: 230).

(449) بل إن عياضاً في «الشفا» (602/2) عيّن مظنة النقل فقال: «وقد نحا الغزالي قريبا من هذا المنحى في كتاب «التفرقة»». وما ذكره القاضي عن الغزالي مردود، كما صرح المؤلف نفسه، و كما قال ابن حجر: «وما نسبته المصنف رحمه الله تعالى للغزالي، صرح في كتابه «الاقتصاد» بما يردّه».

(450) «فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة» (38). وكلامه المقصود ثمة: «وأنا أقول إن الرحمة تشمل كثيرا من الأمم السالفة وإن كان أكثرهم يعرضون على النار، إما عرضة خفيفة حتى في لحظة أو في ساعة، وإما في مدة حتى يطلق عليهم اسم بعث النار، بل أقول إن أكثر نصارى الروم والترك في هذا الزمان تشملهم الرحمة إن شاء الله تعالى، أعني الذين هم في أقاصي الروم والترك ولم تبلغهم الدعوة».

وقال في موضع آخر (40): «وأما من سائر الأمم -يعني غير أمة محمد ﷺ-، فمن كذبه بعد ما قرع سمعه التواتر عن خروجه... فأعرض عنه وولى، ولم ينظر فيه ولم يتأمل، ولم يبادر إلى التصديق، فهذا هو الجاحد الكاذب، وهو الكافر؛ ولا يدخل في هذا أكثر الروم والترك الذين بعدت بلادهم عن بلاد المسلمين».

77- ﴿وَأَخْرِجْ مِنْهَا﴾:

ابن العربي (451): «كيف أُخْرِجَ من الجنة وهي دار القَرَار (452)، مَنْ دَخَلَهَا لا يَخْرُجُ مِنْهَا؟»؛ وأجاب بأن التي أُخْرِجَ مِنْهَا ليستِ التي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ (453).

ع: «لم يثبت كونُ مَنْ دَخَلَهَا (454) لا يَخْرُجُ مِنْهَا بدليل العقل بل بالشرع، ولعلها لم تكن حينئذ دار (455) قرار».

(451) لا ذكر لهذا في «أحكام القرآن».

(452) ك ، س: قرار.

(453) عن ابن عباس أنه كان في عدن، لا في جنة الخلد. نقله الألويسي في «روح المعاني» (227/23). ونقل ابن عطية عن فرقة أن الله أمره بالخروج من السماء؛ وحكى عن الحسن وأبي العالية -نقلا عن الثعلبي- أن قوله تعالى ﴿مِنْهَا﴾، يريد: من الخلقة التي أنت فيها، ومن صفات الكرامة التي كانت له! من «المحرر الوجيز» (490/12).

(454) ق: دخل بها.

(455) س: 101-ب.

39

سورة تنزيل⁽⁴⁵⁶⁾

22- ﴿فَمَوْعَلٍ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾:

أفاد قوله ﴿مِّن رَّبِّهِ﴾، أنّ ارتباط الدليل بالمدلول عادي لا عقلي. وفي الآية حذف التقابل⁽⁴⁵⁷⁾.

41- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾:

هذا قطع لحجتهم⁽⁴⁵⁸⁾؛ أي: أنزلنا عليك الفاصل بين الحق⁽⁴⁵⁹⁾ والباطل⁽⁴⁶⁰⁾.

﴿بِالْحَقِّ﴾:

(456) كذا سماها السيلي!. وهي سورة الزمر وتسمى أيضا سورة الغرف، كما في «معاني القرآن» للنحاس (147/6)؛ «غرائب التفسير» (1009/2)؛ «جمال القراء» (37/1)؛ «روح المعاني» (232/23)؛ «التحرير والتنوير» (311/23)؛ «الإتقان» (157/1).

(457) «معاني القرآن» للنحاس (166/6)؛ «غرائب التفسير» (1012/2)؛ «مدارك التنزيل» (176/3)؛ «التسهيل لابن جزي» (194/3)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (161/15)؛ «البحر المحيط» (405/7)؛ «أنوار التنزيل» (5/26)؛ «المحرر الوجيز» (526-525/12)؛ وفيه: «ويدل قوله تبارك وتعالى ﴿قَوْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾ على المحذوف المقدّر». وتقديره: كالقاسي القلب والمغرض عن أمر الله.

(458) عن ابن عطية في «المحرر الوجيز» (542/12).

(459) ك: 357-ب.

(460) ك: المبطل.

فسَّرَه ابنُ عطية بوجهين⁽⁴⁶¹⁾، ثانيهما اعتزال لم يشعر به؛ وقد تقدّم له نظيره في أول هذه السورة⁽⁴⁶²⁾.

﴿وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِمَا﴾:

أتى بالحصر في هذا دون الأول لوجهين:

-أ: أن المبالغة في مقام الإنذار⁽⁴⁶³⁾ أكد منها في مقام البشارة؛ لأن دفع المؤلم أكد من جلب الملائم.

-ب: أنه إشارة إلى قول رؤسائهم لأتباعهم: ﴿اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾⁽⁴⁶⁴⁾، ولم يذكر أنهم قالوا لهم "إِنْ كَانَ لَنَا ثَوَابٌ فَهُوَ لَكُمْ، وأنتم شركاؤنا فيه"⁽⁴⁶⁵⁾.

43- ﴿شَفَعَاءَ﴾:

قول الزمخشري: «لا يستطيع أحد شفاعَةً إلا بشرطين:

-أن يكون المشفوع له مرتضىً.

-وأن يكون الشفيع مأذوناً [له]⁽⁴⁶⁶⁾.

(461) «أحدهما أن يريد: متضمناً الحق في أخباره وأحكامه. والآخر أن يريد أنه أنزله بالواجب من إنزاله، وبلاستحقاق لذلك، لما فيه من مصلحة العالم وهداية الناس». من «المحرر الوجيز» (542/12)، ونقله ابن جزي في «التسهيل» (190/3) -دون عزو- ولم ينبه على ما فيه.

(462) عند قوله تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ﴾ [2]. من «المحرر الوجيز» (497/12).

(463) ك: "الإنزال". س: "الأنوار".

(464) العنكبوت: 12.

(465) زاد ابن عاشور في «التحرير» (22/24)، وجهاً آخر وهو أن صيغة القصر هنا لتزليل الرسول ﷺ في أسفه

على ضلالهم المنفني بهم إلى العذاب، منزلة من يعود عليه من ضلالهم ضر؛ فخطوب بصيغة القصر، وهو قصر قلب على خلاف مقتضى الظاهر. ولذلك اتحدت الآيات الثلاث في الاشتغال على القصر، بالنسبة

لجانب ضلالهم، فإن قوله في سورة النمل ﴿فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ في معنى: فإنما يضل عليها، أي:

ليس ضلالكم علي فإنما أنا من المنذرين. وهذه نكت من دقائق إعجاز القرآن.

(466) زيادة من «الكشاف».

وهاهنا الشرطان مفقودان» (467).

لا يتعين كون قوله (468) "مرتضى" اعتزالا كما زعم ابن خليل (469) في "التمييز" (470)؛ لاحتمال (471) كون معنى "مرتضى" أي مومنا، ولا يتعين تقييده (472) بالطائع. أو نقول (473): الشفاعة التي خالفنا فيها الزمخشري إنما هي في خروج المومنين من النار، ووافقنا على إثبات الشفاعة في رفع الدرجات (474).

44- ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا﴾:

تكميل وتتميم، لاقتضاء الأول نفي الشفاعة عن الأصنام فقط؛ لقوله ﴿وَلَا يَعْقِلُونَ﴾ (475).

وقول الفخر: «احتج بها» (476) [129-ر] المعتزلة على نفي الشفاعة» (477).

(467) «الكشاف» (4/131).

(468) س: قائله.

(469) هو أبو علي عمر بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن خليل السكوني (ت 717هـ). ن «نيل الابتهاج» (301)؛ «كفاية المحتاج» (322/1)؛ «الزركلي» (5/63)؛ «تراجم المؤلفين التونسيين» (3/45-51)؛ مقدمة تحقيق «لحن العامة والخاصة في المعتقدات» (مجلة معهد المخطوطات العربية؛ مجلد 17، جزء 2: 240-236؛ 246)؛ «كتاب العمر» (1/399-403) ومصادر ترجمته هناك.

(470) ق: "النبين"؛ وهو خطأ، لأن كتاب السكوني يوسم بـ "التمييز" لما أودعه الزمخشري من الاعتزال في الكتاب العزيز. ن «كفاية المحتاج» (322/1)؛ «التمييز» (ن خ ع ق 327) : 529. ونص ما فيه: «قال [الزمخشري] فيه: أي هو مالكها فلا يستطيع أحد شفاعة إلا بشرطين: أن يكون المشفوع له مرتضى وهو اعتزال، ولو كان مرتضى بمعنى "طائع"، لما احتاج إلى شفاعة، لاسيما عند المعتزلة، لأنهم يوجبون الثواب...».

(471) ك: الاحتمال.

(472) ق: تقييد.

(473) ق: ونقول.

(474) «الجامع لأحكام القرآن» (1/258).

(475) الزمر: 43.

(476) ق: به.

(477) «التفسير الكبير» (26/248)؛ ونقله الألوسي في «روح المعاني» (24/10)، وقال: إن الاستدلال بها على نفي الشفاعة في غاية الضعف.

يُجَابُ بِإِجْمَاعِنَا عَلَى تَخْصِيصِهَا⁽⁴⁷⁸⁾ بِالشَّفَاعَةِ فِي رَفْعِ الدَّرَجَاتِ، فَكَذَا تَخَصُّ⁽⁴⁷⁹⁾ أَيْضًا بِالشَّفَاعَةِ فِي الْخُرُوجِ مِنَ النَّارِ⁽⁴⁸⁰⁾.

وَمَعْنَى كَوْنِهَا لِلَّهِ، [أَي] بِإِذْنِهِ⁽⁴⁸¹⁾؛ كَقَوْلِهِ «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى»⁽⁴⁸²⁾، وَلِأَنَّهُ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ «أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَشْفَعُونَ، فَيَخْرُجُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ، حَتَّى لَا يَبْقَى شَفِيعٌ، فَيَشْفَعُ اللَّهُ تَعَالَى لِنَفْسِهِ»⁽⁴⁸³⁾. وَيَصِحُّ تَخْصِيصُ الْقُرْآنِ بِالسَّنَةِ⁽⁴⁸⁴⁾.

﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾⁽⁴⁸⁵⁾:

(478) ق: تخصيصنا.

(479) في «الكبير» (ص: 683): «يُخَصُّ».

(480) ن الرّد على المعتزلة في نفهم لكون الشفاعة حاطة للسيئات في «الإبانة» للأشعري (64)؛ «الإرشاد» للجويني (330-331)؛ «الإنصاف» للباقلاني (149-155).

(481) «معاني القرآن» للنحاس (6/181)؛ «المحرر الوجيز» (12/545). إن قيل: كيف قال تعالى «قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا» مع أنه جاء في الأخبار أن للأنبياء والعلماء والشهداء والأطفال شفاعته يوم القيامة؟ قلنا: معناه: أن أحدا لا يملكها إلا بتمليك، كما قال تعالى «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ»، وقال تعالى «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى».

من «أنموذج جليل» (443)؛ «الروض الريان» (2/357).

(482) الأنبياء: 28. الباقلاني: «فإن قيل: فما معنى قوله تعالى «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى»؟ قيل: معناه الرد على من أنكر أصل الشفاعة، فأخبر تعالى أن ثم شفاعته، لكن لمن أراد تعالى أن يشفع له وأذن له في ذلك، ولم يرد إلا لمن رضي سائر عمله؛ لأن من رضي سائر عمله لا يحتاج إلى شفاعته. ويحتمل أن يكون «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى» يعني: لمن كان معه على مرتضى. والمومن معه أفضل الأعمال التي ترضى وإن كان عاصيا فاسقا، وهو التوحيد والتصديق وقوله: لا إله إلا الله. والذي لا يرضى عمله أجمع هو الكافر فصح ما قلناه». من «الإنصاف» (153)؛ ون المصادر السابقة.

(483) لم أقف عليه بهذا اللفظ.

(484) يجوز تخصيص القرآن بالسنة المتواترة باتفاق؛ وأما خبر الواحد فالأئمة الأربعة على الجواز؛ وخالف البعض. ومنه: تخصيص الصحابة رضوان الله عليهم لكثير من عمومات القرآن بالأخبار، فخصوا عموم قوله تعالى «وَأَحَلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ» بقوله ﷺ: «لَا تَنْكَحِ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَتِهَا وَخَالَتِهَا»؛ ويقول: «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب»، والكتاب لم يذكر مما حرم من الرضاع إلا الأم والأخت. وخصوا آية الموارث بقوله: «لَا يَرِثُ الْقَاتِلُ»، ويقول: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث».

راجع «النبصرة في أصول الفقه» (132-135)؛ «إحكام الفصول» (264-265)؛ «الإحكام» لابن حزم (2/66)؛ «المستصفى» (3/336-337)؛ «المعتمد» لأبي الحسين البصري (1/255)؛ «المعالم في أصول الفقه» للرازي (171)؛ «التحصيل» للسراج الأرموي (1/387؛ 391-393)؛ «منتهى الوصول والأمل» لابن الحاجب (131)؛ «مفتاح الوصول» (73)؛ «إرشاد الفحول» (158)؛ «نثر الورود» لمحمد الأمين الشنقيطي (1/305)؛ «أصول الفقه» للخضري (188-189).

(485) من «س».

كالدليل لما قبله (486).

45- ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ [وَحْدَهُ]﴾:

وجه نظم هذه مع التي قبلها، ما قرره الأصوليون والجدليّون، أن وجه الترتيب في المناظرة أن يبدأ المستدل بإبطال مذهب الخصم، ثم يصحّح مذهبه، ثم إن كان في مقالة (487) خصمه (488) تناقض أو قهافت بيّنه (489) له (490)؛ وعلى هذا الترتيب أتت هذه الآيات؛ أنكر أولاً على الكفار مدّعاهم، مقرونا ذلك الإنكار بالدليل الدال على بطلان تلك الدعوى، وهو قوله ﴿أَمْ اتَّخَذُوا﴾ الآية (491)؛ ثم ذكر مدّعى المومنين مقرونا (492) بدليل صحّته، فقال ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً﴾ (493)؛ ثم أكد دليل إبطال مدّعى الكفار بتناقضهم في دعواهم فقال ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ﴾ (494)؛ وبيان التناقض أنهم زعموا أن تلك الآلهة تشفع لهم عند الله تعالى، والمشفوع (495) عنده (496) أعلى رتبة من الشفيع، فالمناسب إذا ذكر الله وحده أن تطمئن قلوبهم إليه، فنفورها عند ذلك مع كونه مشفوعاً له تناقض منهم.

(486) لما بين الله -جل وعز- أنه مالك الشفاعة يأذن فيها لمن يشاء، أتى بعام وهو ﴿له ملك السموات والأرض﴾ فاندرج فيه ملك الشفاعة؛ ولما كانت الشفاعة من غيره موقوفة على إذنه كانت الشفاعة كلها له. ن «مدارك الترتيل» (184/3)؛ «البحر» (414/7)؛ «روح المعاني» (10/24).

(487) س: مقابلة.

(488) تكررت هاته الكلمة في "ق" وفي "س"، والمثبت أعلاه من "ك".

(489) ق: بينت.

(490) ن «ضوابط المعرفة» (367؛ وما بعدها).

(491) الزمر: 43.

(492) ك: 358-أ.

(493) الزمر: 44.

(494) س: 102-و.

(495) ق: فالمشفوع.

(496) س: عنه.

فإن قلت: لم قيل (497) ﴿لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾، والمطابق "لا يؤمنون بالله" أو "لا يؤمنون به"؟ فإن الآية ردّ على دَعْوَاهُمْ التَّشْرِيكَ (498) لا جحدهم الآخرة.

قلت: هو إشارة إلى أنهم إنما ادَّعَوْا شَفَاعَةَ الأصنام في الدنيا وأنكروها في الآخرة. وقول ابن فورك (499): «الآية ردّ على من يقول إن معرفة الصانع ضرورية؛ لأنها لو كانت كذلك لما اشمأزت قلوبهم وإن أنكروا بألسنتهم»، إن (500) أراد أن ثم من يقول إن معرفة وجود الصانع ضرورية فمسلم، وليس في الآية ما يردّ عليه؛ لأنها ردّ على الكفار [130-ظ]، وهم إنما خالفوا في الوجدانية لا في الوجود. واتّفقت الملل كلها على أن الوجدانية نظرية لا ضرورية، والأكثر على أن معرفة وجود الصانع نظرية، وحكى الشهرستاني في "نهاية الإقدام" و ابن حزم (501) في "النحل" (502) والملل "قولا بأنها ضرورية، لأنها لو كانت نظرية لزم التسلسل؛ لأن القول بأنها نظرية يؤدي إلى إبطال موجب التسلسل أو علة التسلسل، على مذهب الآخرين (503) القائلين بالعلية (504).

(497) س: قال.

(498) ق، ك: "الشريك".

(499) أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك (ت 406هـ):

المتكلم الأصولي الأديب النحوي الواعظ الأصهباني؛ كان شديد الرد على أصحاب ابن كرام. ترجمته في «وفيات الأعيان» (4/272-273؛ رت: 610)؛ «التميز والفصل» (1/264-265)؛ «طبقات المفسرين» للداودي (2/129؛ رت: 478).

(500) ق: أو.

(501) أبو محمد علي بن حزم القرطبي (ت 456هـ):

صاعد: «كان أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلم الإسلام»، انتحل علم الظاهر وبرز فيه؛ له «المحلى» (ط)؛ «الإيصال» (خ)؛ «الفصل» وعنه النقل...

ترجمته في «جذوة المقتبس» (308-311؛ رت: 708)؛ «الصلة» (415-417؛ رت: 894)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (3/1146-1155؛ رت: 1016)؛ «طبقات الحفاظ» للسيوطي (436-437؛ رت: 983)؛ «الأعلام» (4/254-255).

(502) ك: "النحل". وفي النسخ كلها "النحل والملل" و«الكبير»، خلاف المعروف من تقديم "الملل".

(503) في كل النسخ: "الآخر من"؛ والمثبت من «الكبير».

(504) ك: "علة". وتصويب العبارة من "ق، س" و«الكبير».

62- ﴿اللَّهُ خَلَفَ كُلَّ شَيْءٍ﴾:

لما ذكر البشارة والنذارة، رجع إلى تأكيد دليل التوحيد الذي هو سبب في النجاة. وقول ابن عطية⁽⁵⁰⁵⁾: «هذا عام مخصوص بوجود⁽⁵⁰⁶⁾ ذات⁽⁵⁰⁷⁾ الله وصفاته»، والمشهور الاحتجاج بالعام بعد تخصيصه⁽⁵⁰⁸⁾؛ فالآية رد على قول المعتزلة باستقلال العبد بأفعاله⁽⁵⁰⁹⁾. وهذه القضية إن جعلت خارجية⁽⁵¹⁰⁾ باعتبار الموجودين حين نزول الآية فظاهر، وإن جعلت حقيقية تتناول كل من سيخلق⁽⁵¹¹⁾ إلى قيام الساعة، فإنما تتقرر على أن المعدوم⁽⁵¹²⁾ شيء؛ أو يقال: إنه على تقدير وجوده فهو مجاز. ولقائل أن يقول: لا يصح تعميم اسم الفاعل

(505) «المحرر الوجيز» (560/12)؛ وعبارته: «وهو عموم معناه الخصوص». ون «التحرير والتنوير» (54/24).

(506) ضُحِّفَتْ في "ق" إلى: يوحذ.

(507) ق: "بذات"، ك: "ضدات" (كذا).

(508) وهو ما عناه صاحب «المرافي» حيث قال:

وَهُوَ حُجَّةٌ لَدَى الْأَكْثَرِ إِنَّ *** مُخَصَّصٌ لَهُ مُعَيَّنٌ يَبِينُ

يعني أن العام الذي دخله تخصيص حجة في الباقي بعد التخصيص لدى أكثر العلماء وهو الحق، ولكن يشترط أن يكون المخصص بصيغة اسم الفاعل معيَّنًا بصيغة اسم المفعول، نحو: "أقتلوا المشركين إلا أهل الذمة"، فإن كان غير معيَّن، نحو: "أقتلوا المشركين إلا بعضهم"، لم يصح الاحتجاج به في الباقي؛ لأنه ما من فرد إلا يحتمل أنه من البعض المستثنى، فلا يجوز قتل فرد، وخالف السبكي قائلا: «إن مذهب الأكثر الاحتجاج به، ولو كان المخصص غير معيَّن». وقال القرافي: «إن هذا المذهب لم يقل به أحد، ولا يمكن العمل به، مع كون البعض حراما والبعض حلالا من غير تمييز». والذي يظهر من فروع المالكية جواز ما ذكره السبكي عن الأكثر، من جواز العمل مع عدم تعيين المخصص، وذلك في قولهم: إن كون مُضَيِّ البيع المختلف فيه عند الفوات بالثمن، ومضي المتفق عليه بالقيمة، كلتاها قاعدة أغلبية يخرج منها بعض الأفراد، ولم يعينوه مع تجويزهم العمل بكلتا القاعدتين كما هو معروف في فروع مالك». من «نثر الورود» (278/1).

ون «إحكام الفصول» (247-248)؛ «التبصرة» (187-192)؛ «المستصفي» (250-256/3)؛ «المعالم في أصول الفقه» (91-92)؛ «التحصيل» للسراج (370-371/1)؛ «إرشاد الفحول» (137-138)؛ «أصول الفقه» للخضري (183-185).

(509) «التفسير الكبير» (100-101/13)؛ «مدارك التنزيل» (190/3)؛ «روح المعاني» (21/24).

(510) ك: جارية.

(511) س: يخلق.

(512) ق: المعدم.

فی الأزمنة الثلاثة، الماضي والحال والاستقبال، فيرجع إلى ابتداء الخلق وأصله.

﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾⁽⁵¹³⁾:

راجع لدوام المخلوق وبقائه بخلق الأعراض⁽⁵¹⁴⁾ له؛ لأنها لا تبقى زمانين، وبقاء نوعها شرط في بقاء الجوهر⁽⁵¹⁵⁾، وكذا على قول من يقول بانعدام الجواهر⁽⁵¹⁶⁾، وأنها تُخلق في كل زمان كالعرض.

75- ﴿حَاقِبِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾:

يدل أنهم أجسام؛ لدلالته على [الجهة، وهي دليل]⁽⁵¹⁷⁾ الجسمية. و﴿حَوْلٌ﴾: ما في مقعره من داخل، أو في⁽⁵¹⁸⁾ مخرجه من خارج، بناءً على أن: هل خارجه الخلا⁽⁵¹⁹⁾ أو الملا.

(513) ك: 359-ب.

(514) الأعراض جمع عَرَض، وهو الذي يعرض في الجوهر ولا يصح بقاءه وقتين، يدل على ذلك قولهم: عرض لفلان عارض من مرض وصداع، إذا قرب زواله ولم يعتقد دوامه. ومنه قوله عز وجل ﴿تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة﴾، وقوله ﴿هذا عارض ممطرنا﴾.

من «الإنصاف» للباقلاني (15).

(515) الجوهر الذي له حيز؛ والحيز هو المكان أو ما يقدر تقدير المكان عن أنه يوجد فيه غيره.

من «الإنصاف» للباقلاني (15).

(516) ق: الجوهر.

(517) مزيد من «ق».

(518) ك، س: «وفي».

(519) الخلاء: أن يوجد جسمان لا يتماسان، ولا يوجد بينهما ما يماسانه. أما الملاء فهو ما حل في الخلاء، ويملا جزءاً منه أو يملؤه كله.

ن «الشامل» للحوييني (508)؛ «المستقصى» (145/1-146).

40

سورة غافر

3- ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾:

جعلهُ الزمخشري عطْفَ تفسير⁽⁵²⁰⁾، [على مذهبه]⁽⁵²¹⁾ أن المغفرة للمؤمنين مشروطة⁽⁵²²⁾ بالتوبة. والآية دليل لنا⁽⁵²³⁾؛ لاقتضاء العطف المغايرة.

ولما كان [كونه]⁽⁵²⁴⁾ شديد العقاب معلوم أنه مغاير لكونه غافر الذنب وقابل التوب، استعني فيه عن ذكر الواو⁽⁵²⁵⁾ [131-].

وقول ابن عطية⁽⁵²⁶⁾: «"التَّوْبُ" اسم جنس، لأن واحده توبة» وهم، بل هو من المصدر المحدود، كضرب وضربة، قاله ابن عرفة.

الفخر: «في لفظ التوب قولان، الأول⁽⁵²⁷⁾ أنه مصدر، وهو قول أبي⁽⁵²⁸⁾ عبيدة⁽⁵²⁹⁾؛ والثاني أنه جماعة التوبة وهو قول الأخفش⁽⁵³⁰⁾. قال المبرد:

(520) «الكشاف» (4/149). وقد نقل أبو حيان نكتة الزمخشري في الواو العاطف هنا؛ وقال عقيبه: «وما أكثر تلميح هذا الرجل وشقشقته!» والذي أفاد أن الواو للجمع، وهذا معروف من ظاهر علم النحو».

(521) مزيد من "ق".

(522) س: 103-ب.

(523) س: دليل ألها لنا.

(524) ساقط من "ك".

(525) ن «الروض الريان» (2/381)؛ «روح المعاني» (24/43).

(526) «المحرر الوجيز» (13/6)؛ «البحر المحيط» (7/431)؛ وإنما جعله ابن عطية وأبو حيان احتمالا ليس إلا، ولم يجز ما به.

(527) ق، ك: «والأول».

(528) ق: ابن.

(529) معمر بن المثنى اللغوي البصري، أبو عبيدة (112-209هـ):

أخذ عن يونس وأبي عمرو، وعنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازني والأثرم وعمر بن شبة، وكان أعلم من الأصمعي وأبي زيد بالأنساب والأيام؛ وهو أول من صنف في غريب الحديث. صنف «مجاز القرآن» (ط)؛ «غريب الحديث» (ط)؛ «معاني القرآن»؛ «خلق الإنسان»؛ «ما تلحن فيه العامة»، وغير ذلك.

ن «أخبار النحويين البصريين» لأبي سعيد السيرافي (67-71)؛ «طبقات النحويين واللغويين» (175-178 رت: 92)؛ «الفهرست» للندم (58-60)؛ «وفيات الأعيان» (5/235-243 رت: 731)؛ «تذكرة

الحفاظ» للذهبي (1/371-372 رت: 367)؛ «بغية الوعاة» (2/294-296)؛ «طبقات المفسرين» للداودي

(1/185-186 رت: 185).

(530) ك: «الأخبش». والنقل عنه في كتابه «معاني القرآن» (2/459). ون «المحرر الوجيز» (13/6).

يجوز أن يكون مصدرا، يقال: تاب يتوب توبا وتوبة، مثل (531): قال يقول قولاً وقولة؛ ويجوز أن يكون جمعا لتوبة، فيكون تَوْبَةً وتَوْبٌ (532) مثل تمرة وتمر (533)، إلا أن المصدر أقرب؛ لأنّ على هذا التقدير، يكون تأويله: أنه يقبل هذا الفعل (534).

قال: «والآية مُشْعَرَةٌ بترجيح جانب الرحمة؛ لأنه تعالى لما أراد أن يصف نفسه بكونه شديد العقاب، ذكر قبله صفتي كونه غافر الذنب وقابل التوب، وذكر بعده صفة ذي الطول» (535).

= والمقصود من الأخافش الأحد العشر، والثلاثة المشهورين، الأخفش الأوسط؛ إذ هو الذي صنف «معاني القرآن»؛ وهو سعيد بن مسعدة، أبو الحسن الأخفش المعتزلي (ت 210هـ): قرأ النحو على سيبويه، وكان أسن منه، ولم يأخذ عن الخليل، أذب أولاد الكسائي وأقرأه «كتاب سيبويه» سرّاً، وصنف «معاني القرآن»، فاحتداه الكسائي والقراء. صنف «الأوسط» في النحو؛ «القوافي» (ط)؛ «المقاييس»؛ «الاشتقاق»؛ «الأصوات»... وغير ذلك. ترجمته في «الفهرست» للندم (58)؛ «طبقات النحويين واللغويين» (72-74؛ ر ت: 23)؛ «وفيات الأعيان» (380/2-381؛ ر ت: 264)؛ «بغية الوعاة» (590/1-591)؛ ومقدمة تحقيق كتابه «معاني القرآن» (13/1-48).

(531) ك: مثال.

(532) ك: وتوبا.

(533) في «التفسير الكبير»: «ثمرة وثمر». وهو تطبيع. ون «معاني القرآن» للنحاس (202/6)؛ «المحرر الوجيز» (7/13)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (190/15)؛ «الفريد» للمنتجب (205/4)؛ «البحر المحيط» (7/431)؛ «باهر البرهان» (1266/2)؛ «روح المعاني» (42/24). وجل هؤلاء ذكروا وجه الجمع -دون وجه المصدر- بصيغة التمريض؛ ومنهم من أضرب عن ذكره جملة واقتصر على ذكر المصدر قولاً واحداً كصنيع ابن عاشور في «التحرير والتنوير» (81/24).

(534) «التفسير الكبير» (25/27).

(535) «التفسير الكبير» (26-25/27)؛ «البحر المحيط» (431/7)؛ «روح المعاني» (43/24)؛ «أنوار البتيل» (34/5)؛ وفيه معنى ما ذكر وهو أخصر: «وفي توحيد صفات العذاب مغمورة بصفات الرحمة دليل رجحانها!».

41

سورة فصّلت

عبر (536) ابنُ شَاس (537) عن سجدها بـ "سجدة" (538) المومن " وهو وَهَم (539).

38- ﴿لَا يَسْتَعْبِرُوا﴾:

جوابه محذوف، أي فالله غني عنهم (540).

44- ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ فُرْشًا لَأَعْجَمِيًّا﴾:

(536) هنا زيادة "عن" في ق.

(537) كتب الناسخ فوقها ظاء.

أبو محمد عبد الله بن نجم بن شاس الجذامي السعدي (ت 610هـ):

من فقهاء المذهب العارفين بقواعده، صنف فيه كتابا نفيسا سماه «الجواهر الثمينة في مذهب عالم المأبنة» (ط)، وضعه على ترتيب «الوجيز» للغزالي، وفيه دلالة على غزارة فضائله.

ترجمته في: «الديباج المذهب» (229-230؛ رت: 284)؛ «وفيات الأعيان» (3/61-62؛ رت: 337)؛ «وفيات ابن قنفذ» (306)؛ «طبقات المالكية» (345ب-346أ)؛ «الأعلام» (4/124).

(538) كذا في "س". وفي "ق": عن سجدة ما يسجده. وفي "ك": عن سجدة المومن.

(539) نقل ابن عاشور في «التحرير والتنوير» (228/24) عن الكواشي في «التبصرة» (خ): ألها «تسمى "سجدة المومن"؛ ووجه هذه التسمية قُصِدَ تمييزها عن سورة "الم سجدة" المسماة "سورة المضاجع"، فأضافوا هذه إلى السورة التي قبلها وهي "سورة المومن"، كما ميّزوا "سورة المضاجع" باسم "سورة لقمان" لأنها واقعة بعد "سورة لقمان".

اهـ المقصود منه؛ وعليه فلا يتجه توهم المؤلف لابن شاس!

(540) «البحر المحيط» (477/7)؛ «التحرير والتنوير» (301/24).

ع:- ورأيت⁽⁵⁴¹⁾ بخطه أيضا- «هذه الآية كالا حتراس بعد قوله: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ﴾⁽⁵⁴²⁾، فالمماثلة إنما هي في المعاني لا في اللفظ، للعلة التي أشير إليها هنا، ولقوله تعالى ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾⁽⁵⁴³⁾».

وفرق⁽⁵⁴⁴⁾ ابن عطية⁽⁵⁴⁵⁾ بين الأعجمي والعجمي؛ وابن السيد⁽⁵⁴⁶⁾ في "شرح أدب الكتاب" لابن قتيبة، جعلهما⁽⁵⁴⁷⁾ بمعنى واحد⁽⁵⁴⁸⁾.

[ابن] بابشاذ⁽⁵⁴⁹⁾ في "مقدمته": «"لولا" إن دخلت على المضارع كانت

(541) ق: وروايته.

(542) فصلت: 43.

(543) إبراهيم: 4.

(544) ك: 360-أ.

(545) «المحرر الوجيز» (124/13)؛ «الجواهر الحسان» (128/4).

(546) أبو محمد عبد الله بن محمد ابن السيد البطلوسي (444 521هـ):

صاحب المصنفات في اللغة وغيرها، جمع «الثلث» في مجلدين، وأرى فيه على قطرب، وله «شرح سقط الزند» لأبي العلاء (خ) - أحسن من شرح المصنف؛ «شرح أدب الكاتب» - وعنه النقل -.

ن «قلائد العقيان» لابن خاقان (210-202)؛ «فهرس ابن عطية» (141)؛ «الصلة» لابن بشكوال (292-293)؛ ر ت: 634؛ «البداءة والنهاية: وفيات سنة 521هـ» (212/12)؛ «الديباج المذهب» (228-229)؛

ر ت: 282؛ «وفيات الأعيان» (98-96/3)؛ ر ت: 347؛ «غاية النهاية» (449/1)؛ ر ت: 1873؛ «بغية

الوعاة» (56-55/2)؛ ر ت: 1422؛ «شجرة النور» (130)؛ «الأعلام» (123/4)؛ مقدمة تحقيق «مشكلات

موطأ مالك بن أنس» للمترجم (19-27).

(547) ك: جعلتهما.

(548) قال ابن قتيبة: «ومن ذلك الأعجمي والعجمي... لا يكاد عوام الناس يفرقون بينهما؛ فالأعجمي:

الذي لا يفصح وإن كان نازلا بالبادية، والعجمي: منسوب إلى العجم وإن كان فصيحاً». من «أدب

الكاتب» (39). ونقله عنه لامنس في «فرائد اللغة في الفروق» (15)؛ واستظهر المنتجب في «الفريد» (231/4)

لنصر التفرقة بكون زياد الأعجم سمي بذلك لآفة كانت في لسانه وكان عربياً. وعليه أغلب المفسرين؛ ن

«معاني القرآن» للنحاس (105/5)؛ (280/6)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (240/15)؛ «أنوار التنزيل» (49/5)؛

«التسهيل لعلوم التنزيل» (15/4)؛ «مدارك التنزيل» (238/3).

وتعقب ابن السيد البطلوسي القتيبي فقال: «هذا الذي قاله غير صحيح، لأن أبا زيد وغيره قد حكوا أن

الأعجم لغة في العجم، وجاء ذلك في الأشعار الفصيحة، كقول الأخضر الحماني:

سلوم لو أصبحت وسط الأعجم *** في الروم أو فارس أو في الديلم

إذا لزرناك ولسو لم نسلم

... ومما استعمل فيه الأعجم بمعنى العجم، قول الشاعر: «مما تعتقه ملوك الأعجم». (الاقطصاب في شرح

أدب الكتاب: 116-117). وصحح ابن الأنباري التفريق بينهما. ن «شرح أدب الكتاب» للنجاشي (148).

(549) ك: «باب شاذ» وكذلك هي في «الصلة البشكوالية» (174)؛ في ترجمة ابن الحصار الخطيب) و «فهرس ابن

عطية» (121-120) ووقع متصلاً فيه أيضاً: 128؛ ووقعت في «ق، س» متصلة كما في «البداءة والنهاية». وابن=

للتحضيض⁽⁵⁵⁰⁾، وإن دخلت على الماضي كانت للتوبيخ⁽⁵⁵¹⁾؛ ونحوه لابن عصفور و ابن هشام المصري⁽⁵⁵²⁾.

﴿أُوْتِيكَ يُنَادُونَ﴾:

أنشد بعض الصوفية⁽⁵⁵³⁾:

إذا نطق الوجود أصاخ قوم

بآذان إلى نطق الوجود

= بابشاذ، هو طاهر بن أحمد، أبو الحسن النحوي المصري (ت 469هـ؟): أحد أئمة النحو واللغة. من تصانيفه: «مقدمته» (ط) - التي عنها النقل-؛ «شرح جمل الزجاجي»؛ «شرح النخبة». ترجمته في: «البداية والنهاية: وفيات سنة 469هـ» (124/12)؛ «وفيات الأعيان» (515-517/2)؛ رت: 308؛ «وفيات ابن قنفذ» (254)؛ «بغية الوعاة» (17/2- رت: 1322)؛ «الأعلام» (220/3). (550) ك: «للتخصيص». «الصفوة الصفية في شرح الدرّة الألفية» (307/3)؛ «ترشيح العلل في شرح جمل الجرجاني» لصدر الأفاضل الخوارزمي (215). ومثّل له السيوطي في «الإتقان» (240/3)، بقوله تعالى ﴿لولا تستغفرون الله﴾، وقوله تعالى ﴿لولا أخرتني إلى أجل قريب﴾. (551) نظم الزواوي هذا المعنى فقال:

وحرف تحضيض وعرض أي طلب
وحرف توبيخ مع الماضي تم
بعنف أو لطف مع الآتي اصطحب
معنى بها استفهام هل ونفي لم

(552) ق: «البصري». ن «المغني» (361).

(553) هو الشيخ أبو عبد الله الشوذى الحلوى دفين تلمسان، كما صرح به شهاب الدين المقرئ في «نفع الطيب» (260/5). ولعله صاحب الصلوات الواردة في «أزهار الرياض» (131/4)، والمنسوبة تطبيعا إلى الشونى الذي لم يهتد المحققان إليه. وقد نقل التنبكي عن الشيخ زروق أنه زعم جماعة بالقول بالحلول مع أنه كفر، فذكر منهم الشوذى؛ ثم عقب صاحب «كفاية المحتاج» (343/1) بقوله: «والظنّ بهم براءتهم، ولكن ضاقت عنهم العبارة عن حقائق صريح العلم، فأدّت بظاهرها ما يتوهم، مع براءتهم منه. هذا معتقدنا فيهم، وعند الله الموعدا!». له ترجمة في البستان لابن مريم: 68-70. ثم وجدتهم ذكروا لأبي جعفر بن الزبير كتابا يوسم بـ «ردع الجاهل عن اعتساف المجهل»؛ في الرد على الشوذية (طبقات المفسرين للداودي: 27/1)؛ -نسبة إلى أبي عبد الله الشوذى الإشيلي-؛ وذكره ابن الزبير عن نفسه، حين ترجم لابن أحنى الأنصاري، ولمز أتباعه بتحليل الخمر، وتحليل نكاح أكثر من أربع، وأن المكلف إذا بلغ درجة العلماء -عندهم- سقطت عنه التكاليف الشرعية! من «صلة الصلة» (ق5، الملحق: 414؛ رت: 221). وألف في الشوذية غير ابن الزبير معاصره ابن رشيد السبتي، وسمى كتابه «إمالة الأذية الناشئة من سباطة الشوذية» (حواشي ذيل الموصول والصلة: 44/1)؛ ولم يتحقق عندي إلى الآن تطابق أو تغاير ما بين العلمين!.

وَذَاكَ (554) النُّطْقُ لَيْسَ بِهِ (555) انْعِجَامٌ

وَلَكِنْ دَقٌّ عَنْ فَهْمِ الْبَلِيدِ

فَكُنْ فَطِنًا تُنَادِي مَنْ قَرِيبٌ⁵⁵⁶

وَلَا تَكُ مَنْ يُنَادِي مَنْ بَعِيدٌ⁵⁵⁷

(554) ق: وذلك.

(555) في «النفع»: له.

(556) هذا يوافق أحد معنيين ذكرهما المفسرون في تأويل الآية؛ ورجحه ابن جزي بكونه أليق بالكتابات التي قبلها؛ ن «معاني القرآن» للنحاس (281/6)؛ «التسهيل» (15/4)؛ «المحرر الوجيز» (126/13)؛ «روح المعاني» (131-130/12). وجعل العزُّ البعد في الآية من مجاز التشبيه، وتقديره أنه «شبه تعذر فهمهم لما يسمعون، بتعذر فهم من نودي من مكان بعيد، لا يسمع من مثله السامعون. وهذا من مجاز تشبيه المعاني بالمعاني». من «الإشارة إلى الإيجاز» (322/1)، وذكر القرطبي المعنيين جميعاً في «الجامع» (15: 24). (557) «البستان» (69-70)؛ «الضوء اللامع» (280/7)؛ وفيه: «احتاج قوم» وهو تصحيف؛ «نفع الطيب» (261/5).

سورة الشورى وسورة الزخرف: لا شيء فيهما⁽⁵⁵⁸⁾ [132-ظ]

44

سورة الدخان

3- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ﴾:

وَقَعَ فِي كَلَامِ الْفَخْرِ هُنَا، مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى فَضِيلَةِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ⁽⁵⁵⁹⁾ عَلَى لَيْلَةِ الْمَوْلِدِ⁽⁵⁶⁰⁾، وَهُوَ مَفْهُومٌ مِنْ تَعْقِبِهِمْ⁽⁵⁶¹⁾ قَوْلَ الْبُوصِيرِيِّ⁽⁵⁶²⁾:

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرُهُ آيَاتُهُ عِظْمًا

أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ⁽⁵⁶³⁾

(558) ستأتي نكتت منهنما عند ابن غازي في «تكملة» لهذا الكتاب.

(559) كذا في "س". وسقطت "ليلة" من "ق"، و"القدر" من "ك".

(560) ن «التفسير الكبير» (203/27). وقد ألف أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن مرزوق (ت 842هـ) - المترجم

في «تمهيد الطالب ومنتهى الراغب» (96-98) - كتابه «جنى الجنتين في شرف الليلتين» في المحاكمة بين

من قال بشرف ليلة دون الأخرى؛ وبناء على ثلاثة أبواب، الأول فيما يختص بليلة القدر، والثاني فيما

يختص بليلة المولد، والثالث في بيان الأفضل منهنما؛ وجعل لكل باب فصلاً. ن «جنى الجنتين»: ن خ

ع : 46 ورقة.

(561) س: تعليلهم.

(562) ق، س: البصري.

(563) س: 104 - أ.

4- ﴿بِمَا يُعَرِّفُ﴾:

يرد قول القرافي: «فُرِّقَ بين "فَرَّقَ" و"فَرَّقَ" (564)».

17- ﴿وَلَفَدْ بَتْنَا فَبَلَّمُمْ فَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾:

وَرَدَ سؤال من بلد قَفْصَة (565) لشيخنا ابن عرفة، عن تكرير القصص في القرآن (566) في مواضع بألفاظ مختلفة. فأجاب بثلاثة أوجه:

أ)- أن الوفود كانت تأتي أفواجا، فيحضر بعضهم القصة ويسمعوها دون بعض، فكَرَّرْتُ لِيَعْلَمَهَا الجميع (567).

ب)- أنه ليس كل الناس (568) يحفظ (569) كل القرآن، فكَرَّرْتُ لِتَقَعَ في

(564) عزى شهاب الدين القرافي في أول «أنواء الفروق» إلى بعض مشايخه أن العرب فرقوا بين "فَرَّقَ" بالتخفيف، و"فُرِّقَ" بالتشديد، فجعلوا الأول للمعاني والثاني للأجسام بناء على أن كثرة الحروف تقتضي زيادة المعنى أو قوته، والمعاني لطيفة يناسبها المخفف والأجسام كثيفة يناسبها التشديد، واستشكله هو بَعْدَ طَرَادِهِ، وهو ليس من التحرير بالمحل اللائق، بل هو أشبه باللطائف منه بالحقائق، إذ لم يُرَاعَ العربُ في هذا الاستعمال معقولا ولا محسوسا، وإنما راعوا الكثرة الحقيقية أو المجازية كما قَرَرْنَا، ودل عليه استعمال القرآن، ألا ترى أن الاستعمالين ثابتان في الموضع الواحد، كقوله تعالى ﴿وَقَرَأْنَا فِرْعَوْنَ﴾ قرئ بالتشديد والتخفيف، وقال تعالى حكاية لقول المؤمنين ﴿لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾.

راجع «تفسير ابن عاشور»-المقدمة الأولى-(11/1؛ 494/1).

(565) بلدة في طرف إفريقية من ناحية المغرب من عمل الزاب الكبير بالجريد، وهي الآن تابعة لتونس.

من «معجم البلدان» (382/4).

(566) ألف البدر بن جماعة، كتابا سماه: «المقتنص في فوائد تكرار القصص». ون مطلبنا في سر التكرار في القرآن

بإطلاق، في «تفسير القاسمي» (261-257/1).

(567) ن «الإتقان في علوم القرآن» (205-204/3).

(568) هنا زيادة "ليس" في ق.

(569) ق: يحفظه.

البعض المحفوظ (570).

(ج) - أن ذلك مبالغة في القصص (571) والتحذير (572).

قلت: إلا قصة يوسف (573)، فإنها لم تتكرر (574).

(570) قيل لمحمد بن سعيد: ما هذا التردد للقصص في القرآن؟ فقال: ليكون لمن قرأ ما تيسر منه حظ في الاعتبار. نقله ابن عطية في مقدمة «التفسير» (15/1).

(571) ق: القصص.

(572) وقع هذا المعنى لابن قتيبة، في «تأويل مشكل القرآن» (باب تكرار الكلام والزيادة فيه): 232-235. وزاد الفخر وجهها آخر، وهو أن ظهور الفصاحة ومزيتها في القصة الواحدة، إذا أعيدت يكون أبلغ منها في القصص المتغايرة؛ وهذه هي الفائدة فيما تكرر من كتاب الله من قصة موسى وفرعون، وسائر الأنبياء. من «نهاية الإيجاز» (280). ون «أمودج جليل» (370-371)؛ «كشف المعاني» (173-174)؛ «الروض الريان» (288-289)؛ «الفوائد الجميلة» للشوشاوي (267-268). وزاد علم الدين السخاوي، وجهها آخر، وهو أنهم لما عجزوا عن الإتيان بسورة مثله؛ أتاهم بسور مماثلة في المعنى والنظم والقصة، وذلك أركى لقلوبهم. من «جمال القراء وكمال الإقراء» (46/1).

(573) إن قيل: ما الحكمة في عدم تكرير قصة يوسف، وسوقها مساقا واحدا في موضع واحد دون غيرها، أجب بوجه:

- أحدها: أن فيها تشبيب النسوة به، وحال امرأة ونسوة افتتنوا بأبدع الناس جمالا، فناسب عدم تكرارها لما فيه من الإغضاء والستر.

- ثانيها: أنها اختصت بحصول الفرج بعد الشدة، بخلاف غيرها من القصص، فإن مآلها إلى الرمال كقصة إبليس وقوم نوح وهود وصالح وغيرهم، فلما اختصت بذلك اتفقت الدواعي على نقلها لخروجها عن سمت القصص.

- ثالثها: أنها لم تكرر كبقية القصص إشارة إلى عجز العرب؛ كأن النبي ﷺ قال لهم: إن كان من تلقاء نفسي، فافعلوا في قصة يوسف ما فعلت في سائر القصص؛ قاله الأستاذ.

- رابعها: أنها نزلت بطلب من الصحابة، فزلت مبسوطة ليحصل لهم مقصود القصص من الاستيعاب والترويح والإحاطة.

- خامسها: وهو الأقوى؛ أن قصص الأنبياء كررت لأن المقصود بها إفادة إهلاك من كذبوا رسلهم، والحاجة داعية إلى ذلك، لتكرر تكذيب الكفار للرسول، فكلما كذبوا أنزلت قصة منذرة بحلول العذاب، كما حل على المكذبين؛ وقصة يوسف لم يقصد منها ذلك.

أفاده السيوطي في «الإتقان» (205/3-206). ون «نكت الانتصار لنقل القرآن» (212-216).

(574) ك: يتكرر.

45

سورة الجاثية (575)

2- ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (576):

الزمخشري (577): «يحتمل كونه صفة للكتاب»، فتعقبه أبو حيان (578) بالفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي؛ ويُردُّ بأنه وإنَّ كان أجنبياً عن المنعوت فليس أجنبياً عن الجملة، وقد قال تعالى ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (579)، والجواز هنا أولى لاتِّساع (580) العرب في الظروف والمجرورات، وقال أبو حيان في "شرح تسهيل ابن مالك" في باب التابع:

«يجوز الفصل بين (581) الصفة والموصوف بـ: -المبتدأ الذي خبره في متعلق الموصوف، كقوله تعالى ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (582).

(575) ك: 361-أ.

(576) زيادة لدنية يقتضيها السياق.

(577) «الكشاف» (284/4).

(578) «البحر المحيط» (43/8). ون «روح المعاني» (138/25).

(579) الجمعة: 1.

(580) ك: للتساع.

(581) ق: لأن.

(582) إبراهيم: 10.

- وبالخير نحو "زيدٌ قائمٌ العاقل".

- وبجواب القسم والمقسم به موصوف، كقوله تعالى (.....)

- (583) ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ
عَالَمِ الْغَيْبِ﴾ (584).

- وبمعمول الصفة، كقوله [تعالى] ﴿ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ﴾ (585).

- وبالفعل العامل في الموصوف، نحو "أزیداً" (586) ضربت القائم.

- وبالمفسر كقوله تعالى ﴿إِنَّ امْرَأَهُ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ﴾ (587)، ففصل
بـ "هلك" المفسر.

- وبجملة الاعتراض، كقوله تعالى ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ (588)،

(583) ما بين القوسين، موضع لِسَقَطِ خفي وقع في كل الأصول؛ نَبَهْنَا إليه أمران: أحدهما مناقضة المثال ﴿سبحان الله عما يصفون عالم الغيب﴾، للمُثَلِّ؛ إذ ليس في الآية من جواب. وثانيهما: ظهور ذلك بمعارضة المنقول بأصله، أي «شرح التسهيل».

والإيك ما حقه أن يدرج بالنص، فمنعنا منه مراعاة إيرادِهِ كما وَرَدَ، كيلاً نخرج عن عهدة التحقيق:

(﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُم عَالَمِ الْغَيْبِ﴾ [سبا: 3].

- وتعمول الموصوف: "هذا ضاربٌ زيدا عاقل".

- وتعمول المضاف إلى الموصوف.

قلت: ولا يخفى أن هذا السَّقَطُ ناتج عن انتقال النظر؛ إمّا من البسيطي نفسه، أو ممن نَسَخَ الأصل الأول.

والنص موفور السلامة في «الكبير» (ص): 724.

(584) المومنون: 90-91.

(585) ق: 44.

(586) ك: أزيد.

(587) النساء: 176.

(588) الواقعة: 76.

وتقول "جاء زيد وأنا أعرف الطويل". [133-ر]

-وبالاستثناء، نحو "ما جاء أحدٌ إلا زيدا" (589) خيرٌ منك".

-وبالمعطوف إذا لم يكن شريكاً في الصفة، حكى سيبويه (590): "هذان رجلان وزيدٌ منطلقان" (591).

23- ﴿وَالضَّلَّةُ لِلَّهِ عَلَى عِلْمٍ﴾:

أي على علم الله به (592)، وعلمه هو (593). وقول ابن عطية: «هي حجة للجبرية» (594)، يُردُّ (595) بأنها إنما هي حجة لأهل السنة؛ والمعنى: على علم من العبد، إشارةً إلى حالة صدور الفعل من المكلف مع علمه به وعدم امتثاله، وذلك كسبب، فانتفى الجبر.

(589) ك، س: زيد.

(590) عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه (180هـ):

أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو. إمام البصريين، أخذ عن الخليل ويونس وأبي الخطاب الأخفش وعيسى بن عمر، وناظر الكسائي فظلم. صنف «الكتاب» (ط)، فوصف بقرآن النحو؛ وكان المبرد يقول لمن أراد أن يقرأ عليه كتاب سيبويه: هل ركبت البحر؟! تعظيماً واستصعاباً لما فيه.

ترجمته في «الفهرست» للنديم (57)؛ «طبقات النحويين واللغويين» (66-72؛ ر ت: 22)؛ «وفيات الأعيان» (463-465؛ ر ت: 504)؛ «بغية الوعاة» (229-230)؛ «الأعلام» (81/5).

(591) النص بطوله - على اختلاف يسير - في «المساعد على تسهيل الفوائد» لابن عقيل (382/2)؛ وقد قال ابن عصفور في «المقرب» (228/2): «و لا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف إلا بجملة الاعتراض؛ وهي كل جملة فيها تسديد للكلام».

(592) «المحرر الوجيز» (315/13)؛ «أنوار التنزيل» (70/5)؛ «روح المعاني» (152/13).

(593) «الجامع لأحكام القرآن» (112/16)؛ «التسهيل» (39/4)؛ «البحر المحيط» (49/8)؛ «غرائب التفسير» (2/1088)؛ «التحرير والتنوير» (358/26).

(594) الذي في «المحرر الوجيز» (315-316/13): «وهذه الآية لاحجة للجبرية فيها؛ لأن النكسب فيها منصوص عليه في قوله تعالى ﴿اتخذ﴾، وفي قوله تعالى ﴿على علم﴾ على التأويل الأخير فيه؛ ولو لم ينص على الاكتساب لكان مُراداً في المعنى».

قلت: وهذا واحد من النقول التي أحالها البسيلي عن معناها.

(595) ك: فرد.

27- ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ﴾:

يؤخذ منها أن ربح مال التجارة، إنما يُعتبر يوم حصوله لا يوم حصول أصله⁽⁵⁹⁶⁾، وهو قول ابن القاسم في أوائل كتاب الزكاة الأول من "المدونة"⁽⁵⁹⁷⁾، في مسألة من مضى لعشرة دنانير عنده حول، فأنفق منها خمسة واشترى بالخمسة الأخرى سلعة باعها بخمسة عشر. قال: «لا شيء عليه حتى يبيع بعشرين». فجعل الربح إنما يُعدّ حاصلًا يوم حصوله خلاف⁽⁵⁹⁸⁾ قول الغير⁽⁵⁹⁹⁾.

وتقرير الأخذ من هذه الآية، أنه جعل فيها خسران المبطلين كائناً يوم القيامة، فدل على أن مقابله وهو ربح المحققين⁽⁶⁰⁰⁾ كذلك؛ لأنها تجارة في المعنى⁽⁶⁰¹⁾، قال <الله> تعالى ﴿هَلْ أَذِلَّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ﴾⁽⁶⁰²⁾ وقال ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية⁽⁶⁰³⁾.

29- ﴿يَنْهَىٰ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾:

(596) المعروف في المذهب أن حول ربح المال حول أصله كما قال صاحب «الرسالة» (مع شرح الآبي: 218). قال ابن ناجي: «وظاهره كان الأصل نصاباً أم لا. وروى أشهب وابن عبد الحكم أنه يستقبل به حولاً وإن كان الأصل نصاباً كالفوائد؛ وأنكر أبو عبيد القول الأول، وقال: لا نعلم أحداً قاله غير مالك، ولا فرق أحد بين ربح المال والفوائد، ولم يتابعه عليه أحد غير أصحابه. وقال ابن عبد البر: قال بقول مالك هذا الأوزاعي وأبو ثور وطائفة من السلف، إلا أن هؤلاء راعوا أن يكون أصله نصاباً». ن «شرح الرسالة» (326/1)؛ «الثمر الداني» (218)؛ «جامع الأمهات» (145) وشرح خليل عند قوله في «المختصر» (60): «وَضُمَّ الرِّبْحُ لِأَصْلِهِ».

(597) (243/1).

(598) ك: 363-أ.

(599) س: 105-ظ.

(600) س: المحققين.

(601) «التفسير الكبير» (233/28).

(602) الصف: 10.

(603) التوبة: 111.

النطق أعم من الكلام، لكن قُيِّدَ بالحق، [و] لازم الأعم لازم الأخص، فإذا لازم نطقه الحق لازم الكلام.

30- ﴿وَلَمَّا أَتَيْنَا أَتَمُّنَا﴾ الآية:

فيها حذف التقابل.

﴿فِيَنُخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ﴾:

السُّكُونِي فِي "لَحْنِ الْعَوَامِ"⁽⁶⁰⁴⁾ له: «لا يقال: اللهم اجعلنا في مستقرِّ الرحمة⁽⁶⁰⁵⁾؛ إذ لا مُسْتَقَرٌّ لها»⁽⁶⁰⁶⁾.

ع: «إن أُريدَ محلّ استقرارها فكلُّ ما دخل في الوجود مُتَنَاهٍ، [كنعيم أهل الجنة، ما وُجد منه مُتَنَاهٍ وما لم يقع بعدُ غير مُتَنَاهٍ]⁽⁶⁰⁷⁾؛ وإن أُريدَ نفسُ الرحمة، فإن رجعت إلى صفة الفعل فهي حادثة، وإن كانت بمعنى الإرادة فقديمٌ غير مُتَنَاهٍ»⁽⁶⁰⁸⁾.

(604) اسمُ الكتاب كاملاً في الأصول الخطية: «لحن العامة والخاصة في المعتقدات»، أما في «ذيل كشف الظنون» (401/2) فعنوانه «لحنُ العوام فيما يتعلق بعلم الكلام»، وقد حققه عبد القادر زمامة وسعد غراب، كل على حدة، ونشره على التوالي في «مجلة معهد المخطوطات» و«حوليات الجامعة التونسية».

(605) ك، س: رحمتك.

(606) لم ترد هذه العبارة في كتاب السكوني على التحديد؛ وإنما وردت في النهي عن قول القائل: "أرحمنا تحتك يا الله!".

راجع «لحن العامة والخاصة في المعتقدات»، تحقيق عبد القادر زمامة، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 17، ج 2، شوال 1971، الصفحة: 262.

(607) ساقط من "ك".

(608) روى النحاس عن أبي بكر محمد بن يحيى، قال -وكان من الفقهاء الأدباء العلماء: لا تقل: "جمع الله بيننا في مستقر رحمته"، فرحمة الله أوسع من أن يكون لها قرار، قال: ولا تقل: "أرحمنا برحمتك".

قال النووي: لا نعلم لما قاله في اللفظين حجة، ولا دليل له فيما ذكره، فإن مراد القائل بمستقر الرحمة الجنة؛ ومعناه: جمع بيننا في الجنة التي هي دار القرار ودار المقامة ومحل الاستقرار، وإنما يدخلها الداخلون برحمة الله تعالى، ثم من دخلها استقر فيها أبداً، وأمن الحوادث والأكدار، وإنما حصل له ذلك برحمة الله تعالى، كأنه يقول: اجمع بيننا في مستقر ناله برحمتك.

من «الأذكار» (383-384). ون في معنى الآية «روح المعاني» (157/13).

32- ﴿إِنْ نَحْنُ إِلَّا نَحْنُ﴾:

[الزخشري]: «أصله: "نظن ظنا"، ومعناه إثبات الظن فقط، فأدخل (609) عليه حرف النفي والاستثناء، ليُفيد إثبات الظن ونفي ما سواه، ثم أكد نفي ما سوى الظن بقوله (610) ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُستَيْقِنِينَ﴾» (611).

أبو حيان: «لا يجوز أن تقول [134-ظ] "ما ضربتُ إلا ضرباً" لعدم الفائدة» (612). ثم ذكر الجواب من ثلاثة أوجه (613)، انظرها في ابن عرفة (614).

أول ما ورد علينا بتونس، "مختصر أبي حيان" جاء به أبو الفضل بن أبي مدين، نظرنا فيه هذا الموضع، فقال بعض نحاة التونسيين: ما نص أحد من النحاة على منع "ما ضربتُ إلا ضرباً" كما زعم أبو حيان؛ وليس ذلك في كتاب سيبويه، والفارسي (615) وابن (616) جني (617) وابن عصفور، وغيرهم.

(609) س: فإذا دخل.

(610) ق: لقوله.

(611) «الكشاف» (293/4). ونقله المنتخب الهمداني بحروفه في «الفريد» (288/4) والبيضاوي في «أنوار التنزيل» (71/5) ون «معاني القرآن» للأخفش (477/2).

(612) أصل الكلام للزخشري: نقله أبو حيان، وقال عقيبه: «فاهتدى الزخشري إلى هذه القاعدة النحوية وأخطأ في التحرير». ون الكلام قبله لتمام الفائدة في «البحر المحيط» (52/8).

(613) ذلك قوله: «فأما الآية فتؤول على حذف وصف المصدر حتى يصير مختصاً لا مؤكداً، وتقديره إلا ظنا ضعيفا، أو على تضمين نظن معنى نعتقد، ويكون ظنا مفعولاً به، وقد تأول ذلك بعضهم على وضع إلا في غير موضعها، وقال: التقدير إن نحن إلا نظن ظنا». من «البحر المحيط» (51/8)؛ «روح المعاني» (157/13-158).

(614) ك: ع.

(615) نقل عن الفارسي صرف الآية عن ظاهرها، فقد قال عند قوله تعالى ﴿إِنْ نَحْنُ إِلَّا نَحْنُ﴾: «لا تُجري هذا الكلام على ظاهره لأن كل من يظن فإنه لا يظن غير الظن، قال: ويصح الكلام بأن يقدر بـ "إلا" التقديم، وهو قول الأخفش، أي: ما نحن إلا نظن ظنا». من «غرائب التفسير» (1089/2).

(616) نقل ابن أبي الربيع عن ابن جني توجيه الآية بنحو ما ذكر عن الفارسي؛ ن «البسيط في شرح جمل الزجاجي» (749/2).

(617) أبو الفتح عثمان بن جني (قبل 330-392هـ):

من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، لزم الفارسي أبا علي أربعين سنة، فلما مات تصدر ابن جني مكانه ببغداد. صنف «الخصائص» في النحو (ط)؛ «سر الصناعة» (ط)؛ «شرح تصريف المازني»؛ «شرح مستغلق الحماسة»؛ «شرح ديوان أبي الطيب» (ط)؛ «المحتسب في إعراب الشواذ» (ط)، وغير ذلك. ن «الفهرست» للنديم (95)؛ «وفيات الأعيان» (246/3-248)؛ «وفيات ابن قنفذ» (224)؛ «بغية الوعاة» (132/2)؛ «الأعلام» (204/4).

وعلى تسليم منعه، فذلك في الفعل الماضي لوقوعه على صفة واحدة قد مضت وانقطعت، فلا يعرض لها التغيير؛ وأما المضارع فهو قابل للتغير⁽⁶¹⁸⁾ والاختلاف، فتأكيده يفيد عدم انتقالهم عن ذلك الظن⁽⁶¹⁹⁾.

وأجاب بعضهم بأن ﴿ظَنَّا﴾ أفاد بتكثيره التقليل⁽⁶²⁰⁾. وفي الآية لف ونشر، فجملة ﴿مَا نَذْرِي مَا السَّاعَةُ﴾ لقوله ﴿وَالسَّاعَةُ لَارِيبَ فِيهَا﴾، وجملة ﴿إِنْ نُنْظِنُ إِلَّا ظَنًّا﴾ لقوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾، وكذا جملة⁽⁶²¹⁾ ﴿وَمَا نَحْنُ بِمُستَيْقِنِينَ﴾، والعطف ترق، أي لم يحصل لنا منها إلا الظن، بل عدم اليقين الأعم من الظن والشك.

(618) س: التغيير.

(619) ن بسط كلام النحاة على جواز "ما ضربت إلا ضرباً" أو منعه، عند الشهاب الألوسي في «روح المعاني» (157/24-158). وفي تأويل الآية ينظر «الجامع لأحكام القرآن» (117/16)؛ «مدارك التنزيل» (305/3)؛ «البحر» (51/8-52)؛ «التحرير والتنوير» (372/25-373).

(620) ك، س: "التقابل". وهذا تأويل ابن هشام في «معني اللبيب»؛ نقله ابن عاشور في «التحرير والتنوير» (373/25).

(621) ك: 363-ب.

46

سورة الأحقاف

3- ﴿إِنَّ بِالْحَقِّ﴾:

قول ابن عطية: «أي بالواجب الحسن الذي قد حَقَّ أن يكون» (622)، عبارةٌ اعترالية، وإن أراد الوجوب الشرعي لا العقلي.

وقول الزمخشري (623): «إنَّ سببَ الحكمة والمصلحة» اعتزال (624)، على أصل المعتزلة في مراعاة الأصلاح، وأن أفعاله تعالى معللة، وقد بيَّنا عدمَ تعليلها (625) لاقتضائه العجز؛ إذ لا يفعل الشرَّ لتحصيل الغرض إلا من عجز عن تحصيله دونَه، والله تعالى قادر على كل شيء، فيفعل الشيء دون تحصيل سببه، وأحكامه تعالى عندنا معللة شرعا لا عقلا.

(622) «المحرر الوجيز» (329/13).

(623) «الكشاف» (294/4)؛ وعبارته بحروفها: «﴿إلا بالحق﴾: إلا خلقا ملتبسا بالحكمة والغرض الصحيح؛ وسها الممداني والبيضاوي فنقلها دون رغي لما فيها. ن «الفريد» (289/4)؛ «أنوار التنزيل» (72/5).

(624) قال ابن خليل السكوني في «التمييز» (ن خ ع ق 327: 561و):

«قوله [يعني الزمخشري] اعتزال... والحكمة تقصد المعتزلة بذكرها وجوب رعاية المصلحة، وقد أبطلنا ذلك... فلم يبق إلا ما قاله أهل الحق، أي: بقوله تعالى ﴿كن﴾، وهو قول حق بكلامه القديم، الذي ليس بصوت ولا حرف، أو بالحق؛ أي: خلقها وحدوثها حق، ردا على من يقول بقدمها. أو خلقا ملتبسا بالشهادة لي بالوحدانية الا (كذا) في الإلهية، وصفات الكمال والجلال، والصدق في المقال من الأخبار عن جزاء الأعمال، وتحقيق ذلك بالأسال».

(625) س: 106- أ.

وقول الطيبي: «معنى بالحق أي بالثواب»⁽⁶²⁶⁾؛ إن أراد الثواب الشرعي لا العقلي فهو مذهبنا، وأما المعتزلة فيقولون بالتحسين والتقبيح، وأن الله تعالى يجب عليه عقلا أن يُثيبَ الطائع؛ فمعنى كلام الطيبي أن الله تعالى خلق السماوات والأرض بسبب الثواب والعقاب شرعا.

ع: «ويحتمل غير ما قالوه، وهو أن الحق تارة يُراد به ضدُّ الباطل، وهو الأمر الثابت الموجود [135-ر]، وتارة يرادُّ به الصدق وهو ضدُّ الكذب؛ فالأول لا يصحُّ حمل الآية عليه، لتناوله دينَ المؤمنين والكافرين؛ لأن كلا منهما موجود ثابت، فيلزم كون الكفر حقا، وهذا لم يقله أحد، فتُحمَلُ الآية على المعنى الثاني، أي ما خلقناهما إلا بالصدق، وهو ﴿حم تتريل الكتاب من الله العزيز الحكيم﴾⁽⁶²⁷⁾ هو صدق، لإخبار الرسل به عن الملائكة عن الله، ويتوقف ذلك على وجود الباري ووحدانيته، ويدل على ذلك عقلا السماوات والأرض.

4- ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾

استدلالٌ بنفي اللازم⁽⁶²⁸⁾ العقلي؛ لأنَّ من لوازم⁽⁶²⁹⁾ المعبود عقلا العلم بكونه خالقا، وليس اللازمُ نفس⁽⁶³⁰⁾ الخلق، لأنه يلزم عليه قدّم العالم⁽⁶³¹⁾.

- ﴿إِن تُنِيبْ بِكِتَابٍ﴾

استدلالٌ بنفي اللازم الجعلي وهو قسمان: تواترٌ وهو⁽⁶³²⁾ الكتب

(626) «فتوح الغيب» (ن خ ع ق 185): مج 411/3 و.

(627) الأحقاف: 1.

(628) اللازم عقلي وشرعي؛ وقد بدأ المؤلف بالأول، وسيعرض للثاني للتوّ في النكتة الموالية. ولعله بذلك ينحو بهما إلى تقسيم المناطق للزوم إلى عقلي وعرفي، إلا أنه يخالفهم في إعماله للأخيرة الجعلية، إذ معظم المناطق لا يعتبرون إلا الدلالة الالتزامية العقلية؛ وهذا من مواطن اصطباغ المنطق عند المؤلف بصيغة شرعية!.

(629) س: لازم.

(630) ك: "نفي". س: "ففي".

(631) «التحرير والتنوير» (9/26).

(632) ك: وهي.

السابقة (633) وآحاد، و<هو> (634) قوله ﴿أَوْ آثَارَهُ مِنْ عِلْمٍ﴾ (635).

ولم يقل "أم لهم شرك في الأرض"؛ لأن (636) خلق السماوات أعظم.

واستدل بعضهم بهذه الآية على جواز خط (637) الرمل (638)، ولحديث (639) «أن نبيا من الأنبياء كان يخط، فمن صادف [خطه] فذاك» (640)، خرجه مسلم في كتاب الطاعون، وحكى فيه عياض قولين في كتاب الصلاة، في حديث «الخط باطل» (641)، [و] في باب نسخ الكلام في الصلاة (642)، عن معاوية بن الحكم (643)؛ وأنكره ابن العربي (644) في "أحكام القرآن" (645) له، وابن

(633) س: السالفة.

(634) ساقط من "ق".

(635) ذكر القرطبي أن في الآية وسابقتها بيانا لمسالك الأدلة بأسرها، المعقول والسمع. ن «الجامع» (122/16).

(636) ك: 364-أ.

(637) علم الخط هو الضرب في التراب، لمعرفة الكوائن في المستقبل أو فيما مضى عما غاب عن الضارب. من

«أحكام القرآن» لابن العربي (1684/4).

(638) «روح المعاني» (69/13).

(639) ك: «والحديث». س: وفي "الحديث".

(640) ك، س: "فذلك". ابن عطية في «تفسيره» (331/13): «روي أن النبي ﷺ قال: «كان نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق خطه فذاك». ظاهر هذا الحديث يقوي أمر الخط في التراب، وأنه شيء له وجه إذا وفق أحد إليه، هكذا تأوله كثير من العلماء، وقالت فرقة: بل معناه الإنكار، أي: أنه كان من فعل نبي قد ذهب وذهب الوحي إليه والإلهام في ذلك، ثم قال: «فمن وافق خطه» على وجه الإبعاد، أي: إن ذلك لا يمكن ممن ليس بنبي ميسر لذلك، وهذا كما يسأل أحد فيقول: أيطير الإنسان؟ فتقول: إنما يطير الطائر، فمن كان له من الناس جناحان طار، أي: ذلك لا يكون!».

(641) «إكمال المعلم» (155/7). والحديث وارد من «صحيح مسلم» (1749/4؛ رح: 537) في كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان؛ ونص كلام عياض عليه: «وقوله: "إن نبيا كان يخط فمن وافق خطه فذاك". أي: الذي يصيب، وليس فيه دليل على جوازه، وإنما أخبر عن وقوعه وسبب الإصابة فيه أحيانا إذا وافق؛ كما ذكر أن علم النجوم كان آية لبعض الأنبياء، ثم حرم الشرع النظر فيه. ودخل كل هذا تحت النهي عن الكهانة وتخبر علم الغيب. وقيل: فيه رخصة للنظر في الخط، وقد تقدم أول الكتاب».

(642) «إكمال المعلم» (462/2). ون «صحيح مسلم» (382-381/1؛ رح: 537)؛ كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة، ونسخ ما كان من إباحته. و«سنن الترمذي» (245/1؛ رح: 930)؛ كتاب الصلاة، باب تشميت العاطس في الصلاة. و(16/4؛ رح: 3909)؛ كتاب الطب، باب في الخط وزجر الطير.

(643) معاوية بن الحكم السلمي: صحابي، نزل المدينة.

ترجمته في «تقريب التهذيب» (469؛ رت: 6753)؛ «أسد الغابة» (431/4؛ رت: 4974).

(644) إنكاره أنه جزم بعدم صحته.

(645) (1685-1684/4).

رشد⁽⁶⁴⁶⁾ في "الأجوبة"؛ قالوا: الحديث على معنى الاستبعاد والفرض، وليس المراد أن أحداً يصادف خطأ ذلك النبي، فهو من فرض المحال⁽⁶⁴⁷⁾.

قال ابن رشد: «ولا يحل الجلوس لمن يخطئه، ولا السلام عليه حين خطئه، ولا أخذ الأجرة عليه».

7- ﴿هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾⁽⁶⁴⁸⁾:

قول ابن العربي: «يقال: السحر حقيقة»⁽⁶⁴⁹⁾ ولا يقال له حق، خلاف قولهم "السحر حق والعين حق".

الفخر: «تعلم السحر واجب، ليعلم كيفية الحكم فيه»⁽⁶⁵⁰⁾، يريد؛ لأن

(646) ن له جزءا مفردا في المسألة أعلاه، نشر تحت عنوان: "كتاب الرد على من ذهب إلى تصحيح علم الغيب من جهة الخط، لما روي في ذلك من أحاديث ووجه تأويلها". وهو فصلة من «مسائله».

(647) عبارة ابن رشد الجد: «وأما ما ذكرت من أنه روي عن النبي ﷺ في الخط، فلا يصح عنه من طريق صحيح، وإن صح، فلا بد من أن يتأول على ما يطابق القرآن، ولا يخرج عما انعقد عليه بين أهل السنة الإجماع؛ فنقول: إن معنى قوله "فمن وافق خطئه علم" الإنكار لا الإخبار. وذلك أن الحديث خرج على سؤال سائل، سمع أن نبيا من الأنبياء كان يخط، فاعتقد صحة معرفة المغيبات من جهة الخط على ما كانت تعتقده العرب، فأجاب ﷺ بكلام معناه الإنكار لاعتقاده، والإنباء أن ذلك من خواص ذلك النبي ومعجزاته، الدالة على نبوته، وهو قوله: «كان نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق خطئه علم». فقوله "كان نبي من الأنبياء يخط"، إعلام منه بذلك وإخبار به. وقوله "فمن وافق خطئه علم"، معناه: أي: لا يكون ذلك، فهو كلام ظاهره الإخبار، والمراد به النهي عن اعتقاد ذلك، والإنكار له.

راجع للاستزادة الفتوى المطولة لابن رشد الجد في «مسائله» (204/1-214)؛ «غرائب التفسير» (1091/2-1092)؛ «باهر البرهان» (1312/3-1313)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (119/16-121).

(648) الذي وقع في الأصول «إن هذا إلا سحر»، وليست الآية بهذا اللفظ في الأحقاف، ونظيرها في السورة ما قد أثبت أعلاه.

(649) «أحكام القرآن» (31/1)؛ «الفروق» للقرافي (149/4).

(650) عبارته في «التفسير الكبير» (194/3): «العلم بالسحر غير قبيح ولا محظور؛ اتفق المحققون على ذلك لأن العلم لذاته شريف، وأيضا لعموم قوله تعالى ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾، ولأن السحر لو لم يكن يُعلم لما أمكن الفرق بينه وبين المعجز، والعلم بكون المعجز معجزا واجب، وما يتوقف الواجب عليه فهو واجب، فهذا يقتضي أن يكون تحصيل العلم بالسحر واجبا، وما يكون واجبا كيف يكون حراما وقبيحا؟!».

قلت: وتعقبه غير واحد؛ منهم الألوسي في «روح المعاني» (339/1) و الونشريسي بقوله: وقد وقع للفخر أنه يجب تعلمه ليعلم الفرق بينه وبين المعجزة؛ ولا يجب كما ذكر. اهـ من «المعيار» (56/12).

تصوّر الشيء شرط الحكم عليه؛ ولأبي فراس (651) الحمداني (652) - وذكره الزمخشري (653) في سورة البقرة -:

عَرَفْتُ الشَّرَّ لَا لِلشَّ - رَّ لَكِنْ لِتَوْقِيهِ
وَمَنْ لَا يَعْرِفِ الشَّرَّ مِنْ ال - نَاسِ يَقَعُ فِيهِ
وفي قواعد الشيخ عز الدين (654) بن عبد السلام جواز تعلمه (655).

9- ﴿وَمَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ﴾ [ط] بِعِ وَلَا بِكُمْ وَ:

قول ابن عطية: «هي منسوخة في أحد التأويلات» (656) يُرَدُّ بوجهين:

- (651) ك: فارس.
(652) أبو فراس الحمداني، الحارث بن سعيد بن حمدان (ت 356هـ):
أمير، من شعراء سيف الدولة قريه؛ شاعر مجيد، له ديوان شعر مطبوع. كان الصاحب بن عباد يقول:
بدئ الشعر بملك، وختتم بملك؛ يعني به أبا فراس.
ترجمته في «البداية والنهاية» (297/11)؛ «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان (92/2-96)؛ «الأعلام» (2/155).
(653) الحق أن الزمخشري إنما اقتصر على ذكر البيت الأول فحسب؛ ن «الكشاف» (172/1)؛ ونسب محمد عليان المرزوقي البيتين إلى أبي نواس (شواهد الإنصاف: 172/1)؛ وليس في ديوانه. وهما لأبي فراس في «الديوان» (314) من رواية ابن خالويه، و«باهر البرهان» (115/2) - غير منسوب -.
(654) عز الدين بن عبد السلام السلمى الدمشقي الشافعي (ت 660هـ):
الملقب بسلطان العلماء، بلغ رتبة الاجتهاد؛ له توالييف منيفة؛ منها: «القواعد الكبرى» (ط)؛ «القواعد الصغرى» (ط)؛ «شجرة المعارف» (ط)...
ترجمته في «فوات الوفيات» (2/350-352؛ ر: 287)؛ «وفيات ابن قنفذ» (327-328)؛ «طبقات الشافعية» لابن هداية الله (267)؛ «الأعلام» (21/4)؛ مع مقدمة تحقيق «بجاز القرآن» (14-35).
(655) س: 107 - ب.

(656) ما استشفه البسيلي من كلام ابن عطية بعيد؛ فتحقق ذلك في «المحرر الوجيز» (13/337-338). وذكر القرطبي مقالة النسخ، ثم قال عقيها: «والآية ليست منسوخة، لأنها خير. قال النحاس: محال أن يكون في هذا ناسخ ولا منسوخ من جهتين: أحدهما أنه خير، والآخر أنه من أول السورة إلى هذا الموضع خطاب للمشركين كما كان قبله وما بعده، ومحال أن يقول النبي ﷺ للمشركين ﴿مَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾ في الآخرة، ولم يزل ﷺ من أول مبعثه إلى مماته يخبر أن من مات على الكفر مغلد في النار، ومن مات على الإيمان وأتبعه وأطاعه فهو في الجنة، فقد رأى ﷺ ما يُفْعَلُ به وهم في الآخرة...»

- الأول أنه خبر، والخبر لا ينسخ (657).

- الثاني: أن "ما" النافية (658)، إنما تنفي الحال لا الاستقبال، وهو ﷺ لا يدري في الحال ما يفعل به ولا بهم، فلما أعلم بذلك (659) صار ذارياً. وتقديم نفسه للتشريف (660).

15- ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ﴾:

= والصحيح في الآية قول الحسن: «وما أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا». قال أبو جعفر: وهذا أصح قول وأحسنه؛ لا يدري ﷺ ما يلحقه وإياهم من مرض وصحة ورخص وغلاء وغنى وفقير. من «الجامع لأحكام القرآن» (124/16). وقد أردف ابن عاشور (17/26) كلامه على الآية بقوله: «قد عُ ما أطال به بعض المفسرين هنا من المراد من الآية، ومن كونها منسوخة أو محكمة ومن تحكم نسخ الخبر». وذكر ابن الجوزي وشعلة دعوى النسخ وردّها، فانظر «المصنفى بأكف أهل الرسوخ» (212): ضمن فصلة عن مجلة المورد؛ «صفوة الراسخ» (173). (657) لا يجوز النسخ في الأخبار المحضة؛ لأنه لو قيل: «قام فلان»، ثم قيل: «لم يقم»، كان ذلك كذباً أو وهماً، وكل منهما مستحيل في صفات الباري جل جلاله. وقد أحاز بعضهم النسخ في الأخبار المحضة؛ وهو غلط فاحش لا يجوز القول به. أما الأخبار التي تضمنت الأحكام والوعيد فقد ذكر فيها اختلاف، ويتجه ترجيح الجواز. من «صفوة الراسخ» (94). ون «المصنفى بأكف أهل الرسوخ» (198)؛ «إحكام الفصول» (399-400)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (45/2)؛ «إرشاد الفحول» (186؛ 188-189). الراغب الأصفهاني: «علم أن النسخ لا يصح إلا في التعبد الذي هو الأمر والنهي دون الأخبار، كما يصح ذلك في الاعتقادات المذكورة، إذ كان ذلك في أشياء أمرنا أن نعرفها على ما هي به، فنعتقد ما يحسب ما هي عليه، وذلك لا يتغير. وما كان من الآداب الخلقية فإنما هي عقليات ظاهرة لا يأتي شرع بخلاف مقتضاها. وأما العبادات والمعاملات والمزاجر فما لا يصح في أصولها النسخ، وإنما صح في فروعها، وذلك أنه محال أن تنفك شريعة من الشرائع عن عبادة الله تعالى واقعة في حيز البدن، وهي مثل الصلاة وعبادة في حيز المال وهي الزكاة، وعبادة في إمداك الشهوة كالصوم، وأن تنفك عن معاملات تحثهم على العدالة وتمنعهم من التهاجر، وعن مزاجر تزجرهم عن استباحة نفوس الغير وأعراضهم وأمواهم وأنسائهم، وأما هيأتها وأشكالها وأمكنيتها وأزمنتها وأعدادها فهي فروعها التي لم تزل بعرض النسخ على حسب ما عرف الله تعالى من مصلحة كل قوم». من «مقدمة تفسير الراغب» (417).

(658) «الفريد» (290/4).

(659) ك، س: علم ذلك.

(660) أجاب ابن ريان عن هذا السؤال بقوله: «قيل: هي منسوخة بقوله تعالى ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، وقيل غير منسوخة، لكن أصحابه لما ضجروا من أذى المشركين أخبرهم ﷺ أنه رأى في المنام أنه يهاجر إلى أرض ذات شجر ونخل وماء، ففرحوا بذلك، فلما طال انتظارهم لذلك قالوا: يا رسول الله لم نر أثر ذلك المنام، فأنزل الله تعالى هذه الآية، يعني إني لا أتبع إلا ما يوحى إلي، وإذا أذن=

ابن عطية: «لأَم ثلاثة أرباع البر، وللأَب ربعه»⁽⁶⁶¹⁾. عياض: «للأَب ثلثه وللأَم ثلثاه». انظر "سراج المريدين"⁽⁶⁶²⁾ لابن العربي، في الاسم الثامن والتسعين.

= لي في المهاجرة هاجرت».

ن «الروض الريان» (413/2)؛ «غرائب التفسير» (1092-1093/2)؛ «البحر المحيط» (58/8)؛ «روح المعاني» (9/13). وللشنقيطي: «قوله تعالى ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِنْ الرِّسْلِ وَمَا أَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ...﴾ الآية. هذه الآية الكريمة تدل على أنه ﷺ لا يعلم مصير أمره. وقد جاءت آية أخرى تدل على أنه عالم بأن مصيره إلى الخير، وهي قوله تعالى ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾؛ فإن قوله ﴿وَمَا تَأَخَّرَ﴾ تنصيص على حسن العاقبة والخاتمة.

الجواب ظاهر: هو أن الله تعالى علمه ذلك بعد أن كان لا يعلمه، ويستأنس له بقوله تعالى ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ...﴾ الآية. وقوله ﴿مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا﴾ الآية، وقوله ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾ وقوله ﴿وَمَا كُنْتُ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ...﴾ الآية. ويدل له أن الأحقاف مكية، وسورة الفتح نزلت عام ست في رجوعه ﷺ من الحديبية.

وأجاب بعض العلماء أن المراد: ما أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا من الحوادث والوقائع. وعليه، فلا إشكال؛ والعلم عند الله تعالى. اهـ بنصه من «دفع إيهام الاضطراب» (223-224).

(661) «المحرر الوجيز» (345-346/13)؛ «روح المعاني» (18/13).

(662) اسمه الكامل "سراج المريدين وموفي سبيل المهتدين الاستنارة بالأسماء والصفات في المقامات والحالات

الدينية والدنيوية بالأدلة العقلية والشرعية القرآنية والسنية"؛ ومنه نسخة مصورة بدار الكتب المصرية تحت رقم 20348 ب. والمقصود من الإحالة على «سراج المريدين» قول ابن العربي: «أخبرني بدمشق، الشريف أبو القاسم بن أبي الحسن - وذكر إسنادا متصلا بعبد الله بن نافع المدني - عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أبي قد أخذ مالي. فقال له النبي ﷺ: إئتني بأبيك؛ فتزل عليه جبريل فقال: إن الله يقرئك السلام، ويقول لك: إذا جاءك الشيخ فسله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه. فلما جاء الشيخ قال له النبي ﷺ: ما لابنك يشكوك! أتريد أن تأخذ ماله؟. فقال: سلّه يا رسول الله هل أنفقته إلا على إحدى عمّاته أو خالاته أو على نفسي. فقال النبي ﷺ: إيه، دعنا من هذا، أخبرني عن شيء قلته في نفسك ما سمعته أذناك، فقال: والله يا رسول الله ما يزال الله يزيدنا بك يقينا، قلت في نفسي:

1 - غَدَوْتُكَ مَوْلُودًا وَمُنْتُكَ يَافِعًا

تُعَلِّمًا أَعْجَنِي عَلَيْكَ وَتَنْهَلُ

2 - إِذَا لَيْلَةٌ ضَافَتْكَ بِالسُّقْمِ لَمْ أَبْتَ

لِسُقْمِكَ إِلَّا سَاهَرًا أَمْلَمُ

3 - كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي

طُرِقْتُ بِهِ دُونِي فَعَيْسَانِي قَمَلُ

=

ابن أبي زيد في "رسالته" (663): «يطيع أبويه ولو كانا كافرين، ولو كانا مشركين»، يريد فيما لا معصية فيه لله تعالى (664).

وفي "المدونة" (665): «لا يغسل المسلم أباه الكافر ولا يدخله قبره، إلا أن يخاف أن يضيع فليؤارِه» (666).

﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ﴾ (667) كَرَهَا:

أي من الإحساس به.

4 - تَخَافُ الرُّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّهَا

لتعلم أن الموت حتم مؤجل

5 - فلما بلغت السن والغاية التي

إليها مدى ما فيك كنت أوْمَلُ

6 - جعلت جزائي غلظة وقظاظه

كأنك أنت المنعم المتفضل

7 - فليتك إذ لم تزرع حق أبوتي

فعلت كما الجار المجاور يفعل

8 - فأوليتني حق الجوار ولم تكن

علي بمالي لا بمالك تبخل

قال: فحينئذ أخذ النبي ﷺ بتلايب ابنه، وقال له: أنت ومالك لأبيك!.

والقصة في «المعجم الصغير» للطبراني (63-62/2) بنفس الإسناد؛ وعينوا المنشد أبا العباس الأعمى؛ وقيل: الأبيات لأمية بن أبي الصلت الثقفي، كما في «الحماسة بترتيب الأعلام الشنتمري» (204-205/2)؛ وعن

وعن «المعجم» رمنا الأبيات، وتنقص روايته البيت الأخير، ويقابله فيها البيت التالي:

تراه مُعَدًّا للخلاف كأنه

برَدَّ علي أهل الصواب موَكَّلُ

وزاد الأعلام الشنتمري بيتا بين السابع والثامن، وهو:

وسميتني باسم المفتد رأيه

وفي رأيك التفنيد لو كنت تعقلُ

(663) انظرها بشرح زروق وابن ناجي (354-355/2).

(664) توجيه المؤلف لعبارة ابن أبي زيد تحصيل حاصل؛ لأنه صرح به في «الرسالة» بقوله: «ولا يطعهما في معصية كما قال الله تعالى».

(665) ك: 365-ب.

(666) «المدونة الكبرى» (187/1)؛ ونقله الشيخ خليل في «مختصره» (55) فقال: «ولا يُغسَلُ مسلم أباه كافرا ولا يُدخله قبره إلا أن يضيع فليؤارِه».

(667) سقطت من "ق".

﴿وَحَمْلُهُ وَفَصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾:

قول ابن عطية: «الحمل والفصال كالطهر والحيض، فيقدر ما ينتقص من أحدهما» (668) يزداد في الآخر» (669) غير صحيح؛ ويلزم عليه إن تحاكم إلينا نساء زماننا في الرضاع، أن يحكم لهن بأحد وعشرين شهرا، لأن أمد حملهن (670) تسعة أشهر، وليس كذلك (671)، فالحكم لهن بحولين كاملين. والآية لم تتضمن مطلق الحمل بل الحمل الشرعي، وأقل الحمل الشرعي ستة أشهر، فإذا وضعت لأقل منها فهو للثاني لا للأول، فالحمل والفصال يكونان أكثر من ثلاثة أشهر، والذي في الآية أقله شرعا (672).

وسُمِّيَ (673) أمد الرضاع فصلا من باب تسمية الشيء باسم ضده للملابسة (674) التي بينهما، وهي مشاركة الفصال لآخر (675) زمن الرضاع (676)، كقول ابن التلمساني [في قولهم] (677) «جرى الميزاب»، وإنما جرى الماء فيه، لكن بينهما ملابسة.

﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾:

- (668) ك: إحداهما.
 (669) «المحرر الوجيز» (347/13)؛ «البحر المحيط» (61/8)؛ «التسهيل» (43/4)؛ «التحرير والتنوير» (30/26).
 (670) ق، ك: «أمر حملهن» (بالراء). س: «أمد الحمل».
 (671) ما ياباه المؤلف روي عن ابن عباس رضي الله عنه؛ وذلك قوله: «إذا حملت تسعة أشهر، أرضعت إحدى وعشرين شهرا». ويروى من طرق عن عكرمة؛ ولم يصححه الفخر. من «الجامع لأحكام القرآن» (128/16)؛ «التفسير الكبير» (15/28).
 (672) «المحرر الوجيز» (347/13).
 (673) ك، س: وشهر.
 (674) ك: «فبملابسة». وهذه إجابة أبي حيان في «البحر المحيط» (61/8) وابن جزي في «التسهيل» (43/4) والفخر الرازي في «التفسير الكبير» (15/28).
 (675) ك: الآخر.
 (676) الفصال هو الفطام. وزمن الفطام مع الحمل لا يصح أن يخبر عنه بثلاثين شهرا. إذ هو أقل من ذلك. وأجاب العز بن عبد السلام، بأن الفصال هو جزء من الرضاع، أعني جزءا لثلاثين شهرا، فغير بالفصال عن جميع مدة الرضاع. وهو من باب التعبير بالجزء عن الكل. وكذلك «وفصاله في عامين»، ويمكن أن يكون هذا من مجاز الحذف، تقديره: في أحد عامين.
 ن «الفوائد في مشكل القرآن» (159-160).
 (677) سقط من «ك».

أكثر النحويين أن حتى حرف غاية⁽⁶⁷⁸⁾، وحكى ابن خروف⁽⁶⁷⁹⁾ في "شرح كتاب سيبويه" قولاً بأنّ حتى الجارة هي التي تلزمها الغاية، وأما غيرها فلا⁽⁶⁸⁰⁾.

19- ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ﴾:

في زيادة الإيمان ونقصه، ثالثها يزيد ولا ينقص؛ وسكتوا عن الكفر فلم يذكروا فيه خلافاً، وظاهر [137-و] الآية أنه كالإيمان في الزيادة والنقص؛ لأنّ لفظ الدرجات يعُمُّهما⁽⁶⁸¹⁾ لصِدْقِهِ⁽⁶⁸²⁾ على منازل النعيم ومنازل العذاب⁽⁶⁸³⁾.

(678) «البحر المحيط» (61/8)؛ «روح المعاني» (18/13). و"حتى" حرف غاية، وتكون ظرفاً، نحو ﴿حتى مطلع الفجر﴾ أي: إلى مطلعها، وينصب بعدها المضارع بإضمار أن، كقوله ﴿حتى يلج الجمل﴾ على تفصيل في ذلك مذكور في كتب النحو. وتكون عاطفة، ولا يعطف بها إلا جزء وما هو في تأويله، كقوله:

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ
وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

وتكون حرف ابتداء، وذلك إذا وليها الجمل، كقوله:

فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمَجُّ دِمَاءَهَا
بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءٌ دَجَلَةٌ أَشْكَلُ

فالغاية لا تفارقها في أحوالها الثلاثة». أفاده السمين الحلي في «عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ» (1/429-428).

(679) علي بن محمد، نظام الدين أبو الحسن بن خروف الأندلسي النحوي (ت 606هـ):
إمام محقق في العربية، مشارك في الأصول، أخذ النحو عن الخدب، وناظر السهيلي وأقرأ بعده بلدان، ثم اختل واستقر به الأمر إلى إشبيلية حيث قضى. صنف «شرح سيبويه» (خ: قطعة منه بالخزانة اليوسفية المراكشية)؛ «شرح الجمل» (ط)؛ «كتاب في الفرائض».
من «بغية الوعاة» (204-203/2). ون «صلة الصلة» (4/126-127؛ رت: 259)؛ «البداية والنهاية: وفيات سنة 606هـ» (59/13)؛ «وفيات الأعيان» (3/335؛ رت: 451)؛ «برنامج شيوخ الرعيي» (82)؛ «وفيات ابن قنفذ» (305-304)؛ «وفات الوفيات» (3/86-84؛ رت: 3576)؛ «أعلام مالقة» (313-314)؛ «الأعلام» (330/4).

(680) وحكاها ابن أبي الربيع الإشبيلي أيضاً في «شرحه على الجمل» (البسيط: 901/2)؛ وقال: «فهذه -يعني التي يراد بها الغاية- حرف جر لا يجوز فيها غير ذلك».

(681) «الروض الريان» (414/2).

(682) ك: الصدقة.

(683) «أنموذج جليل» (466)؛ «فتح الرحمن» (387). وذكر الرازي والقرطبي وأبو حيان وابن جزي والبيضاوي القولين جميعاً؛ ن «التفسير الكبير» (22/28)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (16/132)؛ «البحر المحيط» (8/62)؛ «التسهيل» (4/44)؛ «أنوار التنزيل» (74/5).

الزَمَخْشَرِي: «يقال في النعيم درجات وفي العذاب (684) دَرَكَاتٌ» (685)، فجعله (686) ابن عطية (687) القدر (688) المشترك بينهما، وهو التفاوت، فيكون مبهماً؛ وجعله الزمخشري خالصاً فيكون مبيّناً، والبيان أولى من الإبهام، لكن يلزمُ الزمخشريّ المجازُ أو التغليبُ لاستعمال اللفظة هنا في النعيم (689) والثواب [معا] (690).

وسُئل المازري في "أسولته" (691) عن الجن هل ينعمون في الدار الآخرة بدخول الجنة أم لا (692)؟، فأجاب بأنهم ينعمون (693) بذلك، وكذلك قال عياض في "المدارك" (694)، لما عرّف بمحمد بن عبد الله بن عبد (695) الحكم (696)، قال: «سئل هل للجن جزاء في الآخرة عن عملهم، فقال نعم؛ واحتج بقوله تعالى ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ﴾ الآية».

(684) ك: العذاب.

(685) «الكشاف» (304/4).

(686) ك: فجعل.

(687) «المحرر الوجيز» (355/13).

(688) ك، س: للقدر.

(689) ك: التعليم.

(690) قلت: مع قول الزمخشري بالتغليب، لا يلزمه شيء؛ ولعل المؤلف لم يقف على تنمة كلامه. ون «التفسير الكبير» (22/28)؛ «تفسير النسفي» (314/3)؛ «تفسير البيضاوي» (74/5).

(691) س: "أسئلته". لا تعرف هذه الأسئلة إلى حد الآن في حيز المخطوط؛ وقد جمع د. الطاهر المعموري، طائفة منها بالاعتماد على كتب النوازل؛ ونشرها في جزء وسط بعنوان "فتاوى المازري".

(692) ن المسألة في «البيان والتحصيل» (533-531/18).

(693) س: 108-ب.

(694) (163/4).

(695) ك: 366-أ.

(696) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (ت 268هـ):

فقيه مصر في عصره على مذهب مالك؛ أخذ عن الشافعي، وإليه كانت الرحلة من المغرب في العلم والفقه من الأندلس.

ترجمته في «الفهرست» (265)؛ «ترتيب المدارك» (165-157/4)؛ «الديباج المذهب» (331-330)؛

رت: 441؛ «غاية النهاية» (179/2)؛ رت: 3160؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (548-546/2)؛ رت: 566؛

«تهذيب التهذيب» (232/9)؛ رت: 435؛ «طبقات الحفاظ» للسيوطي (242-241)؛ رت: 545؛ «طبقات

المفسرين» للداودي (174-177/2)؛ رت: 516.

وحكى الزمخشري عن أبي حنيفة أن الجن مكلّفون⁽⁶⁹⁷⁾، وأنهم ينعمون بالثواب كما يعذبون⁽⁶⁹⁸⁾، وفي الحديث «أنّه جعل العظم زادهم، والرّوث زاد دوابهم»⁽⁶⁹⁹⁾.

(697) «الاستذكار» (255/26).

(698) قوله في «الكشاف» (312/4): «فإن قلت: هل للجن ثواب كما للإنس؟ قلت: اختلف فيه فقيل: لا ثواب لهم إلا النجاة من النار، لقوله تعالى ﴿ويجرّم من عذاب أليم﴾، وإليه كان يذهب أبو حنيفة رحمه الله. والصحيح أنهم في حكم بني آدم، لأنهم مكلّفون مثلهم». قلت: وبأد ما في كلام البسيلي من وهم في النقل عن الزمخشري. ون «الكبير» (ك: مج 2/201) وما ياتي من الكلام بعد.

وقد عرض الشنقيطي لهذا الإشكال عند قوله تعالى ﴿يا قومنا أجيئوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجرّم من عذاب أليم﴾، فقال: هذه الآية يُفهم من ظاهرها، أن جزاء المطيع من الجن غفران ذنوبه وإجارتها من عذاب أليم لا دخوله الجنة. وقد تمسك جماعة من العلماء -منهم الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى- بظاهر هذه الآية، فقالوا: إن المومنين المطيعين من الجنة لا يدخلون الجنة، مع أنه جاء في آية أخرى ما يدل على أن مؤمنهم في الجنة، وهي قوله تعالى ﴿ولن خاف مقام ربه جنتان﴾، لأنه تعالى بيّن شموله للجن والإنس بقوله ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾، ويستأنس لهذا بقوله تعالى ﴿لم يطمئن إنس ولا جان﴾؛ لأنه يشير إلى أن في الجنة جنا يطمئن النساء كالإنس. والجواب عن هذا: أن آية الأحقاف نصّ فيها على الغفران والإجارة من العذاب ولم يتعرض فيها لدخول الجنة بنفسي ولا إثبات، وآية الرحمن نصّ فيها على دخولهم الجنة لأنه تعالى قال فيها ﴿ولن خاف مقام ربه﴾. وقد تقرر في الأصول أن الموصولات من صيغ العموم، فقوله ﴿ولن خاف﴾ يعم كل خائف مقام ربه، ثم صرح بشمول ذلك للجن والإنس معاً بقوله ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾، فبين أن الوعد بالجنّتين لمن خاف مقام ربه، أي، نعمه على الجن والإنس. فلا تعارض بين الآيتين؛ لأن إحداها بينت ما لم تتعرض له الأخرى. ولو سلمنا أن قوله ﴿يغفر لكم من ذنوبكم ويجرّم من عذاب أليم﴾ يفهم منه عدم دخولهم الجنة، فإنه إنما يدل عليه بالمفهوم وقوله ﴿ولن خاف مقام ربه جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ يدل على دخولهم الجنة بعموم المنطوق، والمنطوق مقدم على المفهوم كما تقرر في الأصول. وحاصل فقه المسألة أن الجن مكلّفون على لسان نبينا محمد ﷺ بدلالة الكتاب والسنة وإجماع المسلمين، وأن كافرهم في النار بإجماع المسلمين، وهو صريح قوله تعالى ﴿لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾، وقوله تعالى ﴿فكبكبوا فيها هم والغاؤون وجنود إبليس أجمعون﴾، وقوله تعالى ﴿قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار﴾ إلى غير ذلك من الآيات، وأن مؤمنهم احتلف في دخولهم الجنة، ومنشأ الخلاف: الاختلاف في فهم الآيتين المذكورتين، والظاهر دخولهم الجنة كما بينا. والعلم عند الله تعالى. من «دفع إيهام الاضطراب» (224-225-229). بتصرف؛ ون «التفسير الكبير» (28/29)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (144/16)؛ «مدارك التنزيل» (318-319/3). وقد عرض ابن عاشور لهذا الإشكال وذكر عقبيه أن هذه المسألة لا جدوى لها، ولا يجب على المسلم اعتقاد شيء منها سوى أن العالم إذا مرت بها الآيات يتعين عليه فهمها. من «التحرير والتنوير» (62/26).

(699) أخرج البخاري مع «الفتح» (171/7؛ رح: 3860)؛ كتاب المناقب، باب إسلام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه كان يحمل مع النبي ﷺ إداوة لوضوئه وحاجته، فبينما هو يتبعه بها، فقال: من هذا؟ فقال: أنا أبو هريرة؛ فقال: ابغني أحجاراً أستنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة، فأتيته بأحجار =

وذكر أبو نعيم⁽⁷⁰⁰⁾ في "الحلية" عن سهل ابن عبد الله التستري⁽⁷⁰¹⁾ أنه رآهم يأكلون العظم والروث⁽⁷⁰²⁾.

21- ﴿وَلَذِكْرُ أَخَا عَادٍ﴾:

عُرِفَ القرآن الكريم في ذِكْرِ ما فيه تسليّة للنبي ﷺ، التعبير بلفظ

= أحملها في طرف ثوبي حتى وضعتها إلى جنبه، ثم انصرفت، حتى إذا فرغ مشيت فقلت: ما بال العظم والروث؟ قال: هما من طعام الجن، وإنه أتاني وفد جن نصيبين -ونعم الجن!- فسألوني الزاد، فدعوت الله أن لا يمروا بعظم ولا روث إلا وجدوا عليها طعاما». وقد ورد النهي صريحا عن الاستنجاء بالروث والعظام في أحاديث صحاح كثيرة، منها ما أخرجه الترمذي (382/5-383؛ رح: 3258)؛ في كتاب تفسير القرآن، باب من سورة الأحقاف، عن الشعبي عن علقمة قال: قلت لابن مسعود رضي الله عنه، هل صحب النبي ﷺ ليلة الجن منكم أحد؟ قال: ما صحبه منا أحد، ولكن قد افتقدناه ذات ليلة وهو بمكة، فقلنا: اغتيل أو استطير، ما فعل به. فبتنا بشراً ليلة بات بها قوم، حتى إذا أصبحنا أو كان في وجه الصبح، إذا نحن به يبجيء من قبل حراء؛ قال: فذكروا له الذي كانوا فيه، فقال: أتاني داعي الجن فأتيتهم فقرأت عليهم، فانطلق فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم. قال الشعبي: وسألوه الزاد -وكانوا من جن الجزيرة- فقال: «كل عظم يذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما كان لحما، وكل بعرة أو روث علف لدوابكم». فقال رسول الله ﷺ: «فلا تستنجوا بهما فإنهما زاد إخوانكم الجن». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وأخرج الترمذي أيضا (29/1؛ رح: 18) في كتاب الطهارة من طريق الشعبي، مرفوعا إلى النبي ﷺ: «لا تستنجوا بالروث ولا بالعظم، فإنه زاد إخوانكم من الجن». وطعام الجن هو الرُكْسُ كما ورد في حديث من كتاب الطهارة (رح: 42) عند النسائي. وهذا الحرف مما خلت منه كتب أغربة الحديث المعروفة. ون كلام الحافظ ابن حجر في «تلخيص الحبير» (109/1).

(700) هو الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت 430هـ): صاحب «حلية الأولياء»؛ «تاريخ أصبهان». كان من أعلام المحدثين، وأكابر الحفاظ المتقنين. ترجمته في «وفيات الأعيان» (1/91-92؛ رت: 33)؛ «غاية النهاية» (1/71؛ رت: 311)؛ «طبقات الحفاظ» للسيوطي (423؛ رت: 960)؛ «لواقح الأنوار» (1/65)؛ «الرسالة المستطرفة» (29)؛ «الموسوعة الصوفية» (389-391).

(701) أبو محمد سهل بن عبد الله التستري (ت 283هـ): أحد أئمة القوم؛ لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع. ترجمته في «الرسالة القشيرية» (24-25)؛ «وفيات الأعيان» (2/429-430؛ رت: 281)؛ «طبقات المفسرين» (1/210؛ رت: 203)؛ «لواقح الأنوار» (1/77).

(702) تتبع ذكر سهل بن عبد الله التستري في «حلية الأولياء»، فلم أجد فيما أسند أبو نعيم عنه -على كثرتة- ذكراً لما أنه رأى الجن يأكلون الروث؛ والذي في «الحلية» حكايته عن رفيق من الجن لإبراهيم بن أدهم رُئي على حين غفلة منه يأكل العظم أو البعر. فانظر القصتين في «الحلية» (7/394؛ 395).

”اذكر“، وأما (703) ما هو إنذارٌ لأُمته فيعبر (704) عنه بلفظ ”اتل“ مثل ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾ (705).

﴿وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ﴾:

أي تضافرت بالإنذار، فيؤخذ منه الترجيح بالعدد (706) في باب الشهادة، وتقريره أن الآية دلّت على أن اشتراك المماثل (707) مع مماثله في قول مفيد، وكل مفيد مرجح (708)، فاشتراك الأمثال مرجح؛ بيان الصغرى أن قوله تعالى ﴿وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ﴾ بمعنى تضافرت بالإنذار، وهو مماثل لهم في إنذار قومه أيضاً، فدل على أن العدد يفيد.

23- ﴿فَالْإِنَّمَا أَلْعَلُّمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾:

الذي لا يعرض له التبدل عند الله.

﴿وَلَيْسَ﴾:

شرط الاستدراك بـ ”لكن“ مخالفة ما بعدها لما قبلها (709)، وتقريره (710) أن الاستدراك فيها من لازم ما قبلها، لأن لازم التبليغ <علم المبلغ> (711) إليهم بما يسمعون، فأخبر عنهم أنهم جاهلون، أي الجهل المركب؛ لأن الجهل البسيط مشترك بينهم وبين غيرهم من المؤمنين، علموا وهؤلاء لم يعلموا [138-ظ].

(703) ك ، س: وما.

(704) ك ، س: يعبر .

(705) يونس: 71.

(706) س: ترجيح التعدد.

(707) س: المتماثل.

(708) ق: راجع.

(709) ك ، س: ”ما قبلها لما بعدها“ . «البسيط في شرح جمل الزجاجي» (791/2)؛ «الإتقان» (231/2).

(710) ق: أو تقريره.

(711) ساقط من ”ق“.

24- ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾:

أي السحاب الذي يسيّره⁽⁷¹²⁾ الريح⁽⁷¹³⁾.

31- ﴿وَأَمْنُوا بِهِ﴾:

أي وحّدوه⁽⁷¹⁴⁾.

وقد اختار المقترح و ابن التلمساني⁽⁷¹⁵⁾ والمتأخرون أنّ الوجدانية يصحّ إثباتها بالسمع⁽⁷¹⁶⁾.

﴿مَنْ ذُنُوبِكُمْ﴾:

الزمنخشري: «أشار بالتبعية إلى أنّ الإسلام⁽⁷¹⁷⁾ إنما يجبّ الذنوب التي بين

(712) ق: سيره.

(713) هذا أحد قولين ساقهما المفسرون عن الميرد (الجامع لأحكام القرآن: 136/16؛ التفسير الكبير: 24/28)؛ والآخر هو أن الضمير في "رأوه" يحتمل أن يعود على العذاب. والذي اقتصر عليه المؤلف أعرب وأفصح، كما عبر الزمنخشري. ن «المحرر الوجيز» (360-359/13)؛ «غرائب التفسير» (1097/2)؛ «مدارك التزيل» (314/3)؛ «تفسير ابن جزى» (44/4)؛ «البحر المحيط» (64/8).

(714) ق: وحده.

(715) اختلف قول ابن التلمساني في هذه المسألة، فمرة قال في «شرح المعالم الفقهية» -في أوائل الباب السابع- أن كل ما لا يتوقف ثبوته على المعجزة يصح إثباته بالسمع... بخلاف وجود الإله فإنه لا يثبت إلا بالعقل؛ ومرة أخرى قال في «شرح المعالم الدينية» أن ذلك مستفاد من العقل والسمع. ن «التقييد الكبير في التفسير» للبسيلى (ن خ ع ك 2038): مج 2/218و.

(716) علق المؤلف في «الكبير» (ن خ ع ك 2038: مج 2/202ظ؛ ن خ ع ك 34: 541) على قوله تعالى ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، بقوله: «اختلفوا في دليل الوجدانية هل هو مستفاد من السمع -وهو اختيار جماعة من المتأخرين-، أو من العقل وهو مذهب الأقدمين، أو منهما معا وهو مذهب المحققين من المتأخرين. وسبب الخلاف هل الإيمان بالرسول متوقف على وجود الصانع فقط، أو على وجوده ووجدانيته».

(717) في «الكشاف»: الإيمان.

العبد وربّه، لا التي بينه وبين الناس» (718). انتهى. فالذمّي إذا سرق ثم أسلم، فإنه يُطالب بذلك ولا يُجْبى الإسلام (719)؛ لأن ذلك ليس نقضاً للعهد عندنا إذ ليس بغضب، فلو كان أخذ شيئاً جهاراً ثم أسلم لجبّه الإسلام، كالحربي يأخذ شيئاً فهذا نقض للعهد.

ابن عصفور في "شرح الإيضاح": «التبعض في ﴿مَنْ﴾ ذُنُوبَكُمْ» (720) السابقة على الإسلام هي التي تغفر، لا ما يحدث (721) بعده (722).

35 - ﴿قُولُوا لِلْعَرَمِ﴾:

ذكر ابن عطية فيهم إبراهيم. وقوله «إِنَّهُ صَبَرَ عَلَى النَّارِ» (723) صوابه "على

(718) «الكشاف» (312/4)؛ «أنموذج جليل» (466)؛ «أنوار التنزيل» (79/5)؛ «فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن» (388)؛ «أضواء على متشابهات القرآن» (207/2). قلت: هذا بناء على أن "من" للتبعض؛ وإلا فمن النحاة من يراها زائدة حتى بدون شروط (ن هذه الشروط في «المقرب» لابن عصفور: 198/1) حيث حكى ابن أبي الربيع عن أبي الحسن قوله إن "من" تراد بغير شرط، فتدخل على المعرفة وتقع بعد الواجب، وأتى بقوله تعالى «يغفر لكم من ذنوبكم»، المعنى: يغفر لكم ذنوبكم؛ واستدل أيضاً بما حكى: "قد كان من مطر"، فزيدت "من"، وليست بعد غير الواجب. وانفصل جمهور النحويين عن هذا بأن "يغفر" في الآية ضَمَّنْ معنى يُخْلَصْ؛ لأنه إذا غفر الذنب فقد خلص صاحبه منه، لأن ذنوبه محيطة به كإحاطة السباع العادية، قال الله تعالى «وأحاطت به خطيئاته» فمن غفر له فقد خلص منه. من «البسيط في شرح جمل الزجاجي» (842/2-843). ون مواضع "من" في كلام العرب عند الحدادي في «المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى» (607-610). وها هنا جواب آخر، وهو نكتة تتعلق بالآية، ذكرها السيوطي نقلاً عن «الكشاف» «قال بعضهم: حيث وقعت «يغفر لكم» في خطاب المومنين لم تذكر معها "من" كقوله في الأحزاب «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم»، وفي الصف: «يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم» إلى قوله «يغفر لكم ذنوبكم». وقال في خطاب الكفار في سورة نوح «يغفر لكم من ذنوبكم»، وكذا في سورة إبراهيم وفي سورة الأحقاف، وما ذاك إلا للتفرقة بين الخطابين؛ لئلا يسوّى بين الفريقين في الوعد!».

من «الإتقان» (249/2).

(719) هذا التعقب لابن المنير؛ أورده المؤلف هنا، ونقله الألوسي في «روح المعاني» (32/13).

(720) ك، س: ذنوبهم.

(721) ك: 367-ب.

(722) ذكر المؤلف كون "من" للتبعض؛ وفيها قولان آخران: أنها زائدة، أو هي لابتداء الغاية.

ن «الروض الريان» (416-417/2).

(723) «المحرر الوجيز» (377/13)؛ «التفسير الكبير» (30/28)؛ «الفريد» (303/4)؛ «أنوار التنزيل» (76/5). والقائل هو قتادة، على ما صرح به ابن عطية، أو مقاتل على ما ذكر القرطبي وأبو حيان (الجامع: 145/16؛ البحر: =

الرمي بالمنجنيق في النار“؛ لأنها صارت عليه برداً وسلاماً.

- «سَاعَةٌ مِّنْ نَّهَارٍ»:

لم يقل تعالى ”ساعة من ليل“، وإن كانت العرب تؤرّخ به⁽⁷²⁴⁾؛ لأنّ ساعات النهار يعقبها ظلام الليل، وساعات الليل يعقبها ضياء النهار، فلبث ساعة من الليل يعقبها الفرج، ومن النهار بخلافه⁽⁷²⁵⁾.

= 68/8. وقد تلافى الألوسي في «روح المعاني» (34/13) مظنة التعقب وتفطن له فقال: «وإبراهيم عليه السلام صبر على الإلقاء في النار»؛ فزاد «الإلقاء». ون اختلاف المفسرين في تحديد معنى ”أولوا العزم“ على عشرة أقوال، عند ابن عسّكر في «التكميل والإتمام» (381-382).

(724) ك، س: به تؤرّخ.

(725) لابن عاشور، توجيه آخر، وهو أن تخصيص الساعة بهذا الوصف؛ لأن ساعة النهار تبدو للناس قصيرة لما للناس في النهار من الشواغل بخلاف ساعة الليل تطول إذ لا يجد الساهر شيئاً يشغله. من «التحرير والتنوير» (68/26).

47

سورة القتال

1- ﴿أَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ﴾:

إمّا لا تَقَرَّرُ (726) لها بوجه، أو لها تقرر، لكن لا ثواب لها (727).

الفخر: «الخلاف في خطاب الكفار بفروع الشريعة إنما تظهر ثمرته في تضعيف العذاب عليهم في الدار الآخرة» (728). وقال ابن بشير و ابن رشد: «تظهر ثمرته في مسائل من الفقه؛ منها: مسألة جبر المسلم زوجته النصرانية على الاغتسال من الحيض؛ ومسألة الخليطين أحدهما كافر، ولكل منهما دون النصاب منفرداً فإذا اجتمعا صاراً نصاباً».

وحكى اللخمي عن المغيرة أنّ الكافر إن زنا يُحدّ حدّ البكر؛ و[حكى] عنه أيضاً أنه إذا طلق امرأته [بالثلاث ثم أسلم]، لم تحلّ له إلا بعد زوج. وحكى ابن رشد الخلاف في عدّة الكافرة هل ثلاث حيض أو حيضة واحدة.

(726) س : 109-ظ.

(727) ن للتفصيل «التفسير الكبير» (33/28).

(728) عبارة الفخر في «المحصول» (ج1/2: 400-401): «واعلم أنه لا أثر لهذا الاختلاف في الأحكام المتعلقة بالدنيا؛ لأنه مادام الكافر كافراً، يمتنع منه الإقدام على الصلاة؛ وإذا أسلم، لم يجب عليه القضاء. وإنما تأثير هذا الاختلاف في أحكام الآخرة؛ فإن الكافر إذا مات على كفره، فلا شك أنه يعاقب على كفره... كما يعاقب أيضاً بعقاب زائد على ترك العبادات». وتعقبه القرافي بأن لهذا الاختلاف أثراً في الدنيا من عشرة وجوه؛ فانظرها في «نفائس الأصول في شرح المحصول» (4/1648-1649).

وقال المازري: «إذا قدم المسافر نهارا في رمضان لا يجوز له وطؤ زوجته المسلمة»⁽⁷²⁹⁾. واختلفوا في النصرانية⁽⁷³⁰⁾، [قال]: «وأشياخنا يُجرون»⁽⁷³¹⁾ ذلك على الاختلاف: هل الكفار [139-] مخاطبون بفروع الشريعة أم لا⁽⁷³²⁾؟».

2- ﴿وَهُوَ الْحَمُّ﴾:

أي إيمانهم⁽⁷³³⁾ أو الذي نزل⁽⁷³⁴⁾.

(729) ق: المسئلة.

(730) ذهب بعض المالكية إلى أنه ليس له وطؤها لأنها متعدية بتركها الإسلام والصوم، هذا مبني على أنهم مخاطبون بشرائع الإسلام... وذكره عبد الحق عن بعض شيوخه، وعن الشيخ أبي إسحق. وقد اختلف المالكية في ذلك، وجمهورهم على ما تقدم، وبه قال الشافعي. ن «المنتقى» للباجي (42/3). وفي «المدونة» مسائل دالة على أن الكفار مخاطبون بالفروع، منها قوله في كتاب السلم الثالث: إذا ابتاع ذمي طعاما من ذمي فأراد بيعه قبل قبضه لم أحب لمسلم أن يبتاعه؛ وفي التجارة بأرض الحرب: إذا فرق أهل الكتاب بين الأم وولدها وباعوا لنا الأم، قال: يكره لنا شراؤها، والكراهة للتحريم... وفي كتاب الصيام من «المدونة» ما يدل على أنهم غير مخاطبين. ذكره البسلي في «التقييد الكبير» (ج: 521). ون طائفة من مسائل الفقه المختلف فيها بناء على الاختلاف في هذه القاعدة، عند الونشريسي في «إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك» (238-285) و«نفائس الأصول في شرح المحصول» (4/1648-1649).

(731) ق: يجوزون.

(732) القول بكون الكفار مخاطبين بفروع الشريعة هو قول الجمهور، ويرى ابن العربي في «الأحكام» (1/514) وأبو الوليد الباجي أنه الظاهر من مذهب مالك، واستدل لما قاله بأدلة ثلاثة (ساقها الغزالي أيضاً): -أولاً: قوله تعالى ﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين، ولم نك نطعم المسكين، وكنا نخوض مع الخائضين، وكنا نكذب بيوم الدين﴾. فأخبر تعالى أن العذاب حق عليهم بترك الصلاة والإطعام ولغو القول والخوض؛ وأورد ذلك تحذيراً للمؤمنين من مواجهة مثل ذلك. -دليل ثان: وهو قوله تعالى ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون، ومن يفعل ذلك يلق أثاماً﴾. -ودليل ثالث: وهو قوله تعالى ﴿وويل للمشركين الذين لا يوتون الزكاة، وهم بالآخرة هم كافرون﴾. -ودليل رابع: وهو إجماع الأمة على أن الكافر معاقب على قتل الأنبياء وتكذيب الرسل. اهـ من «إحكام الفصول في أحكام الأصول» (224).

ون تفصيل الخلاف، في: «التبصرة في أصول الفقه» للشيرازي (80-84)؛ «المعتمد» (1/273-278)؛ «المستصفى» (1/304-310)؛ «المعالم في أصول الفقه» للفخر (68-70)؛ «المحصول» (ج 1/2: 399-414)؛ «التحصيل من المحصول» (1/321)؛ «ترتيب الفروق واختصارها» للبقوري (1/214-215)؛ «نفائس الأصول في شرح المحصول» (4/1644-1655)؛ «المسائل المشتركة بين أصول الفقه وأصول الدين» (94-97).

(733) «تفسير القرطبي» (16/149).

(734) «التفسير الكبير» (28/35).

7- ﴿إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾:

في مواطن (735) آخر (736).

10- ﴿وَاللَّكِبْرِيِّينَ أَمْثَلُمْ﴾:

في الجنس لا [في] الصنف (737).

11- ﴿لَا مَوْلِيَّ لَهُمْ﴾:

أي لا ناصر؛ فلا يناقض قوله ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ﴾ [الحق] (738)، وهي في قوة سالبة (739) كلية، وتلك موجبة جزئية.

12- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ﴾:

أسند إدخالهم الجنة إلى نفسه تشريفاً لهم، وقال في الكافرين ﴿النَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ﴾ (740)، وعبر عنهم بالاسم المقتضي الثبوت والدوام واللزوم؛ وعبر عن

(735) ق: موطن.

(736) «مدارك التنزيل» (324/3).

(737) ك: "النصف". س: "الصفة"؛ والمثبت موافق للأصل (ن خ ق 611: 738). ون «روح المعاني» (45/13)؛

«التحرير والتنوير» (88/26).

(738) الأنعام: 62. ن «أنوار التنزيل» (78/5)؛ «مدارك التنزيل» (324/3)؛ «غرائب التفسير» (1105/2)؛ «التفسير الكبير» (44/28)؛ «روح المعاني» (45/13)؛ «التحرير والتنوير» (89/26). وأزاح ابن جزري وجه الإشكال بقوله: «ولا تعارض بين هذه الآية وبين قوله ﴿ورُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾؛ لأن معنى المولى مختلف في الموضعين، فمعنى مولاهم الحق: ربهم؛ وهذا على العموم في جميع الخلق، بخلاف قوله ﴿مولى الذين آمنوا﴾، فإنه خاص بالمؤمنين؛ لأنه بمعنى الولي والناصر». من «التسهيل لعلوم التنزيل» (47/4).

(739) ك: "سالبة". والمثبت موافق لما في «الكبير» (ن خ ع ق 611: 738).

(740) الألويسي: «أسند إدخال الجنة إلى الله تعالى، ولم يسلك نحو هذا المسلك في قوله تعالى ﴿والنار مثوى لهم﴾؛ وخولف بين الجملتين فعلية واسمية، للإيذان بسبق الرحمة والإعلام بمصير المؤمنين، والوعد بأن عاقبتهم أن الله سبحانه يدخلهم جنات، وأن للكافرين مثواهم النار، وهم الآن حاضرون فيها، ولا يدرون، وكالبهايم يأكلون». من «روح المعاني» (46/13).

إيمان المؤمنين بالفعل، إشارةً إلى الاكتفاء منهم بمطلق إيمانٍ ومطلق عملٍ.
23- ﴿فَأَصَمُّهُمْ﴾:

لم يقل "فَأَصَمَّ آذَانَهُمْ" (741)، كما قال ﴿وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾؛ لأنَّ العمى يكونُ في البَصَرِ وفي البصيرة، فبين المرادَ منهما، وأما الصَّمَمُ فَمَحَلُّهُ (742) شيءٌ واحدٌ وهو الأذن (743).

فإن قلت: ما الجمع بين هذه وبين قوله ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ﴾ (744) فنفي في تلك ما أثبت في هذه!.

فالجوابُ أن البصر (745) شيئان حسِّي ومعنوي، فالحسِّي رؤيةُ المخلوقات وعجائبها، والمعنوي الاستدلالُ بها على الوجدانية، وهو الإبصارُ النافع، والأول شرطٌ في الثاني، وقد يحصلُ عنه وقد لا يحصلُ، فالمنفِيُّ هناك عن أبصارهم العمى الحسي، واتصافها بالإبصار النافع، والمثبتُ هنا العمى المعنوي، بمعنى أنهم ينظرون فلا ينتفعون بنظرهم، فكأنهم ليس لهم إدراكُ البتَّة، فالمثبت (746) غير المنفي.

24- ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ﴾ (747):

لم يقل "يتفكرون ولا يتذكرون"؛ لأنَّ هذين استحضار (748) في متوقع في

(741) ك: 368-أ.

(742) ك: محمله.

(743) ن إجابات أخر في «التفسير الكبير» (56/28)؛ «الروض الريان» (420/2)؛ «البحر المحيط» (82/8)؛ «التحرير والتنوير» (112/26).

(744) الحج : 46.

(745) ق ، ك : المبصر.

(746) ك : المثبت.

(747) س : أفلا يتدبرون القرآن.

(748) ك : استحضار.

الماضي تُنُوسِي، والتدبُّر استحضارُ أمرٍ مستقبلٍ متوقَّع (749) بجيئه؛ والكفار لم يكن لهم شعورٌ بالقرآن بوجه، لتروله شيئاً بعد شيء.

﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالًا﴾:

”قلوب“ جمع كثرة، و”أقفال“ جمع قلة، والقليل إذا وُزَّع على الكثير لا يُعْمَهُ، والجواب من وجهين:

أ- أن كل قلبٍ عليه أقفال (750).

ب- (751): أن ”أقفال“ مصدرٌ لا جمع (752)، بدليل قراءة كسر الهمز (753) [من] ﴿أَسْرَارَهُمْ﴾ (754)، قُرئ بفتح الهمزة وبكسرها، إمَّا جمع ”سِرٍّ“، أو مصدر (755)، وهو أبلغ؛ لأن إدراك المعنى يستلزم إدراك اللفظ.

30- ﴿فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمِهِمْ﴾:

يؤخذ منه شهادةُ الشاهد [140-ط] على خطه (756)، هذه فائدةٌ فقهية (757)؛

(749) ق : مترتب.

(750) س : 110-و.

(751) ق : الثاني.

(752) «الفريد» (314/4)؛ «البحر المحيط» (82/8)؛ «أنوار التنزيل» (79/5)؛ «روح المعاني» (74/13). وجعلها بعضهم قراءة.

(753) ك: الهمزة.

(754) محمد: 26. والقراءة بكسر الهمزة لخفض وحمزة والكسائي؛ وبالفتح لباقي السبعة. ن «التيسير» (201)؛ «الإقناع» (768/2)؛ «حجة القراءات» (669)؛ «إعراب القراءات الشواذ» (491/2)؛ «أنوار التنزيل» (80/5). (755) أبو منصور الأزهري: «من قرأ ”أسرارهم“، فهو جمع: السر. ومن قرأ ”إسرارهم“، فهو مصدر: أسرَّ يُسرُّ إسرارا». من «معاني القراءات» (451).

(756) بهذا جرى لدى الفقهاء العمل؛ قال ناظمه:

والشاهد العارف خطه ولم *** يذكر شهادته أدى للحكم
إن لم يكن محو به أو ريبه *** وتنفع الشهادة المطلوبة

من «حلى المعاصم» لأبي عبد الله التاودي ابن سودة (96/1). ون «المدونة» (مج5/145)؛ «المجمع لأحكام القرآن» (121/16).

(757) ن كلام المؤلف عند قوله تعالى ﴿وَأَذِّنْ آلَا تَرْتَابُوا﴾، والتعليق عليه.

ويؤخذ منه أيضا فائدة منطقية، وهي إفادة الرسم معرفة المعرف⁽⁷⁵⁸⁾.

فإن قلت: الرؤية تُغني عن السّيما، لأنّ رؤية البصر أبلغ، فكيف أكدّ الأقوى بالأضعف؟. فقول⁽⁷⁵⁹⁾ الشاهد: هذا هو الذي شهدت عليه؛ هو أبلغ من معرفته إياه بصفاته.

فالجواب⁽⁷⁶⁰⁾: أن السّيما [الدوام⁽⁷⁶¹⁾] المعرفة في المستقبل، أو كان أولاً يعرفهم بالسّيما، ثم عرّفهم⁽⁷⁶²⁾ بالرؤية التي هي أبلغ.

- (في لحن القول):

أي مقتضاه⁽⁷⁶³⁾، كقول الأصوليين لحن الخطاب⁽⁷⁶⁴⁾. وقد أطل أبو علي القالي⁽⁷⁶⁵⁾ في "الأمال" الكلام في لفظ اللحن، وقال: "لحن القول" ولم يقل

(758) ك: "المعرفة". ون كلام المؤلف عند قوله تعالى ﴿يعرف المجرمون بسيماهم﴾ [الرحمن: 41]؛ والتعليق عليه بالحاشية.

(759) ق: كقول.

(760) ك، س: فأجاب.

(761) س: بدوام.

(762) ساقط من "ك".

(763) ق: "مقتضاه". ولحن القول أسلوبه أو إمالته إلى جهة تعريض وتورية؛ قال القتال الكلابي:

ولقد وحيّت لكم لكيما تفهموا

ولحنت لحننا ليس بالمرتاب

وقال مرار الأسدي:

ولحنت لحننا فيه غشّ ورأبني

صدودك ترضين الرشاة الأعادي

ومنه قيل للمخطئ لحن، لأنه يعدل بالكلام عن الصواب. ن «المحرر الوجيز» (415/13)؛ «تفسير القرطبي» (167/16)؛ «أنوار التنزيل» (80/5).

(764) حده الباجي في «الحدود في الأصول» (51)؛ بأنه «الضمير الذي لا يتم الكلام إلا به». وهو عندهم إثبات نقيض الحكم المنطوق به للمسكوت عنه؛ ويسمى "تنبيه الخطأ"، و "دليل الخطأ". ن «الجواهر الثمينة» للمشاط (142-137)؛ «إحكام الفصول» (567)؛ «المستصفى» (445-413/3)؛ «مناهج الأصوليين في طرق دلالات الألفاظ على الأحكام» (198-190).

(765) أبو علي إسماعيل القالي اللغوي (ت 356هـ):

من أحفظ أهل زمانه للغة والشعر. من الطبقة السابعة من لغوي الكوفة؛ له التأليف الملاح، منها: «الأمال» (ط)؛ «البارع» (ط)؛ «المقصود والممدود»... وعلى منوال أماليه ألف صاعد الأندلسي «كتاب الفصوص» (ط).

”لحن الكلام“، ليتناول الكلمة المفردة (766).

وقول ابن عطية (767): «احتجّ بها من أوجب الحدّ في التعريض بالقذف» (768)؛ ووجهه أنّ هؤلاء قالوا قولاً ظاهره الإسلام وباطنه الكفر، فحكم لهم بحكم النفاق (769)، فكذا المعرّض بالقذف، يقول (770) قولاً ظاهره غير القذف وباطنه القذف. يُردّ بقلب النكتة، فتكون حجة لعدم الحد؛ لأن القذف نظير الكفر، والتعريض نظير النفاق، <فَـ> كما أن المنافق يُعتبر ظاهره، وكذلك المعرّض بالقذف، يعتبر ظاهره لفظه.

فإن قلت: [المنافق لا يُصلّى عليه إذا مات (771). قلت] (772): وكذلك المعرّض بالقذف لا تُقبل شهادته، ويكون تعريضه جرّحاً (773) وإن لم يحّد.

= ترجمته في «طبقات النحويين واللغويين» للزبيدي (185-188؛ ر ت: 111)؛ «جذوة المقتبس» (164-167؛ ر ت: 303)؛ «وفيات الأعيان» (226-228؛ ر ت: 95)؛ «الأعلام» (321-322). (766) ن مطلب الكلام على مادة ”لحن“، وقوله تعالى ﴿ولتعرفنهم في لحن القول﴾، في «الأمالي» (4/1)؛ «اللسان» (لحن).

(767) «المحرر الوجيز» (417/13). ووقع في طبعة الأوقاف (76/15): «واحتج بهذه الآية من جعل في التعريض بالقذف». وظاهر سقوط كلمة ”الحد“ بعد ”جعل“؛ وهي ثابتة في «الجواهر الحسان» (231/4). (768) القاضي عبد الوهاب: «إذا عرّض بالقذف تعريضاً يفهم منه أنه أراد فعله الحد، وحكمه حكم الصريح، وذلك معلوم بشاهد الحال ومخارج الكلام والأسباب، وقال أبو حنيفة والشافعي لاحقاً فيه؛ ودليلهما أنه لفظ يفهم منه القذف كالصريح، إن كابرنا وقالوا لا يفهم منه القذف فقد أحالوا المسألة؛ لأن الخلاف فيه إذا فهم منه ما يفهم من الصريح، فقد أحالوا ذلك، ارتفع الخلاف». من «المعونة على مذهب عالم المدينة» (1407/3). وقد قال مالك: «لاحدٌ عندنا إلا في نفي أو قذف أو تعريض يُرى أن قائله إنما أراد بذلك نفيًا أو قذفًا، فعلى من قال ذلك الحد تاماً». ون للتفصيل «المنتقى» للباقي (166-167/9).

(769) ك: 369 - ب

(770) س: فيقول.

(771) بين الفقهاء خلاف في هذا الأمر؛ ولذلك قال ابن الحاجب في «جامع الأمهات» (141): «وفي المبتدعة قولان، وينبغي لأهل الفضل اجتناب الصلاة على مظهري الكِبائر».

(772) ما بين المعكفين ساقط من ”ك“.

(773) ق: جرحه.

36- ﴿وَلِئَلَّيْكُمْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُوتِبْكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ (774):

هنا شرطيتان (775) لما (776) تتقرر في علم المنطق، من أن الشرطية تتعدد بتعدد أجزاء تاليها (777)، ومفهوم الأولى من الشرطيتين معمل (778)؛ لأنهم إذا لم يؤمنوا ويتقوا لا أجر لهم؛ والثانية لا مفهوم (779) لها، لأنهم إذا لم يؤمنوا لا يسألون أموالهم.

فإن قلت: بل يسألونها؛ لأن مال الحربي مباح.

قلت: لا يقال فيه أنه يسأل ماله وإن كان مباحا، بل يقال: ماله غير محفوظ؛ لأنه غير مكلف، والمومن إذا لم يملك نصاب الزكاة لا يسأل ماله، فإن ملك نصابا وجبت (780) عليه الزكاة. أو يكون المفهوم في الآية أخرى، لأنه إذا لم يسأل المومن المتقي ماله مع أنه مكلف فأحرى الكافر غير المكلف؛ أو نقول بخطاب (781) الكفار بالفروع (782).

(774) استيعاض عن تنمة الآية في "ق" بإطلاق لفظ الآية.

(775) الأولى: "وإن تؤمنوا وتتقوا يوتبكم أجوركم".

الثانية: "وإن تؤمنوا وتتقوا لا يسألكم أموالكم".

(776) في كل النسخ و«الكبير» "لم"؛ ولم أتبين إلى الآن لها وجهها.

(777) الجملة التي يدخل عليها حرف الشرط تسمى مقدا؛ وإن كانت متأخرة في اللفظ، والتي يدخل عليها حرف الجزاء تسمى تاليا، أي: تابعا. وإن كانت متقدمة في اللفظ نحو "إن كانت الشمس طالعة" فهذه المقدم. وقولك "فالنهار موجود"، هو التالي. والمجموع هو المسمى قضية شرطية لوجود حرف الشرط فيها؛ وسميت متصلة لاتصال مقدمها بتاليها صدقا ومعية؛ لأن أحد طرفيها يلزم الآخر ويتبعه لتعليقه عليه.

من «شرح قدورة على السلم» (مخطوطي: 35 ظ). وراجع «البصائر النصيرية» (100)؛ «المنطق الوضعي» (66/1). قلت: وعليه؛ فالمقدم في الآية هو «وإن تؤمنوا وتتقوا»، وله تاليان اثنان: قوله «يوتبكم أجوركم» وقوله «ولا يسألكم أموالكم»، فهنا شرطية تعددت لتعدد أجزاء تاليها.

(778) أي: غير مهمل.

(779) ق: المفهوم.

(780) س: أوجبت.

(781) ك: يخاطب.

(782) ن كلام المؤلف عند أولى نكت سورة القتال، عند قوله تعالى «أضل أعمالهم»، والتعليق عليه.

فإن قلت: إنما المفهوم ”لم يوتكم أجوركم“ مع أنه لا أجر هنالك بوجه؟.

قلت [141-ر]: السالبة لا تقتضي وجود⁽⁷⁸³⁾ الموضوع.

(783) س: 111-ب.

48

سورة الفتح

1- ﴿إِنَّا فَتَحْنَا﴾:

قال صاحب "المفتاح في علم البيان" (784): «التأكيد بـ "إن" في هذه الآية، لتعظيم المخاطب» (785).

2- ﴿مَا تَقَدَّمَ﴾:

نقل ابن عطية عن سُفيان (786): «ما تقدم قبل النبوة وما تأخر ما لم

(784) لا ذكر لهذه الآية في «مفتاح العلوم»، إلا مرة واحدة، عند حديث السكاكي عن الحالات المقتضية لتقييد الفعل. ن (ص: 245).

(785) ن «الروض الريان» (422/2). وجعل ابن عاشور تأكيد الكلام ها هنا لما في حصول الفتح من تردد بعض المسلمين أو تساؤلهم. (التحرير والتنوير: 145/26).

(786) سُفيان المذكور هو الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ت 161هـ):

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من كبار أتباع التابعين.

من «تقريب التهذيب» (184؛ ر ت: 2445)؛ «الفهرست» للنديم (281)؛ «غاية النهاية» (308/1)؛ ر ت:

(1357)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (1/203-207؛ ر ت: 198)؛ «طبقات الحفاظ» للسيوطي (88-89؛ ر ت:

188)؛ «طبقات المفسرين» للداودي (1/186-190؛ ر ت: 186)؛ «لواقح الأنوار» (47/1)؛ «الرسالة

المستطرفة» (41)؛ «الأعلام» (3/104).

يعلمه⁽⁷⁸⁷⁾»⁽⁷⁸⁸⁾، ونقله عياض في "الشفاء"⁽⁷⁸⁹⁾ عن أحمد بن نصر⁽⁷⁹⁰⁾ قال: «وتكون "ما" الأولى موصولة، والثانية وأوها للحال، أي: ما تقدّم من ذنبك حالة كونه لم يتأخر منه شيء» عن⁽⁷⁹¹⁾ النبوءة⁽⁷⁹²⁾.

3- ﴿نَصْرًا عَزِيزًا﴾:

[قول] الزمخشري: «أي: عزيزاً صاحبه»⁽⁷⁹³⁾. يريد: حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، وهو الضمير المستتر⁽⁷⁹⁴⁾.

4- ﴿السَّكِينَةَ﴾:

هي العلم والداعي⁽⁷⁹⁵⁾. الفخر في "المُحَصَّل"⁽⁷⁹⁶⁾: «قال رؤساء»⁽⁷⁹⁷⁾

(787) في «المحرر الوجيز»: "لم يعمل"؛ بتقديم الميم على اللام. وقد نقل البسيلي عن المؤلف قول سفيان وأغفل ذكر ما تعقبه به؛ وإليك: «وهذا ضعيف، وإنما المعنى التشريف بهذا الحكم، ولو لم تكن له ذنوب البتة».

(788) «المحرر الوجيز» (432/13). ون «الروض الريان» (422-421/2).

(789) (357/2).

(790) أحمد بن نصر الداودي الأسدي، أبو جعفر (ت 402هـ):

من أئمة المالكية بالمغرب؛ ألف كتاب «النامي في شرح الموطأ»؛ «الواعي في الفقه»؛ «النصيحة في شرح البخاري»؛ «الإيضاح في الرد على القدريّة». وفي المالكيين من يشته به، وهو أبو جعفر أحمد بن نصر الهواري، فوجب التنبيه. ترجمته في «الديباج المذهب» (94؛ ر ت: 31).

(791) س: دون.

(792) ن ما قبل في تفسير الآية، في «الشفاء» (356-358/2)؛ «أتمودج جليل» (469).

(793) «الكشاف» (33/4)؛ وهذا آخر الأقوال التي ساقها الزمخشري، وهي على الولاء: «فيه عزٌّ ومنعة، أو وصف بصفة المنصور إسناداً مجازياً أو عزيزاً صاحبه». وعقب الألوسي على الأخير بأن فيه تكلف الحذف والإيصال. ن «روح المعاني» (91/13).

(794) في كل النسخ: «فاستتر». ورأى الفخر أن إلزامنا بما ذكر الزمخشري من التقديرات إنما هو إذا قلنا إن العزة من الغلبة؛ وأما إذا قلنا إنما من النفاسة والندرة فلا إلزام. وهو تنبيه نبه! ينظر «التفسير الكبير» (69/28).

(795) السكينة عند جمهور المفسرين ثبات القلب وما يشاكله، وكلهم رمى إلى هذا المعنى بسهم أخيه؛ فنذر أن نجد لهم المخالف؛ وما أورده المؤلف من قول يند عنه وينجافيه.

(796) اسمه الكامل: «محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين».

(797) ق: روسا.

المعتزلة: لولا العلم والداعي⁽⁷⁹⁸⁾ لَصَحَّ الاعتزالُ وَتَمَّتِ الدَّسَةُ⁽⁷⁹⁹⁾.

6- ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوءِ﴾:

عَبَّرَ بالدائرة إشارةً إلى أَنَّ ما حَلَّ بِهِم⁽⁸⁰⁰⁾ من العذاب لا ينتهي؛ لأنَّ الدائرة كما تَقَرَّرَ في الهندسة لا طَرَفَ لها ولا آخر⁽⁸⁰¹⁾.

8- ﴿شَمَدًا﴾:

قولُ ابن عطية: «إِنْ أُريدَ بالشهادة التحمُّلُ⁽⁸⁰²⁾، فهي حالٌ >محضلة⁽⁸⁰³⁾، وإن أُريدَ به الأداء فهي حالٌ مَقْدَرَةٌ⁽⁸⁰⁴⁾»⁽⁸⁰⁵⁾؛ لأنَّ <⁽⁸⁰⁶⁾ الأداء يوم القيامة، فهو مستقبل متأخر عن زمن الإرسال⁽⁸⁰⁷⁾.

[قلت]: فإن قلت: بل هي حالٌ مَقْدَرَةٌ مطلقاً⁽⁸⁰⁸⁾، لأنَّ تحمُّلَ الشهادة متأخر عن الإرسال؛ لأنه يرسل⁽⁸⁰⁹⁾ إليهم أولاً، ثم يدعوهم إلى الإيمان، فإِذَا أن يطيعوا أولاً، فحينئذ يشهد عليهم.

قلت: ليس المراد بـ "أرسلنا"⁽⁸¹⁰⁾ "ابتداء الإرسال، بل حالة اتصافه

(798) الداعي هي العلة الشرعية، سميت داعياً لأنها تدعو الشارع إلى وضع الحكم عند وجودها، وتستدعي ذلك لمصلحة المكلف في معاشه ومعهده.

من «معجم مصطلحات أصول الفقه» (200).

(799) وقع في "ك"؛ "تصح الاعتزال وتم الرسة".

(800) ك: 370-أ.

(801) «المحرر الوجيز» (438/13)؛ ونقله ابن عطية عن النقاش.

(802) س: المحل.

(803) أي: حال واقعة؛ وهي التسمية التي ارتضاها ابن عطية.

(804) أي حال مستقبلية، وهي التي يسميها النحاة مقدرة. ينظر «المحرر الوجيز» (439/13)؛ «مدارك التنزيل» (335/3).

(805) «المحرر الوجيز» (440-439/13)؛ «الجواهر الحسان» (237/4).

(806) من "ك" و "س". وما في "ق" مضطرب.

(807) محض المعنى وملاكه أن النبي ﷺ شاهد أفعالهم اليوم، والشهيد عليهم يوم القيامة؛ كما نقله القرطبي عن سعيد بن جبير.

من «الجامع» (176/16).

(808) وهو اختيار المنتجب في «الفريد» (323/4).

(809) س: لا يرسل.

(810) ق: بارسلها.

بالرسالة، وهو متصفٌ بها دائماً، لكن تقسيم ابن عطية الشهادة إلى تحمل وأداء، أمّا بالتحمل فهي حقيقة لغوية، وفي الأداء حقيقة اصطلاحية.

فإن قلت: استعمل (811) لفظ "شاهدا" (812) في حقيقته ومجازه؛ لأنه شاهد على من رآه <وعاصره حقيقة> (813) وعلى الأمم السابقة بالسَّماع.

قلت: بل الكل حقيقة، لنص ابن رشد على أن شهادة السماع إنما تصدق على ما لم يُحصّل فيه العلم، وأمّا إذا كان السماع فاشياً مُحصّلاً للعلم، فلا يقال في الشهادة المستندة (814) إليه أنها شهادة سماع (815)، كعلمنا (816) بوجود مكة وشبهها (817).

(811) ق : أتستعمل.

(812) ق : شاهد.

(813) من قوله "ومجازه" إلى هنا لحق بخط ابن أبي النمر. وقد نالت منه الأرضة فأتمنناه من النسختين الآخرين.

(814) ق : المستندة.

(815) ابن الحاجب في «جامع الأمهات» (476) : «وأما السماع المفيد للعلم فقال ابن القاسم : هو مرتفع عن شهادة السماع».

(816) س : كما علمنا.

(817) راجع «مسائل ابن رشد» (1/234-235؛ 278). وفيها يجعل شهادة السماع ضعيفة مقابلة للشهادة على القطع والبت. وعدّها كرامة أخرى القسم الخامس من نوع الشهادة التي توجب الشيء المشهود به دون يقين (المقدمات الممهدة: 2/292). وقال السيوري: شهادة السماع ليس بشيء (المعيار: 10/183). و قد جعلها ابن الحاجب ضعيفة، ولم يثبت عند الونشريسي بها نسب، ونسب ذلك إلى ابن القاسم (المعيار: 5/158-159)، وقال نزلة أخرى: إلا أن تكون مشتهرة عند الناس اشتهاراً يقع العلم به. (المعيار: 10/157). والذي نقله ابن الحاجب عن ابن القاسم خلافاً، فقد قال في «جامع الأمهات» (476): «وأما السماع المفيد للعلم فقال ابن القاسم: هو مرتفع عن شهادة السماع، مثل أن نافعاً مولى ابن عمر رضي الله عنهما؛ وأن عبد الرحمن ابن القاسم وإن لم يعلم ذلك أصلاً، فقليل له: أيشهد أنك ابن القاسم من لا يعرف أباك ولا يعرف أنك ابنه إلا بالسماع، قال: نعم، منقطع بها ويثبت بها النسب». ون بحثنا شافياً في «البهجة في شرح التحفة» للتسولي (1/125-131)؛ «المعونة» (3/1554).

قال أبو عمران (هل هو الفاسي أو الصنهاجي، هذا يحتاج إلى نظر!) في «النظائر» (مخطوط ضمن مجموع: 295ظ): «المسائل التي تجوز فيها شهادة السماع: من ذلك الأحباس [ن تهذيب البراذعي]: ن خ ع ك 417:834] والصدقات الموقوفة، وتجوز شهادة السماع فيما تقادم من الأثرية، وكذلك تجوز في الموت والنكاح إذا اشتهر الخبر عند الجيران، ويجوز في الأنساب إذا شهدوا أنهم لم يزلوا يسمعون أنه ابن فلان أو مولى فلان؛ وقيل: يقضى بها في المال دون الولاء، وكذلك بالمال دون النسب، وقيل: يقضى بهما جميعاً. وشهادة السماع في الضرر تجوز، وكذلك في الرضاع والعدالة تجوز فيها، والجرحة وكذلك =

[فإن قلت: هذه حقيقة شرعية لا لغوية، وكلامنا في اللغوية]⁽⁸¹⁸⁾، قلت: بل الكلام في الشرعية.

9- ﴿تَوَمَّنُوْهُ﴾:

راجع لقوله ﴿شَاهِدًا﴾⁽⁸¹⁹⁾، أي يشهد⁽⁸²⁰⁾ على من آمن وعلى من [142- ظ] كفر⁽⁸²¹⁾.

﴿وَتُعْزِرُوْهُ﴾:

راجع لقوله ﴿وَمُبَشِّرًا﴾⁽⁸²²⁾؛ لأنه إذا بشرهم فالواجب أن يعظموه وينصروه.

= الإسلام والكفر، تجوز فيهما شهادة السماع، وتولية القاضي وعزله، وكذلك إذا شهد بالسماع أن فلانا وصي، وتجوز في ترشيده السفه والحمل والولادة. زاد ابن بشر: الصدقات المتقدمة والحيازات، والحرية والقسمة. وقال: هي ثلاث وعشرون، وعد جميع ما تقدم. راجع «الذخيرة» للقرافي (279/4)؛ وقوله فيها «زاد العبد» موهم، إذ كل ما نسب إليه ذكره أبو عمران، فليحذر. ون «المختصر الخليلي» (266)، فقد عد ما تجوز فيه شهادة السماع. وعدّها ابن العربي إحدى وعشرين فقال: أيا سألني عما ينفذ حكمه* ويثبت سمعا دون علم بأصله* ففي العزل والتجريح والكفر بعده* وفي سفه أو ضد ذلك كله* وفي البيع والأحباس والصدقات* والرضاع وخلع والنكاح وحله* وفي قسمة أو نسبة أو ولاية* وموت وحمل والمُضَرَّ بأهله. وزاد ولده ستة، فقال: ومنها المبيات والوصية فاعلمن* وملك قسمة قد يظن بمثله* ومنها ولادة ومنها حرابة* ومنها الإباق فليضم لشكله* فدونها عشرين من بعد سبعة* تدل على حفظ الفقيه ونيله* أي نظم العشرين من بعد واحد* فأتبعها ستا تماما لفعله. وزاد ابن عبد السلام خمسة، ونظمها بعضهم فقال: وقد زيد فيها الفقر والأسر والملا* ولوث وعق فاطفرن بنقله* فصارت لدى عد ثلاثين أتبع* بشتين فاطلب نصها في محله.

ونظمها أيضا العبدوسي، وذيله ابن غازي بما زاده عليه إلى أن قال في آخره:

لولا التداخل ووهي الزائد* لبلغت خمسين دون واحد.

ن «حلى المعاصم لبنت فكر ابن عاصم» لأبي عبد الله التاودي ابن سودة (129/1).

(818) ما بين المعكفين كسابقه.

(819) الفتح: 8.

(820) ق: شهيد.

(821) جعل ابن عطية في «المحرر الوجيز» (440/13) هذا الفعل والفعلين بعد على استمرار خطاب محمد ﷺ؛

ولم ير التقسيم الذي أورده المؤلف. ينظر «باهر البرهان» (1327/3)؛ «أنوار التنزيل» (82/5).

(822) الفتح: 8.

﴿وَتُوقَرُّهُ﴾:

راجع لقوله ﴿وَنَذِيرًا﴾⁽⁸²³⁾؛ لأن الإنذار يوجب الهيبة و<هي⁽⁸²⁴⁾> سبب التوقير⁽⁸²⁵⁾.

10- ﴿بِمَنْ نَّكَثَ﴾:

في الآية حذف التقابل، أي فإنما ينكث [على نفسه]⁽⁸²⁶⁾ وسنُعَذِّبُهُ عَذَابًا أَلِيمًا، ومن أوفى بما عاهد عليه الله، فإنما ثوابه لنفسه، وسنوتيهِ أَجْرًا عَظِيمًا.

11- ﴿وَأَهْلُونَا﴾:

قلتُ لشيخنا ابن عرفة⁽⁸²⁷⁾: [هو] جمع "أهل" بالواو والنون، وشرطه⁽⁸²⁸⁾ عند النحاة في الجامد العلمية؛ فأجاب: لعل ذلك على تلميح⁽⁸²⁹⁾ الصفة⁽⁸³⁰⁾؛ لأنه من التأهل فهو مشتق، والمشتق لا تُشترط فيه العلمية.

وقال أبو حيان في "شرح تسهيل الفوائد" لابن مالك: «فأما⁽⁸³¹⁾ أهْلُونَا، فجمع أهل، وأهل ليس بعلم⁽⁸³²⁾ ولا وصف، ويحسُن جمعه بالواو والنون شذوذاً⁽⁸³³⁾، لأنه قد يُستعمل استعمال "مستحق"، [تقول: هو أهل كذا

(823) الفتح: 8.

(824) س: وهو.

(825) عزرا الكرماني في «غرائب التفسير» (1112/2)، وبعده ابن عطية في «المحرر» (440/13) القول بعود الضميرين الأولين إلى النبي ﷺ للجمهور، ونسبه ابن عاشور في «التحرير والتنوير» (156/26) لابن عباس؛ ورأى النسفي في «تفسيره» (335/3) أن «من فرق الضمائر فجعل الأولين للنبي ﷺ فقد أبعد!»؛ ولم يعلل. ومأخذ كلام المؤلف من «تفسير الفخر» (74/28)، فقارن بما فيه. وحكى القرطبي في «الجامع» (177-176/16) وابن جزري في «التسهيل» (52/4) الخلاف الأقوال في الآية جميعاً.

(826) ساقط من ك، س.

(827) ك: ع.

(828) س: 112-أ.

(829) ق: تلمح.

(830) ك: 371-ب.

(831) ق: وأما.

(832) ق: "بعام". والتصويب من بقية الأصول و«شرح التسهيل» لابن عقيل.

(833) قال في «البحر» (13/4): «وجمع أهل بالواو والنون شاذ في القياس».

وأهل له، جرى في الجمع مُجرى مستحق⁽⁸³⁴⁾»⁽⁸³⁵⁾، قال: «ومثل جمع أهل على أهلون جمع مرء⁽⁸³⁶⁾ على مرئين⁽⁸³⁷⁾ في قول الحسن: «أحسنوا ملائكم⁽⁸³⁸⁾ أيها المرءون⁽⁸³⁹⁾»، وهو شاذ.

ابن عصفور في "مقربه"⁽⁸⁴⁰⁾، - في أوائل جمع التكسير⁽⁸⁴¹⁾ -: هذا وأرضون وحرون⁽⁸⁴²⁾ وإوزون⁽⁸⁴³⁾، من شذوذ الجمع⁽⁸⁴⁴⁾، وفي سورة المائدة⁽⁸⁴⁵⁾ ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطِئُونَ أَهْلِيكُمْ﴾.

(834) ساقط من "ك، س".

(835) «المساعد على تسهيل الفوائد» لابن عقيل (1/52-55).

(836) ق: "هند"؟! وفي بقية الأصول: "مر". والتصويب من كتب اللغة.

(837) ق: "مرين". وفي بقية الأصول: "مرين". والمثبت أعلاه هو الصواب.

والمرء: الإنسان، ولا يكسر هذا الاسم ولا يجمع جمع السلامة، لا يقال أمراء ولا امرؤ ولا مرءون ولا أماري؛ وقد ورد من قول رؤية لطائفة رآهم: أين يريد المرءون؟ وهو جمع المرء وهو الرجل. ن «اللسان» (مرأ). (838) في الأصول: "إلى ملائكم". وأثبتنا ما في «الكبير» (ن خ ع ق 611: 745)، لموافقة ما في «اللسان».

(839) في الأصول الخطية للصغير والكبير: "المرون". والتصحيح من «لسان العرب» (مرأ). ون «النهاية في غريب الحديث والأثر» (314/4)؛ «غريب الحديث» للخطابي (92/3)؛ «الفائق» للزمخشري (384/3).

(840) انظره (106/2). وما عزاه المؤلف لابن عصفور فليس بنصه في «المقرب» في الباب الذي أوما إليه؛ فلعله نقله عن شرحه لإيضاح الفارسي أو شرحه الكبير والصغير على «الجميل»؛ وكلها من موارد المؤلف.

(841) ك: "التكثير". ون «المقرب» (106/2).

(842) هذه اللفظة ليست في أصل «التسهيل» كما نبه عليه ابن عقيل. ن «المساعد» (1/53-54).

وفي «اللسان» (حرر): «وحرون وإحرون، جمع حرة بفتح الحاء، أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار. قال بعض النحويين: إن قال قائل: ما يلهم قالوا في جمع حرة وإحرة حرون وإحرون، وإنما يفعل ذلك في المحذوف نحو ظبة وثبة، وليست حرة ولا إحرة مما حذف منه شيء من أصوله، ولا هو بمنزلة أرض في أنه مؤنث بغير هاء؟ فالجواب: أن الأصل في إحرة وإحرة، وهي إفعلة، ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد، فأسكنوا الأول منهما ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده، فلما دخل على الكلمة هذا الإعلال والتوهين، عوضوها منه أن جمعوها بالواو والنون، فقالوا: إحرون، ولما فعلوا ذلك في إحرة أجروا عليها حرة، فقالوا: حرون، وإن لم يكن لحقها تغيير ولا حذف لأنها أخت إحرة من لفظها ومعناها، وإن شئت قلت: إنهم قد أدغموا عين حرة في لامها، وذلك ضرب من الإعلال لحقها. اهـ المقصود منه.

(843) جمع "إوزة"؛ كقوله:

تلقى الإوزون في أكناف دارها

تمشي وبين يديها البئر منشور

ن «المساعد على تسهيل الفوائد» (1/54-55)؛ «رصف المباني» (433).

(844) ن «شرح التصريح» لخالد الأزهرى (1/73-72).

(845) ق: "وهي". ك: "في".

(846) الآية: 89.

11- ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾:

أي من ترك خروجكم للجهاد⁽⁸⁴⁷⁾. فيدل⁽⁸⁴⁸⁾ أن التّرك فعل، والصحيح أنه ليس بفعل، وإلا لزم عدم وجود العالم أو عدم حدوثه؛ هذا عند المتكلمين، وأمّا عند الفقهاء، فالصحيح⁽⁸⁴⁹⁾ أنه فعل كما في مسألة من مرّ بصيد في الحباله⁽⁸⁵⁰⁾ فتركه حتى مات⁽⁸⁵¹⁾، ومسألة من رأى أعمى يقع في مَهْوَاةٍ فتركه، وغير ذلك من المسائل⁽⁸⁵²⁾.

13- ﴿وَمَنْ لَّمْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ﴾:

قول ابن عطية: «المراد: وأنتم كذلك، فأنتم ممن أعدت لهم السّعير»⁽⁸⁵³⁾؛ هو قياس الضمير، حذفت فيه إحدى القضيتين⁽⁸⁵⁴⁾، لدلالة⁽⁸⁵⁵⁾ السياق عليها، وتقريره: أنتم غير مؤمنين بالله ورسوله، وكل من لم يؤمن بالله ورسوله اعتدنا له سعيًا، فأعتدنا لكم سعيًا. وذكر وصف الكفر إشارة لقياس العكس، وأنهم استحقوا السّعير بوصف الكفر⁽⁸⁵⁶⁾.

14- ﴿يَفْعُرْ لِمَنْ يَشَاءُ﴾:

(847) «التحرير والتنوير» (164/26).

(848) ق: قيل.

(849) ق: فالصحيح.

(850) ق: «الحالات». والحباله (بكسر الحاء): التي يصاد بها، وجمعها حبال؛ وفي الحديث: «النساء حبال الشيطان»، أي مصايده.

ن «اللسان» (حبل)؛ «غريب الحديث» لابن قتيبة (480/2).

(851) ن «جامع الأمهات» لابن الحاجب (222).

(852) راجع بعضاً منها في: «إيضاح المسالك» للونشريسي (205-206)؛ «جامع الأمهات» (222).

(853) «المحرر الوجيز» (446/13).

(854) في "ق" في حديث فيه إحدى القصتين. والتصويب من "س، ك".

(855) ق: فدلالة.

(856) ق: "الكبر". ون «أنوار التنزيل» (82-83/5).

الزنجشيري: «يغفرُ ويعذبُ. مشيئته [143-ر]، ومشيئته تابعة لحكمته، وحكمته المغفرة للتائب، وتعذيبُ المصير»⁽⁸⁵⁷⁾. الطيبي: «بل حكمته تابعة لمشيئته»⁽⁸⁵⁸⁾.

ابن عرفة⁽⁸⁵⁹⁾: «ليست إحداهما تابعة للأخرى، بل كل واحدة مستقلة بنفسها؛ لكن إن أريد بالحكمة المصالح الدنيوية، فهي تابعة للمشيئة، وإن أريد بها صفة المعنى، فليست تابعة للمشيئة».

15- ﴿إِذَا أَنْصَلَقْتُمْ⁽⁸⁶⁰⁾ إِلَىٰ مَغَانِمَ﴾:

يدل أن الخروج للجهاد⁽⁸⁶¹⁾ لا يُنافيه قصدُ الغنيمة⁽⁸⁶²⁾.

18- ﴿إِذْ يَبَايِعُونَكَ﴾:

قول ابن عطية: «هو تعليل للرضى⁽⁸⁶³⁾ إن رَجَعَ لصفة الفعل، وإن رجع لصفة المعنى وهو الإرادة لم يكن تعليلاً له»⁽⁸⁶⁴⁾. تقريره⁽⁸⁶⁵⁾: أنه إذا رجع

(857) «الكشاف» (337/4)؛ ونقله أبو حيان في «البحر» (93/8) ولم ينه عليه. ون تعقب الألويسي في «روح المعاني» (101/13).

(858) الطيبي: «قوله: مشيئته تابعة لحكمته، وحكمته المغفرة للتائب. «الانتصاف»: تقدم فيه أمثال ذلك حملاً للقرآن على رأيه. قلت: يريد أن فيه تحريفين: أحدهما، جعل المشيئة تابعة للحكمة؛ والحكم العكس. ثانيهما، قيد الغفران باجتناب الكبائر، والكبائر بالتوبة».

من «فتوح الغيب» (ن خ ع ق 185): مج 3/444 ط. وتعقب جاز الله ابن المنير في هذا الموضع فقال: «القول بأن موجب الحكمة ما ذكر تحكم. هذا وأدلة الشرع القاطعة تأتي على ما يعتقده فلا تبقي ولا تذر، فكم من دليل على أن المغفرة لا تقف على التوبة، وكم يروم اتباع القرآن للرأي الفاسد فيقيد مطلقاً ويحجر واسعاً؛ والله الموفق».

من «الانتصاف» (337/4).

(859) ك، س: ع.

(860) ك: انطلقتم!

(861) ك: إلى الجهاد.

(862) راجع كلام المؤلف على الآية 36 من سورة النساء، والتعليق بالهامش.

(863) ك: 372-أ.

(864) «المحرر الوجيز» (453/13)؛ «روح المعاني» (107-108).

(865) ق: تقديره.

لصفة الفعل كان متأخرا عن بيعتهم، وإذا رجع لصفة المعنى لم يصح تعليقه بالبيعة لتأخرها عنه (866).

فإن قلت: "إذ" ظرف زمان لما مضى، فيقتضي تقدم البيعة في الزمان.

قلت: التقدم أعم من التقدم الزماني أو الأزلي، كقول المنطقيين في الضرورة إنها تشمل (867) الأزلية والزمانية (868).

﴿تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾:

قال أبو عمر في "شرح الموطأ" - بعد أن حكى أن الصحابة حين حج عمر اختلفوا في الشجرة ما هي وأين هي؟! (869) - «لا ينبغي التعريف بموضعها خشية أن تُعبد، وقال ﷺ: «لَا تَتَّخِذُوا قُبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ» (870).

(866) أبو حيان في «البحر المحيط» (95/8): «العامل في "إذ" رضي، والرضا على هذا معنى إظهار النعم عليهم، فهو صفة فعل لا صفة ذات، لتقيده بالزمان».

(867) ك: تشتمل.

(868) الضرورة الأزلية والزمانية قسما للضرورة المطلقة؛ وهي التي يكون المحمول فيها دائما لجميع أشخاص الموضوع إن كانت له أشخاص كثيرة، أو شخصه الواحد إن كان نوعه في شخصه، مادام الموضوع موجود الذات؛ ثم هذا ينقسم قسمين:

-أحدهما: أن يكون الموضوع دائما لم يزل ولا يزال، فيكون المحمول بسببه دائما كذلك.

-والآخر أن لا يكون الموضوع دائم الوجود، فيكون المحمول بسببه أيضا غير دائم الوجود.

مثال الأول: قولنا "الله حي". ومثال الثاني قولنا "الإنسان حيوان"؛ فالضرورة إذا أطلقت عني بها هذان الوجهان. ن «البصائر النصيرية» (112)؛ «ضوابط المعرفة» (119).

ثم إن هناك الضرورة المشروطة، وهي أقسام ثلاثة؛ وليس هنا محل الحديث عنها، فلتنظر في «البصائر النصيرية» (112).

(869) ذكره ابن عطية في «المحرر» (455/13) و ابن جزي في «التسهيل» (54-53/4)؛ وتمام الخبر قول عمر رضي الله عنه: «سيروا، هذا التكلف!». وعن بكير بن الأشجع أن نافعاً رضي الله عنه قال يوم فتح مكة إن الناس كانوا يأتون تلك الشجرة فيصلون عندها؛ فبلغ ذلك عمر فأمر بقطعها؛ أفاده أبو حيان في «البحر» (96/8).

(870) أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» (15/5؛ رح: 3607)؛ وله شاهد من قوله ﷺ: «لا تتخذوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا»، أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (375/2)؛ كتاب الجمعة، باب في الصلاة عند قبر النبي ﷺ.

﴿وَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ﴾:

يقتضي لفظ "على" أن السكينة عَمَّتْهُمْ؛ فهذه أبلغ من آية ﴿أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾⁽⁸⁷¹⁾.

19- ﴿يَاخُذُونَهَا﴾:

قول أبي حيان: «هي»⁽⁸⁷²⁾ حال مؤكدة⁽⁸⁷³⁾، يُرَدُّ بأنها مبيّنة لقول الفقهاء: إذا خرج سَرِيَّتَانِ للجهاد، فسبقت إحداهما فغنمت، فالغنيمة مشتركة بينهما. فالثانية أخذتها حساً والأولى أخذتها حُكماً.

ولما أسند في الآية الأخذ للفاعل والأصل الحقيقة، دلّ على أن الأخذ حقيقة، فدلّ⁽⁸⁷⁴⁾ على أن الذين يأخذون الغنيمة هم المباشرون لها خاصة⁽⁸⁷⁵⁾، وكذلك كان في فتح خيبر، إنما أخذ الغنيمة من حضرها، لكن يرد على هذا أن الآية سبقت امتناناً على المؤمنين، وهذا لا يُناسب اختصاص من حضر⁽⁸⁷⁶⁾ الغنيمة بأخذها.

26- ﴿إِذْ جَعَلَ الْغِيْرَ كَجَرُولٍ فِي قُلُوبِهِمُ﴾ [الْحَمِيَّة]⁽⁸⁷⁷⁾:

إن قلت: الحمية هي الداعي، فكيف تكون من جعلهم [144-ط] -إما كسبا على⁽⁸⁷⁸⁾ [مذهب] أهل السنة، وإما استقلالاً عند المعتزلة- وهو خلاف

(871) الفتح: 4.

(872) س: 113-ب.

(873) لم أقف عليه في «البحر» في هذا الموضع (96/8)، ولا ذكره الألويسي في «روح المعاني» (109/26) على شدة تحريه نقل كلام أبي حيان. ولعل المؤلف ينقل عن الصفاقسي.

(874) ق: يدل.

(875) ن «المنتقى» للباجي (361/4).

(876) س: خص.

(877) ساقطة من "ك" و "س".

(878) ك: عند.

الإجماع؟ لاتفاق أهل السنة والمعتزلة على أن الداعي خلق لله تعالى؛ ولذلك قال المعتزلة: لولا العلم والداعي، لصح الاعتزال، وتمت (879) الدسة (880).

فالجواب من أوجه:

أ (881) - أن الحمية ليست هي الداعي، بل حَمَلَهَا المفسرون على الأفعال الظاهرة، من الكُتَب والمحْو في وثيقة صلح الحديبية (882)، وذلك من فعل العبد إمّا كسباً عندنا (883) أو استقلالاً عند المعتزلة.

ب (884) - أنه لَمَّا دَلَّ الدليل العقلي على أن الداعي مخلوق لله تعالى، وخالف (885) ذلك ظاهر الآية، وجب تأويلها بأنها من إطلاق اسم المسبب على السبب؛ لأن الداعي سبب في الأفعال الظاهرة.

ج (886) - تقرّر في الأصول ثلاثة أمور: الفعل، والداعي للفعل، والقصد إلى الفعل (887).

فأما الفعل فيختلف فيه بين أهل السنة القائلين بالكسب، والمعتزلة القائلين باستقلال العبد بفعله، والمُجْبِرَةِ القائلين بنفي الكسب.

(879) ق: وتم.

(880) ك: "الدلسة"؛ س: "الرسة".

(881) س: الأول.

(882) الحمية التي جعلوها هي حمية أهل مكة في الصدّ، قال الزهري: وحمية سهيل بن عمرو ومن شاهد عقد الصلح في أن منعوا أن يكتب "بسم الله الرحمن الرحيم" ولجوا حتى كتب "باسمك اللهم"، وكذلك منعوا أن يكتب «هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله»، ولجوا حتى قال ﷺ لعلي عليه السلام: «امح، واكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله...» الحديث.
من «المحرر» (466/13)؛ «تفسير القرطبي» (190/16)؛ «مدارك التنزيل» (342/3)؛ «تفسير ابن جزري» (55/4)؛ «تفسير أبي حيان» (98/8)؛ «أنوار التنزيل» (85/5).

(883) ك: 373-ب.

(884) س: الثاني.

(885) ق: حاله.

(886) س: الثالث.

(887) س: للفعل.

فأما الداعي فمتفقٌ عليه كما مرَّ، والقصد إلى الفعل محلُّه القلب، وهو من فعل العبد، فالجعلُ في الآية بمعنى القصد إلى الفعل.

د(888) - جعل بمعنى صَيَّر، وفاعله ضمير عائد على الله تعالى (889). و"الذين" مفعول أول، والجملة مفعول ثان.

﴿وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾:

إعادة حرف "على" إشارة إلى أن السكينة مقولة بالتشكيك (890)، وأنها على الرسول أعظم (891).

﴿وَكَانُوا أَحَفَّ إِيْمًا﴾:

أي بالجعل الشرعي والإرادة الأزلية (892)؛ لأن ذواتهم اقتضت ذلك لتساوي الذوات (893)؛ وفي "القوت" لأبي طالب المكي (894) كلام حسن في هذا المعنى.

﴿وَكَلَّ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾:

هي كلية لا كل ؛ لتعلق علمه تعالى بالجزئيات.

(888) س: "الرابع".

(889) نسبه الألوسي للنيسابوري، بعد أن ذكر للجعل معنى آخر هو "الإلقاء". ن «روح المعاني» (116/13). (890) الألوسي في «تفسيره» (118/13): «في توسط "على" بين الرسول والمؤمنين إيماء إلى أنه سبحانه أنزل على كل سَكِينَةً لائقة به؛ ووجه تقديم الإنزال على الرسول ﷺ لا يخفى».

(891) رأى الفخر في «تفسيره» (88/28) أن القرآن رَتَّبَ نزول السكينة على المؤمنين بعد نزولها على النبي ﷺ، لأنه هو الذي أجاب الكافرين إلى الصلح، وكان في نفس المؤمنين أن لا يرجعوا إلا بأحد الثلاثة بالنحر في المنحر، وأبوا أن لا يكتبوا محمدا رسول الله وبسم الله، فلما سكن رسول الله ﷺ سكن المؤمنون. قلت: ولذلك قال المؤلف إن السكينة كانت على النبي أعظم، ويؤيده ما رواه البخاري من حديث الصلح (رح: 2731-2732)، أن الله «أنزل على رسوله السكينة فتوقروا وحلّموا».

(892) «المحرر الوجيز» (467/13)؛ «التسهيل» (55/4)؛ «التحرير والتنوير» (197/26).

(893) ك: "الذات".

(894) ق: "مكي".

27- ﴿مُحَلِّفِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُفَضِّرِينَ﴾:

جعله أبو حيان حالا مقدّرة⁽⁸⁹⁵⁾، بناءً على قصر مُسَمِّي الدخول على قطع المسافة، ويحتمل كونها محصلة، بناءً على أن الاستقرار دخول؛ وهو أحد القولين في الحالف لا دخل بيتاً وهو كائن فيه⁽⁸⁹⁶⁾، >أنه<⁽⁸⁹⁷⁾ إن لم يبرح⁽⁸⁹⁸⁾ مكانه حنث.

ودلت الآية على أن الحلاق والتقصر نُسك⁽⁸⁹⁹⁾، وهو مذهبنا⁽⁹⁰⁰⁾؛ وقيل تحلل كقص الأظفار وإزالة الوسخ والشعث؛ وقيل نسك في الحج [145-ر] دون العمرة، وتقريّر الأخذ من الآية أنها خرجت مخرج الثناء عليهم، وإنما يكون الثناء⁽⁹⁰¹⁾ بما هو نُسك، وكذلك⁽⁹⁰²⁾ حديث «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ»، قال في الرابعة: «والمقصرين»⁽⁹⁰³⁾.

28- ﴿هُوَ الْغَنَاءُ﴾:

(895) «البحر المحيط» (100/8)؛ «الفريد» (331/4)؛ «التيبان» (239/2)؛ «روح المعاني» (121/26).

(896) ق، ك: "فيها". س: 114-و.

(897) زيادة من ك، س.

(898) في كل الأصول: "يخرج"؛ وهي تحتاج إلى "من"، فقدّرت أن الصواب ما أثبت.

(899) ق: حسا!. ون «التسهيل» (56/4).

(900) الباجي: «لنا أنه نسك من مناسك الحج؛ والدليل على أنه نسك يثاب صاحبه على فعله، قوله تعالى ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ الآية، فوصف دخول المسجد على هذه الصفة فيما وعدهم به، ولو لم يكن نسكا مقصودا لما وصف دخولهم به، كما لم يصف دخولهم بلبسهم الثياب والطيب. ووجه ثان أنه كناية عن الحج والعمرة، ولو لم يكن من النسك لما كنى به عنه. ودليلنا من جهة السنة قوله ﷺ: «رحم الله المحلقين»، ثم قال في الثالثة: «والمقصرين»، فلو لم يكن فعلا يثاب عليه فاعله لما دعا له، والثاني: أنه أظهر تفضيل الحلاق على التقصير، ولو لم يكن نسكا له فضيلة من عليه ثواب لما كان أفضل من التقصير كما أنه ليس نوع من الثياب أفضل من لبس غير ذلك». من «المنتقى» (58/4).

(901) أفحمت كلمة "إلا" هنا في "ق".

(902) ق: وكذا.

(903) صحيح متفق عليه:

أخرجه البخاري-مع اختلاف في الألفاظ- في «صحيحه مع الفتح» (561/3)؛ كتاب الحج، باب الحلق والتقصر عند الإحلال. ومسلم-واللفظ له- في «صحيحه» (954-955/2؛ رح: 1301)؛ كتاب الحج، باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير. والترمذي في «سننه» (56/3؛ رح: 93)؛ كتاب الحج، باب ما جاء في الحلق والتقصر. وابن ماجه في «سننه» (179/2؛ رح: 3044)؛ كتاب المناسك، باب الحلق. وبنحو منه الإمام مالك في «الموطأ» (395/1)؛ كتاب الحج، باب الحلاق. وابن أبي شيبة في «مصنفه» (452/14)؛

انظر ابن عطية⁽⁹⁰⁴⁾.

﴿عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾:

هذا⁽⁹⁰⁵⁾ أبلغ من "على كل الدين" لوجهين:

أ)- أنه عموم من جهتين⁽⁹⁰⁶⁾.

ب)- أنه أفاد اعتبار آحادهم ومجموعهم، وفي كل الدين اعتبار الهيئة الاجتماعية⁽⁹⁰⁷⁾ فقط، وهذا كقولك⁽⁹⁰⁸⁾ "أكرم بني تميم كلهم"، هو أبلغ من قولك "أكرم كل بني تميم"، للوجهين المذكورين.

29- ﴿وَبِأَرْزُقُهُ﴾:

قول⁽⁹⁰⁹⁾ ابن عطية: «الأزْرُ»⁽⁹¹⁰⁾ الشدة⁽⁹¹¹⁾، صوابه القوة؛ لقوله تعالى ﴿أَشْدَدُ بِهِ أَرْزِي﴾⁽⁹¹²⁾ أي قوتي.

= كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية.

ون «تلخيص الحبير»^(261/2)؛ «الدراية في تخريج أحاديث الهداية»^(26/2).

(904) «المحرر الوجيز»^(472-473/13)، وفيه -وهو المقصود-: «الآية تعظيم لأمر رسول الله ﷺ وإعلام بأنه يظهر على جميع الأديان. ورأى بعض الناس [أن] لفظة "يظهره" تقتضي محو غيره به؛ فلذلك قالوا: إن هذا الخبر يظهر للوجود عند نزول عيسى ابن مريم ^{عليه السلام}، فإنه لا يبقى في وقته دين إلا الإسلام، وهذا قول الطبري والثعلبي. ورأى قوم أن الإظهار هو الإعلاء وإن بقي من الدين الآخر أجزاء، وهذا موجود الآن في دين الإسلام، فإنه قد كان عم أكثر الأرض، وظهر على كل دين».

(905) س: هو.

(906) ك، س: "وجهين". والمعنى -كما في «روح المعاني»^(122/13)-: أنه يعليه على جنس الدين بجميع أفرادها، أي ما يبدان به من الشرائع والمثل، فيشمل الحق والباطل.

(907) ك: 374-أ.

(908) ق: كقوله.

(909) ك: قال .

(910) ك: الإزراء.

(911) لا يخلص للبسيلي تعقبه لابن عطية في هذا الموضع؛ لما تقدم في كلامه من قوله: «آزره، بمعنى أعانه وقواه».

ن «المحرر الوجيز»^(478/13)؛ «الجواهر الحسان»^(251/4)؛ «عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ»

للسمين الحلبي^(95/1).

(912) طه: 31.

49

سورة الحجرات

6- ﴿إِنْ جَاءَكُمْ بِمَا يَقْتَضِي﴾ :

اتَّفَقَ المفسرون على أنها نزلت في قضية الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط⁽⁹¹³⁾. وقال أبو عمر بن عبد البر⁽⁹¹⁴⁾ في "الاستيعاب": «لا يصحُّ ذلك؛ لأنه كان

(913) «أسباب التزول» للواحد (261-263)؛ «أسباب التزول القرآني» لغازي عناية (354-355)؛ «معاني القرآن» للفرّاء (71/3)؛ «المحرر الوجيز» (491-492/13)؛ «غرائب التفسير» (1122/2)؛ «التفسير الكبير» (103/28)؛ «مدارك التنزيل» (350/3)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (204-205/16)؛ «التسهيل لعلوم التنزيل» (58/4)؛ «تفسير البيضاوي» (87/5)؛ «روح المعاني» (144-145/13). وقد قال ابن عاشور إن يحمل روايات القصة، هي بأسانيد ليس منها شيء في الصحيح، ن «التحرير والتنوير» (228/26)؛ ثم حكى اتفاق المفسرين على أن الوليد توهم ولم يتعمد الكذب كما في «الإصابة» عن ابن عبد البر. قلت: قال الفخر في «التفسير الكبير» (103/28): «إن إطلاق لفظ الفاسق على الوليد شيء بعيد؛ لأنه توهم وظن الخطأ، والمخطيء لا يسمى فاسقا، وكيف والفاسق في أكثر المواضع المراد به من خرج عن رتبة الإيمان لقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [النافقون: 6] وقوله تعالى ﴿ففسق عن أمر ربه﴾ [الكهف: 50] وقوله تعالى ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ﴾ كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها» [السجدة: 20]، إلى غير ذلك».

(914) ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله النمري القرطبي المالكي (368-463هـ): إمام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بهما، حافظ المغرب بل المشرق. له: «التمهيد» (ط)؛ «الاستذكار» (ط)؛ «التقصي» (ط) - كلها أوضاع على الموطأ... وغير ذلك. قال الباجي: لم يكن بالأندلس مثله في الحديث.

له ترجمة في: «جذوة المقتبس» (367-369؛ رت: 874)؛ «الصلة» (677-679؛ رت: 1501)؛ «وفيات الأعيان» (66/72-72؛ رت: 837)؛ «الديباج المذهب» (440-442؛ رت: 626)؛ «وفيات ابن قنفذ» (249)؛ «طبقات المالكية» (268-271أب)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (1128-1132/3؛ رت: 1013)؛ «طبقات الحفاظ» للسيوطي (432-433؛ رت: 980)؛ «الرسالة المستطرفة» (15).

في زمن النبي ﷺ ابن⁽⁹¹⁵⁾ ثمانية أعوام أو عشرة، فكيف يبعثه رسولا إلى الكفار»⁽⁹¹⁶⁾.

وَأَخَذَ مِنْهَا⁽⁹¹⁷⁾ ابنُ العربي، منع إمامة الفاسق؛ لأنه إذا أُمرَ بالثبّت⁽⁹¹⁸⁾ في قوله فَأَحْرَى في فعله⁽⁹¹⁹⁾، واحتجّ بها الأصوليون في العمل بخبر الواحد بناءً على اعتبار المفهوم⁽⁹²⁰⁾.

ويؤخذ من الآية أن الأصل العدالة؛ لأنّ نقيض الفسق: لا فسق⁽⁹²¹⁾؛ فيتناول مستور الحال⁽⁹²²⁾؛ ودل المفهوم على أنه لا يؤمر بالثبّت في نبأه، لكنّ قوله «بِجَهَالَةٍ» يدل على أن المفهوم خاص بمن ثبتت عدالته.

7- «وَأَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ»:

أفادت هذه الجملة باعتبار دلالة الالتزام، لا باعتبار دلالة المطابقة.

12- «بِجَنَابِ كَثِيرٍ مِّنَ النَّاسِ»:

ابن عطية: «عن سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ⁽⁹²³⁾:-

(915) ك: من.

(916) «الاستيعاب» (1553/4).

(917) ق: من هنا.

(918) ك، س: «بالثبّت». في هذه ونظيرتها الموالية.

(919) وتام عبارته: «ومن لا يؤمن على حبة مال كيف يصح أن يؤمن على قنطار دين!». ن «أحكام القرآن» (4/1703-1704)؛ ونقله القرطبي في «الجامع» (205/16). ون «غرائب التفسير» (1122/2).

(920) «تفسير الفخر» (104/28)؛ «البحر المحيط» (109/8)؛ «روح المعاني» (146/13). وقال ابن عطية: «وتأنس القائلون بقبول خبر الواحد بما يقتضيه دليل خطاب هذه الآية؛ لأنه يقتضي أن غير الفاسق إذا جاء بنبا أن يعمل بحسبه، وهذا ليس باستدلال قوي». من «المحرر الوجيز» (492/13).

(921) ك: «فسق لا فاسق». ق: «فسيق لا فسق». والمثبت من «الكبير» (ص: 757)؛ ومؤدى عبارته أن نقيض الفسق عدم الفسق.

(922) استدلل الحنفية بهذه الآية على قبول خبر المجهول الذي لا تعلم عدالته وعدم وجوب الثبّت؛ لأنها دلت على أن الفسق شرط وجوب الثبّت، فإذا انتفى الفسق انتفى العلم به، ولا يلزم من عدم العلم بالشيء عدمه، والمطلوب العلم بانتفائه ولا يحصل إلا بالخبرة به أو بتزكية خبير به له.

ن «روح المعاني» (146/13)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (206/16)؛ «البحر المحيط» (109/8)؛ «التسهيل» (59/4).

(923) سلمان الفارسي رحمته الله (ت 34هـ):

أبو عبد الله، ويقال له: سلمان الخير، أصله من أصبهان، وقيل: من رامهرمز، أول مشاهده الخندق. =

”إني (924) لأَعُدُّ عُراقَ قَدْرِي مخافة الظن“ (925).

ع: «إنما يشفي الظنَّ بِحَتْمِهِ» (926) على القَدْرِ (927)، لاحتمال (928) القطع من كل لحمه، فلا يُفِيدُ عَدُّ اللحم».

وفي آخر جامع "العتبية": «حدثني أشهب عن (929) نافع (930) بن عمر الجُمَحِي (931) عن ابن أبي مُلَيْكَةَ (932) أن عمر بن الخطاب قال: «لَا يَحِلُّ

= من «تقريب التهذيب» (186؛ ر ت: 2477)؛ «لوائح الأنوار» للشعراني (23/1)؛ «الأعلام» (111/3)- (112).

(924) ق: أي.

(925) «المحرر الوجيز» (505/13). ويناسب هذا المقام قول بلعاء بن قيس في الظن الصائب:

وأبغى صواب الظن أعلم أنه إذا طاش ظن المرء طاشت مقاديرُهُ

وقال أبو الفضة:

فإن لا يأتكم خير يقين فإن الظن ينقص أو يزيد

وقال البرجمي:

وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة ويخطيء في لظن الفتي ويصيب

ذكره بيان الحق النيسابوري في «باهر البرهان» (1346/3-1347).

والعراق -بضم العين؛ وكسرُها أقيس-: العظام إذا كان عليها شيء من اللحم. من «اللسان» (عرق). وصحفت في المطبوعة المغربية لتفسير ابن عطية إلى «غراف»، وهو خطأ.

(926) ق: بكتمه.

(927) وقد كان يفعله أبو العالية، مخافة سوء الظن بخادمه! نقله ابن عطية (506/13).

(928) ق: والاحتمال.

(929) وقع في «البيان والتحصيل»: «...أشهب عن شخص عن نافع بن عمر...»، فسقط من الأصل "عن شخص"؛ ويفتح هذا الأمر احتمال انقطاع السند، ما لم تسقط الوساطة بسماع أشهب من نافع؛ وهو من البعد بمكان؛ لأن أشهب توفي سنة 204هـ، وتوفي نافع قبله بخمس وثلاثين سنة!

(930) ك: نافع عن أبي عمر...

(931) نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي (ت 169هـ):

ثقة ثبت من كبار أتباع التابعين.

من «تقريب التهذيب» (490؛ ر ت: 7080)؛ «تهذيب التهذيب» (365/10)؛ ر ت: 737)؛ «تذكرة الحفاظ»

(231/1؛ ر ت: 216)؛ «تذكرة الحفاظ» للسيوطي (98؛ ر ت: 206).

(932) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ (ت 117هـ):

تيمي مدني؛ أدرك ثلاثين من الصحابة: ثقة فقيه.

=

لَا مَرِيٍّ مُسْلِمٌ يَسْمَعُ مِنْ أَخِيهِ⁽⁹³³⁾ كَلِمَةً أَنْ يَظُنَّ بِهَا سُوءًا، وَهُوَ يَجِدُ لَهَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ عُذْرًا⁽⁹³⁴⁾»⁽⁹³⁵⁾. ابن رشد⁽⁹³⁶⁾: «هذا صحيح، يشهد له قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾.

﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾:

ع: «كَانَ بَعْضُ [146-ظ] قِضَاةِ الْمَغْرِبِ يَزِطُّمُ⁽⁹³⁷⁾ الدِّيارَ عَلَى النَّاسِ وَايْتَجَسَّسَ عَلَيْهِمْ، فَمَنْ رَأَى عِنْدَهُ أَمَارَةً مَعْصِيَةً مِنْ شَرِبِ خَمْرٍ وَنَحْوِهِ عَاقَبَهُ، فَخَطَّأَهُ بَعْضُ فُقَهَاءِ عَصْرِهِ، وَجَعَلَ فَعْلَهُ مِنَ التَّجَسُّسِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ صَوَّبَ فَعْلَهُ لَغَلْبَةِ⁽⁹³⁸⁾ الْفَسَادِ عَلَى النَّاسِ».

ع: «وَالصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ مِنْ عُرْفٍ بِالْفَسَادِ فَالتَّجَسُّسُ⁽⁹³⁹⁾ عَلَيْهِ مَطْلُوبٌ أَوْ وَاجِبٌ، وَأَمَّا الْمُسْتَوْرُ الْحَالِ فَلَا يَحِلُّ التَّجَسُّسُ⁽⁹⁴⁰⁾ عَلَيْهِ»⁽⁹⁴¹⁾.

= من «تقريب التهذيب» (254؛ ر ت: 3454)؛ «تهذيب التهذيب» (268/5؛ ر ت: 523). وثمة ابن أبي مليكة آخر: أبو ثور الأزدي الحداني؛ ترجمه ابن حجر في «التقريب» (553؛ ر ت: 8008).

(933) ق: الغيبة.

(934) ك، س: مصدرا.

(935) نقله الألوسي (156/13) بلفظ قريب عن البيهقي في «شعب الإيمان».

(936) «البيان والتحصيل» (553/18). ون أيضا: (187/18).

(937) ق: «ليزدم»؛ ك: «يزدم»؛ «الكبير»: «يردم»؛ والمثبت من «س»، وهي كلمة عامية مغربية، ذكرها ر. دوزي في «تكملة القواميس العربية» (591/1)، نقلا عن دومباي.

(938) ك: 375-ب.

(939) ق: فالتجسس.

(940) ق: التجسس.

(941) الظاهر عدم حل التجسس لا على البراء ولا على ذوي الظنة؛ لما تأدى إلينا من الحكايات عن عمر أنه عدّ التعرض لكشف أحوال المستورين تجسسا وإن كانوا متهمين؛ فمن ذلك ما حدث به عبد الرحمن بن عوف قال: حرس ليلة مع عمر بن الخطاب ~~ببغداد~~ بالمدينة، إذ تبين لنا سراج في بيت بابه مُحَاف على قوم لهم أصوات مرتفعة ولغط، فقال عمر: هذا بيت ربيعة بن أمية بن خلف، وهم الآن شُرب فَمَا ترى؟! قلت: أرى أنا قد أتينا ما نهى الله عنه، قال الله تعالى ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ وقد تجسسنا، فانصرف عمر وتركهم.

من «الجامع لأحكام القرآن» (218/16)؛ وفيه حكايات أخر. ون «البحر» (113/8)؛ «المحرر الوجيز» (507-506/13)؛ «روح المعاني» (157/13).

﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾:

نقل ابن عطية عن الرُّمَّاني (942) [أن] (943) «كراهة هذا اللحم يدعوا إليها الطَّبْعُ، وكراهة الغيبة يدعوا إليها العقل» (944)، اعتزال غفل عنه؛ لأنه مبني على قاعدة التحسين والتقبيح، وأنّ العقل يحسّن ويقبّح.

13- ﴿شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾:

ذكر عياض الشعوب والقبائل في كتاب النكاح من "التنبهات" (945)، وربّتها كما ربّتها ابن عطية (946)

- (942) علي بن الرمانى، أبو الحسن الإخشيدى الوراق النحوي (ت 384هـ): قال فيه أبو حيان: "لم يُر مثله قط علما بالنحو وغازاة الكلام، وبصرا بالمقالات..."، تفنن في علوم كثيرة من القراءات والفقه والنحو والكلام على مذهب المعتزلة. وصنف «التفسير»؛ «شرح المقتضب»؛ «إعجاز القرآن» (ط). ترجمته في «الفهرست» للنديم (218)؛ «البداية والنهاية: وفيات سنة 384هـ» (334/11)؛ «وفيات الأعيان» (299/3)؛ ر ت: 435؛ «بغية الوعاة» (180-181/2)؛ ر ت: 1742؛ «طبقات المفسرين» للسيوطي (68-69)؛ ر ت: 74؛ «طبقات المفسرين» للدواودي (419-421)؛ ر ت: 365؛ «الأعلام» (217/4).
- (943) س: 115-ب. (944) «المحرر الوجيز» (511/13). ونقله ابن جزى وأبو حيان ولم ينهها عليه (البحر: 114/8؛ التسهيل: 61/4). وذكر بيان الحق النيسابوري مثل قيل الرمانى؛ وذلك قوله: «أي: كما يكره لحم أخيه الميت بطبعه، ينبغي أن يكره اغتيابه بعقله، بل أولى؛ لأن داعية الطبع عمياء جاهلة، وداعية العقل بصيرة عالمة!». من «باهر البرهان» (1348/3). وعدّ الكرمانى هذا التأويل من «غرائب التفسير» (1124/2).
- (945) لم أجد كلام عياض في النسخة التي اعتمدها من «التنبهات» (ن خ ع ق 384)، فلعله ذكرها في غير كتاب النكاح، وهو في النسخة المعتمدة من 93 إلى 127 ط؛ أو لعلني ذهلت عن العثور على النقل!.
- (946) «المحرر الوجيز» (515-514/13)؛ «الجواهر الحسان» (261/4). وفيهما: «الشعوب جمع شعب وهو أعظم ما يوجد من جماعات الناس مرتبطا بنسب واحد، وتتلوه القبيلة ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ، ثم الأسرة والفصيلة: وهما قرابة الرجل الأدنون». وفي «الغريب المصنف» لأبي عبيد (110/1) -ونقله ابن منظور في «لسان العرب» (500/1)-: «حكى ابن الكلبي عن أبيه: الشعب أكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ اهـ. قال الشيخ ابن بري: الصحيح في هذا ما رتبه الزبير بن بكار». قلت: وعلى الأول جرى بيان الحق في «باهر البرهان» (1349/3) والكرمانى في «عجائب التفسير» (2/1124-1125) وابن جزى في «التسهيل» (61/4) والفيومي في «المصباح المنير» (313/1)، ونقله الخطابي في «غريب الحديث» (460/2). وإلى رواية ابن بكار ذهب صاحب «مختار الصحاح» (142)، تبعاً لأصله. وقد نظمها بعض الأدباء فقال:

والزخشرى (947) هنا.

14- «قَالَتِ الْأَعْرَابُ»:

نَقَلَ ابْنُ عَطِيَّةٍ «أَنَّهُ» (948) سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ «قَالَتِ الْأَعْرَابُ» بِغَيْرِ هَمْزٍ، فَرَدَّ عَلَيْهِ بِهَمْزٍ (949) وَقَطَعَ» (950)، صَوَابُهُ: يَقْرَأُ «قَالَتِ الْعُرْبُ»؛ [وَمَا] نَقَلَهُ فَهِيَ قِرَاءَةٌ وَرَشٌ (951) بِنَقْلِ الْحَرَكَةِ.

وقد سُئِلَ مَالِكٌ فِي رِسْمِ مَسَاجِدِ الْقِبَائِلِ مِنْ سَمَاعِ ابْنِ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ مِنَ «الْعُتْبِيَّةِ» (952) "عَنِ النَّبْرِ فِي الْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: إِنِّي لَا كَرِهَهُ وَمَا يُعْجِبُنِي ذَلِكَ. ابْنُ رَشْدٍ: «يُرِيدُ بِالنَّبْرِ إِظْهَارَ الْهَمْزِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى الْأَصْلِ» (953)، فَكَرِهَهُ فِي الصَّلَاةِ، وَاسْتَخَفَّ (954) فِيهَا

أَقْصَدَ الشَّعْبَ فَهُوَ أَكْثَرُ حَاشِي

عَدَدًا فِي الْحَوَاءِ ثُمَّ الْقَبِيلَةَ

ثُمَّ تَلَوَهَا الْعِمَارَةَ ثُمَّ أَلْ

سَبَطْنَ وَالْفَخْذَ بَعْدَهَا وَالْفَصِيلَةَ

ثُمَّ مِنْ بَعْدَهَا الْعَشِيرَةَ لَكِنْ

هِيَ فِي جَنْبِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَلِيلَةٌ

ون للاستزادة «الذخيرة» للقرافي (359-358/6)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (225-224/16)؛ «عمدة الحفاظ»

للسمين الحلبي (313/2)؛ «روح المعاني» (163-162/13)؛ (134/19)؛ «التحريض والتنوير» (259/26).

(947) «الكشاف» (375-374/4)؛ «مدارك التنزيل» (357-356/3)؛ «تفسير البيضاوي» (89/5).

(948) من قوله «ابن عطية والزخشرى...» إلى هنا، لحق بخط ابن أبي النمر.

(949) س: بهمزه.

(950) «المحرر الوجيز» (516/13).

(951) عثمان بن سعيد، أبو سعيد (ت 197هـ):

مولي آل الزبير بن العوام، قرأ على نافع سنة خمس وخمسين.

ن «الإقناع» (58-57/1)؛ «غاية النهاية» (503-502/1)؛ رت: (2090).

(952) ن «البيان والتحصيل» (358/1).

(953) النبر مرادف عند جمهور القراء للهمز، كما عند سيبويه كان محققاً أو مخففاً، خلافاً للخليل الذي

يجعل النبر خاصاً بما خفف، ورجح الأول أبو عمرو الداني في «المنبهة». ن «الطراز في شرح ضبط

الخراس» للتنسي (176)؛ «التمهيد في علم التجويد» لابن الجزري (107)؛ «النجوم الطوالع على الدرر

اللوامع» (65)؛ وهو كذلك عند اللغويين أيضاً، كما في كتبهم مثل «المشرف المعلم» (747/2)؛ «لسان

العرب» (نبر).

(954) س، «الكبير»: «واستحب». وأثبت «استخف» لمناسبة معناه للتسهيل.

التسهيل على رواية ورش⁽⁹⁵⁵⁾؛ لَمَّا جاء أن رسول الله ﷺ لم يكن من لغته الهمز⁽⁹⁵⁶⁾، وروي أنه أتى بأسير يُرْعَدُ⁽⁹⁵⁷⁾، فقال "أدْفُوهُ"، يريد "أدْفُوهُ" من الدفء، فذهبوا به فقتلوه، فَوَدَّاهُ من عنده، ولو أراد قتله لقال "دافوه" أو "دافوا"⁽⁹⁵⁸⁾ عليه⁽⁹⁵⁹⁾؛ ولهذا المعنى كان جارياً بقرطبة⁽⁹⁶⁰⁾ قديماً لا يقرأ الإمام في الصلاة إلا برواية ورش⁽⁹⁶¹⁾..

قال: «ويحتمل أن يريد بالنبر الترجيع الذي يحدث في الصوت معه نبرا، والتحقيق الكثير الهمزات⁽⁹⁶²⁾».

﴿إِنَّمَا﴾:

خيرٌ لا إنشاء⁽⁹⁶³⁾، بدليل تكذيبهم فيه؛ لأن التكذيب إنما يَعْزُضُ للخبير لا للإنشاء. ويدل على عدم لزوم استثناء القائل "أنا مومن".

(955) راجع «مسائل ابن رشد الجدة» (974-975/2).
(956) الهمز معناه في كلامهم الاعتماد على الحرف والغمز له. ن «الزاهر في معاني كلمات الناس» (140/2)، ونقل ابن قتيبة أن الكسائي حج مع المهدي، فقدمه بالمدينة يصلي بالناس فهمز، فأنكر ذلك أهل المدينة وقالوا: ينبر في مسجد النبي ﷺ بالقرآن، كأنه ينشد الشعر. وذكر جعفر بن محمد عن أبيه أنه كره الهمز في القرآن، وأرادوا أن تكون القراءة سهلة رسالة. من «غريب الحديث» (633/2). كما قال الفراء: وقوله ﴿تَاكُلْ مِنْسَاتِهِ﴾، همزها عاصم والأعمش، ولم يهمزها أهل الحجاز ولا الحسن. ولعلهم أرادوا لغة قريش فإنهم يتركون الهمز. (معاني القرآن: 356/2).

(957) ق: يرتعد.

(958) ك: أدفوا.

(959) الخبر في «جمل الغرائب» لبيان الحق النيسابوري (ن أحمد الثالث)؛ «البيان والتحصيل» (358/1)؛ «النهاية» لابن الأثير (123/2). وهو قريب من خبر مقتل مالك بن نويرة؛ وفيه: «وأمر خالد بن الوليد فنأدى: أدْفُوْا أسراكم-وهي في لغة كنانة القتل- فقتلوه، فسمع خالد الواعية، فخرج وقد قتلوا...». من «أسد الغابة» (277/4).

(960) مدينة عظيمة بالأندلس، وسط بلادها؛ كانت سريرا للملكها، وبها كانت ملوك بني أمية.

ن «معجم البلدان» (425-324/4).

(961) لما فيها من تسهيل الهمزات، وترك تحقيقها في جميع المواضع، وقد تُؤوَّل ذلك فيما روي عن مالك من كراهية النبر في القرآن في الصلاة. من «مسائل ابن رشد» (975/2).

(962) ق: الهمز.

(963) في "ق": إما خبر إنشاء. والمثبت من "ك" و"س".

وقول الزمخشري: «الإيمان هو [147-ر] التصديق مع الثقة وطمأنينة النفس»⁽⁹⁶⁴⁾، غفلة عن مذهبه أن العمل جزء من ماهية الإيمان.

ابن العربي في تأليفه في أصول الدين، المسمى بـ "المتوسط" ⁽⁹⁶⁵⁾ (و) ⁽⁹⁶⁶⁾ في "سراج المريدين" وفي "العارضة" ⁽⁹⁶⁷⁾:

«أجمعوا [على] ⁽⁹⁶⁸⁾ أنه لا بد من النطق بالشهادتين، وأن الاعتقاد القلبي غير كاف لمن ⁽⁹⁶⁹⁾ قَدَرَ على النطق» ⁽⁹⁷⁰⁾. ع: «لا أعلم من حكى هذا الإجماع ⁽⁹⁷¹⁾ غيره».

وقول ابن زيد في "رسالته": «[و] أن الإيمان قولٌ باللسان وإخلاصٌ بالقلب، وعمل بالجوارح»؛ أراد به الإيمان الكامل ⁽⁹⁷²⁾.

والذي عليه أهل السنة أنه يكفي مجرد التصديق بالشهادتين والمعاد وكل ما جاء به النبي ﷺ على الجملة. وشرط الأكثرون [استحضار] ⁽⁹⁷³⁾ المعاد مع

(964) «الكشاف» (376/4)؛ «تفسير البيضاوي» (89/5)؛ «روح المعاني» (167/13).

(965) للمتوسط في الاعتقاد، نسخة من ثلاث وسبعين صفحة، بالخزانة العامة بالرباط، 2963 كتابي، بخط أندلسي عتيق: عانت فيها الأرضة، وبترت من جل جوانبها، ولم تسلم منها إلا أبواب قليلة.

والمقصود من كلام القاضي في «المتوسط» قوله: «إن الأمة أجمعت على أن ذا العذر الذي لا يستطيع النطق مومن باعتقاده السليم؛ فلو اعتقد الحق وعاند بالامتناع من النطق فهو كافر إذ الإجماع منعقد على اشتراط النطق بالشهادتين في العصمة الدنيوية والأخروية جميعاً».

(966) زيادة لدنية خلعت منها النسخ، وإثباتها لازم، للمغايرة الواقعة بين «المتوسط» و «سراج المريدين» (خ).

(967) (68/10).

(968) ساقطة من "ك".

(969) ك: من.

(970) ن «أحكام القرآن» (1650/4).

(971) ك: 376-أ.

(972) قال القاضي أبو بكر بن الطيب: «واعلم أنا [يقصد الأشاعرة] لا ننكر أن نطلق القول بأن الإيمان عقد بالقلب وإقرار باللسان، وعمل بالأركان - على ما جاء في الأثر - أنه ﷺ إنما أراد بذلك أن يخبر عن حقيقة الإيمان الذي ينفع في الدنيا والآخرة، لأن من أقر بلسانه وصدق بقلبه وعمل بأركانه، حكمنا له بالإيمان وأحكامه في الدنيا، من غير توقف ولا شرط، وحكمنا له أيضاً بالثواب في الآخرة وحسن المنقلب من حيث شاهد الحال، وقطعنا له بذلك في الآخرة بشرط أن يكون في معلوم الله تعالى أنه يحبيه على ذلك ويميته عليه».

ن «الإنصاف» (50-49).

(973) من "ق" و "س".

الشهادتين، وما عداه يكفي فيه التصديق الجُملي، وأما النطق بالشهادتين فهو عملٌ من الأعمال، ولم يشترط العمل مع الإيمان إلا المعتزلة⁽⁹⁷⁴⁾.

وحكى ابن العربي فيمن آمن، وعصى بترك الفروع قولين لأهل السنة؛ فأكثرهم لا يسميه كافرا، وبعضهم سماه كافرا لكنه غيرٌ مخلدٌ في النار، وهو عند المعتزلة مخلدٌ فيها؛ ومثله لابن حبيب⁽⁹⁷⁵⁾ في التكفير بترك الصلاة وحدها

(974) قال ابن عرفة في «المختصر الكلامي» (ن خ م ع ف 600: 173) وغير مرقم؛ ن خ م ع ف 55: 316 ظ- 317 و): «المحصل»: الإيمان شرعا تصديق الرسول بكل ما علم بالضرورة بحيته به، خلافا لقول المعتزلة. وقول السلف هو التصديق بالقلب والإقرار باللسان والعمل بالأركان. وفي «الشامل» [للجويني]: لأهل القبلة في الإيمان اختلاف كثير. الخوارج: كل طاعة لإيمان، [زاد من ن 55: وكل معصية كفر، فمن صدرا منه كان كافرا لا مومنًا... وقال جهنم: الإيمان بالله معرفته، والكفر جهله. المعتزلة: كل طاعة لإيمان في اختصاصها بالفرض وعمومها في النوافل؛ قول معظمهم والعلاف. قالوا: والمعصية إن قدحت في معرفة الله ومعرفة رسوله، فهي كفر، وإن لم تقدح في ذلك فهي ككل كبيرة فسق وفجور، ومقارفتها هي كمتزلة بين الإيمان والكفر، والصغائر لاتنافي الإيمان. النجار: الإيمان المعرفة بالقلب، والإقرار باللسان، والالتزام بالأركان، وترك الاستكبار -وزعم أن إبليس إنما كفر باستكباره، وقد كان عارفا بقلبه، مقرا بلسانه-. قلت: ولا خفاء في تسببه في شرك المشرك وكفر الكافر، وذلك كفر. قال: وقال الكرامية: هو محض الإقرار، ومن اعترف بالله ورسوله فهو مومن حقا، وإن اعتقد كفرا صريحا، والمنافقون عندهم مومنون على التحقيق. قالوا: والعارف بالله إذا احترمت المنية قبل اتفاق النطق بالإقرار فهو مخلد في النار. وعن أبي حنيفة أن الإيمان هو الإقرار والمعرفة، ويحكي عن عبد الله بن سعيد. وقال أهل الأثر: هو معرفة بالجنان، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان؛ وقاله القلانسي من أصحابنا؛ ولفظ الفهري عنهم: الإيمان الإتيان بما أمر الله ورسوله به فرضا ونفلا وترك ما نهى عنه تحريما وأدبا. قال: مرادهم الإيمان الكامل، لتصريحهم بأننا لانخرج عن الإيمان بترك العمل. وقال الصالحى وابن الراوندي: الإيمان التصديق بالقلب، والكفر ضده؛ وهو قول شيخنا والقاضي والأستاذ، ولا بن مجاهد ميل [مزيد من 600: إلى قول] الأثر. واختلف جواب شيخنا في معنى التصديق، فقال مرة: المعرفة؛ ومرة هو قول النفس على تحقيق، ومن ضرورته مقارنة المعرفة.

قلت: الحق قول الشيخ، وهو مقتضى نقل «المحصل»، وفي شرطه بالنطق بالشهادتين للقادر عليه فيما بينه وبين الله تعالى قولان؛ لنقل عياض عن أهل السنة وقول مالك في «المدونة»: وعليه إن تأبى من النطق اختيارا فهو كافر؛ وهو الكفر العنادي، ونحوه كفر أي طالب، لطف الله به. في «المحصل»: لنا، لو كانت الطاعات جزءا من الإيمان لكان تقييد الإيمان بالطاعة تكريرا، وبالمعصية نقضا، وهو باطل، لقوله تعالى ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾، ولأنه يصح أن يقال: آمن وفعل المعصية، ولا يشك أن ذا لا يعد تناقضا...

ون مزيد الكلام في هذه المسألة في «الشامل» لابن عرفة (ن خ ع ك 1): 142 ظ- 143 و.

(975) عبد الملك بن حبيب السلمي، أبو مروان (ت 237هـ):

كان حافظا للفقه على مذهب مالك نبيا فيه؛ ألف كتبنا حسنا في الفقه والتواريخ والأدب، منها الكتب المسماة بـ«الواضحة في السنن والفقه»؛ لم يؤلف مثلها.

ترجمته في «أخبار الفقهاء والمحدثين» لابن حارث (182-191؛ رت: 328)؛ «طبقات النحويين واللغويين =

دون غيرها من قواعد الإسلام، لأنه مما عُلِمَ وجوبه ضرورة⁽⁹⁷⁶⁾، ولظواهر الأحاديث⁽⁹⁷⁷⁾ الواردة في تركها. وحُكِيَ عن الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ⁽⁹⁷⁸⁾ أنه قال ذلك في الزكاة أيضا؛ وخطَّوهُ.

16- ﴿فَلِاتَّعَلَّمُوا اللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾ الآية:

لما تضمن الكلام السابق تكذيب قولهم ﴿آمَنَّا﴾⁽⁹⁷⁹⁾، عقبه ببيان أنهم على تقدير صدقهم في ذلك، فإخبارهم به لمن هو عالم بضمائرهم تحصيل الحاصل⁽⁹⁸⁰⁾؛ وعلى هذا يُشكَلُ⁽⁹⁸¹⁾ قول مالك في «المدونة»⁽⁹⁸²⁾ في كتاب الأيمان والنذور⁽⁹⁸³⁾: «مَنْ حَلَفَ لرجل إن عَلِمَ كذا لِيُخْبِرَنَّهُ أو لِيُعْلَمَنَّهُ، فَعَلِمَاهُ جميعا [لم] يَبْرَ حتى يُعْلَمَهُ أو يُخْبِرَهُ!».!

= (282)؛ «جذوة المقتبس» (282-284؛ رت: 628)؛ «ترتيب المدارك» (4/122-142)؛ «الديباج المذهب» (252-256؛ رت: 327)؛ «وفيات ابن قنفذ» (171)؛ «طبقات المالكية» (68أ-71ب)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (537-538؛ رت: 554)؛ «تقريب التهذيب» (303؛ رت: 4174 تمييز)؛ «تهذيب التهذيب» (6/347؛ رت: 739 تمييز)؛ «طبقات الحفاظ» للسسيوطي (233؛ رت: 528)؛ «بغية الوعاة» (2/109؛ رت: 1565)؛ «طبقات المفسرين» للداودي (1/347-351؛ رت: 304)؛ «الأعلام» (4/157).

(976) ك: صورة.

(977) س: 116-أ.

(978) في كل النسخ «عينة»؛ وفي «الكبير» (ص: 767): «عتيبة»، وهو تصحيف «عتيبة». والمقصود: الحكم بن عتيبة، بالثناة ثم الموحدة مصغرا، أبو محمد الكندي الكوفي (ت 113هـ): ثقة ثبت فقيه، من صغار التابعين.

ترجمته في «تذكرة الحفاظ» (1/177؛ رت: 102)؛ «تقريب التهذيب» (115؛ رت: 1452)؛ «تهذيب التهذيب» (2/373-372؛ رت: 756).

(979) الحجرات: 14.

(980) «المحرر الوجيز» (13/520).

(981) ق: «الشكل!». والتصويب من «ك» و«س».

(982) (2/140).

(983) ق: والنذر.

50

سُورَةُ ق

2- ﴿أَرْجَاءُهُمْ﴾⁽⁹⁸⁴⁾:

كونه مفعولاً من أجله كما أَعْرَبَهُ الزمخشري⁽⁹⁸⁵⁾، خلاف قول المنطقيين أن التعجّب لازمٌ للإنسان بغير وَسْطٍ، فلا يُقال: تعجّب لأجل كذا؛ وقد يُجاب بأن مجيء المنذر منهم بسببٍ لا وسط⁽⁹⁸⁶⁾. [148-ظ]

﴿بِقَالَ﴾:

الفاء تؤذن بمبادرتهم بالتكذيب⁽⁹⁸⁷⁾.

4- ﴿فَذَعَلْنَا مَا تَنْفُصُ﴾:

هو ردّ على قولهم ﴿أ.ذَا [مَتْنَا وَ]﴾⁽⁹⁸⁸⁾ كُنَّا تُرَابًا⁽⁹⁸⁹⁾. وتقريره أن إعادة الشيء بعينه، من شرطه قدرة المعيد وعلمه؛ وكونه تعالى قادراً، معلومٌ لهم بالضرورة؛ فَبَيَّنَ لَهُمْ⁽⁹⁹⁰⁾ كونه عالماً⁽⁹⁹¹⁾. ولما كان العلم بما ينتقص

(984) ك: جاء كم.

(985) «الكشاف» (379/4)؛ «الفريد» (346/4)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (4/17)؛ «روح المعاني» (172/26).

(986) ك: الأوسط.

(987) «التحرير والتنوير» (278/26).

(988) ساقطة من كل النسخ؛ وهو غلط في الآية فصولناه؛ لأن قصد المؤلف آية ق؛ وأما قوله تعالى ﴿أ.ذَا كُنَّا

تراباً﴾ ففي الرعد (5) والنمل (67).

(989) ق: 3. ون «مدارك التنزيل» (363/3)؛ «روح المعاني» (173/26).

(990) من «س». وما في «ق»: فيلزمهم. والذي في «ك»: يبين لهم.

(991) «البحر المحيط» (120/8-121)؛ «التحرير والتنوير» (281/26).

في المستقبل أبلغ من العلم بما انتقص في الماضي قيل "تنقص" (992) "دون
"نقصت".

6- ﴿فَوْفَهُمْ﴾:

يَرُدُّ كَوْنَهُ حَالاً⁽⁹⁹³⁾ أنها غيرُ مُنْتَقِلَةٍ ولا في حَكَمِهَا، لأنها من حيثُ كونها
سَمَاءً لا⁽⁹⁹⁴⁾ تقبل غيرَ الفوقية؛ ولا جوابَ إلّا بقولِ ابنِ هشام: «الأولى عدم»⁽⁹⁹⁵⁾
اشتراط الانتقال. ويرد كونه ظرفاً أن الظرف محل للفعل والفاعل، ولا
يصحُّ هنا إلا أن يُقال: إنما⁽⁹⁹⁶⁾ ذلك في الفعل الذي لا يَطْلُبُ مفعولاً⁽⁹⁹⁷⁾.

وأفاد ذكرُ ﴿فَوْفَهُمْ﴾ تمكّنهم من النظر إليها⁽⁹⁹⁸⁾، وإلا فقد قال النحاة: إنّ
قولَ القائل "السماء فوقنا" [لا]⁽⁹⁹⁹⁾ يُفيدُ.

7- ﴿وَالْفَيْنَا فِيهَا رَوْسًا﴾:

أُخِذَ مِنْهُ أَنَّ مَنْ حَلَفَ لَا يَسْتَقِرُّ فِي أَرْضٍ لَا يَحْنُثُ بِاسْتِقْرَارِهِ عَلَى جَبَلٍ،
بِنَاءً عَلَى اعتبار اللفظ دون العُرفِ العاديِّ.

(992) ك: 377-ب.

(993) كذا أعربه أبو البقاء العكبري في «التيان» (240/2) وهو كذلك في «غرائب التفسير» للكرمانى
(1128/2) و«التحرير والتنوير» (286/26).

(994) ق: "ولا" بزيادة الواو.

(995) ق: "عندهم". وما في الصلب من "ك" و "س".

(996) ك: إنها.

(997) ذكر المنتجب الإعرابين معاً، وعدّ الأول أمتن. ن «الفريد» (347/4).

(998) «روح المعاني» (175/26).

(999) ساقط من "ك".

8- «تَبَصَّرَ»:

مفعولٌ من أجله⁽¹⁰⁰⁰⁾، وكذا⁽¹⁰⁰¹⁾ ما عَطَفَ عليه، وذلك بَيِّنٌ على أصلنا في خلق الأفعال لاتِّحادِ الفاعل، ولا يتقرَّرُ على مذهب المعتزلة لعدم اتِّحادِهِ.

10- «لَمَّا هَلُمَّ»:

قولُ ابن عطية⁽¹⁰⁰²⁾: «الْكُفْرَى⁽¹⁰⁰³⁾»، هو الْجُفُّ⁽¹⁰⁰⁴⁾ الذي يكون فيه العُرْجُون.

14- «وَأُصْحَبُ الْأَيْكَةِ»:

قول ابن عطية: «الألف واللام من الأيكة غير معرّفتين؛ لأنَّ⁽¹⁰⁰⁵⁾ أَيْكَةُ“ اسمٌ عَلَمٌ⁽¹⁰⁰⁶⁾ كطلحة، يقال أَيْكَةُ وَلَيْكَةُ، فهي كالألف واللام⁽¹⁰⁰⁷⁾ في الشمس والقمر، وفي الصفات الغالبة». قال: «وفي هذا نظر»⁽¹⁰⁰⁸⁾؛ يريد: لأنَّ لَيْكَةَ

(1000) «النبیان» للعسكري (241/2)؛ «غرائب التفسير» (1129/2)؛ «التحرير والتنوير» (290/26). وذكره أبو حيان بصيغة التمريض؛ ورجح أن يكون منصوباً بفعل مضمر من لفظه أي: بصر. ن «البحر المحيط» (121/8)؛ «الفريد» (348/4).

(1001) ق: وأكد.

(1002) «المحرر الوجيز» (535/13)؛ «الجواهر الحسان» (264/4). (1003) قال الفراء في «معاني القرآن» (76/3): «طلع نضيد، يعني الكُفْرَى ما كان في أكمامه»، ونقله القرطبي وعزاه إلى البخاري، ن «تفسير القرطبي» (7/17)؛ «الفائق للزمخشري» (207/1)؛ «لسان العرب» (3/424)؛ «التحرير والتنوير» (293/26).

(1004) ق: «الحف». س: «الجو». والتصويب من «ك». ن «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (418)؛ «لسان العرب» (28/9)؛ (171/5)؛ وفيه: «أصل الجُفِّ وعاء الطلع».

(1005) ك: أن.

(1006) ك: على.

(1007) ق: كالأب والأم !!.

(1008) «المحرر الوجيز» (536-537/13). وقرأ أبو جعفر وشيبة وطلحة ونافع «الأَيْكَةُ» بـم التعريف، والجمهور «لَيْكَةُ». من «البحر» (122/8).

علم، فالألف واللام فيه زائدتان، كما هو⁽¹⁰⁰⁹⁾ في الزيد والعَمْرُو⁽¹⁰¹⁰⁾ في قوله⁽¹⁰¹¹⁾: [رجز]

بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرُو مِنْ أُسِيرِهَا

بخلافهما في الشمس والقمر، هما فيه للتعريف، لأنهما قبل⁽¹⁰¹²⁾ دخولهما نكرتان.

16- ﴿تَوَسَّوْا بِهِ نَفْسَهُ﴾:

إن قلت: إذا كانت النفس موسوسة⁽¹⁰¹³⁾ فمن الموسوس؟. قلت: الروح. وقد نقل ابن يونس في كتاب الجنائز عن ابن حبيب⁽¹⁰¹⁴⁾، أن الروح

(1009) ق: هنا.

(1010) ن «اللباب في علل البناء والإعراب» للعكبري (495/1).

(1011) القائل أبو النجم العجلي من رجز له، وبعده:

”خُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا“

و الشاهد في: «المقتضب» (143/3)؛ «إيضاح شواهد الإيضاح» (650/2)؛ «مغني السيب» (75)؛ «المساعد على تسهيل الفوائد» (198/1)؛ «شرح جمل الزجاجي» لابن عصفور (282/2-559)؛ «الإنصاف في مسائل الخلاف» لابن الأنباري (317/1)؛ «رصف المباني» (77؛ رش: 94)؛ «الصفوة الصفية» (686/2/1)؛ «شرح شواهد المغني» (163/1)؛ «شرح شواهد الشافية» (506)؛ رش: 248)؛ «لسان العرب» (272/5)؛ «المجيد في إعراب القرآن المجيد» (43/1)؛ «شرح أبيات مغني اللبيب» (1/302؛ رش: 67)؛ «الدرر اللوامع» للشنقيطي (247/1؛ رش: 221). والبيت ممسوخ في “ك” و”س”، وتصحيحه من “ق” و المصادر السابقة. وقد يروى: “أم الغمرو” بالغين المعجمة.

(1012) ك: لأنها قيل.

(1013) س: 117-ب.

(1014) عبارة ابن عرفة في «الشامل» (ن خ ع ك 1: 103و): «وتأمل ما تقدّم [يقصد: حديثه عن الاتحاد]، مع قول ابن يونس وابن أبي زيد وابن حبيب: نقل ابن القاسم عن عبد الرحيم [في 97و: عبد الرحمن بن خالد]، أن النفس غير الروح بالحقيقة، وبعد مفارقتها الجسد، يصيران شيئا واحدا». ون مزيد تفصيل في «الشامل» (57و).

والنفس [r-149] ما دَامَا في الجسد هما شيئان، فإذا خَرَجَا منه صارا شيئا واحدا، وقد رَدَّ ذلك شيخنا ابنُ عُرْفَةَ في "مختصره الكلامي"⁽¹⁰¹⁵⁾، لبُطْلان القول بالاتحاد.

والسؤال المذكورُ إنما يَرِدُ على إعراب "ما" مصدرية، لا على كونها موصولةً.

﴿مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾:

أي من قرب جبل⁽¹⁰¹⁶⁾ الوريد، القرب⁽¹⁰¹⁷⁾ المجازي، [و] هو قرب الرب

(1015) انظره، عند حديثه عن الاتحاد (ن خ ع ك: 1: 103 و).

ونقل ابن عرفة في «الشامل» عن ابن رشد أن النفس والروح شيء واحد، لقوله تعالى ﴿اللَّهُ يَنْفُثُ الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾، مع قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ في حديث الوادي «إن الله قبض أرواحنا، ولو شاء لردّها إلينا في حين غير هذا». وحكى ابن حجر في «الفتح» (403/8) عن ابن العربي أنهم اختلفوا في الروح والنفس، فقليل هما متغايران وهو الحق، وقيل هما شيء واحد، قال: وقد يعبر بالروح عن النفس وبالعكس، كما يعبر عن الروح وعن النفس بالقلب وبالعكس، وقد يعبر عن الروح بالحياة حتى يتعدى ذلك إلى غير العقلاء بل إلى الجماد مجازا. وقال السهيلي: يدل على مغايرة الروح والنفس قوله تعالى ﴿فَإِذَا سُوِيَتْهُ وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ وقوله تعالى ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾ فإنه لا يصح جعل أحدهما موضع الآخر، ولولا التغاير لَسَاغَ ذلك». ون اختلاف المتكلمين في النفس والروح هل هما شيء واحد أم مختلف؟ في «مقالات الإسلاميين» (2/30-28).

قلت: الأخذ بأخذ ابن عطية ها هنا أولى، فقد قال رحمه الله: «وكثر فرق في هذا المعنى، ففرقت بين النفس والروح، وفرق قوم أيضا بين نفس التمييز ونفس التخيل، إلى غير ذلك من الأقوال التي هي غلبة ظن. وحقيقة الأمر في هذا هي ممّا استأثر الله تارك وتعالى به وعيّه عن عباده في قوله سبحانه: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾؛ وكيفيك أن في الآية ﴿يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ﴾، وفي الحديث الصحيح أن الله قبض أرواحنا حين شاء، وردّها علينا حين شاء، في حديث بلال في الوادي، فقد نطقت الشريعة بقبض الروح والنفس في النوم، وقد قال الله تعالى: ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾، فظاهر أن التفصيل والخوض في هذا كله عناء! وإن كان قد تعرّض للقول في هذا ونحو الأئمة». من «المحرر الوجيز» (543/12-544).

(1016) ك: حبال.

(1017) ق: القريب.

تعالى (1018).

18- ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ﴾:

عبر بالقول لأنه أعم من الكلام، لكن لا يتناول قول النفس، لقوله ﴿يَلْفُظُ﴾.

20- ﴿ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ﴾:

انظر [ما] نقله (1019) الفخر عن الزمخشري (1020) وتعقبه (1021) عليه (1022)، فليس كما نقله.

21- ﴿كُلُّ نَفْسٍ﴾:

أي: مكلفة.

30- ﴿وَتَقُولُ قَلْ مِنْ مَزِيحٍ﴾:

الرماني: «أي تقول خزانة»، (1023)، بناءً منه على أصل المعتزلة أن شرط

(1018) «الجامع لأحكام القرآن» (8/17)؛ «البحر المحيط» (123/8)؛ «التحرير والتنوير» (301/26).

(1019) ك: نقل.

(1020) «الكشاف» (386/4)؛ «البحر المحيط» (123/8)؛ «روح المعاني» (182/26).

(1021) ك: 378-أ.

(1022) نقل الفخر عن الزمخشري وتعقبه، هو في قوله: «وقوله تعالى ﴿ذَلِكَ﴾: ذكر الزمخشري أنه إشارة إلى المصدر الذي من قوله ﴿ونفخ﴾ أي وقت ذلك النفخ يوم الوعيد وهو ضعيف؛ لأن «يوم» لو كان منصوباً لكان ما ذكرنا ظاهراً، وأما رفع يوم، فيفيد أن ذلك نفس اليوم، والمصدر لا يكون نفس الزمان وإنما يكون في الزمان، فالأولى أن يقال: ذلك إشارة إلى الزمان المفهوم من قوله ﴿ونفخ﴾ لأن الفعل كما يدل على المصدر يدل على الزمان، فكأنه تعالى قال: ذلك الزمان يوم الوعيد، والوعيد هو الذي أوعده به من الحشر والإيتاء والمجازاة.

من «التفسير الكبير» (141-142/28). ون «مدارك التنزيل» (365/3).

(1023) نقله أبو حيان ثم الألوسي وقالوا عنه: «ليس بشيء». ن «البحر المحيط» (126/8)؛ «روح المعاني» (187/26).

الكلام البنية مع الحياة، ونَقَلَهُ ابنُ عطية⁽¹⁰²⁴⁾ ولم يَنْبَ عليه، بل قال: «كونها دني القائلة أظهر»⁽¹⁰²⁵⁾.

33- ﴿بِالْغَيْبِ﴾:

قول الزمخشري «هو حال من المفعول»⁽¹⁰²⁶⁾؛ تعقّبهُ أبو علي عمر بن خليل السكوني، بأنه أطلق على الله لفظ الغيبة ولفظ «مفعول»⁽¹⁰²⁷⁾.

أمّا تعقّبهُ الأولُ فغيرُ لازم، إذ لم يزل إمامُ الحرمين⁽¹⁰²⁸⁾ وغيره يقولون «قياس الغائب»⁽¹⁰²⁹⁾ على الشاهد، فيُطْلَقون لفظ «الغائب» على الله تعالى.

(1024) «المحرر الوجيز» (558/13).

(1025) «المحرر الوجيز» (558/13)؛ «الجواهر الحسان» (271/4)؛ «مدارك التنزيل» (367/3).

هذا ويدل غير ما حديث أن جهنم تطلب الزيادة حقيقة، وهو قول أنس بن مالك رضي الله عنه؛ إلا أنه لا يدري حقيقة ما يوضع فيها حتى تمتلي، إذ الأحاديث في ذلك من المتشابهات؛ قال رسول الله ﷺ: «يلقى في النار أهلها وتقول (هل من مزيد)» حتى يأتيها الله تعالى فيضع قدمه عليها فتقول قط قط» أخرجه ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» (231-232/1)؛ (رح: 525)، والبخاري (رح: 4568)؛ كتاب التفسير. ومسلم (رح: 5082)؛ كتاب الجنة ونعيمها. وأحمد (رح: 10715)؛ باقي مسند المكثرين، من طرق أخرى عن أبي هريرة به أتم منه.

راجع «المحرر الوجيز» (562-559/13)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (14/17)؛ «غرائب التفسير» (2/1133)؛ «روح المعاني» (188/26)؛ «التحرير والتنوير» (318-317/26). وقد زلت أقدام الكثيرين في هذا المضمار، وتأولوا الأحاديث على ما يبطل نصوص الشرع، ويخرجها عن حقائقها، فانظر مثالا لذلك ما أورده ابن اللبان على الحديث المذكور في «إزالة الشبهات عن الآيات والأحاديث المتشابهات» (89-96). وأرلت الأشاعرة هذا الحديث جملة تأويلات، ذكرها الجويني في «الإرشاد» (153-152).

(1026) «الكشاف» (390/4)؛ «مدارك التنزيل» (368/3)؛ «البحر المحيط» (127/8)؛ «روح المعاني» (190/26).

(1027) «التمييز لما أودعه الزمخشري من الاعتزال في الكتاب العزيز» (ن خ ع ق 327): 573.

وعبارة السكوني: «قال [الزمخشري]: الغيب حال من المفعول، أي: حشيه وهو غائب؛ وهو فيه الاعتزال وسوء الأدب في قوله هنا «المفعول»، وإنما يقال: المنصوب على التعظيم. وإطلاق الغيبة على الله تعالى ممتنع لأنه موهم، وإنما الغيب المخلوقون، وقد تقدم بيان هذا بدلائله، والمعتزلة ترتكب كثيرا من هذه الإطلاقات مع منعها شرعا».

(1028) وقع ذلك للجويني غير ما مرة؛ فمن ذلك قوله في «الإرشاد» (94): «اعلم أن إثبات العلم بالصفة الأزلية لا يتلقى إلا من اعتبار الغائب بالشاهد... فالجامع بين الغائب والشاهد...».

(1029) ك: الغيبة.

51

سُورَةُ < وَ > الذَّارِيَاتِ

33- ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً﴾:

لم يقل "لِنُرْمِي"، إشارة إلى أنهم لا يُؤْبَهُ⁽¹⁰³⁰⁾ بهم؛ لأن الرمي يكون بقوة⁽¹⁰³¹⁾. قال ابن القاسم في "المدونة"⁽¹⁰³²⁾ في رمي الجمار: «إِنْ وَضَعَ الْحَصَاةَ وَضَعًا [أَوْ] طَرَحَهَا لَمْ يُجْزَ»؛ ففرّق بين الرمي والإرسال.

56- ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي﴾:

انظر "سراج المريدين" في اسم "العابد"⁽¹⁰³³⁾.

(1030) بياض بمقدار كلمة في "س".

(1031) ابن عطية: «متى اتصلت "أرسل" بـ "على"، فهي في معنى المبالغة في المباشرة والعذاب. ومتى اتصلت بـ "إلى" فهي أخف؛ وانظر ذلك تجده مطردا». من «المحرر الوجيز» (28/14).

(1032) (422/1)؛ «جامع الأمهات» (199).

(1033) المقصود قول ابن العربي: «تقفيت هذه الآية على المبتدعة وعلى أهل السنة، فقال بعض المبتدعة: أراد منهم العبادة ففعلوا ما أرادوا؛ وقال أهل السنة: إن كان خلقهم ليعبدوه فقد وجد من لا يعبد (في الأصل: لا يعبدوه)، ولا يصح أن يكون في خبره خلف؛ وأيضا فإنه غني عن عبادتهم. وظاهر الآية أنه (في الأصل: أنهم) خلقهم لما هو غني عن عه».

قال: «والمعنى الصحيح في الآية ﴿لِيَعْبُدُونِي﴾: أي لتجري (في الأصل: ليجزي) أفعالهم على مقتضى قضائي، فيكون فعل العبد على مقتضى حكم المولى؛ وقد فهم بعض الصالحين هذا فقيّل له: ما أراد الله من الخلق؟ فقال: ما هم عليه!».

قال: «والغافلون ظنوا أن العبادة في الآية بمعنى الطاعة، ورأوا (في الأصل: ورا) بعض الخلق عصاه، فطلبوا للآية معنى غير معناها فخلطوا، ولو فهموا معنى السجود في قوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مِنَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ فالكافر يكفر بلسانه وجوارحه كلها مومنة، نعم ولسانه الكاذب شاهد لله عليه عابد له، وقال تعالى ﴿إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ فأضافهم إلى نفسه بما وهبهم من الحفظ».

من «الكبير» (ص: 787). ون «المحرر الوجيز» (39-41/14)؛ «الجامع لأحكام القرآن» (38/17)؛ «الروض الريان» (445-444/2)؛ «أنموذج جليل» (481).

52

سُورَةُ الطُّورِ

9- ﴿يَوْمَ تَمُورُ﴾:

مَكِّي⁽¹⁰³⁴⁾: «العامل فيه "واقع"⁽¹⁰³⁵⁾، ولا يصحُّ كونه ﴿دَافِعٌ﴾⁽¹⁰³⁶⁾». أبو حيان: «لَمْ يَبَيِّنْ وَجْهَ ذَلِكَ».

قلت: وجهه أن القضية السالبة لا تقتضي وجود الموضوع، ولا إمكان وجوده؛ فأثبتت أولاً وقوع العذاب، والإطلاق⁽¹⁰³⁷⁾ أعم من كونه في ذلك اليوم أو غيره، ثم أخبر أنه ليس له دافع في ذلك اليوم، ونفي الدافع [أعم] من وجود المدفوع في ذلك اليوم - وهو العذاب - وعدم وجوده، وإذا كان [150-ط] العامل فيه "واقع"، اقتضى وقوع العذاب في ذلك اليوم.

(1034) «مشكل إعراب القرآن» (2/327)؛ وعلل مكّي ذلك بأن المنفي لا يعمل فيما قبل النافي .
(1035) ﴿لواقع﴾ في الطور: 7. ن «غرائب التنزيل» (2/1146)؛ «المحرر الوجيز» (14/52) - نقلاً عن مكّي -؛ «مدارك التنزيل» (3/383).

(1036) الطور: 8.

قلت: عبارة تفسير «البحر» المطبوع (8/145): «وقال مكّي: لا يعمل فيه "واقع"». وكلمة واقع تصحيف لدافع وهي الصواب الموافق لما في «مشكل إعراب القرآن» و «المحرر»؛ ولعل الخطأ في أصل نسخ «البحر»، إذ نجد الألوسي ينقل ذلك بدوره عن أبي حيان ثم يقول عقبيه: «ولا دليل له فيما يظهر» يريد مكّي. ن «روح المعاني» (27/29). وذكر المنتجب القولين من غير ترجيح في «الفريد» (4/369).

(1037) ق: «فالإطلاق». ك: «بالإطلاق». والمثبت من "س".

﴿مُورًا﴾:

التأكيد يرفع المجاز، فيردُّ قولُ الطبائعين أن السماوات لا تقبل الانفطار.

21- ﴿وَالْغِيَرِ ءِأَمْنًا﴾:

قيل: المراد بهم المتقون المتقدم ذكرهم، المتصفون بأخص الإيمان لا بأعمه، وإلا لزم الترجيح من غير⁽¹⁰³⁸⁾ مُرَجِّح؛ لأن الوصف الذي جعلَ علَّةً للإلحاق هو الإيمان، فليس إلحاقُ الذرية⁽¹⁰³⁹⁾ بالآباء بأولى من العكس، ولا يلزم ذلك في الأخص لأنه أقوى.

وجوابه عدم تسليم لزوم الترجيح دون مُرَجِّح، بل المرجح موجود، وهو سبقيَّة إيمان الآباء وتقدُّم وجودهم⁽¹⁰⁴⁰⁾.

وفي سماع أصبغ (عن)⁽¹⁰⁴¹⁾ ابن القاسم في جامع "العتبية"⁽¹⁰⁴²⁾ - فيمن يُولد مخبولا أو يصيبه الخبل قبل أن يبلغ -، قال: «ما سمعتُ فيه شيئا إلا قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ الآية، وأرجوا أن يجعلهم الله معهم؛ فأما من احتلم وجرى عليه القلم، ثم أصيب بعد ذلك، فقال بعض أهل العلم والفضل: يُطْبَعُ على عمله كمن مات».

ابن رشد⁽¹⁰⁴³⁾: «ما رجاه ابنُ القاسم من إلحاقهم بآبائهم يُروى⁽¹⁰⁴⁴⁾ عن

(1038) س: بغير.

(1039) ك: 379-ب.

(1040) س: 118-أ.

(1041) زيادة لدنية ليست بالنسخ، قدرتها لازمة؛ لأنه لا واحد من التسعة الفقهاء ممن عرفوا باسم أصبغ،

تنمية البنية إلى أب اسمه قاسم؛ فلم يبق إلا أن يكون المقصود رواية أصبغ بن الفرج عن ابن القاسم؛

وروايته وصحته له وسماعه منه ليس مناط شك؛ كما في «ترتيب المدارك» (17/4)، والله أعلم.

(1042) «البيان والتحصيل» (18/527-528).

(1043) «البيان والتحصيل» (18/527).

(1044) س: مروي.

النبي ﷺ؛ ورؤي عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: "إِنَّ اللَّهَ لَيَرْفَعُ ذُرِّيَّةَ الْمُؤْمِنِ مَعَهُ فِي جَنَّتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَلْغُهَا⁽¹⁰⁴⁵⁾ فِي الْعَمَلِ لَيَقَرَّ بِهِمْ عَيْنُهُ"⁽¹⁰⁴⁶⁾، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمُ﴾ الآية⁽¹⁰⁴⁷⁾.

ابن العربي في "أحكامه"⁽¹⁰⁴⁸⁾: «فأما اتباع الصغير لأبيه في أحكام الإسلام فلا خلاف فيه؛ وأما تَبَعِيَّتُهُ لَأُمِّهِ، فاختلف فيه العلماء واضطرب فيه قول مالك؛ والصحيح أنه في الدين يَتَّبِعُ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَبَوَيْهِ، للحديث الصحيح عن ابن عباس أنه قال: «كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»⁽¹⁰⁴⁹⁾؛ وذلك أن أُمَّهُ أَسْلَمَتْ قَبْلَ أَبِيهِ الْعَبَّاسِ، فَتَبَعَ أُمَّهُ فِي الدِّينِ».

ع: «هذا خلاف ما في كتاب الديات من "المدونة"⁽¹⁰⁵⁰⁾، قال فيه: «مَنْ أَسْلَمَتْ تَحْتَ نَصْرَانِي فِي جَنِينِهَا مَا فِي جَنِينِ النَّصْرَانِيَّةِ»⁽¹⁰⁵¹⁾، وذلك نصف

(1045) ق: ينلها.

(1046) ق: "ليقرنهم عليه!". س: "ليقر به عينه"، (كذا). والتصويب من "ك" و«البيان».

(1047) رواه ابن كثير بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنه، ثم قال عقيبه: «ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث سفيان الثوري به، وكذا رواه ابن جرير من حديث شعبة عن عمرو بن مرة به، ورواه البزار عن سهل بن بحر عن الحسن بن حماد الوراق، عن قيس بن الربيع عن عمرو بن مرة عن سعيد عن ابن عباس مرفوعا، فذكره ثم قال: وقد رواه الثوري عن عمرو بن مرة عن سعيد عن ابن عباس مرفوعا». من «تفسير ابن كثير» (432-433/6)؛ «تفسير البغوي» (208/6)؛ «تفسير الخازن» (208/6).

(1048) ن: (1719/4).

(1049) صحيح:

أخرجه الإمام البخاري في «صحيحه»-مع الفتح-(3/218؛ رح: 1357)؛ باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه، وهل يعرض على الصبي الإسلام؟. وقال الحسن وشريح وإبراهيم وقتادة: إذا أسلم أحدهما فالولد مع المسلم. (8/255؛ رح: 4587-4588)؛ كتاب التفسير، باب قوله ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾؛ (8/263؛ رح: 4597)؛ كتاب التفسير، باب ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا سَتَظِعُونَ حِيلَةَ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾.

وانظر «تفسير الخازن» (1/466)؛ «روح المعاني» (5/82).

(1050) (6/402). وأصل النقل: «ابن القاسم: أرأيت إن أسلمت امرأة النصراني وهي حامل، فضرب رجل بطنها فألقت جنينا ميتا. قال: لا قسامة في هذا، وفيه نصف عشر دية أبيه؛ لأن مالكا قال في النصرانية: إذا أسلمت وفي بطنها جنين، أن في جنينها ما في جنين النصرانية». ون «جامع الأمهات» (501).

(1051) ق، ك: "النصراني".

عُشْرٍ دِيَةِ أَبِيهِ».

وظاهرُ الآية إلحاقُ جميع الذرية وإنْ بَعُدُوا، لقوله ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ بالجمع، وأفرد في قوله ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾، وهذا في الدار الآخرة.

وليس في الآية دليلٌ على أن الابن [151-ر] يكرم من [جهة] جدّه لأمه في الدنيا.

﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾:

احتراس؛ وفي سورة المدثر⁽¹⁰⁵²⁾ ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾⁽¹⁰⁵³⁾، فَإِنَّ اتَّحَدَ زَمَانُ الْآيَتَيْنِ خُصَّتْ هَذِهِ بِتِلْكَ، وَإِلَّا كَانَتْ هَذِهِ قَبْلُ، فَيَكُونُ جَمِيعُ الْخَلْقِ فِي الْحَشْرِ⁽¹⁰⁵⁴⁾ وعند الحساب مُرْتَهِنِينَ بِأَعْمَالِهِمْ⁽¹⁰⁵⁵⁾، ثم يدخلُ⁽¹⁰⁵⁶⁾ بعضهم الجنةَ وبعضُهم النارَ⁽¹⁰⁵⁷⁾؛ وقيل: هذه تدلُّ على أن الذريةَ المُلْحَقِينَ⁽¹⁰⁵⁸⁾ بالآباء، إنما هم الذين آمنوا وماتوا على الإيمان وهم غيرُ عاصين⁽¹⁰⁵⁹⁾، أَوْ عَصَوْا وَتَابَوْا؛ وأما غيرُ التائبين فلا يُلْحَقُونَ بِآبَائِهِمْ، بَلْ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ⁽¹⁰⁶⁰⁾.

(1052) ق ، ك: "المزمل"!!.

(1053) الْآيَتَانِ: 38-39.

(1054) س: المحشر.

(1055) ن «أنموذج حليل» (483)؛ «الكشاف» (411/4)؛ «مدارك التنزيل» (384/3).

(1056) ن: 380-أ.

(1057) أجاب مقاتل جواباً آخر، فقال: «إنها جملة من صفات أهل النار وقعت معترضة في صفات أهل الجنة، فإن نفس المومن لا تكون مرتهنة». ن «الروض الريان» (447-448/2)؛ «فتح الرحمن» (400).

(1058) ك ، س: اللاحقين.

(1059) ك ، س: عاملين.

(1060) جواب آخر: وهو أن قوله تعالى ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ يقتضي عموم رهن كل إنسان بعمله، ولو كان من أصحاب اليمين؛ نظراً للشمول المدلول عليه بلفظة "كل". وقد جاءت آية أخرى تدل على عدم شمولها لأصحاب اليمين؛ وهي قوله تعالى ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾.

والجواب ظاهر، وهو أن آية الطور هذه تخصصها آية المدثر. اهـ بنصه من «دفع إيهام الاضطراب» (233).

25- ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾:

ابن عبد البر في جامع "الاستدكار": «يُستحبُّ التحدُّثُ على الطعام، وترُكُهُ من فعل المجوس»، ومثله للنووي⁽¹⁰⁶¹⁾ في "الأذكار"⁽¹⁰⁶²⁾؛ و للغزالي: «ويكونُ التحدُّثُ بما لا يُكَدِّرُ الأكلَ مما يُستَقَدَّرُ».

34- ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ﴾:

ع: «رَأَيْتُ لِلْمَعْرِيِّ⁽¹⁰⁶³⁾ تَأْلِيفًا فِي مَعَارِضَةِ⁽¹⁰⁶⁴⁾ سُورِ الْمَفْصَلِ فِي غَايَةِ الْغَثَاثَةِ وَالسَّقُوطِ».

(1061) س: للنووي.

(1062) الصفحة (234). باب استحباب الكلام على الطعام.

(1063) ك، س: "المعري"؛ «الكبير» (ص: 793): "العمري"؛ والصواب ما أثبت أعلاه، لضميمة قول المؤلف في «الكبير»: رأيت للعمري (كذا) تواليف وأشعارا في غاية الفصاحة، ورأيت له تأليفا في معارضة القرآن في غاية السقوط والغثاثة؛ ويكاد أن لا يكون من قوله! اهـ المقصود منه. و ما أشبه هذا النص بقول ابن الجوزي: «وقد رأيت لأبي العلاء المعري، كتابا سماه «الفصول والغايات، في معارضة السور والآيات» على حروف المعجم، في آخر كلماته؛ وهو في غاية الركافة والبرودة». من «البداية والنهاية» (79/12).

قلت: قد وقفت على ما طبع من الكتاب -إذ هو مبتور-، فإذا تمام اسمه على غير ما حكاه المؤرخون، فليس هو «الفصول والغايات في معارضة السور والآيات»؛ بل «الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ»، وليس في الكتاب ما يشي بشيء مما أوما إليه المترجمون، إلا أن يكون ذلك في تقدمته، وقد ضاعت مع ما ضاع من الكتاب، على أن استشهاده أثناء شرحه بالقرآن والحديث دال على رد هذه الفرية، ناهيك أن «في الكتاب نفسه ما يدحض هذه المفتريات كلها حيث يقول: «علم ربنا ما علم، أني ألفت الكلم، أمل رضاه المسلم، وأتقي سخطه المؤلم، فهب لي ما أبلغ به رضاك من الكلم والمعاني الغراب». من «الفصول والغايات» (د؛ 62).

والمعري، هو أبو العلاء أحمد بن عبد الله التنوخي (ت 449هـ):

غزير الفضل، شائع الذكر، وافر العلم، غاية في الفهم، عالم باللغة، حاذق في النحو، جيد الشعر، جزل الكلام، شهرته تغني عن صفته. اختلف العلماء في شأنه؛ أما الذهبي فحكم بزندقته. وقال السلفي: أظنه تاب وأناب. وألف ابن العديم في الذب عنه «دفع التجري على أبي العلاء المعري» (ط).

قلت: الرجل شاعر أديب، وليس راوية أحاديث أو حمال شريعة، فجرَّحه بالظن جرحه؛ ورد الحكم فيه إلى صاحب الحكم أولى وأسلم، وعند الله تجتمع الخصوم.

ترجمته في «البداية والنهاية: وفيات سنة 449هـ» (81-77/12)؛ «وفيات الأعيان» (113-116/1)؛ رت: (47)؛ «بغية الوعاة» (315-317)؛ «الأعلام» (157/1).

(1064) ك: مفاوضة.

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

41- ﴿يَعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمِهِمْ﴾:

يُؤْخَذُ مِنْهُ فائِدَتَانِ: فرعيةٌ وأصلية. أمّا الفرعيةُ فلا إكتفاء⁽¹⁰⁶⁵⁾ في أداء الشهادة بالصفة، وهو أن الشاهد إذا رأى شهادته وخطّه، وعَيَّن⁽¹⁰⁶⁶⁾ صفات المشهود عليه، وقابلها مع المكتوب في الوثيقة، فعَلِمَ أنه هو الذي شهد عليه، فإنه يؤدي شهادته.

فإن قلت: السّيماء في الآخرة لا تشبه على الملائكة، وأمّا في الدنيا فتجد الصفات مشتبهات⁽¹⁰⁶⁷⁾، وكثيرٌ من الناس تتفق صفاتهم.

قلت: فرقٌ بين إدراك الشاهد صفة المشهود عليه، وبين حصول العلم له⁽¹⁰⁶⁸⁾ [بعد إدراكها أنه⁽¹⁰⁶⁹⁾ هو الذي كان شهد عليه؛ وكلامنا فيما بعد حصول العلم له]⁽¹⁰⁷⁰⁾، وأمّا قبله فإنه لا خلاف أنه لا يجوز له أداء شهادته. وإنما⁽¹⁰⁷¹⁾ الجواب أن دار الآخرة ليست دار تكليف بخلاف دار الدنيا.

(1065) س: هو الاكتفاء.

(1066) س: 119-ب.

(1067) ق: متشابهة.

(1068) ك: به.

(1069) ق: "أنما"؛ والتصحيح من «الكبير» (ن خ ع ق 611): 827.

(1070) ساقط من "ك، س".

(1071) ك: وأمّا.

وأما الفائدة الأصلية، إفادة التعريف بالخاصة⁽¹⁰⁷²⁾، وهو الصحيح في علم المنطق عندهم⁽¹⁰⁷³⁾ - خلافاً لنصير⁽¹⁰⁷⁴⁾ الدين السمرقندي - فإنه منع التعريف بالمفرد الجنس وحده أو الخاصة وحدها، قائلاً: «لم يُعرف المتقدمون بذلك، بل من المركب من [152-ظ] الجنس والخاصة»، واختاره الشيرازي في شرحه "أصلي"⁽¹⁰⁷⁵⁾ ابن الحاجب". وجميع المناطق على خلافه، لذكّرهم في المعارف: الرسم⁽¹⁰⁷⁶⁾ الناقص ما كان بالخاصة فقط⁽¹⁰⁷⁷⁾، أو بها⁽¹⁰⁷⁸⁾ وبالجنس⁽¹⁰⁷⁹⁾.

(1072) الخاصة كما حدها الساوي في «البصائر النصيرية» (46): «كلية مقولة على جزئيات نوع واحد قولا غير ذاتي؛ وهي مثل الضاحك والكاتب للإنسان». وبلغ آخر، فهي مفهوم كلي هو من صفات الشيء الخارجة عن ماهيته والخاصة بها؛ مثالها: الضاحك إذا أطلق على الإنسان، فهو مفهوم كلي خارج عن ماهية الإنسان كما يقولون، لكنه من الصفات الخاصة بهذا النوع. ينظر «الإشارات والتنبهات» لابن سينا بشرح الطوسي (242-241/1)؛ (248/1)؛ «ضوابط المعرفة» (37-36)؛ «المنطق الوضعي» للدكتور زكي نجيب محمود (122-121/1). (1073) من "س". والذي في "ق" و "ك": عنهم. ن «شرح أبي الجمال الطيب ابن كيران على خريدة حمدون ابن الحاج» (الملزمة 12؛ الصفحة: 8)؛ «شرح العلامة محمد ابن الحاج لخريدة والده» بهامش الأول.

(1074) ق: "لناصر". والمثبت من ك، س، «الكبير».

(1075) ق، ك: أصل.

(1076) الرسم قول يعرف الشيء من خواصه أو أعراضه التي هي لوازم تخصه جملتها بالإجماع.

(1077) ن «نفائس الأصول» للقرافي (184/1)؛ (713/2)؛ «إيساغوجي» للأبهري (274).

(1078) ق: وبها.

(1079) قوله بالجنس؛ أي: بجنسه البعيد، أو مع عرضه العام، أو بذكر عرضيات له تختص جملتها بحقيقته.

ن «ضوابط المعرفة» (62). قلت: قولنا "البعيد"، احتراز عن الرسم التام؛ لأنه هو التعريف بالخاصة والجنس القريب. ن «إيضاح المبهم في معاني السلم» للدمنهوري (55)؛ «البصائر النصيرية» في علم المنطق لزين الدين الساوي (85).

وقد جمع المؤلف بين صورتين للرسم الناقص، ويلزم فيهما تفصيل؛ وهو من قول أبي عثمان سعيد قدورة الجزائري (ت 1066هـ): «لرسم الناقص صورتان: الأول: أن يقتصر في التعريف على ذكر الخاصة؛ وهذه متفق فيها على أنها رسم ناقص؛ والثانية أن تذكر الخاصة مع جنس بعيد، وهذه مختلف فيها هل هي رسم تام - وهو ظاهر كلام الخونجي، واقتصر عليه السنوسي في مختصره - أو هو من الرسم الناقص، وعليه درج الأخضر؛ قيل: وهو مذهب الأكثر».

من «شرح السلم» لسعيد قدورة (مخطوطتي: 27-ظ). ون في ترجمته «معجم الروداني» (21).

46- ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ⁽¹⁰⁸⁰⁾ جَنَّتْ﴾:

يحتمل كونه كلاً أو كلية؛ وتثنية ﴿جَنَّتَانِ﴾ باعتبار النوع، لأن الجنة كثيرة كما في الحديث⁽¹⁰⁸¹⁾؛ وعلى أنه كلية يكون لكل شخص جنتان، فالشخص لا يشاركه غيره فيهما⁽¹⁰⁸²⁾.

وذكر الرب في قوله ﴿مَقَامَ رَبِّهِ﴾، إشارة إلى أن الخائف غلب عليه خوفه، مع استحضار صفة الربوبية المقتضية للحنان والشفقة، فكيف مع عدم استحضارها؟⁽¹⁰⁸³⁾.

وفي الآية حذف، أي: "هول مقام".

وقال ﴿خَافَ﴾: فعبر بالفعل ولم يقل "ولللخائف"، فيعبر⁽¹⁰⁸⁴⁾ بالاسم، لأن ذلك أدخل في باب الرجاء و الطمع؛ لاقتضائه حصول الثواب المذكور لمن اتصف بمطلق الخوف لا بقيد أبغاه.

50- ﴿تَجَرَّيْ﴾:

أي [إلى] حيث يريدون⁽¹⁰⁸⁵⁾، وإلا فلفظ "عين" يدل على⁽¹⁰⁸⁶⁾ الجريان.

(1080) ك: 381-ب.

(1081) إن قيل: ما الفائدة في تثنية الجنتين؟ فالجواب أن الخطاب مع الثقلين، فكأنه قيل: لكل خائف من الثقلين جنتان: جنة للخائف الإنسي، وجنة للخائف الجني؛ وقيل: لكل منهما جنتان: جنة لفعل الطاعات، وجنة لترك المعاصي.

ن «الروض الريان» (463/2)؛ «مدارك التنزيل» (416/3). ونسب الكرمانى في «غرائب التفسير» (1172/2) للجمهور إجراءهما على التثنية.

(1082) ق: "فيها". «المحرر الوجيز» (210/14).

(1083) ابن عطية: «أضاف المقام إلى الله تعالى من حيث هو بين يديه. قال الثعلبي: ﴿مقام ربه﴾ قيامه على العبد، بيانه: ﴿أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت﴾، وحكى الزهراوى هذا المعنى عن مجاهد؛ وفي هذه الإضافة تنبيه على صعوبة الموقف، وتحريض على الخوف الذي هو أسرع المطايا إلى الله عز وجل». من «المحرر الوجيز» (210/14).

(1084) ق: وعبر.

(1085) «مدارك التنزيل» (416/3).

(1086) ق: أن.

52- ﴿مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ﴾:

إمّا أن طعام الجنة كلّهُ فاكهة، أو اكتفى بذكرها عن⁽¹⁰⁸⁷⁾ ذكر الطعام والشراب المحصّل للقوت، ولا أَلَمَ في احتياجهم إليه لملازمته لهم وعدم فقدهم إياه إذا احتاجوه، كما يتفق⁽¹⁰⁸⁸⁾ لبعض أهل الدنيا.

54- ﴿مُتَّكِينَ﴾:

الاتكاء حالة الأكل في الدنيا مكروه، لأنها دارُ تكليف بخلاف الجنة. وقال الغزالي في "الإحياء"⁽¹⁰⁸⁹⁾: «يجوزُ الاتكاء حالة التفكّه، لا حالة أكل طعام القوت»، مستدلاً برواية نقلها عن عليّ وغيره.

(1087) ق: عليّ.

(1088) س: يشفق.

(1089) (4/2). واستدل الغزالي لمنع الاتكاء حالة أكل القوت بحديث البخاري «لا أكل متكئا»، ولجوازه حالة التفكّه بما روي عن عليّ كرم الله وجهه، أنه أكل كعكا على ترس وهو مضطجع؛ ويقال: هو منبطح على بطنه.

56

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

17- ﴿وَلَدْنَاهُ مُخَلَّدُونَ﴾:

الغزالي في آخر "الإحياء": «مَنْ يَشْتَهِي الْوِلَادَةَ فِي الْجَنَّةِ⁽¹⁰⁹⁰⁾ يُؤَلَّدُ لَهُ»⁽¹⁰⁹¹⁾.
عبد الحق⁽¹⁰⁹²⁾ في "العاقبة": «يُمْكِنُ حَمْلُ الْمَرْأَةِ فِي الْجَنَّةِ، وَتَلِدُ فِي سَاعَةِ

(1090) هنا انتقل نظر ناسخ "ك" و "س"، فأقحما بعض عبارات كلام عبد الحق الآتية.
(1091) «إحياء علوم الدين» (4/542)؛ «التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة» للقرطبي (414). وساقه الغزالي والقرطبي حديثا عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُولَدُ لَهُ الْوَلَدُ كَمَا يَشْتَهِي، يَكُونُ حَمْلُهُ وَفَصَالُهُ وَشِبَابُهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ". اهـ.
وقد أخرجه الترمذي في «سننه» (4/695)؛ من كتاب صفة الجنة، باب ما جاء لأدنى أهل الجنة من الكرامة؛ وقال عقيبه: هذا حديث حسن غريب. وقد اختلف أهل العلم في هذا، فقال بعضهم: في الجنة جماع ولا يكون ولد، هكذا روي عن طاووس ومجاهد وإبراهيم النخعي. وقال محمد: قال إسحق بن إبراهيم في حديث النبي ﷺ: «إِذَا اشْتَهَى الْمُؤْمِنُ الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ، كَانَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يَشْتَهِي، وَلَكِنْ لَا يَشْتَهِي. قَالَ مُحَمَّدٌ: وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعَقِيلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "إِنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ لَهُمْ فِيهَا وَلَدٌ". اهـ من «سنن الترمذي» (4/695-696).
(1092) عبد الحق بن عبد الرحمن، أبو محمد الأزدي الإشبيلي، ابن الخراط (ت 581هـ):
محدث حافظ لغوي زاهد؛ له تأليف جلية نبل قدرها، منها: «الأحكام الكبرى»؛ «الصغرى» (ط)؛ «اختصار الرشاطي» (خ)؛ «الواعي» في اللغة... وغير ذلك.
ترجمته في «صلة الصلة» (4/7-4؛ رت: 6)؛ «الديباج المذهب» (276-278؛ رت: 359)؛ «عنوان الدراية» (41-44؛ رت: 3)؛ «فوات الوفيات» (2/256-257؛ رت: 244)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (4/1350-1352؛ رت: 1100)؛ «تذكرة الحفاظ» للسيوطي (479-480؛ رت: 1067)؛ «طبقات المالكية» (332 أ)؛ «الرسالة المستطرفة» (173؛ 179-178)؛ «الأعلام» (3/281)؛ «علم علل الحديث» لابن الصديق (1/129-121).

واحدة، ولكن أهل الجنة لا يشتهون⁽¹⁰⁹³⁾ ذلك»⁽¹⁰⁹⁴⁾.

20- ﴿مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾:

ولم يقل "يختارون"، مع أن "تَفَعَّلَ"⁽¹⁰⁹⁵⁾ يقتضي تكلفاً، إشارةً إلى حصول لازم التَّخِيرِ، وهو كَوْنُ المختار في أعلى دَرَجَاتِ الحُسْنِ، فهي⁽¹⁰⁹⁶⁾ دلالةُ التزام لا مطابقة؛ وعَكْسُ الفخر، وَخَصَّ التَّخَيَّرَ بالفاكهة، والشهوة بلحم الطير؛ لأنَّ الفاكهة تنوع، فَنَاسَبَ التَّخَيَّرَ، وَلَقُرْبَ الفاكهة منهم في أشجارها [153-ر] كما قال ﴿وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٌ⁽¹⁰⁹⁷⁾﴾، والعادةُ تَخَيَّرَ الإنسان فيما قُرِبَ منه، وأما ما بَعُدَ منه فيشْتَهيه⁽¹⁰⁹⁸⁾.

23- ﴿كَأَمْثِلِ اللَّؤْلُؤِ﴾:

أتى بأضعف⁽¹¹⁰⁰⁾ وجوه التشبيه؛ لأنَّه لا يُشْبِهُنِ اللَّؤْلُؤُ إلا في وجهه⁽¹¹⁰¹⁾ واحد وهو صفاؤه. ووجوه التشبيه ثلاثة أبلغها كقولك⁽¹¹⁰²⁾ "زيد أسدٌ" ثم "زيد كالأسد"، ثم "زيد كمثِلِ الأسد". ومن صفات اللَّؤْلُؤِ دَقَّتُهُ وكونه جماداً⁽¹¹⁰³⁾.

(1093) في ك: لا يشهدون.

(1094) «العاقبة في ذكر الموت» لابن عبد الحق الإشبيلي (354)؛ «التذكرة» للقرطبي (414). وعلى أن أهل الجنة لا يشتهون أن يولد لهم، يكون الولدان المذكورون هم أولاد الدنيا، لم تكن لهم حسنات فيثابوا عليها، ولا سيئات فيعاقبوا عليها. وفي الحديث: «أولاد الكفار خدام أهل الجنة». من «مدارك التنزيل» (421/3)؛ والحديث المذكور أخرجه البزار، والله أعلم بصحته.

(1095) ق: "أفعل"!. وعبرة "أن تفعل" بياض في "س".

(1096) س: 120-ب.

(1097) الرحمن: 54.

(1098) «التفسير الكبير» (134/29).

(1099) ك: 382-أ.

(1100) ق: "بأضعاف". والرواية المختارة من "ك" و"س".

(1101) ك: أوجه.

(1102) ك: "كقوله". ون مبحث التشبيه ضمن «أسرار البلاغة» و«نهاية الإيجاز».

(1103) ن «التفسير الكبير» (135/29).

وجمع "أمثال" لجمع⁽¹¹⁰⁴⁾ الحور.

25- ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾:

من باب نفى الشيء بإيجابه⁽¹¹⁰⁵⁾، مثل: [طويل]

"عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ"⁽¹¹⁰⁶⁾

.....

أو نقول⁽¹¹⁰⁷⁾: هو من باب نفى الشيء بنفي لا زمه والمعنى واحد؛ لأن قوله "لا يهتدى بمناره" يُوهم أن له مناراً، كما أن قوله تعالى ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾ يُوهم أن فيها لغواً.

وقال ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾، مع أن نفى السماع لا يستلزم نفى وقوع اللغو، لأجل قوله ﴿الْأَسْلَامًا﴾⁽¹¹⁰⁸⁾، لأنهم يسمعون؛ وفي سورة الطور⁽¹¹⁰⁹⁾ ﴿لَا لَغْوَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ﴾.

(1104) س: بجمع.

(1105) هو باب من البلاغة، خصّص له ابن رشيق النوع 64 في «العمدة» (80/2)، وقال فيه: «هذا الباب من المبالغة، وليس بها مختصاً، إلا أنه من محاسن الكلام، فإذا تأملته وجدت باطنه نفياً، وظاهره إيجاباً.. قال امرؤ القيس: "على لاحب لا يهتدى بمناره"... فقله: "لا يهتدى بمناره"، لم يرد أن له مناراً لا يهتدى به، ولكن أراد أنه لا منار له فيهتدى بذلك المنار».

(1106) الشاهد لامرئ القيس في «ديوانه»، وهو البيت 38 من قصيدة مطلعها:

سَمَا بِكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوْ فَعَزَّعَرَا

وتمامه: "إِذَا سَاقَهُ الْعُودُ النَّبَاطِيُّ جَرَّجَرَا". وهو في «غريب الحديث» لابن قتيبة (481/1)؛ «المحرر الوجيز» (474/2)؛ «الكشاف» (318/1)؛ «الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز» (278)؛ «مدارك التنزيل» (223/1)؛ «عمدة الحفاظ» للسمين الحلبي (271/2)؛ (166/3)؛ «البحر المحيط» (10/8)؛ «أنوار التنزيل» (267/1)؛ «المنزعة البديعة» (300)؛ «شواهد الإنصاف» لمحمد عليان المرزوقي (1/319-318).

(1107) ق: لقول.

(1108) مريم: 62.

(1109) الآية: 23.

33- ﴿لَا مَقْصُوعَةَ﴾:

قدّم على «مَمْنُوعَةَ»، [لأنّ] مقطوعة أعمّ من ممنوعة؛ لأنها قد تكون موجودة ويُمْنَعون منها، والمقطوعة غير موجودة. ونفْيُ الأعمّ أخصّ من نفْيِ الأخص؛ وقاعدة البيانين⁽¹¹¹⁰⁾ في الترتيب البداية بالأخص ثم الأعم، فمقطوع أعم من ممنوع، فنقيضه⁽¹¹¹¹⁾ لا مقطوع أخص من نقيض لا ممنوع.

68- ﴿أَبْرَيْتُمُ الْمَاءَ﴾:

صَرَّحَ هنا باسم المشروب، ولم يصرِّح فيما قبله باسم الحَبِّ الذي يُحرث، لأنّ ما يشرب ماءً وغيره من لبن وعسل، وما يُحرث هو الحَبُّ لا غير.

70- ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ حُجَابًا﴾:

وفي التي قبل ﴿لَجَعَلْنَاهُ⁽¹¹¹²⁾﴾ باللام.

ع: «سألني بعضُ طَلِّبة الديار المصرية عن ذلك، فأجبتّه بأن إنبات الزَّرْع فيه للمخلوق تسبُّبٌ وكسَبٌ، بخلاف إنزال الماء. وإفسادُ الفاعل ما فعله بنفسه أيسرُ عليه من إفساد ما عملَه غيره وحده أو شاركه في عمله، فأكد الأول لذلك».

وأجاب الزمخشري بوجهين آخرين⁽¹¹¹³⁾. والحديث الذي نقله آخر

(1110) ك: اليمانيين.

(1111) س: نقيض.

(1112) الواقعة: 65.

(1113) ن التوجيهين في «الكشاف» (4/469-470)؛ ونقلهما في «مدارك التنزيل» (3/427).

الرازي في «الأنموذج» (495-496): «الأصل أن تذكر اللام في الموضعين، إذ لا بد منها في جواب "لو"، إلا أنها حذفت في الثاني اختصاراً؛ أو هي منوبة بدلالة الأولى عليها. الثاني: أن هذه اللام لام التأكيد، فذكرت مع المطعوم دون المشروب، لأن المطعوم مقدم وجوداً ورتبة، لأنه إنما يحتاج إلى الماء تبعاً له، ولهذا قدمت آية المطعوم على آية المشروب. فلما كان الوعيد يفقد المطعوم أشد وأصعب، أكد تلك الجملة مبالغة في التهديد.

وقد نقل الألوسي كلام الزمخشري وأردفه بجواب ابن الأثير في «المثل السائر». ون أجوبة أخرى في «كشف المعاني» (349-350)؛ «فتح الرحمن» (410-411).

السورة وهو «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا»⁽¹¹¹⁴⁾، أخرجه عبد الحق في "الأحكام" وصحَّحه، وضعَّفه ابن القطان⁽¹¹¹⁵⁾. [154-ظ]

(1114) ضعيف:

وهو في «غرائب التفسير» (1157/2)؛ «العلل المتناهية» (112-113/1)؛ «كنز العمال» (2640/1)؛ (2701)؛ «الدر المنثور» (153/6)؛ «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (304-305/1). وسياق الحديث أن عثمان رضي الله عنه دخل على ابن مسعود رضي الله عنه في مرضه الذي مات فيه، فقال له: ما تشتكي؟ فقال ذنوبي. فقال: ما تشتهي؟ فقال: رحمة ربي. فقال: ألا ندعو الطبيب؟ فقال: الطبيب أمرضني. فقال: ألا تأمر بعطايك؟ فقال: لا حاجة لي فيه. فقال: ندفعه إلى بناتك. قال: لا حاجة لهن فيه، قد أمرتهن أن يقرأن سورة الواقعة، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا». وهو في «فضائل القرآن» لأبي عبيد (67/2)؛ رح: 496 مختصراً، وليس فيه زيادة "أبدا". (1115) ك: 383-أ.

وابن القطان، الحافظ الناقد العلامة، قاضي الجماعة، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الحميري الكتامي الفاسي (ت 628هـ):

سمع أبا ذر الخشني وطبقته، وكان من أبصر الناس بصناعة الحديث وأحفظهم لأسماء رجاله وأشدهم عناية في الرواية، معروفاً بالحفظ والإتقان. صنف «بيان الوهم والإيهام» على الأحكام الكبرى لعبد الحق (ط)؛ قال عنه الذهبي: إنه يدل على حفظه وقوة فهمه.

ن «تذكرة الحفاظ» للذهبي (1407-1408/4)؛ رت: 1130؛ «طبقات الحفاظ» للسيوطي (494-495)؛ رت: 1098؛ «كفاية المحتاج» (337-338/1)؛ «الرسالة المستطرفة» (178)؛ الفصل الخاص بترجمة ابن القطان من «علم علل الحديث من خلال كتاب بيان الوهم والإيهام» لإبراهيم بن الصديق (240-296).

57

سُورَةُ الْحَدِيدِ

21- ﴿عَرِضًا كَعَرِضِ السَّمَاءِ﴾:

إن كانت كُورِيَّة⁽¹¹¹⁶⁾ فعَرِضُهَا قَدْرُ دائرتها، وطولُها محيطُها.

(1116) كذا في الأصول، ولعلها "كروية".

58

سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ

ذُكِرَ فِيهَا اسْمُ الْجَلَالَةِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً.

2- ﴿مَا هُنَّ غُمَّتِهِمْ﴾:

هي موجبة معدولة لا سالبة؛ لأن موضوعها غير موضوع التي قبلها، أي: هُنَّ غير أمهاتهم.

﴿وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُنَّ مَنَ الْفَوَلِ وَزُورٍ﴾:

قيل: الظَّهَارُ إنشاء، ولا شيء من الإنشاء بكذب، فلا شيء من الكذب بظهار، ثم نَضُمُّ له مقدمة أخرى، فنقول: الظهار زورٌ بمقتضى هذه الآية، ولا شيء من⁽¹¹¹⁷⁾ الزور بظهار بمقتضى المقدمة، يُنتِج: لا شيء من الظَّهار بظهار، فتأمل⁽¹¹¹⁸⁾ جوابه!.

3- ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ﴾:

انظر "مقدمات" ابن رشد⁽¹¹¹⁹⁾؛ حَكَى في الْعَوْدِ الْمُوجِبِ لِلْكَفَّارَةِ

(1117) س: 121-أ.

(1118) ق: تأمل.

(1119) انظرها: (605-602/1).

سنة أقوال (1120).

7- «يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ»:

قول ابن سلامة: «قول الزمخشري⁽¹¹²¹⁾: مَنْ عَلِمَ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ بِغَيْرِ سَبَبٍ، فَقَدْ عَلِمَهَا كُلَّهَا. في قوله "بغير سبب": اعتزال؛ يُرَدُّ بأن علمه تعالى لا سبب له، بخلاف العلم الحادث. وقولنا: "عالم بعلم"، الباء فيه للمصاحبة لا للسبب.

10- «إِنِّ بِإِخْرِ اللَّهِ»⁽¹¹²²⁾:

الزمخشري: «أي بمشيئته وإرادته»⁽¹¹²³⁾. الشكوني: «اعتزال هنا، بناءً على نفي الكلام»⁽¹¹²⁴⁾، والمراد⁽¹¹²⁵⁾ بالإذن قوله تعالى «إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ

(1120) أفاض ابن رشد في تفصيل هذه الأقوال، ونحن نورد هنا ملخصة:

- الأول: إرادة الوطاء والإجماع عليه، وهو قول مالك في موطنه.

- الثاني: أنه إرادة الوطاء والإجماع عليه مع استدامة العصمة.

- الثالث: أن العودة الوطاء نفسه.

- الرابع: قول الشافعي ومن قال بقوله إن العودة استدامة العصمة وترك الفراق، وأنه متى ظاهر من زوجته ولم يطلقها طلاقاً متصلاً بالظهار فقد وجبت عليه الكفارة، وهو قول فاسد.

- الخامس: أن العودة أن يعود فيتكلم بالظهار مرة أخرى، وهو مذهب داود وأهل الظاهر.

- السادس: ما ذهب إليه ابن قتيبة أن المعنى في قوله «ثم يعودون لما قالوا» أنه العودة في الإسلام إلى نفس القول بالظهار الذي كانوا يظاهرون به في الجاهلية ويعودونه طلاقاً.

(1121) «الكشاف» (4/490)؛ ونقله صاحب «روح المعاني» (28/24)، ولم ينبه عليه ولا نبه عليه محشوا

«الكشاف»، ربما للجواب الذي ذكره المؤلف بعد.

(1122) ق: «إلا بإذنه»، وليست الآية كذلك، إذ الصواب ما أثبت وهو الذي في «ك» و «س».

(1123) «الكشاف» (4/491)؛ ولم يرد فيه إلا قوله «بمشيئته»؛ والذي نقله الشهاب الألوسي عن الزمخشري

- وإن لم يصرح باسمه - موافق لنقل المؤلف. ن «روح المعاني» (28/28).

(1124) «التميز لما أودعه الزمخشري من الاعتزال في الكتاب العزيز» (ن خ ع ق 327): 587-588 ظ.

ونص عبارته: «وليس بضارهم شيئاً إلا بإذن الله». قال فيه [يعني الزمخشري]: أي بمشيئته، وهو

اعتزال؛ لأنه إنكار لكلامه تعالى بقوله للمكونات «كن» بكلامه القديم، الذي العبارة عنه «كن».

(1125) ق: والمارد.

(1126) في كل النسخ: «أمرنا»؛ وهو وهم؛ والآية على الصواب من سورة النحل.

إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ»⁽¹¹²⁷⁾.

ع: «حدوث الحادث لا يتوقف عقلاً على الكلام، بل على العلم والقدرة والإرادة، وأما شرعاً فيتوقف على الكلام، لقوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا﴾ الآية⁽¹¹²⁸⁾، وإنما اعتزال الزمخشري هنا من حيث قوله إن العبد يخلق أفعاله، فلذلك⁽¹¹²⁹⁾ قال "إلا بإرادته"، ولم يقل: "إلا⁽¹¹³⁰⁾ بقدرته"⁽¹¹³¹⁾.

11- ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾:

قول ابن العربي: «الإيمان في الدنيا نظري؛ لأن الدلائل الدالة عليه نظرية، إذ لو أظهرها الله تعالى الظهور البين، لصارت ضرورية، فيكون الإيمان إلجائياً ضرورياً»: جار على مذهب المعتزلة؛ بل لو أظهر الدلائل كلها، لحاز ألا يؤمنوا⁽¹¹³²⁾ لأن الأشياء عندها لا بها، ولو قلنا إن ارتباط الدليل بالمدلول عقلي - كما هو مذهب الإمام⁽¹¹³³⁾ -، فشرطه العثور على وجه الدليل.

(1127) النحل: 40.

(1128) يس: 82. الذي وقع في ق: "إنما أمرنا لشيء"؛ وفي ك: "إنما أمرنا لشيء إذا أردناه". وكلاهما تحريف للآي، ون التعليق قبله. والمثبت من "س".

(1129) ك: فذلك.

(1130) ساقط من "ك" و"س".

(1131) بدأ فسر ابن عطية في «المحرر الوجيز» (348/14).

(1132) ك: 384-أ.

(1133) يدل على ذلك قوله في «الإرشاد» (78):

«فإن قيل: قد أطلق العقلاء القول بدلالة المحكم على علم المحكم، والذي ذكرتموه خروج على قولهم. قلنا: المرضي عندنا في ذلك، يدل على القدرة أو على كون القادر قادراً، والمحكم يدل على كون المحكم عالماً؛ ولكن يُدرك كون ما ذكرناه دليلاً ضرورة من غير احتياج إلى مباحثة ونظر، يفضي إذا صح إلى العثور على الوجه الذي منه يدل الدليل، فاعلم ذلك».

59

سُورَةُ الْحَشْرِ

[155-ر] قولُ الزمخشري⁽¹¹³⁴⁾: «قَتَلَ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ⁽¹¹³⁵⁾ كَعْبًا غِيلَةً»
صوابه: على غِرَّة؛ لَأَنَّ الْغِيلَةَ الْقَتْلُ خُفِيَّةٌ لِأَخْذِ الْمَالِ⁽¹¹³⁶⁾.

(1134) «الكشاف» (498/4)؛ «روح المعاني» (38/28). و سياق إيراد هذا المقال استفتاح الزمخشري سورة الحشر ببيان سبب نزولها؛ وهو عند النسفي أيضا في «مدارك التنزيل» (454/3) والخازن في «لباب التأويل» (47/7) بلفظ "الغيلة" أيضا؛ وإليك المقصود منه: «روي أن هذه السورة نزلت بأسرها في بني النضير. وذلك أن النبي ﷺ حين قدم المدينة، صالح بنو النضير رسول الله ﷺ على ألا يكونوا عليه ولا له، فلما ظهر يوم بدر قالوا: هو النبي الذي نعتة في التوراة. فلما هزم المسلمون يوم أحد ارتابوا ونكثوا، فخرج كعب بن الأشرف في أربعين راكبا إلى مكة، وحالف أبا سفيان عند الكعبة، فأمر ﷺ محمد بن مسلمة الأنصاري فقتل كعبا غيلة. ثم خرج ﷺ مع الجيش إليهم فحاصروهم إحدى وعشرين ليلة، وأمر بقطع نخيلهم. فلما قذف الله الرعب في قلوبهم طلبوا الصلح، فأبى عليهم إلا الحلاء، على أن يحمل كل ثلاثة أبيات على بعير ما شاؤوا من متاعهم، فجلوا على الشام إلى أريحاء وأذرعات».

(1135) محمد بن مَسْلَمَةَ بن سلمة الأنصاري (ت بعد 40هـ):
صحابي مشهور، وهو أكبر من اسمه محمد من الصحابة.
من «تقريب التهذيب» (441-؛ رت: 6300). ون «الاستيعاب» (1377/3؛ رت: 2344)؛ «أسد الغابة» (336/4-337)؛ «الإصابة» (34-33/6؛ رت: 7811)؛ «تهذيب التهذيب» (401/9؛ رت: 739).
ون قصة قتل محمد بن مسلمة وصحبه لكعب - بأمر النبي ﷺ - في المصادر السابقة.
(1136) فسر الطيبي الغيلة، نقلا عن «النهاية» بأنها أن يخدع ويقتل في موضع لا يراه فيه أحد، والغيلة فعل من الاغتيال.

ن «فتوح الغيب» (ن خ ع ق 185-مج 3/570ظ).
وفصل ابن ناجي فقال: «قال أهل اللغة: قتل الغيلة أن يخدعه بالقول حتى يأمن فيمشي به إلى موضع فيقتله؛ يريد لأخذ ماله، لا لئائرة بينهما وإلا فليس بغيلة. وفي «النوادر» عن «الموازاة»: قتل الغيلة من الحراية أن يقتال رجلا أو صبيا فيخدعه حتى يدخل موضعا فيقتله ويأخذ ما معه. اللحي: من أخذ مال رجل بالقهر ثم قتله خوفا من أن يطلبه بما أخذ لم يكن محاربا وإنما هو مغتال». من «شرح الرسالة» لابن ناجي (228-229/2).

الطبيبي عن "مسند أحمد بن حنبل" (1137) و الترمذي (1138): «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَلَّ بِهِ (1139) سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَإِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ (1140) مَاتَ شَهِيداً» (1141).

ع: «الظاهرُ أنَّ أوَّلَ هذه الآيات (1142): ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ إلى آخر السورة.

(1137) ك: "خليل". والإمام أحمد ابن حنبل الشيباني المروزي (ت 241هـ):

نزىل بغداد، أبو عبد الله، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة؛ وهو حجة رأس كبار الأخذين عن تبع الأتباع.

ترجمته في «الفهرست» للنديم (285)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (431/2-432؛ رت: 438)؛ «تقريب التهذيب» (23-24؛ رت: 96).

(1138) ضعيف:

أخرجه الترمذي (182/5؛ رح: 2922)؛ كتاب فضائل القرآن، باب 22. والدارمي (458/2)؛ كتاب فضائل القرآن، باب فضل حم الدخان. والنووي في «الأذكار» (83)؛ وقال: «في إسناده ضعف». وصاحب «كنز العمال» (3491/2؛ 3597). والحديث مضعف عند الألباني في «ضعيف الجامع الصغير وزيادته» (826؛ رح: 5732).

(1139) ق: له.

(1140) ق: وإن مات ذلك اليوم.

(1141) «فتوح الغيب» (ن خ ع ق 185): مج 3/584.

ونص الحديث عند الطبيبي: «من قال حين أصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر الحشر، وكل الله به سبعين ألف ملك، يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة». ونقله السيوطي في «الإتقان» (111/4).

(1142) من الآية 22 إلى الآية 24؛ وبها تنتهي سورة الحشر.

60

سُورَةُ الْمُمْتَحِنَةِ

3- ﴿لَسْ تَنْبَعُكُمْ وَأَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَاكُمْ﴾:

إن قلت: لم قدم الأرحام وهي أعم، وتقرر أن نفى الأعم أحص من نفى الأخص. فهلاً⁽¹¹⁴³⁾ اكتفى بذكر الأرحام عن ذكر الأولاد؟ لأن نفى الأعم يستلزم نفى الأخص.

فالجواب أنه ذكر أولاً لاحتمال صورة التخصيص، لأنه قد يخص ذلك العام بالأولاد. فإن قلت: فتقدم الأولاد على الأرحام ليكون العطف تأسيساً. قلت: تقرر في علم المنطق في العكوسات أن هذا من باب استلزام الأعم أمراً⁽¹¹⁴⁴⁾ لا من باب نفى الأعم، فهو نفى لاستلزام الأعم أمراً، ولا يلزم من عدم استلزامه إياه عدم استلزامه الأخص.

4- ﴿عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا﴾:

قال صاحب⁽¹¹⁴⁵⁾ "لحن العامة": «مِنْ لَحْنِهِمْ، [قولهم]: "توكلت على الله وعليك"، وإنما يقال توكلت على الله ثم عليك»⁽¹¹⁴⁶⁾. ع: «[و]الصواب عدم إطلاق التوكل على المخلوق مطلقاً»⁽¹¹⁴⁷⁾.

(1143) ق: فلم.

(1144) ق: أقرأ.

(1145) هو الشكوني (ت717هـ). وقد مرّ التعريف به.

(1146) لم أعثر عليه في «لحن العامة» المطبوع.

(1147) «الكبير» (ح): 514.

61

سُورَةُ الصَّفِّ (1148)

8- «مُتِمُّ نُورِهِ»:

قُرِئَ بِالْإِضَافَةِ وَعَدِمَهَا⁽¹¹⁴⁹⁾. ابْنُ عَطِيَّة: «وَفِي كَوْنِ هَذِهِ الْإِضَافَةِ بِمَعْنَى الْإِنْفِصَالِ نَظَرٌ»⁽¹¹⁵⁰⁾.

قلت: هو أن اسمَ الفاعل هنا مجردٌ عن الزمان، لإسناده إلى الله تعالى، فليس بمعنى الحال والاستقبال ولا المُضِيِّ، وهذا نظرٌ⁽¹¹⁵¹⁾ إلى أنه صفة معنوية، والنصبُ نظرٌ⁽¹¹⁵²⁾ إلى ظاهر لفظِ الصفة، وهي في اللفظ بمعنى الماضي لأنه مسندٌ إلى الله تعالى⁽¹¹⁵³⁾.

(1148) ك: 385-ب.

(1149) قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن والحسن وطلحة والأعرج: «مُتِمُّ نُورِهِ» بالنصب، وقرأ الباقون بالإضافة.

ن «الكبير» (ح): 516؛ «معاني القراءات» للأزهري (489)؛ «التيسير» للداني (210)؛ «إعراب القراءات الشواذ» (583/2)؛ «الإقناع» لابن الباذش (786/2)؛ «التيبان» (260/2)؛ «مدارك التنزيل» (476/3)؛ «البحر المحيط» (260/8).

(1150) «المحرر الوجيز» (432/14). وقرّر المؤلف في «الكبير» أن الإضافة في معنى الانفصال، ولم يورد عليه ما تعقبه به أعلاه. وأيده المنتجب في «الفريد» (463/4)؛ وحكى أنه قد جوز أن تكون الإضافة حقيقية على معنى أتمّ نُورَه كما تقول: هو ضاربُ زيدٍ أمس.

(1151) س: نظرا.

(1152) س: نظرا.

(1153) خاتمة ك: «انتهى والحمد لله». وخاتمة س: «انتهى، والحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى».

انتهى الكتاب المبارك، على يد عبده⁽¹¹⁵⁴⁾ وابن عبده الفقير الحقير على ابن أحمد بن حسن، شهر الجزاني - وفقه الله - نال في الله والمحبوب من أجله، بل السيد الأفضل، الزكي الأكمل، أبي عبد الله محمد بن علي⁽¹¹⁵⁵⁾، أكرمه الله تعالى، وجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم، بمناء وكرمه، بتاريخ غرة شوال من عام ثلاثة وسبعين وتسعمائة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً.

انتهت المقابلة على يد الفقير إلى الله محمد بن أبي النمر لطف الله تعالى به⁽¹¹⁵⁶⁾.

(1154) الضمير عائد على الله جل وعز.

(1155) لم يكن هذا هو الاسم الأصلي للذي كتبت المخطوطة من أجله، إذ عمد متملك تالٍ أو تاجر مخطوطات إلى كشط الاسم الحقيقي، وأثبت الاسم المذكور، فوجب التنبيه.

(1156) التنصيص على البلاغ والمقابلة، بخط مغاير لخط الناسخ.

تكملة التقييد الصغير

لابن غازي المكناسي

عن النسخة الوحيدة المحفوظة بخزانة الزاوية الحمزية

[1-ظ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

يقول محمد بن أحمد بن غازي سامح الله له بمنه وفضله:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والتسليم على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

أما بعد:

فقد كان أبو العباس البسيلي، قيّد عن شيخه الإمام ابن عرفة رحمه الله تعالى تقييداً كبيراً على تفسير القرآن العزيز، وأودعه زيادات من غيره، ثم اختصر منه نبذاً حسنةً، وانقطع اختصاره عند سورة الصف، على ما في هذه النسخة الواصلة إلينا...!، فاستخرتُ الله تعالى في تكميله، بذكر عُيُونِ نكت انتقيتها من "التقييد الكبير"، وجعلت علامة ع للإمام ابن عرفة؛ ومن الله سبحانه أستمّد التوفيق والهداية إلى سواء الطريق.

فمن:

61

سورة الصف

14- ﴿فَلَمَنْتَ لِصَاحِبَةٍ﴾:

ع: «جلستُ يوماً⁽¹¹⁵⁷⁾ عند الشيخ ابن سلامة، فجاءه رجلان، فقال [له] أحدهما: ياسيدي، هذا قال لي: لَعَنَ اللَّهُ طَائِفَتَكَ!. فقال له: ارفعه للقاضي. >فلما رَفَعَهُ للقاضي < -وكان ابن عبد السلام- أَعْرَضَ عنه، وأخذ يبحث⁽¹¹⁵⁸⁾ مع أصحابه في مُسَمَّى الطائفة، وكأنَّه لم يَرِ لمقالته مُوجباً»⁽¹¹⁵⁹⁾.

(1157) «الكبير»: كنت يوماً جالسا.

(1158) «الكبير»: يتحدث .

(1159) «الكبير» (ن خ ع ح 34): 517. وانظره نزلة أخرى، عند قوله تعالى في براءة ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾.

62

سورة الجمعة

5- ﴿ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾:

العطف بـ "ثم" تنبيه⁽¹¹⁶⁰⁾ [على أنهم كفروا بعد⁽¹¹⁶¹⁾ تأمل [2-ر] ونظر، وهو أشد ممن كفر بالكتاب قبل أن يتأمله.

8- ﴿فَإِنَّهُ مُفْسِدُكُمْ﴾:

ع: «كان شيخنا أبو عبد الله بن الحُبَاب يقول: الفرائض من الموت سبب ملاقات الموت؛ أي: الموت الذي تفرّون منه ياتيكم من قدامكم⁽¹¹⁶²⁾، فإذا فررتم منه فإليه تفرّون، ولذلك لم يقل "فإنه مُدْرِكُكُمْ"، لأن الذي يُدْرِك الهارب ياتيه من خلفه⁽¹¹⁶³⁾».

(1160) «تكملة ابن غازي»: يقتضي.

(1161) زيادة من «الكبير»، وموضعها في «التكملة» مطموس من جراء التصوير المكروفلمي. والنص بحروفه في «الكبير» (ح): 517.

(1162) في هذا الموضع من «الكبير» زيادة: "وجهة وجوهكم".

(1163) «الكبير» (ن خ ع ح 34): 517.

63

سورة المنافقون⁽¹¹⁶⁴⁾

4- ﴿أَجْسَادُهُمْ﴾:

لم يقل "أجسادهم"؛ لأنَّ الجسمَ أعمُّ من الجسد، فجاءت العبارة⁽¹¹⁶⁵⁾ باللفظ الذي يشاركون فيه الجمادات⁽¹¹⁶⁶⁾.

﴿خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾:

كان القاضي أبو العباس بن حَيْدَرَةَ يقول: أفاد ذكرُ "مسندة" أنها غيرُ منتفع بها؛ >لأن غيرَ المسندة إما سقْفٌ أو عمْدٌ أو غير ذلك<⁽¹¹⁶⁷⁾ ممَّا فيه مُنْفعة⁽¹¹⁶⁸⁾.

7- ﴿وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾:

ابن عطية: «قيل⁽¹¹⁶⁹⁾ لحاتم الأصم⁽¹¹⁷⁰⁾: من أين تأكل؟. قال: من خزائن السماوات والأرض⁽¹¹⁷¹⁾»⁽¹¹⁷²⁾.

(1164) «التكملة»: المنافقين.

(1165) «الكبير»: فعبر باللفظ.

(1166) «الكبير» (ن خ ع ح 34): 518. ون «المحرر الوجيز» (455/14).

(1167) ساقط من نسخة الحجوي.

(1168) «الكبير» (ح): 518. وهذا الجواب عند النسفي في «مدارك التنزيل» (485/3).

(1169) «الكبير»: قال رجل.

(1170) أبو عبد الرحمن حاتم بن علوان؛ ويقال: حاتم بن يوسف الأصم:

من أكابر مشايخ خراسان، وكان تلميذ شقيق البلخي؛ قيل: لم يكن أصم، وإنما تصامم مرة فسمي به¹.

ترجمته في «الرسالة القشيرية» (26-27)؛ «الموسوعة الصوفية» (24-25)؛ «الأعلام» (152/2).

(1171) «الكبير»: فقرأ ﴿وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾.

(1172) «المحرر الوجيز» (466/14).

الجوزي⁽¹¹⁷³⁾ في "تلبس إبليس": «أجمع الفقهاء أن داخل البادية بلا زاد عاص⁽¹¹⁷⁴⁾، وليس التوكل ترك الأسباب؛ وقد تزود رسول الله ﷺ لما خرج إلى الغار، وتزود موسى ﷺ الحوت»⁽¹¹⁷⁵⁾. على أنهم قالوا: كتاب "التلبس" أضعف كتب الجوزي⁽¹¹⁷⁶⁾.

10- ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ﴾:

يشهد لأكثر أهل السنة أن الموت أمرٌ وجودي، إلا أن يكون بحذف مضاف، أي: "أسباب الموت"⁽¹¹⁷⁷⁾.

(1173) عبد الرحمن بن علي، أبو الفرج ابن الجوزي (ت 597هـ):

برز في علوم كثيرة، وتفرد بفن الوعظ الذي لم يسبق إليه، ولا يلحق فيه شأوه، مصنف مكثراً، طبع من كتبه: «زاد المسير»؛ «فنون الأفيان»؛ «تلقيح فهوم الأثر»؛ «المدحش»؛ «صفوة التصوف»؛ «تلبس إبليس»...

ترجمته في «البداية والنهاية: وفيات سنة 597هـ» (33-31/13)؛ «وفيات ابن قنفذ» (301)؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (4/1342-1348؛ رت: 1098)؛ «غاية النهاية» (375/1- رت: 1592)؛ «طبقات المفسرين» للسيوطي (50-51؛ رت: 50)؛ «طبقات الحفاظ» للسيوطي (477-478؛ رت: 1065)؛ «طبقات المفسرين» للداودي (270-274؛ رت: 260)؛ «الموسوعة الصوفية» (110-112)؛ «الأعلام» (317-316/3).

(1174) في «التكملة»: "عام"، والمثبت موافق لروح النص كما نقله في «الكبير» (ح): 518. وسياق النص في «التلبس» إنكار ابن الجوزي على من سفل عن الذين يدخلون البادية بلا زاد ولا عدة، ويزعمون أنهم متوكلون فيموتون، فأجاب أنه فعل رجال الحق.

(1175) «تلبس إبليس» (366؛ 178)؛ «الكبير» (ح): 518. وعبارة ابن الجوزي: «لا خلاف بين فقهاء الإسلام أنه لا يجوز دخول البادية بغير زاد، وأن من فعل ذلك فمات بالجوع فإنه عاص لله تعالى، مستحق لدخول النار، وكذلك إذا تعرض بما غلبه العطش، فإن الله جعل النفوس وديعة عندنا فقال: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾... ولو لم يكن المسافر بغير زاد إلا أنه خالف أمر الله في قوله ﴿وتزودوا﴾».

(1176) «الكبير» (ح): 518.

(1177) «الكبير» (ح): 518.

64

سورة التغابن

2- ﴿بِمَنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾:

قول ابن عطية: «هي»⁽¹¹⁷⁸⁾ في موضع الحال»⁽¹¹⁷⁹⁾ وهم؛ لأن جملة الحال لا تقارنهما الفاء، كما قال ابن مالك آخر باب الحال⁽¹¹⁸⁰⁾.

6- ﴿وَأَسْتَغْنِي اللَّهَ﴾:

قال ابـ[ن] عطية: «السين»⁽¹¹⁸¹⁾ هنا للتحقيق لا للطلب»⁽¹¹⁸²⁾.

(وعليه)⁽¹¹⁸³⁾ [3-ر] ففي قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾، احتراش يرفع كونها للطلب⁽¹¹⁸⁴⁾.

(1178) في «التكملة»: «هو»، والصواب ما أثبت، و «هي» عائدة على الجملة.

(1179) «المحرر الوجيز» (473/14).

(1180) ن «الكبير» (ن خ ع ك 2038): مج 2/181 و؛ (ن خ ع ح 34): 519؛ «إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك» للشرنوبى (72-73)؛ «شرح ابن عقيل» (1/657-658)؛ «غرائب التفسير» (2/1217).

(1181) مزيد من الأصل يقابل الطمس الواقع في «التكملة».

(1182) «المحرر الوجيز» (477/14)؛ «البحر المحيط» (8/274). والذي في «المحرر»: «...لأن بناء استعمل على إنما هو لطلب الشيء وتحصيله بالطلب»؛ فتأمل.

(1183) طمس في «التكملة»، قدرناه مساوفاً لقول الأصل: «وعلى هذا يكون». ن «الكبير» (ك): مج 2/181 ظ.

(1184) «الكبير» (ح): 519.

9- ﴿وَمَنْ يُؤْمَرْ بِاللَّهِ وَعَمَلٍ صَالِحًا﴾:

ع: «فسر الفقيه الصالح أبو عبد الله بن سلامة⁽¹¹⁸⁵⁾ العمل الصالح بفعل السنن»؛ وهي غفلة منه، لأن هذا إنما يُجزئ على مذهب المعتزلة الذين يشترطون في الإيمان فعل المفروضات⁽¹¹⁸⁶⁾.

(1185) في «الكبير» (ك): مج2/182و: «أبو عبد الله محمد بن محمد، ابن سلامة الأنصاري».
(1186) لم أقف على كلام ابن عرفة هذا في نسخة الحجوي. وهو في «الكبير» (ك): مج2/182و؛ (ج): 286ب.

65

سورة الطلاق

2- ﴿وَأَفِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾:

يقتضي منع أخذ الأجرة عليها، إلا أن يكون معنى إقامتها لله، الإتيان بها على وجهها⁽¹¹⁸⁷⁾، فلا يُنافي أخذ الأجرة⁽¹¹⁸⁸⁾.

12- ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلُهَا﴾⁽¹¹⁸⁹⁾:

وفي حديث مسلم: «مَنْ اغْتَصَبَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ ظُلْماً، طَوَّقَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ»⁽¹¹⁹⁰⁾.

وفي "المعلم" من المراجعة بين المازري وشيخه عبد الحميد⁽¹¹⁹¹⁾ في

(1187) زاد في «الكبير»: من غير اتباع هوى ولا غرض دنيوي.

(1188) «الكبير» (ك): مج 2/183 ط؛ (ح): 521؛ (ج): 287 ب.

(1189) الأخفش: «جعل الأرض جماعة، كما تقول: هلك الشاة والبعير، وأنت تعني جميع الشاء وجميع الإبل». من «معاني القرآن» (502/2).

(1190) «المحرر الوجيز» (507/14).

(1191) أبو محمد عبد الحميد بن محمد القروي، ابن الصائغ (ت 486هـ):

من فقهاء المالكية القيروانيين، به تفقه المازري، وأصحابه يفضلونه على أبي الحسن اللخمي تفضيلاً كثيراً؛ له تعليق على المدونة أكمل به الكتب التي بقيت على التونسي. ترجمته في «ترتيب المدارك» (107-105/8)؛ «الديباج المذهب» (260؛ ر ت: 341)؛ «طبقات المالكية» (279 ب-280 أ)؛ «كتاب العمر» (685-687).

المسألة [ما هو] ⁽¹¹⁹²⁾ معروف ⁽¹¹⁹³⁾. وزاد المازري في "شرح الجوزقي" ⁽¹¹⁹⁴⁾ "أن ذلك كان بعد ما انقطع عبد الحميد في آخر عمره للعبادة" ⁽¹¹⁹⁵⁾؛ إلا أن ظاهر كلامهما أن المسائل العلمية لا تثبت إلا بالدلائل القطعية مطلقا، والأظهر أن ذلك إنما يلزم فيما يرجع منها للعقائد، كالأحكام المتعلقة بالذات العلوية؛ مثل جواز رؤيته تعالى، مع تنزيهه عن الجهة والمكان، والحكم بكونه سميعا بصيرا مع تنزيهه عن الجارحة، وأحكام النبوة وختمها، وأن غير العقائد منها كمسألتنا، وأفضلية الصحابة بعضهم على بعض ⁽¹¹⁹⁶⁾، وكون

(1192) زيادة من «الكبير» (نسخة الجزائر).

(1193) «المعلم» (216/2)؛ عند تعليق المازري على حديث مسلم «من اقتطع شبرا من الأرض ظلما طوقه الله إياه يوم القيامة من سبع أرضين». ونقله صاحب «طبقات المالكية» (279ب). و ن «غرائب التفسير» (1223/2).

قال الشيخ: كان شيخنا أبو محمد عبد الحميد رحمه الله كتب إلي بعد فراقه له: هل وقع في الشرع ما يدل على كون الأرضين سبعاً؟ فكتبت إليه قول الله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾. وذكرت له هذا الحديث الذي رواه سعيد بن زيد وأبو هريرة وعائشة في كتاب مسلم، فأعاد كتابه إلي يذكر فيه أن الآية محتملة: هل مثلهن في الشكل والهيئة أو مثلهن في العدد، وأن الخبر من أخبار الآحاد، والقرآن إذا احتمل والأثر إذا لم يتواتر لم يصح القطع بذلك. والمسألة ليست من العمليات فيتمسك فيها بالظاهر، وأخبار الآحاد، فأعدت إليه المجاوبة نحتج (كذا) لبعد الاحتمال عن القرآن، وبسطت القول في ذلك، وترددت له في آخر كتابي في احتمال ما قال، فقطع المجاوبة. اهـ.

(1194) يعني «شرح كتاب الجوزقي في الحديث» وهو مفقود، وأصله «الجمع بين الصحيحين» ومنه نسخ كثيرة منها في الأحمدية بحلب: 203 حديث، ت ن: 716هـ؛ 253 حديث، ت ن: 685هـ؛ الخزائن العامة بالرباط، ت ن: 581هـ، من إملأ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن يوسف الفرغاني بسمرقند سنة 577هـ.

والجوزقي هو الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني النيسابوري محدثها؛ وجوزق قرية من قرى نيسابور، المتوفى سنة 388هـ.

ترجمته في «تذكرة الحفاظ» للذهبي (3/1013-1014؛ رت: 945)؛ «طبقات الحفاظ» للسيوطي (401؛ رت: 912)؛ «الرسالة المستطرفة» (27).

(1195) راجع «الكبير» (ن خ ع ك 2038): مج 2/191 ط، ففيه الحكاية عن اللؤلؤي بنظير ما وقع لعبد الحميد.

(1196) ن «المختصر الكلامي» لابن عرفة (ن خ ع ك 151: 152 ط-152 و. عند حديثه عن صحة التفضيل بين الصحابة.

الكفار مخاطبين بالفروع أم لا على رأي الباقلاني ...؛ والأكثر⁽¹¹⁹⁷⁾ أن ثمرة ذلك خاصة بالآخرة⁽¹¹⁹⁸⁾، وكجواز كرامات الأولياء، وهو قول جمهور أهل السنة، وكون الذبيح إسماعيل أو إسحق [فهذا يصح إثباته بـ] الدلائل [الظنية]⁽¹¹⁹⁹⁾.

(1197) «الكبير» (ك): مج2/184 ظ-185 و.

(1198) -ن كلام المؤلف عند أولى نكت سورة القتال، عند قوله تعالى ﴿أضل أعمالهم﴾، والتعليق عليه.

(1199) في «الكبير» (ك): مج2/184 ظ-185 و: «القطعية». والمثبت من (ج): 288 ب.

66

سورة التحريم

1- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾:

[4-ط] التصديرُ بأَيُّهَا النبيءُ إعظامٌ لمنصبه ﷺ، فهو من نوع تمهيدِ العذرِ⁽¹²⁰⁰⁾ في ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ﴾⁽¹²⁰¹⁾ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ⁽¹²⁰²⁾.

(1200) «الكبير» (ك): مج2/185 و.

(1201) التوبة: 43.

(1202) السؤال بلم علة الحكم. والعادة في خطاب الأشراف تقديم لفظ يتمهد فيه عذر المخاطب، أو زوال ما يتوقاه ويخافه، كقوله تعالى ﴿عفا لله عنك﴾، وكذلك تصدير الخطاب هنا بـ﴿يا أيها النبي﴾، دال على الاعتناء بشأنه وعظيم منصبه. وعبر هنا عن رفع العتب له بالمضارع؛ وفي قوله ﴿لم أذنت لهم﴾ بالماضي، لدوام متعلق التحريم، وانقطاع متعلق الإذن.
من «الكبير» (ج): 522؛ (ج): 289أ.

67

سورة الملِك (1203)

10- ﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ﴾:

ع: «رُجوعُ الماضي غيرُ مقدور للبشر، فتشبهه⁽¹²⁰⁴⁾ مسألة "المدونة"⁽¹²⁰⁵⁾ في من حلف بالطلاق: لو كنتُ حاضراً لشرك [مع]⁽¹²⁰⁶⁾ أخي لفَقَأْتُ عينك⁽¹²⁰⁷⁾. وعلَّقه⁽¹²⁰⁸⁾ على "نسمع"⁽¹²⁰⁹⁾ دون "سمعنا"، لإفادة المضارع التجدد، ولا يفيدُ الماضي إلا مطلق الوقوع».

19- ﴿بَوَفَّهِمْ صَّغَاتٍ﴾

وفي النحل⁽¹²¹⁰⁾ ﴿مُسْتَخَرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ﴾. ع: «الفوقُ أعظمُ من الجوّ»⁽¹²¹¹⁾.

(1203) في «الكبير» (ح): 524: «منها ابتدأت القراءة على شيخنا يوم السبت 12 ربيع الآخر، عام 775هـ». وظاهر أن هذا النص من النقول التي علقها البسيلي من مقيدات الطلبة الذين سبقوه إلى الأخذ عن ابن عرفة؛ لأنه يصرح في كتابنا هذا بأنه إنما ابتدأ التلقي عن شيخه عام 783هـ، فقد قال في «الكبير» عند قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ﴾: هذه أول آية حضرت تفسيرها في مدرسة التوفيق أول قراءتي على شيخنا أبي عبد الله محمد بن عرفة رحمه الله، وذلك عام 783هـ. (1204) في الأصل: "ولشبهه". والمثبت من «الكبير» (ح). وفي (ج): 291ب: "فيشبهه". (1205) (5/6).

(1206) زيادة من «الكبير» (ك): مج2/188ظ.

(1207) وقع لابن عرفة الاستدلال بهذه المسألة في «مختصره الكلامي» (ن خ ع ك 1): 152ظ. وتنمة المسألة قول مالك: «أراه حائثاً؛ لأنه حلف على شيء لا يبر فيه ولا في مثله».

(1208) في «التكملة»: "وعلق". والتصويب من «الكبير» (ك): مج2/188ظ.

(1209) «التكملة»: "سمع". والتصويب من «الكبير» (ك): مج2/188ظ؛ (ح): 526.

(1210) الآية: 79.

(1211) «الكبير» (ك): مج2/189و؛ (ح): 526؛ (ج): 292 أ.

﴿مَا يُمَسِّكُمُ إِلَّا الرَّحْمَنُ﴾:

وفي النحل⁽¹²¹²⁾: ﴿مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾.

ع: كان يمشي لنا أن هذه سيقت للتذكير بالنعمة، فناسبت الرحمة؛ وتلك سيقت لبيان الإلهية وكمال القدرة، فناسبت اللفظ الدال على الذات العلية⁽¹²¹³⁾، بدليل قوله قبلها ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ وبعدها⁽¹²¹⁴⁾ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُّؤْمِنُونَ﴾⁽¹²¹⁵⁾.

22- ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا﴾:

ع: هذا التركيب⁽¹²¹⁶⁾ غير مُساوٍ لعكسه، وهو ”أفمن يمشي سويًا أهدى أمَّن يمشي مُكِبًّا على وجهه؟“، وإلا فأت التهكم به، في كون حالتهم مساوية لحالة غيرهم، إذ لا يحصل ذلك إلا بالتصدير بهم⁽¹²¹⁷⁾.

30- ﴿وَمَن يَأْتِيَكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾:

قيل⁽¹²¹⁸⁾: جوابه أول السورة⁽¹²¹⁹⁾ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ﴾.

(1212) الآية: 79.

(1213) في (ج): 292أ: ”المعظمة“.

(1214) «الكبير» (ك): مج 2/189و؛ (ح): 526. وفي (ج): ”تعقبها“.

(1215) ن قريباً من هذه الإجابة، في «ملاك التأويل» (754-755/2)؛ «الروض الريان» (509-510/2).

(1216) في «التكملة»: ”التذكير“؛ والتصويب من الأصل.

(1217) «الكبير» (ك): مج 2/189ط؛ (ح): 527؛ (ج): 292ب.

(1218) القائل هو أبو محمد المرجاني، كما صرح به في «الكبير» (ك؛ ح؛ ج) وقد نقل ابن عرفة الحكاية عن القاضي ابن عبد السلام. والمرجاني المذكور، سلفت ترجمته.

(1219) الآية 1.

68

سورة ن

35- ﴿أَفَجَعَلُ الْمُشْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾:

ع: هذا إشارة إلى قطع معذرتهم عقلا ونقلا، فالعقلي بقوله ﴿أَفَجَعَلُ﴾ أي: أفنسوي بين من لا استواء بينهما، والنقلي، قوله ﴿أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾⁽¹²²⁰⁾.

43- ﴿يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾:

ع: كان بعضهم عند [5-ر] قراءتنا هذا المحل على الشيخ يصيح⁽¹²²¹⁾، ويقول: والله ما سلموا؛ وهذه العبارة فلقّة، لكن مراده صحيح؛ لأن معنى ﴿سالمون﴾ في الآية متمكنون من الإتيان بالتكاليف حتى لا عذر لهم، ومعنى قول هذا "ما سلموا" أن الله تعالى علم أنهم⁽¹²²²⁾ لا يهتدون، فهو من باب التكليف بما علم الله تعالى أنه لا يقع، ولو لم يرد هذا لكان كفراً لمخالفته⁽¹²²³⁾ صريح الآية، فحاصله عدم اتحاد المثبت⁽¹²²⁴⁾ في ﴿سالمون﴾،

(1220) بدله في «الكبير» عند قوله تعالى ﴿أَمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾: هذا الترتيب على ما يقوله الأصوليون من [أن] المنقولات السمعيات فرع المعقولات؛ أي: هل لكم على دعواكم دليل عقلي نظري؟!، أم لكم دليل سمعي نقلي وجدتموه في كتبكم التي تدرسونها!.

ون «الكبير»، بالتلفيق بين نسخته (ك): مج2/191 ط؛ (ح): 529.

(1221) «الكبير» (ك): مج2/192 و؛ (ج): 295 أ: "يخشع".

(1222) زاد في هذا الموضع من الأصل: "لا يؤمنون و".

(1223) «التكملة»: "لمخاطبته". والتصويب من «الكبير» (ك): مج2/192 و.

(1224) (ك): "إيجاد"؛ (ح): "إيجاب"؛ (ج): "إيجاد عدم المثبت".

والمنفي في ”[ما]⁽¹²²⁵⁾ سلموا“⁽¹²²⁶⁾.

45- ﴿إِنَّ كَيْدَهُ مَتِينٌ﴾:

قيل لابن عرفة: يؤخذ جواز إطلاق هذا من غير توقف على مقابلة، كـ ﴿مَكْرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ﴾، فقال: القرينة السياقية كاللفظية⁽¹²²⁷⁾.

(1225) زيادة من الأصل؛ لازمة للبيان.

(1226) «الكبير» (ك): مج 2/ 192 و.

(1227) «الكبير» (ك): مج 2/ 192 و. وعند النسفي: سمي إحسانه وتمكينه كيدا، كما سماه استدراجا، لكونه في صورة الكيد، حيث كان سببا للهلاك. والأصل: أن معنى الكيد والمكر والاستدراج هو الأخذ من جهة الأمن. ولا يجوز أن يسمى الله كائدا وماكرا ومستدراجا. من «مدارك التنزيل» (526/3).

69

سورة الحاقة

23- ﴿فُصِّفَ مَا ذَانِيَةُ﴾:

ع: « هذا احتراس: لَمَّا وصفها بالعلو، بيّن أنها مع علوها قريبة التناول، سهلة المأخذ»⁽¹²²⁸⁾.

27- ﴿يَلَيْتَمَا كَانَتِ الْفَاضِيَةُ﴾:

ع: كان بعضهم يقول: هذه تردُّ قول المتكلمين "الوجودُ خَيْرٌ"⁽¹²²⁹⁾ كَلَّهُ، والعدم شر كله؛ فإن هذا قد تمنى العدم وهو عنده خير من الوجود.

والجواب: أنه إنما تمنى العدم [لَمَّا]⁽¹²³⁰⁾ ناله من شدة العذاب في وجوده. وقولهم: العدم شر كله؛ بالنظر لنفسه فقط، لا لعارضٍ يعرضُ له⁽¹²³¹⁾.

(1228) «الكبير» (ك): مج 2/193 ط؛ (ح): 531؛ (ج): 296 ب.

(1229) «التكملة»: "حيز"، والتصويب من «الكبير» (ك): مج 2/194 و.

(1230) زيادة من «الكبير» (ك): مج 2/194 و.

(1231) «الكبير» (ح): 532؛ (ج): 296 ب.

سورة المعارج

19- ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾:

قيل لابن عرفة: يؤخذ منه أن الملائكة أفضل⁽¹²³²⁾؛ لأن من خلق غير هلوع أفضل. فقال: لو كان التفضيل عندنا عقلا صح ما قلت؛ وإنما هو شرعي، ولا امتناع من خلقه هلوعا وضعيفا ومن عجل، مع تشريفه؛ لأن الله تعالى يفعل [ما يشاء ويحكم]⁽¹²³³⁾ ما يريد⁽¹²³⁴⁾.

(1232) عقد الفهري ابن التلمساني في «شرح المعالم في أصول الدين» فصلا لهذه القضية، ومما قاله: «الفخر: المختار عندي أن الملك أفضل من البشر. والذي اختاره في «المحصل» عكس هذا، وهو أن الأنبياء أفضل من الملائكة؛ وهو قول عامة الأشعرية والشيعة. وقال في «الأربعين»: وقالت الفلاسفة والمعتزلة أن الملائكة السماوية أفضل من البشر. قال: واختاره القاضى ابن الباقلاني وأبو عبد الله الحلبي... قال: ولا يبعد التوقف في التعيين، وإنما يعرف بنص قاطع، والحجج المذكورة من الطرفين ظنية، وتحقيق الأفضلية من طريق العقل والاعتبار، يتوقف على حصر الفضائل ومعرفة رتبها عند الله تعالى، ومقابلة الكميات والكيفيات فيها، وجبر ما نقص من أحدهما بزيادة الأخرى؛ والعلم بذلك عزيز، ولعل ما صار إليه القاضى هو الأقرب». راجع «شرح المعالم» (ن خ ع ق 230): 401 و-402 ظ. ون بسط الكلام في المسألة في «المختصر الكلامي» لابن عرفة (ن م خ ع ف 600): 165 و-166 ظ. واستظهر الفخر لأفضلية الملائكة بقوله تعالى في سورة فصلت [38]: ﴿فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ﴾؛ فقال: «هل تدل هذه الآية على أن الملك أفضل من البشر؟. الجواب: نعم؛ لأنه إنما يستدل بحال الأعلى على حال الأدنى، فيقال هؤلاء الأقوام إن استكبروا عن طاعة فلان فالأكابر يخدمونه ويعترفون بتقدمه، فثبت أن هذا النوع من الاستدلال إنما يحسن بحال الأعلى على حال الأدنى». اهـ من «التفسير الكبير» (112/27).

(1233) تميم من «الأصل»؛ يقابل الطمس في «التكملة».

(1234) «الكبير» (ك): مج 2/196 و؛ (ح): 533؛ (ج): 298 ب.

71

سورة نوح

28- ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي﴾:

[ع: لما قرأنا] ⁽¹²³⁵⁾ هذا المحلّ عند الـ [سلطان أبي] ⁽¹²³⁶⁾ الحسن ⁽¹²³⁷⁾
 [6-ط] قال لبعض ولده: الله الله، أكثر من قراءة هذه السورة، فإنها مشتملة
 على الدعاء.

ع: وألزمه بعضهم أنه ⁽¹²³⁸⁾ لا يصحّ دعاء من قرآن، لأنه متى دعا به لنفسه،
 فقد أخرج الآية عما أريد بها. والصواب عندي أنه على قسمين؛ فإن كانت
 الآية عامة، أي لم يكن المراد بها واحدا، بل جميع المكلفين جاز وإلا
 فلا ⁽¹²³⁹⁾.

(1235) تتميم من «الأصل».

(1236) تنمة من «الكبير» (ك): 199و؛ مقابلة للطمس الواقع في «التكملة».

(1237) هو المريني، تقدمت ترجمته.

(1238) في «التكملة»: أن.

(1239) «الكبير» (ك): 199و؛ (ح): 537؛ مع اختلاف يسير واختصار. ون لزاما جواب ابن البقال التازي ثم
 الفاسي (ت 725هـ) في جامع «المعيار» (12/271-272)، عن سؤال وجهه إليه الفقيه أبو زيد بن
 العشاب التازي (ت 724هـ)، (المعيار: 12/263-264) يستفسره عن القارئ يقرأ آية فيها دعاء، يمكن
 أن يخص بها نفسه، كقوله تعالى ﴿الذين يقولون ربنا إننا آمنّا فاعفّر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا
 مع الأبرار﴾ الآية، هل له أن يختص بهذا الدعاء ويرد ضمائره إليه؟، أم ليس له ذلك بل يقرؤها مسترسلا
 ينوي من أخبر عنه بذلك، كسائر الآيات مما ليس فيها دعاء.
 ومنعنا طول الجواب من إيراده، فليُنظر في مظنته.

سورة الجن

10- ﴿أَشْرُرَ بِمِصْرِ الْأَرْضِ أَمْ أَرْلَهُ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾:

هذا تأدُّبٌ عجيب في نسبة الخير إلى الله تعالى دون الشرِّ، وإن كان الجميع من فعله⁽¹²⁴⁰⁾، وتقدم الكلام في مثله في ﴿أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم﴾⁽¹²⁴¹⁾.

12- ﴿وَلَيْ نُنْفِزَهُ هَرَبًا﴾:

ع: «هذا يُبطل قولَ الحكماء أن الجنَّ جواهرُ [مفارقة]⁽¹²⁴²⁾ لا متحيِّزة ولا قائمة بالمتحيِّز⁽¹²⁴³⁾، فإنَّ الهَرَبَ في الأرض من عَوَارِضِ الأجسام، إذ هو انتقالٌ بسرعة، وذلك عَيْنُ الحركة»⁽¹²⁴⁴⁾.

(1240) «الكبير» (ك): مج2/200 ط؛ (ح): 538؛ (ج): 302 ب.

(1241) الفاتحة: 7.

(1242) زيادة من «الأصل».

(1243) في «التكملة»: «بالتحيِّز»، وفي (ج): «فالمُتحيِّز».

(1244) «الكبير» (ك): مج2/200 ط؛ (ح): 539.

73

سورة المزمل

20- ﴿وَلَا تَبْتَغِ مِّنَ الْغَيْرِ مَعَكَ﴾:

المراد هنا بالطائفة جماعة كثيرة، لأن الآية في معرض الثناء والمدح، ولا يكون المدح على فرض نادر⁽¹²⁴⁵⁾.

(1245) «الكبير» (ك): مج 2/203؛ (ح): 542. ون «دفع إيهام الاضطراب» (254).

74

وسورة المدثر

31- ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ﴾:

قيل: إن عاد الضمير على "سقر" (1246)، فلعل تخصيص البشر لأن النار فيهم أكثر تأثيراً، إذ الجن منها خلُقوا، وفي الملائكة خزنة لها؛ فخوف البشر منها أشد بحسب العادة (1247).

48- ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَبْعَةُ الشَّعْبَيْنِ﴾:

أي لا شافع لهم فتنتفعهم شفاعته؛ مثل:

"عَلَى لَاحِبٍ [لَا] يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ" (1248).

(1246) «مدارك التنزيل» (3/567).

(1247) «الكبير» (ك): مج 2/204؛ (ح): 544؛ (ج): 306؛ على خلاف في الألفاظ. والمعنى عند ابن عطية في «المحرر الوجيز» (15/189).

(1248) ن «الكبير» (ك): مج 2/205؛ (ح): 544. وقد سبق تخريج الشاهد.

75

سورة القيامة

34-35- ﴿أَوَّلًا لَكَ فَأُولًا ثُمَّ أُولًا لَكَ فَأُولًا﴾:

قيل: الذي مرّ عليه المفسرون، أن هذا من باب التأكيد⁽¹²⁴⁹⁾، ونُقل عن [ابن فرج⁽¹²⁵⁰⁾] أن الأول [للقبر، والثاني للبرازخ، والثالث] للمحشر، والرابع

(1249) «المحرر الوجيز» (225/15). وفي «بصائر ذوي التمييز» (492/1) و«البرهان» (212) و«غرائب التفسير» للكرماني (1106/2): التهديد.

(1250) المقصود به الفقيه أبو زكريا يحيى بن فرج اليفرنى، كما صرح به في «الكبير»، وصححت اسمه من مخطوطة الخزانة العامة بالرباط 2038 ك: لوحة 206 أ. ون خ ع ق 611: 630.

واليفرنى هذا هو المقصود عند الغبريني في «عنوان الدراية» (318)؛ عند حديثه عن تلاميذ ابن عصفور الإشبيلي: «ومن أحسنهم علما وخلقا وفضلا ورياسة ونفاسة، صاحبنا أبو الفقيه الجليل الفاضل الكامل، أبو زكرياء يحيى اليفرنى (كذا)، رجل من أهل الكمال، في كل وجهة وحال، ولولا أن ذكره هنا إنما جاء بالاستطراد، لذكرت من فضائله ما يعلم أنه أربى على من سبقه وزاد». ذكره محمد محفوظ وأورد في نسبه أنه يحيى بن علي بن سلطان اليفرنى تلميذ ابن عصفور، وساق له مساجلة مع ابن حبش (تراجم المؤلفين التونسيين: 92/2). فيبقى للتحقيق هل هو اليفرنى أم اليفرنى، وهل هناك تطابق بين الرجلين.

ون «وفيات المنشريسي» (97)؛ «لقط الفرائد» (161) -ضمن «ألف سنة من الوفيات»-؛ «موسوعة أعلام المغرب» (547/2)؛ حيث تأتي وفاته سنة 701هـ.

(1251) ما بين المعكوفات زيادة من «الكبير» (ك): مج2/205 ظ؛ (ح): 545، مقابلة للطمس الذي في «التكملة» من جراء التصوير، قدرناه مُساوفاً لروح النص وقدر الشَّقَط.
 وبنحو ما ذُكِرَ تُلْفِيهِ في «مدارك التنزيل» (574/3)؛ وأجاب ابن ريان عن الفائدة في تكرار هذه الآية مرتين من وجهين:
 - الأول: أن النبي ﷺ أخذ بيد أبي جهل وقال له: «أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى» ومعناه دعا عليه بالويل، فنزل القرآن بصيغة قوله ﷺ.
 - الثاني: المراد بالآية الأولى الدعاء عليه بالويل في دار الدنيا، وبالآية الثانية الدعاء عليه بالويل في الدار الآخرة، فلا تكرار فيهما.
 ن «الروض الريان» (539/2)؛ «درة التنزيل» (509)؛ «بصائر ذوي التمييز» (492/1).

76

سورة الإنسان

26- ﴿وَمَبِئْهُ لَيْلًا حَـٰوِيًّا﴾:

هل [1252] معناه زماناً طويلاً، [7-ر] أو الليل الطويل من الليالي.
ع: «كان بعضهم يتحرى أطول ليل⁽¹²⁵³⁾ في العام فيقومه، رغباً لهذين
الاحتمالين».

(1252) ما بين المعكوفات تميم من «الكبير» (ك): مج2/ 206-207و؛ (ج): 308 ب ، يساقو الشمس الواقع
في «التكملة».
(1253) في «التكملة»؛ (ح): 547 : «طول الليل». والتصويب من «الكبير» (ك): مج2/ 207و.

77

سورة المرسلات

1- ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾:

قيل الرياح، وقيل الملائكة⁽¹²⁵⁴⁾.

ع: «فالمُرْسَلَاتُ صِفَةٌ، و لا يَصْحَحُ حَذْفُ الموصوفِ وإبقاء صِفَتِهِ إِلَّا بِدَلِيلٍ، فَكَانَ يَمْشِي لَنَا أَنَّ الجَوَابَ بِأَحَدِ أَمْرَيْنِ: إمَّا بِكَوْنِ الموصوفِ مِنْ نَوْعِ مَا يُرْسَلُ، فَصَارَ مَعْلُومًا فَلِذَلِكَ حُذِفَ. وإمَّا أَنْ المَقْصُودَ هُنَا الصِّفَةُ، فَاعْتَنَى بِذِكْرِهَا دُونَ الموصوفِ»⁽¹²⁵⁵⁾.

(1254) «المحرر الوجيز» (257/15). وراجع كلام المؤلف في هذا الموضع من «الكبير» (ن خ ع ك 2038):
مج 2/ 207 و.

(1255) «الكبير» (ن خ ع ك 2038): مج 2/ 207 و؛ (ن خ ع ح 34): 547؛ (ج): 308 ب.
وأجاب البسيطي بأحد أمرين: إما بكون الملائكة من نوع ما يرسل، فصار ذلك معلوما، فلذلك حذف؛
لكن الرياح ليست من نوع ما يرسل. وإما بأن المقصود من الكلام في دلالته، أما الموصوف فلا يجوز
حذفه وإبقاء الصفة، وأما الصفة فيجوز. والكلام هنا في الثاني، أعني أن المقصود الصفة، فلذلك اعتنى
بذكرها دون الموصوف. اهـ.

واختار المنتجب الجواب الثاني في «الفريد» (597/4)، وبعض المفسرين يعد المرسلات ملائكة قولا
واحدا؛ كالنسفي في «مدارك التنزيل» (584/3)

78

سورة النبا

10- ﴿وَجَعَلْنَا النِّيلَ لِبَاسًا﴾:

ع: «أخذُه لباساً للعريان في الصلاة لا يصح؛ لأنَّ المعنى الذي لأجله سيق من الدلالة على القدرة يُبطله»⁽¹²⁵⁶⁾.

18- ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾:

ع: «لَمَّا كَانَ الْنفْخُ يَقَعُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ كَالْأَكْلِ، جَاءَتْ الْعِبَارَةُ بِالْمُضَارِعِ، وَهُوَ "يَنْفَخُ"؛ وَلَمَّا كَانَ الْفَتْحُ وَالتَّسْيِيرُ يَقَعَانِ دَفْعَةً وَاحِدَةً كَالْقَتْلِ، جَاءَتْ الْعِبَارَةُ بِالْمَاضِي فِي قَوْلِهِ ﴿وَفُتِّحَتِ السَّمَاوَاتُ فَكَانَتْ أَبْوَاباً وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ﴾⁽¹²⁵⁷⁾».

(1256) يقابله في «الكبير» (ك): مج 2/207؛ (ح): 547؛ (ج): 309 أ: «أخذ منه صحة...؟ العريان في الظلمة».

قلت: وظاهر ما هناك من التعارض بين «الأصل» و«التكملة».

(1257) النبا: 19-20.

79

سورة النازعات

15- ﴿هَلْ لَيْتَكُمْ حَدِيثُ مُوسَى﴾:

ع: «هذا -والله أعلم- أول ما نزل من قصص موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام؛ لأنَّ السورة مكية»⁽¹²⁵⁸⁾.

(1258) «الكبير» (ك): مج 2/207 ط؛ (ح): 547؛ (ج): 309 أ.

80

سورة عبس

2- ﴿أَرَجَاءُ الْآغَمِي﴾:

ابن عطية⁽¹²⁵⁹⁾: «فيه دليل لجواز ذكر العاهات».

ع: «لا دليل فيه؛ لأنه من الله تعالى، ولا حَجَرَ عليه؛ وإنما يصحُّ القياسُ على أقوال الشارع وأفعاله لا الخالق⁽¹²⁶⁰⁾، لكنَّ مذهب مالك جوازُ ذكرِ العاهات⁽¹²⁶¹⁾».

وخطأ ابن العربي⁽¹²⁶²⁾ ما ذكر المفسرون من اجتماع ابن أم مكتوم⁽¹²⁶³⁾ وصناديد قريش في هذه القضية؛ قال: لأنَّ ابن أم مكتوم كان بالمدينة، وكان

(1259) «المحرر الوجيز» (317/15). وتمام كلامه: «...متى كانت لمنفعة، أو أن شهرتها تعرف السامع صاحبها دون لبس -جائز، ومنه قول المحدثين سليمان الأعمش، وعبد الرحمن الأعرج، وسالم الأفتس، ونحو هذا. ومتى ذكرت هذه الأشياء على جهة التمقص فتلك الغيبة».

(1260) ن «تفسير الأبي» (نسخة دار الكتب الوطنية التونسية 10110 شريط خ ع غير مرقم).

(1261) أجاب بعض المفسرين بأن السر في التعبير عن ابن أم مكتوم بلفظ الأعمى؛ هو للإشعار بعذره في الإقدام على قطع كلام الرسول ﷺ؛ لأنه لو كان يرى ما هو مشغول به مع صناديد الكفار لما قطع كلامه.

من «دفع إيهام الاضطراب» (260).

(1262) ن «أحكام القرآن» لابن العربي (1893/4-1894).

(1263) عمرو بن زائدة أو ابن قيس بن زائدة؛ ويقال: زيادة القرشي العامري، ابن أم مكتوم الأعمى؛ الصحابي المشهور، قديم الإسلام. ويقال: اسمه عبد الله، ويقال: الحصين. كان النبي ﷺ يستخلفه على المدينة؛ مات في آخر خلافة عمر.

ن «تهذيب التهذيب» (128/4؛ رت: 4749)؛ (601/4؛ رت: 5768).

أولئك [بمكة⁽¹²⁶⁴⁾].

ع: «هذا هو الخطأ؛ لأن⁽¹²⁶⁵⁾ ... هاجر من مكة إلى ...»⁽¹²⁶⁶⁾. [8-ظ]

3- ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾:

تقدم لابن عطية أن ﴿مَا أَدْرَاكَ﴾، مستعمل فيما أراده الله تعالى، وأن ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾ فيما لم يُردّه إياه.

ع: ويردّ بمادّة الآية إن قلنا إن ضمير "لعله" عائذ على الأعمى⁽¹²⁶⁷⁾؛ لأنه درى تركيته ووقع في الوجود؛ ويردّ أيضا بقوله تعالى ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾⁽¹²⁶⁸⁾؛ لأن النبي ﷺ علم قُرْبَهَا، وإنما المجهول تعيين وقتها. فإنما يكون الدليل فيه لابن عطية لو قيل "وما يدريك وقت الساعة"⁽¹²⁶⁹⁾.

22- ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ انْشَرُّهُ﴾:

ع: تعليق المعاد بالمشيئة⁽¹²⁷⁰⁾ جار على مذهب أهل السنة؛ لأنهم يقولون: جائز عقلا واجب شرعا. وأما المعتزلة فيقولون بوجوبه بناء على قاعدة

(1264) تتميم من «أحكام القرآن» (4/1894).

(1265) طمس في «تكملة النكت».

(1266) تنبيه ابن العربي، وردّ ابن عرفة غير واردين في «الكبير» (ن خ ع الحجوي 34): 547؛ (ن خ ع ك

1267) مج2/207؛ ولا نسخة (ج).

(1267) في الضمير الذي في ﴿لعله﴾ وجهان:

- أحدهما: لابن أم مكتوم على معنى: لعله يتطهر بما يسمعه منك من الشرائع والأحكام.

- والثاني: للكافر، على معنى: أنك طمعت في أن يتطهر بالإسلام.

والوجه الذي جرى عليه المؤلف هو الأول؛ وعليه الجمل.

من «الفريد في إعراب القرآن المجيد» (4/626).

(1268) الشورى: 17.

(1269) لا وجود لهذه النكتة في «الكبير» (لا في ن خ ع الحجوي 34): 547؛ ولا في (ن خ ع ك 2038):

مج2/207؛ (ظ).

(1270) في «التكملة»: "الماشية". ووقع التصويب في الطرة.

التحسين والتقبيح⁽¹²⁷¹⁾.

31- ﴿وَأَبَا﴾:

الزمنخشري: سئل عمرُ ما الأب⁽¹²⁷²⁾؟ فقال: اتَّبِعُوا ما يُبَيِّنُ لكم من هذا الكتاب وما لا فدَعُوهُ⁽¹²⁷³⁾.

قال: فإن قلت: كأنه نهى عن تتبُّع معاني القرآن ومشكلاته.

قلت: القومُ كانتْ همَّتْهم العملُ لا العلم المجرَّد⁽¹²⁷⁴⁾.

ع: لا يصحُّ العملُ إلا بالعلم، والامتنانُ لا يَقَعُ إلا بمعلوم؛ ولكن يُجاب بأنه معلومُ النوعِ مجهولُ الشخص، فَوَقَعَ الامتنانُ بنوعٍ من أنواعِ النبات⁽¹²⁷⁵⁾.

(1271) لم ترد هذه النكتة في «الكبير» (لا في ن خ ع الحجوي 34): 547؛ ولا في (ن خ ع ك 2038): مج2/207ظ.

(1272) «عمدة الحفاظ» للسمين الحلبي (1/46-47)؛ وفيه: «عن عمر رضي الله عنه حين تلاها قال: كل هذا عرفناه، فما الأب؟ ثم رفع عصا كانت بيده فقال: هذا لعمر الله التكلف، وما عليك يا بن أم عمر أما تعرف الأب. ثم قال: ما تبين لكم من هذا الكتاب فاتبعوه، وما لا فدعوه. يعني رضي الله عنه في ما يتعلق به حكم أو فائدة جلية. فإننا قد عرفنا الأب: نبت في الجملة». (1273) «الكشاف» (705/4). و في «تكملة ابن غازي»: «فروعه». وهو خطأ باد، صوابه ما أثبت. قال ابن حجر:

أخرجه الطبري والطبراني في مسند الشاميين من طريق ابن وهب عن يونس وعمرو بن الحارث. ورواه الحاكم والبيهقي في «الشعب» في التاسع عشر من طريق صالح بن كيسان؛ وابن مردويه من رواية شعيب كلهم عن الزهري «أن سنانا أخبره أنه سمع عمر فذكره. وله طريق أخرى من رواية حميد عن أنس أخرجه الحاكم. وروى الحاكم أيضا من وجه آخر عن عمر رضي الله عنه أنه سأل ابن عباس رضي الله عنهما عن الآية فقال: «هو نبت الأرض مما تأكله الدواب والأنعام ولا يأكله الناس». من «الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف» (705/4)؛ وأشار ابن عطية إلى القصة دون تفصيل، تعويلا على شهرتها، وأوردها أبو عبيد بإسناده في «فضائل القرآن» (211/2)؛ رح: 843؛ ونقلها عنه ابن تيمية في «مقدمة في أصول التفسير» (109). ون «نزهة القلوب» لابن عزيز السجستاني (184)؛ «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة (515)؛ «المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن» (35).

(1274) ن «الروض الريان» (558-559/2)؛ «مقدمة في أصول التفسير» (107-111).

(1275) لا وجود لهذه النكتة في «الكبير» (لا في ن خ ع الحجوي 34): 547؛ ولا في (ن خ ع ك 2038): مج2/207ظ.

81-82

سورة التَّكْوِيرِ وَالْإِنْفِطَارِ

ع: «الأكثر في المكي من القرآن العزيز، الوعد والوعيد والبراهين على الحشر والنشر»⁽¹²⁷⁶⁾ ونحو ذلك، وأكثر الأحكام في المدني»⁽¹²⁷⁷⁾.

(1276) في «التكملة»: «الخير والشر»، وهو تصحيف صححناه من (ج): 309 ب.
(1277) ن «تفسير الأبي»، و«الكبير» (ك): مج 2/207 ط؛ (ج): 547؛ (ج): 309 ب؛ «الإتقان» (48/1).
ومناسبة هذه النكتة الضابط أن السورة مكية بإجماع من المتأولين كما في «المحرر الوجيز» (330/15).

83

سورة المطففين

24- ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾:

ع: «إِنْ قِيلَ: نَضْرَةُ النِّعَمِ مُدْرَكَةٌ بِحَاسَّةِ الْبَصَرِ، فَهَلَّا قِيلَ "تَبْصُرُ فِي وُجُوهِهِمْ" وَلَمَّا عُدِلَ إِلَى "تَعْرِفُ".

فالجوابُ أَنَّ متعلِّقَ المعرفة أعمُّ؛ لأنه يكون محسوساً ومعقولاً⁽¹²⁷⁸⁾. فإن قلت: ذلك يـ[ـ]قتضي قَصْرَ المتعلِّق [على إدراك العا]ئِن⁽¹²⁷⁹⁾ وهو قوله ﴿فِي وُجُوهِهِمْ﴾. [9-ر] فالجوابُ أَنَّا نَحْمِلُ الْوُجُوهَ عَلَى الذَّوَاتِ، وَذَلِكَ سَائِغٌ. فإن قيل: حملُها على الذَّوَاتِ يلزِمُ منه إضافة الشيء إلى نفسه؛ أي: تعرف في ذواتِ الذَّوَاتِ.

قلنا: لَا نُسَلِّمُهُ؛ لَأَنَّ الضَّمِيرَ يَرْجِعُ إِلَى الْأَبْرَارِ⁽¹²⁸⁰⁾، وَالْأَبْرَارُ وَصْفٌ عُبِّرَ بِهِ عَنِ الْمَوْضُوعِ، وَعَنْوَانُ الْمَوْضُوعِ لَيْسَ هُوَ نَفْسُ الْمَوْضُوعِ، وَلَا امْتِنَاعٌ مِنْ صِدْقِ وَصْفَيْنِ عَلَى ذَاتٍ وَاحِدَةٍ⁽¹²⁸¹⁾.

(1278) كذا في «تفسير الأبي» أيضاً؛ وبدله في (ج): 309: «من كونه محسوساً أو معقولاً».

(1279) ما بين المعكوفات، لحق من «الكبير» (ن خ ع ك 2830): مج 2/548-547؛ (ن خ ع ح 34): 207 ظ، استدر كنا به الطمس الواقع في «التكملة»، بما يوافق قدره ومعناه.

(1280) صحفت ونظيرتها التالية في «التكملة» إلى: «الإبراز»؛ والدُّبَّتْ من (ج) و«تفسير الأبي».

(1281) ن «الكبير» (ن خ ع ك 2830): مج 2/548-547؛ (ن خ ع ح 34): 207 ظ.

84

سورة الانشقاق

6- ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا﴾:

هذا التأكيدُ تهيجُ على العمل الصالح، والكفُّ عن العمل السيء⁽¹²⁸²⁾.

﴿فَمُلَئِيهِ﴾:

تحذير رُتَّب على تقسيم الفريقين⁽¹²⁸³⁾.

(1282) لا وجود لهذه النكتة في «الكبير» (ك؛ ح؛ ج). ون «تفسير الأبي» (نسخة تونس).

(1283) لا وجود لهذه النكتة في «الكبير» (ك؛ ح؛ ج). ون «تفسير الأبي».

85

سورة البروج

1- ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾:

ع: «هل ذلك وصفُ زينة فقط، أو مع خصوصيتها بها⁽¹²⁸⁴⁾؟». كان بعض الشيوخ يقول بالأمرين! «⁽¹²⁸⁵⁾».

(1284) كذا في «التكملة». والواقع في «تفسير الأبي»: «خصوصية ثباتها».

(1285) لا وجود لهذه النكتة في «الكبير» (ك؛ ح).

86

سورة الطارق

4- ﴿إِنْ كُنْتُمْ نَجِسَ لَمَّا عَلَيْنَا حَافِظُ﴾:

ع: «الحفظُ مَقُولٌ بالتشكيك؛ فالمجنونُ مُحْفُوظٌ عن أن يصابَ بأكثرَ ممَّا به. - زاد المقيّد البسيلى⁽¹²⁸⁶⁾ - أو يُقال: المرادُ بالحفظ ما اشتمل عليه قوله تعالى ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ [الآية⁽¹²⁸⁷⁾]»⁽¹²⁸⁸⁾.

(1286) ن «الكبير» (ك): مج2/208؛ (ح): 548. وفي «تفسير الأبي»، نسبة القول إلى الأبي بدوره؛ فهل يعني ذلك أن ابن غازي إنما أكمل من نسخة ذيلها من الأبي.
(1287) مزيد من «تفسير الأبي».
(1288) الانفطار: 11. ن «المحرر الوجيز» (15/397-398).

87

سورة الأعلى

2- ﴿الَّذِينَ خَلَقُوا فَسَوَّاهُمْ 3- وَالَّذِينَ فَخَّرُوا فَهَمَّوْهُ﴾:

ع: «إِنْ قِيلَ: "الخلق" صفةُ فعلٍ حادثة، و"التقدير" صفةُ معنى⁽¹²⁸⁹⁾ قديمة؛ لأنه إما بمعنى قَضَى أو بمعنى أَرَادَ الشيء على صفةٍ ما، فالتقديرُ سابقٌ على الخلق، فَلَمْ قُدِّمَ الخلقُ في الآية؟.

قلنا: جَرَتْ عَادَتُهُمْ أَنْ يَجِئُوا عَنْ هَذَا بِأَنَّ الخلقَ قُدِّمَ لِيَسْنَدَ بِهِ الْمُخَاطَبَ [و]⁽¹²⁹⁰⁾ المفعول⁽¹²⁹¹⁾، على أَنَّ فعلَه كَانَ عَنْ إِرَادَةٍ وَتَقْدِيرٍ⁽¹²⁹²⁾.

(1289) في «الكبير»: "فعل". وما في «تفسير الأبي» موافق لما في «التكملة».

(1290) زيادة من «تفسير الأبي».

(1291) في «التكملة»: "المفعول". وقد كان وقر في ذهني أنها محرفة عن "المخلوق" ثم صَحَّ عَنَّا ذَلِكَ

لما أَلْفَيْتُهُ مَثْبُتًا فِي «الكبير» (ج): 309 ب.

(1292) «الكبير» (ك): مج 2/208 و؛ (ح): 548.

سورة الغاشية

11- ﴿لَّ تَسْمَعُ فِيهَا نَفْيًا﴾:

ع: «هو عندي من باب [نفي] الشيء لنفي⁽¹²⁹³⁾ لازمه؛ [أي: لا لغو فيها]⁽¹²⁹⁴⁾ فيسمع. انتهى.

وسقط [10-ظ] من الأصل الذي اختصرنا منه، سورة الفجر⁽¹²⁹⁵⁾ والبلد والشمس⁽¹²⁹⁶⁾.

(1293) كذا في «تفسير الأبي»، وفي (ج): 309 ب: «بنفي».

(1294) ما بين المعكوفات لحق من «الكبير» (ك): م 208/2 و؛ (ح): 548.

(1295) سورة الفجر ليست ساقطة بالمرة من «الكبير»، بل سقت منها نكتة واحدة، وهي قوله: «فسر بعضهم الشفع والوتر بمقدمتي القياس ونتيجته، واعترض بأننا نجد النتيجة غير وتر، وهي نتيجة الشرطي في الجزء التام، فإنها مركبة».

ن «الكبير» (ك): م 208/2 و؛ (ح): 548؛ (ج): 309 ب.

(1296) السورتان ساقطتان أيضا من (ك)؛ (ح)؛ (ج)؛ «تفسير الأبي» أيضا.

92

سورة وَاللَّيْلِ

4- ﴿إِنَّ مَعَكُمْ لَشَتَّى﴾:

ع: «عندي أنه ليس المقصود من القسم كون السعي شتّى، فإنه معلوم؛ وإنما القصد التهيّج على العمل، ألا ترى⁽¹²⁹⁷⁾ إلى تقسيم مذلول الضمير، وترتيب التقسيم بالفاء في قوله ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ﴾⁽¹²⁹⁸⁾ إلى آخره⁽¹²⁹⁹⁾».

(1297) صحفت في «التكملة» إلى: الأقوى.

(1298) الليل: 5.

(1299) العبارة في التكملة أوسع مما في «الكبير»، فانظره: (ك): م208/2و؛ (ح): 548. ولم يورد الأبي في تفسيره أي نكتة من هذه السورة.

93

سورة الضحى (1300)

3- ﴿مَا وَعَدَكَ رَبُّكَ وَمَا فَلَيْلُ﴾:

أي: ما تركك وأبغضك (1301).

ع: «فإن قلت: التَّركُ أعمُّ من البغض، ونفيُّ الأعم يستلزم نفي الأخص، فلو ابتدأ بنفي الأخص لكان تأسيساً، فلم عدل عنه إلى التأكيد؟»

فالجواب أن التأكيد هنا أبلغ؛ لأنه مقام اعتناء بالنبى، وتنزيه له (1302).

7- ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾:

ع: «أي: عن التشريع، وما طريقه السَّمْعُ» (1303). هذا الصواب في تفسيره (1304).
[و] (1305) لابن عطية هنا كلام غير سديد لا ينبغي نقله (1306).

(1300) سميت هذه السورة في أكثر المصاحف وفي كثير من كتب التفسير وفي جامع الترمذي "سورة الضحى"، بدون واو. وسميت في كثير من التفاسير وفي صحيح البخاري "سورة الضحى"، بإثبات الواو؛ ولم يبلغنا عن الصحابة خبر صحيح في تسميتها. من «التحرير والتنوير» (393/30).

(1301) «المحرر الوجيز» (487/15)؛ «مدارك التنزيل» (653/3).

(1302) لا وجود لهذه النكتة ولا بقية نكت السورة في نسخة الحجوي 34، وهي ثابتة في نسخة خ ع ك 2038 (مج 2/208 ظ) و«تفسير الأبي».

(1303) «مدارك التنزيل» (654-655/3).

(1304) ن «الروض الريان» (598/2)؛ «دفع إيهام الاضطراب» (280-281).

(1305) زيادة من «الكبير».

(1306) لا وجود لهذه النكتة ولا بقية نكت السورة في نسخة الحجوي 34، وهي ثابتة في نسخة خ ع ك =

10- ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْمَرْ﴾:

ع: «كان بعضهم⁽¹³⁰⁷⁾ يكره أن يقول للسائل: "الله يفتح لك"، تنزيهاً لاسم الله تعالى أن يذكره لمن يكره سماعه». قال: «وإنما يقول له: مَا حَضَرَكَ فِي الْوَقْتِ شَيْءٌ، أو نحوه».

قيل لابن عرفة: قد قال بعض المفسرين في قوله تعالى ﴿وَأَمَّا تُعْرَضْنَ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا ميسوراً⁽¹³⁰⁸⁾﴾، أن القول الميسور أن يقول لهم: رَزَقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ فَضْلِهِ؛ فقال: الكراهة لا تنافي إلا بآحة⁽¹³⁰⁹⁾.

= 2038 (مج 2/208 ظ) و«تفسير الأبي».

وكلام ابن عطية برمته على الآية: «أي: وجدك إنعامه بالنبوة والرسالة على غير الطريق التي أنت عليها في نبوتك، فهدي، هذا قول الحسن والضحاك وفرقة. والضلال مختلف، فمنه البعيد ومنه القريب، فالبعيد ضلال الكفار الذين يعبدون الأصنام، ويحتجون لذلك ويغضبون به، وكان هذا الضلال الذي ذكره الله تعالى لنبية ﷺ، أقرب ضلال، وهو الكون واقفا لا يميز المهتج، لا أنه تمسك بطريق آخر، بل كان يرتاد وينظر. وقال السدي: أقام على أمر قومه أربعين سنة. وقيل: معنى «ووجدك ضالاً»: تنسب إلى الضلال. وقال الكلبي: وجدك في قوم ضلال، فكأنك واحد منهم. قال ابن عطية: ورسول الله ﷺ لم يعبد صنما قط، ولكنه أكل ذبائحهم حسب حديث زيد بن عمرو في أسفل بلدح، وجرى على يسير من أمرهم، وهو مع ذلك ينظر خطأ ما هم عليه، ودفع من عرفات وخالفهم في أشياء. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: هو ضلاله وهو صغير في شعاب مكة، ثم رده الله تعالى إلى جده عبد المطلب. وقيل: هو ضلاله من حليلة مرضعته. وقال الترمذي وعبد العزيز بن يحيى: «ضالاً»، حامل الذكر لا يعرفك الناس، فهدهم إليك ربك؛ والصواب أنه ضلال من توقف لا يدري، كما قال عز وجل «ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان». وقال ثعلب: هو تزويجه عليه السلام، بنته في الجاهلية ونحو ذلك».

من «المحرر الوجيز» (491-489/15)؛ «الجواهر الحسان» (632-633/4).

(1307) في «التكملة»: «كان به منهم»؛ والمثبت من «الكبير» (نسخة خ ع ك 2038): مج 2/208 ظ. ولا وجود للنكتة في النسخة الأخرى.

(1308) الإسراء: 28.

(1309) في «التكملة»: «انفصاحة». والمثبت من «الكبير» (نسخة خ ع ك 2038): مج 2/209 و. ون «تفسير الأبي».

قال: وإن أريد السائل عن العلم⁽¹³¹⁰⁾، فالثلاثة مُرَتَّبَةٌ على ما [قال: الأول]⁽¹³¹¹⁾
للأول، والثاني للثاني، والثالث للثالث⁽¹³¹²⁾.

(1310) وهو تفسير السُّدي في «مدارك التنزيل» (654/3)، وأبي الدرداء والحسن البصري في «المحرر الوجيز» (492/15).

(1311) تنمिम من «الكبير» (نسخة خ ع ك 2038): مج 208/2، ولا وجود لهذه النكته في نسخة الحجوي.

(1312) ن «الروض الريان» (599/2)؛ «بصائر ذوي التمييز» (525/1).

94

[سورة ألم تشرح]

2- ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾:

ع: تفسير⁽¹³¹³⁾ [11-ر] من تَبَعَ الطريق السالمة أن يَتَجَوَّزَ في "الوضع" بمعنى الإبعاد، أو يَتَجَوَّزَ في "الوزر" [بمعنى الحزن]⁽¹³¹⁴⁾؛ فَإِنْ أُرِيدَ بالوزر حقيقته، كان المعنى: "أبعدنا عنك ما يُتَوَهَّمُ أن يلحقك من الوزر اللاحق لنوعك". وإن أُرِيدَ بالوزر المجاز، كان المعنى: "ووضعنا عنك ما لحقك قبل النبوة من الهم والحزن، بسبب أنك كنت لا تعلم ما أنت الآن عالم به من الأحكام الشرعية"؛ ومن يقول بمذهب بعض الأصوليين في تجويز الصغائر على الأنبياء حَمَلَ الوضع والوزر على حقيقتيهما⁽¹³¹⁵⁾.

4- ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾:

ضعف ابن عطية⁽¹³¹⁶⁾ قول من قال⁽¹³¹⁷⁾: معناه: "جعلنا اسمك مقارنا لاسمنا

(1313) ما بين المعكوفات تتميم من (ن خ ع ك 2038): مج2/209، مقابل للطمس الذي في «التكملة» من جراء التصوير. ون «تفسير الأبي».

(1314) ساقط من «الكبير» (ك).

(1315) ن «الكبير» (ن خ ع ك 2038): مج2/209؛ «تفسير الأبي». ولا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي.

(1316) «المحرر الوجيز» (498/15).

(1317) في «التكملة»: "قول". والقاتل هو أبو سعيد الخدري والحسن ومجاهد، ونقله الزمخشري في «الكشاف» والنسفي في «مدارك التنزيل» (656/3) و الكرماني في «غرائب التفسير» (1358/2)؛ دون نسبة.

في الأذان والخطبة“، بأن الأذان شُرِعَ بالمدينة والسورة مكية.

ع: ويُجاب بأن صيغة الماضي للتحقيق⁽¹³¹⁸⁾؛ مثل ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾⁽¹³¹⁹⁾.

قال ابن عطية⁽¹³²⁰⁾: ورفع الذكر لمن يُقتدى به محبوب⁽¹³²¹⁾ شرعا، لما يحصل في ذلك من الأجر بسبب⁽¹³²²⁾ الاقتداء به؛ وأما من لا يُقتدى به، فالخمول أولى به كما في الحديث، في الرجل الذي أوقفه الله تعالى بين يديه، وقال له: ألم أحسن إليك؟ ألم أُخِمْ ذَكَرَكَ في الناس؟⁽¹³²³⁾.

وقال عز الدين بن عبد السلام: «ينبغي لمن يُقتدى به أن يجري على هيئة صنفه وعادتهم. وقد كنت عند تجرّدي من المخيط في الحج، لا يعرفني أحدٌ ولا يسألني، حتى رجعت إلى هيئتي المعتادة، فرجع الناس يسألونني»⁽¹³²⁴⁾.

5- ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾:

فيه دليل على أن الأصل العدم⁽¹³²⁵⁾.

وسقطت من الأصل الذي اختصرت منه سورة (العلق)⁽¹³²⁶⁾؟!

(1318) ن «تفسير الأبي».

(1319) النحل: 1.

(1320) «المحرر الوجيز» (498/15)؛ «الجواهر الحسان» (636/4).

(1321) في «التكملة»: ”محبوبا“؛ والتصويب من «الكبير».

(1322) في «تفسير الأبي»: ”بحسب“؛ ولها وجه أيضا.

(1323) لم أقف عليه.

(1324) ن «الكبير» (ن خ ع ك 2038): مج 2/209. ولا وجود لهذه النكته في نسخة الحجوي.

(1325) ن «الكبير» (ن خ ع ح 34): 548. وهذه النكته ساقطة من (ن خ ع ك 2038): مج 2/209؛ وعوضها

تنبيه آخر، فانظره.

(1326) بياض في الأصل؛ والزيادة لندية.

95

سورة التين

[ابن العربي]⁽¹³²⁷⁾ في "الأحكام": «وإنما [أقسم الله]⁽¹³²⁸⁾ سبحانه بالتين؛ [12-ط] لأن فيه وجه المنة العظمى، فإنه جميل المنظر، طيب المخبّر⁽¹³²⁹⁾، نشر الرائحة، سهل الجنى على قدر المضغة⁽¹³³⁰⁾، وقد أحسن القائل:

انظر إلى التين في الغصون ضحى ممزق الجلد مائل العنق
كأنه رب نعمة سلبت فعاد بعد الحديد في الخلق
أصغر ما في النهود أكبره لكن ينادى عليه في الطرُق⁽¹³³¹⁾

وقوله تعالى: 4- ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾:

(ابن العربي)⁽¹³³²⁾: «أخبرنا المبارك بن عبد الجبار الأزدي، [أخبرنا]⁽¹³³³⁾

(1327) ساقط من «التكملة»؛ استدللنا عليه بالنقل عن كتابه.

(1328) ساقط من «التكملة»؛ والتتمة من «أحكام القرآن» (4/1939).

(1329) في «التكملة»: "المتجر". وأخذنا برواية «الأحكام».

(1330) ن إجابات أخرى في «غرائب التفسير» (2/1359)؛ «الروض الريان» (2/603-604)؛ «مدارك التنزيل» (3/659).

(1331) «أحكام القرآن» (4/1939).

ولا وجود لهذه النكتة في نسختي «الكبير» (ك، ح) ولا في «تفسير الأبي».

(1332) زيادة لدية ساقطة من الأصل، ليتصل الإسناد ويستقيم؛ لأن الراوي هو ابن العربي، ذكر الخبر في «أحكامه».

(1333) ساقط من الأصل، وعوضه "أن"؛ ولعلها تحريف عن "أنا" التي جرى اصطلاح المحدثين على أنها رمز لـ "أخبرنا".

القاضي أبو القاسم علي⁽¹³³⁴⁾ بن أبي علي - القاضي المحسن - عن أبيه⁽¹³³⁵⁾ قال: كان عيسى بن موسى الهاشمي⁽¹³³⁶⁾ يحب زوجته حباً شديداً، فقال لها يوماً: أنت طالق ثلاثاً إن لم تكوني أحسن من القمر. فنهضت واحتجبت عنه، وقالت له: طلقني⁽¹³³⁷⁾؛ وبات بليلاً عظيمة، فلما أصبح غداً إلى دار المنصور فأخبره، [وقال يا أمير المؤمنين: إن تم علي طلاقها تلفت⁽¹³³⁸⁾ نفسي جزعاً، وكان الموت أحب إلي من الحياة]⁽¹³³⁹⁾. وأظهر للمنصور جزعاً عظيماً، فاستحضر الفقهاء واستفتاهم، فقال جميع من حضر: قد طلق، إلا رجلاً واحداً من أصحاب أبي حنيفة، فإنه كان ساكتاً، فقال له المنصور: ما لك لا تتكلم؟ فقال الرجل: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم. والتين والزيتون وطور سينين، وهذا البلد الأمين، لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾. يا أمير المؤمنين: فالإنسان أحسن الأشياء، ولا شيء أحسن منه. فقال المنصور

(1334) أبو القاسم التنوخي، علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم (ت 447هـ):
شيعي معتزلي قاض، كان ينفق على أصحاب الحديث، وكان الخطيب والصولي وغيرهما يبيتون عنده؛ وكان ثقة في الحديث متحفظاً في الشهادة، محتاطاً صدوقاً. وهو من أهل بيت كلهم فضلاء. وقفت له على مخطوط «الفوائد العوالي من الصحاح والغرائب» (الجزء 5)، تخريج أبي عبد الله الصوري، مكتبة الأسد، ضمن مجموع 78 حديث.
ترجمته في «معجم الأدباء» لياقوت (162/14)؛ «وفيات الأعيان» (162/4)؛ «وفيات الوفيات» (60/3-62؛ ر ت: 348).

(1335) هو القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي (ت 384هـ):
عالم أديب؛ طبع له: «نشوار المحاضرة»؛ «الفرج بعد الشدة».
له ترجمة حفيظة في «معجم الأدباء» (116-92/17).
والقصة في «الفرج بعد الشدة» للتنوخي (377/4)؛ رقم الخبر: 480.
(1336) عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف: كان من فحول أهله وشجعانهم وذوي النجدة والرأي والبأس والسودد منهم، قريباً للمنصور.
أخباره في «الأغانى» (259-256/16).
(1337) «التكملة»: «طلقني». والمثبت من «أحكام القرآن» لابن العربي و «تفسير القرطبي»؛ ولكلنا الروايتين وجه.
(1338) في «أحكام القرآن»: «تصلفت»؛ وهو تحريف.
(1339) ما بين المعكفين سقط من «تفسير القرطبي».

لعيسى بن موسى: الأمر كما قال، فأقبل على زوجك؛ فأرسل أبو جعفر المنصور إلى زوجه⁽¹³⁴⁰⁾ أن أطيعي زوجك ولا تعصيه (فَمَا طَلَّقَكَ). فهذا يدل أن الإنسان أحسنُ خَلْقِ (الله باطنا) وهو أحسنُ خَلْقِ (الله ظاهراً)⁽¹³⁴¹⁾.

(1340) كذا في «التكملة» و«أحكام القرآن»، والذي في «القرطبي»: «إلى زوجة الرجل»؛ وهو أصح؛ لأن الضمير يعود على أقرب مذكور.

(1341) ما بين الأقواس تميم لما أتى عليه سوء التصوير في مصورة «التكملة»؛ وقد رمنناه بالاعتماد على أصل الخبر الوارد في «أحكام القرآن» لابن العربي (4/1940-1941)، والذي نقله القرطبي في «الجامع لأحكام القرآن» (20/77-78)، وأشار إليه ابن عطية في قوله: «ولم ير قوم الحنث على من حلف بالطلاق أن زوجته أحسن من الشمس، واحتجوا بهذه الآية». من «المحرر الوجيز» (15/503).

سورة القدر

(4- ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾⁽¹³⁴²⁾: [13-ر]

قيل إلى السماء الدنيا⁽¹³⁴³⁾، وقيل (إلى) الأرض؛ حكاها الزمخشري⁽¹³⁴⁴⁾.

ع: سبب الخلاف، القاعدة التي يذكرها المازري، وابن بشير، في مثل غسل الذكر من المذي، وهل يؤخذ بأوائل الأسماء أو أواخرها⁽¹³⁴⁵⁾؟.

4- ﴿وَالرُّوحُ بِمَا﴾:

الزمخشري⁽¹³⁴⁶⁾: قيل جبريل؛ وقيل: خَلَقَ من الملائكة، لا تَرَاهُمْ الملائكة إلا تلك الليلة⁽¹³⁴⁷⁾.

(1342) مطموس في «التكملة».

(1343) لا إشكال في نزولهم إلى السماء الدنيا؛ لأن كل سماء مملوءة ملائكة، حتى قال ﷺ: «أطت السماء وحق لها أن تظ، ما فيها موضع شبر إلا وفيه ملك يسبح الله تعالى ويقده». [أخرجه الترمذي وابن ماجة، وحسنه الألباني].

ن «الروض الريان في أسئلة القرآن» (2/609-610).

(1344) «الكشاف» (4/781)؛ «مدارك التنزيل» (3/666).

(1345) الأخذ بأوائل الأسماء واجب كما في «المعونة» (1/146)؛ وهي قاعدة فقهية من فروعها: تجويز بعض المالكية الاقتصار على مسح اليدين إلى الكوعين في التيمم. قال القرافي: اختار القاضي عبد الوهاب أن الأمر المعلق على الاسم يقتضي الاقتصار على أوله، والزائد على ذلك إما مندوب أو ساقط.

من «قواعد الفقه الإسلامي...» للدكتور محمد الروكي (282).

ون «الكبير» (ك): مج2/210. ولا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي.

(1346) «الكشاف» (4/781).

(1347) «مدارك التنزيل» (3/666).

ع: هذا أَصُوبُ مما نَقَلَ ابنُ عطية، أَنَّ الرُّوحَ حَفَظَةُ الملائكة⁽¹³⁴⁸⁾، فإنه يُوهم أن الملائكة لهم ذنوبٌ، وليس كذلك؛ وإنما المعروف أن بعضهم ثَبَّتَ له العصمة، وبعضهم لم تثبت له العصمة⁽¹³⁴⁹⁾.

﴿مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾:

ابن عطية: «"من" لا ابتداء الغاية، أي: تنزل من أجل هذه الأمور»⁽¹³⁵⁰⁾.

ع: هذا تناقضٌ؛ جَعَلَهَا للغاية، ثم فَسَّرَهَا بما يَدُلُّ على السبب.

ونقل البسيلي هنا عن تأليف شيخه ابن عرفة المسمى بـ "نتيجة النكتتين في بيان وحدة الليلتين"⁽¹³⁵¹⁾، أن هذه السورة تدلُّ بمنطوقها على أفضلية ليلة القدر⁽¹³⁵²⁾ من خمسة أوجه:

- أولها: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾.

- وثانيها: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾.

- وثالثها: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾.

(1348) «المحرر الوجيز» (524/15)؛ «الجواهر الحسان» (648/4).

(1349) ن «الكبير» (ك): مج 210/2. ولا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي.

(1350) «المحرر الوجيز» (524/15).

(1351) في «التكملة»: «اللطيفتين». وفي «تفسير الأبي»: «نتيجة السائلين في بيان وجه المنطوقين؟!؛ وكل ذلك تحريف.

(1352) اختلف فقهاء تونس هل ليلة القدر أفضل أم ليلة مولد النبي ﷺ؟. فقليل: ليلة القدر أفضل، وبه قال القاضي أبو العباس بن حيدرة؛ وقيل: ليلة المولد، وبه قال الخطيب أبو عبد الله بن مرزوق التلمساني؛ وقيل: يمكن ليلة المولد في ليلة القدر -على القول بانتقالها- وبه قال ابن عرفة؛ وقيل بالوقف، وهو رابع الأقوال. وألف كل واحد من هؤلاء القضاة في تصحيح قوله تأليفاً.

ن «المعيار المعرب» (255/8).

قلت: وتأليف ابن مرزوق «جنى الجنتين في فضل الليلتين»، لا يزال مخطوطاً؛ احتج بمختاره فيه بإحدى وعشرين وجهاً، ساقها الونشريسي في «المعيار» (280-283/11 وما بعدها)، فانظرها؛ وراجع «أزهار الرياض» (4/198-206)؛ ففيه مناقشات بين ابن مرزوق والمقري والونشريسي والجزنائي.

-ورابعها: ﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ﴾.

-وخامسها⁽¹³⁵³⁾: ﴿سَلَامٌ هِيَ﴾. انتهى ملخصا⁽¹³⁵⁴⁾.

(1353) ن «الكبير» (ك): مج 2/210-210 ط.

(1354) فصل الأبي في بيان هذه الأوجه الخمسة؛ وإليها:

- الأول: اختصاص الله تعالى بإنزال القرآن المعجز فيها.

- الثاني: قوله ﴿وما أدراك ما ليلة القدر﴾؟، على لفظ الاستفهام، إشارة إلى عظيم قدرها، مثل: ﴿وما أدراك ما الحاقة﴾.

- الثالث: قوله ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾، قال غيره: واحد أي من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، وإلا لكان الخير أعظم من الكل.

- الرابع: قوله ﴿تنزل الملائكة والروح فيها﴾ قال المفسرون: وفي تنزل الرحمة وتخصيص الزمان وإنزال الرحمة فيها أحد موجبات التفضيل.

- الخامس: قوله ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾: سلام هي من كل أمر مخوف. قال مجاهد: لا يصيب أحد (كذا) فيها، وقيل: سلام بمعنى التحية.

من «تفسير الأبي» (نسخة تونس).

98

سورة لم يكن

2- ﴿تَتْلُوا صُحُفًا مُّصَمَّرَةً﴾:

قال قتادة⁽¹³⁵⁵⁾: هو القرآن⁽¹³⁵⁶⁾ في صُحُفِهِ.

ع: فيكون مجازاً، مَنْ تسمية الشيء بما يؤول إليه؛ لأنّ القرآن لم يكن حين تلاوة النبي ﷺ في الصحف⁽¹³⁵⁷⁾.

5- ﴿وَإِنْ رَأَوْا إِلًا يَعْذَرُونَ لَهُ الْمُنَافِقِينَ﴾:

ع: مَنْ وحّد الله تعالى مستنداً للدليل العقلي فقط، فلا ثواب له؛ ومَنْ وحّده ناوياً بذلك امتثال أمر الشارع⁽¹³⁵⁸⁾ له بالتوحيد، فإنه يُثاب؛ لأنّ فعل [الأول غير مـ]—نوي، وهذا منوي. [وقال الفخر] في "المحصول"⁽¹³⁵⁹⁾:

(1355) قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، أبو الخطاب البصري (ت 117هـ):

ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس من روى عن كبار التابعين.

ترجمته في «الأسماء والكنى» لمسلم: مخطوطة الظاهرية (33)؛ «تقريب التهذيب» (389)؛ ر ت:

5518؛ «غاية النهاية» (26-25/2)؛ ر ت: 2611؛ «تذكرة الحفاظ» للذهبي (124-122/1)؛ ر ت: 107؛

«طبقات الحفاظ» للسيوطي (48-47)؛ ر ت: 104؛ «طبقات المفسرين» للداودي (44-43/2)؛ ر ت:

(415).

(1356) «المحرر الوجيز» (528/15)، عن الضحاك أيضاً؛ «غرائب التفسير» (1370/2).

(1357) ن «الكبير» (ك): مج 2/211. ولا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي.

(1358) «تفسير الأبي»: الشرع.

(1359) (2/1: 448-447).

«يُسْتَنْتَى [من حـ] حديث⁽¹³⁶⁰⁾ [14-ظ]: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»، النية والنظر، فلا تَفْتَقِرُ⁽¹³⁶¹⁾ إلى نية، لما يلزُمُ على افتقارِ النية من التسلسل⁽¹³⁶²⁾، وعلى افتقارِ النظر من تكليفِ ما لا يُطَاقُ⁽¹³⁶³⁾».

وقال عز الدين⁽¹³⁶⁴⁾: إنما لم تفتقر النية إلى نية؛ لأنها متميزة بذاتها، وكذا جميعُ الأعمالِ المتميّزة بذاتها لا تفتقر إلى نية، بخلاف السجود، فإنه قد يكون للصنم وللشمس، فيحتاجُ إلى نية كونه لله تعالى، والغسل يكون تنظفاً ويكون لله، فيحتاج إلى نية تميزه⁽¹³⁶⁵⁾.

(1360) ما بين المعكوفات تنمة من «الكبير»، تقابل الطمس في مصور «التكملة».

(1361) في «التكملة» و «تفسير الأبي»: «يفتقر». والتصويب من «الكبير» (ك): مج 211/2 و.

(1362) ذكر الشهاب القرافي هذه المسألة، فسلم أن النية تحتاج إلى نية، غير أنه يبين أن لا حاجة إلى التعليل بالتسلسل، لأن النية صورتها كافية في تحصيل مصلحتها، لأن مصلحتها التمييز وهو حاصل بها، قصد ذلك أو لم يقصد. وراجع لزاماً تعليق ابن الشاط.

ن «ترتيب الفروق واختصارها» (367-366/1). ون للتفصيل «الفروق» (51-50/2).

(1363) «الكبير» (ك): مج 211/2 و.

(1364) في «قواعد الأحكام في مصالح الأنام» (180/1).

(1365) «الكبير» (ك): مج 211/2 و-211 ظ. ولا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي.

99

سورة الزلزلة

4- ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾:

ابن عطية: «يحتمل الحقيقة، فيخلق الله تعالى لها إدراكاً، (ف) تُحَدِّثُ بما⁽¹³⁶⁶⁾ عَمِلَ عليها من خير أو شر»⁽¹³⁶⁷⁾.

ع: وهذا عندنا جائز؛ لأننا لا نشترط النية خلافاً للمعتزلة. قال ابن عطية⁽¹³⁶⁸⁾: «ويؤيده قوله عليه السلام: «فإنه لا يسمع مدى⁽¹³⁶⁹⁾ صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة»⁽¹³⁷⁰⁾.

(1366) في «الكبير» (ك): «بها ما»؛ والتصويب أعلاه من «تفسير الأبي».

(1367) «المحرر الوجيز» (535/15)؛ «مدارك التنزيل» (670/3).

(1368) «المحرر الوجيز» (536/15).

(1369) في «تفسير الأبي»: «مدى»؛ وهي رواية. وفي «الأصل»: «ندا». والثابت في الموطأ وغيره: «مدى». ن «شرح الزرقاني على الموطأ» (208/1).

والحديث صحيح أخرجه البخاري في «صحيحه مع الفتح» (87-88/2؛ رح: 609)؛ كتاب الأذان، باب رفع الصوت بالنداء. (343/6؛ رح: 3296)؛ كتاب بدء الخلق، باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم. (13/518؛ رح: 7548)؛ كتاب التوحيد، باب قول النبي ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة». والإمام مالك في «الموطأ» (69/1)؛ كتاب الصلاة، باب ما جاء في النداء للصلاة. والحميدي في «مسنده» (321/2؛ رح: 732)؛ من أحاديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه. وابن ماجه (239/1-240؛ رح: 723)؛ كتاب الأذان، باب فضل الأذان وثواب المؤذنين. وابن خزيمة في «صحيحه» (203/1؛ رح: 389)؛ كتاب الصلاة، باب فضل الأذان ورفع الصوت به وشهادة من يسمعه من حجر ومدر وشجر وجن وإنس للمؤذن.

ون «تلخيص الحبير» (193/1).

(1370) قلت: ويشهد له أيضا ما رواه الترمذي عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قرأ ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾، ثم قال: أتدرون ما أخبارها؟ قالوا الله ورسوله أعلم. قال: فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها، تقول: عملت كذا وكذا في يوم كذا وكذا، فهذه أخبارها.

ع: فأدخل الجماد تحت قوله ﷺ "ولا شيء". وهو ضعيف؛ لقوله "لا يسمع"، فلا يدخل تحته إلا من يسمع الصوت، والجماد لا يسمع شيئاً.

وما نقل القرطبي⁽¹³⁷¹⁾ أن الأرض تكون على صورة حيوان، طائراً وغيره، فحدث بذلك⁽¹³⁷²⁾؛ هو جارٍ على مذهب المعتزلة، بخلاف من قال: يخلق الله تعالى الكلام فيها⁽¹³⁷³⁾.

6- ﴿يَوْمَ يَصْدُرُ النَّاسُ﴾:

ع: لفظ "الناس" إن كان صادقاً على الإنس والجن فظاهراً، وإلا فالمعطوف مُقدَّر؛ أي: يصدر الناس والجن؛ لأن المعنى يتناولهم باتفاق⁽¹³⁷⁴⁾.

8- ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾:

ع: يجب تخصيصه بقوله تعالى ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾⁽¹³⁷⁵⁾، كما خصص به صدر تلك الآية، وهو ﴿وَإِنْ تُبْذَرُوا﴾⁽¹³⁷⁶⁾ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ⁽¹³⁷⁷⁾.

(1371) محمد بن أحمد بن أبي فرح الأنصاري الخزرجي المالكي أبو عبد الله القرطبي (ت 671هـ):

إمام متفنن متبحر في العلم، مصنف التفسير المشهور.

ترجمته في «الديباج المذهب» (406-407؛ ر ت: 549)؛ «نفع الطيب» (110/2)؛ «طبقات المفسرين»

للسيوطي (79؛ ر ت: 88)؛ «طبقات المفسرين» للداودي (65-66؛ ر ت: 434)؛ ون بحث د. بنشريعة

«الإمام القرطبي المفسر: سيرته من تأليفه»، مجلة دار الحديث الحسنية، عدد 16 سنة 1420هـ،

صص: 139-185.

(1372) «الجامع لأحكام القرآن» (102/20).

(1373) «الكبير» (ك): مج 2/212. ولا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي.

(1374) «الكبير» (ك): مج 2/212. ولا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي.

(1375) البقرة: 286.

(1376) تنمة من «الكبير»، مقابلة للطمس الواقع في «التكملة».

(1377) البقرة: 284. «الكبير» (ك): مج 2/213. ولا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي.

100

سورة [15-L] والعاديات

9- ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾:

مع أنَّ الحريقَ والغريقَ وأَكِيلَ سُبُعٍ أو حوتٍ ليس في القبر، إمَّا باعتبار الأغلب، وإمَّا أن الجميع مألُهم الأرض، فهي ⁽¹³⁷⁸⁾ قبورهم ⁽¹³⁷⁹⁾.

(1378) في «التكملة»: «فهو». والتصويب من «الكبير».

(1379) ن «الكبير» (ك): مج 2/213 ظ. ولا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي.

ون «الروض الريان» (2/618-619).

101

سورة القارعة

1-2- ﴿الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ﴾:

أورد ابن عرفة أن المبتدأ لأبد أن يكون معلوماً والخبر مجهولاً؛ فإن كان القارعة خبراً في الجملة الثانية، بطل كونه مبتدأ في الأولى⁽¹³⁸⁰⁾؛ ووقع الانفصال بأحد وجهين: إما أنه فيهما معاً مبتدأ⁽¹³⁸¹⁾، وخبره في الثانية "ما"، فهو معلوم؛ وإما بأنها معلومة من حيث كونها قارعة، بمعنى أنها تقرع الأسماع، ومجهولة من حيث ما ينشأ عن قرعها من الخير والشر وتفرق أجزاء الجبال وغير ذلك.

وضعف الأول بأن سيبويه، نص على أن المبتدأ في نحو "من زيد؟" هو اسم الاستفهام⁽¹³⁸²⁾.

4- ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ﴾:

ع: اعتراض أبي حيان⁽¹³⁸³⁾ قول ابن عطية أنه معمول للقارعة⁽¹³⁸⁴⁾؛ بأن

(1380) هذا إعراب المنتجب في «الفريد» (719/4)؛ وقد رد على استشكال المؤلف عند مطلع سورة الحاقة (515/4).

(1381) «مدارك التنزيل» (673/3).

(1382) «الكبير» (ك): مج 213/2. ولا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي.

(1383) «البحر المحيط» (504/8). ونقل الألويسي تعقب أبي حيان لابن عطية. ن «روح المعاني» (282/30).

وارتضى أبو البقاء قول ابن عطية ولم يعترض عليه (التبيان: 293/2).

(1384) «المحرر الوجيز» (553/15).

القارعة قد قيل إنه علم فلا يعمل.

يُجاب عنه بأن الجوامد⁽¹³⁸⁵⁾ قد تعمل في الظروف؛ كقوله: [رجز]

أنا ابنُ ماويةَ إذ جَدَّ النَّقْرُ⁽¹³⁸⁶⁾

وقيل: ﴿مَا الْقَارَعَةُ؟﴾: صفة للقارعة. ﴿وما أدراك﴾: اعتراض. و﴿يَوْمَ يَكُونُ الناسُ﴾: خبر "القارعة" الأولى⁽¹³⁸⁷⁾.

ع: إنما يصحُّ جعلُ جملةِ الاستفهامِ على إضمار قول⁽¹³⁸⁸⁾، كقوله: [رجز]
جَاؤُوا بِمَذْقٍ⁽¹³⁸⁹⁾: هَلْ رَأَيْتَ الذِّيبَ قَطْ⁽¹³⁹⁰⁾.

(1385) في «التكملة»: الجوامز.

(1386) الشاهد من رجز لعبيد الله بن ماوية، أو لفدكي بن عبد الله، أو لفدكي بن أعبد المنقري، أو لبعض السعديين على خلاف، وهو في: «الكتاب» (284/2)؛ «شواهد الشعر في كتاب سيبويه» (429)؛ «أسرار العربية» (355)؛ «إيضاح شواهد الإيضاح» (358/1)؛ ر ش: 90؛ «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» (246/4)؛ «مغني اللبيب» (568)؛ «شرح جمل الزجاجي» لابن عصفور (121/1-334)؛ (562/2)؛ «اللباب في علل البناء والإعراب» (198/2)؛ «الإنصاف في مسائل الخلاف» (732/2)؛ «شرح التصريح» (341/2)؛ «شرح شواهد المغني» (843/2)؛ «الرسالة الفريدة والأملوحة الفريدة في شرح أبيات الحمل» (ضمن كتاب ابن حريق البلنسي: حياته وآثاره» (239)؛ «شرح أبيات مغني اللبيب» (321/6) ر ش: 679؛ «الدرر اللوامع» للشنقيطي (300/6)؛ ر ش: 1797؛ «لسان العرب» (نقر). وقوله "جد النقر"، هو يفتح النون وضم القاف، وأراد النقر -بسكون القاف- فألقى حركة الرءاء على القاف... والنقر: صوت باللسان، ثم يصوت به، يسكن به الفرس إذا اضطرب به فارسه. وقد يصوت به للدابة لتسير. وقال كراع: النقر أيضا أن تحتفر بحوافرها. قال ابن يسعون: والبيت يحتمل الثلاثة.

(1387) «الفريد» (719/4)؛ «غرائب التفسير» (1381/2).

(1388) ن «مغني اللبيب» (325).

(1389) في «التكملة»: "بمدو". والمثبت الصواب من «الكبير» (ك).

(1390) هذا رجز لم ينسبه أحد من الرواة إلى قائله؛ وقيل قائله العجاج؛ وهو في «الخزانة» (275-277/1) شاعدا على أن قولهم "هل رأيت..." وقعت صفة مذق بتقدير القول، عني أن الجملة التي تقع صفة شرطها أن تكون خبرية لأنها في المعنى كالخبر عن الموصوف، فجملة "هل رأيت..." إلخ، ظاهرها أنها وقعت صفة لمذق، مع أنها استفهامية، والاستفهام قسم من الإنشاء؛ فأجاب بأن التحقيق أنها معمولة للصفة المحذوفة، أي: بمذق مقول فيه: هل رأيت، أو يقول فيه من رآه هذا القول ونحوه. وفي «البيان والتبيين» (351/1)؛ «المساعد على تسهيل الفوائد» (406/2)؛ «المفصل في صناعة الإعراب» =

قال ابن عرفة: ويحتمل أن تكون الجملتان معاً اعتراضاً إلا [أن] (1391) ابن مالك فيما أظن ذكر أنه بجملتين قليل (1392).

5- ﴿كَالْعَمِي الْمَنْهُوشِ﴾:

أنشد ابن عطية (1393) على أن العهن: الصوف (1394) الملوّن ألواناً (1395) قول زهير (1396):
 كأن فتات العهن في كل منزل نزلن به حبّ الفنا لم يحطم
 قال: والفنا عنب (1397) [الثعلب. ع: هو] (1398) عنب الذيب عندنا (1399).

= (150/1)؛ «أوضح المسالك» (310/3)؛ «شرح ابن عقيل» (200-199/3)؛ «مغني اللبيب» (325؛ 761)؛
 «المقرب» (220/1)؛ «شرح جمل الزجاجي» لابن عصفور (193/1)؛ «الفريد» (526/3)؛ «خزانة
 الأدب» (293/2)؛ «الدرر اللوامع» للشنقيطي (10/6)؛ ر ش: 1536. وقبل هذا البيت:

بتنا بحسبان ومعزاه يئط

ما زلت أسعى بينهم وأختبط

حتى إذا جنّ الظلام واختلط

جاؤوا بمذق هل رأيت الذيب قط

والمذق اللبن الممزوج بالماء وهو يشبه لون الذيب لأن فيه غبرة وكدر.

(1391) زيادة من «الكبير» (ك)، اقتضاها السياق.

(1392) «الكبير» (ك): مج 2/214. ولا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي.

(1393) «المحرر الوجيز» (554/15).

(1394) «معاني القرآن» للأخفش (543/2).

(1395) «معاني القرآن» للفراء (287-286/3)؛ «غريب القرآن» للقتبي (537)؛ «الروض الريان» (621/2).

(1396) «المقاصد النحوية» (195-194/3)؛ «شرح المعلقات السبع» للزوزني (105)؛ «شرح ديوان زهير بن أبي

سلمي» لثعلب (13-12)؛ وفيه: «شبه ما تفتت من العهن الذي علق بالهوادج إذا نزلن بمنزل بحب

الفنا؛ والفنا شجر ثمره حب أحمر وفيه نقطة سوداء، والعهن هو الصوف صبغ أو لم يصبغ؛ وهو هاهنا

المصبوغ، لأنه إذا كسّر ظهر له لون غير الحمرة. وقال أبو عبيدة: وحب الفنا شجر له حب تتخذ منه

القراريط يوزن بها، وهو شديد الحمرة.

(1397) في «التكملة»: «عقب»؛ والتصويب من «الكبير» (ك)، و«المحرر الوجيز».

(1398) تنمة من «الكبير».

(1399) هكذا سماه العيني (198/3)؛ واقتصر ابن عطية على التسمية الأولى. ن «الكبير» (ك): مج 2/214. ولا

وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي.

102

[سورة] التكاثر

1-2- ﴿الْمِيعُ﴾ [16-ظ] التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ:

إنَّ أريدَ تفاخُرُهم بكثرة العدد أحياء وأمواتاً، فما بعدَ ”حتى“ داخلٌ فيما قبلها؛ وإنَّ أريدَ تفاخُرُهم بكثرة المال إلى أن ماتوا، فما بعدها غيرُ داخلٍ (1400).

(1400) ن «الكبير» (ك): مج 2/214 ط. ولا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي. وقد ألح النسفي إلى هذا المعنى في «مدارك التنزيل» (3/675).

103

سورة والعصر

3- ﴿تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾:

الزمخشري⁽¹⁴⁰¹⁾: بالحق؛ أي: بالأمر الثابت الذي لا يسوغ إنكاره، وهو الخير كله، من توحيد الله تعالى وطاعته، وبالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات، وعند البلايا⁽¹⁴⁰²⁾.

ع: قوله "لا يسوغ إنكاره" أي عقلاً على مذهبه، وشرعاً [على]⁽¹⁴⁰³⁾ مذهبنا⁽¹⁴⁰⁴⁾.

وسقط من هنا⁽¹⁴⁰⁵⁾ أيضاً سورة الهمزة والفيل وقریش.

(1401) «الكشاف» (794/4).

(1402) نقله النسفي في «مدارك التنزيل» (677/3)؛ ولم ينبه على ما فيه من الاحتمال الذي سيلمح إليه المؤلف بعد.

(1403) زيادة يقتضيها السياق.

(1404) ن «الكبير» (ك): مج 2/215. ولا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي.

(1405) «التكملة»: منها.

107

سورة الماعون

1- ﴿يَكْذِبُ بِالَّذِينَ﴾:

ع - في الختمة الأولى -: الكذب عبارة عن عدم مطابقة الخبر مدلوله، ويُستعمل في الماضي والمستقبل خلافاً لابن قتيبة؛ فإنه يُسمي الخبر بالمستقبل غير المطابق خُلفاً، وهذه الآية تُردُّ عليه؛ لأن الدين⁽¹⁴⁰⁶⁾ هو المجازاة بالثواب والعقاب يوم القيامة، وإنما قال: "يكذب" بلفظ المضارع، ولم يقل "كذب" لأنَّ فعل الحال يُؤتى به عند تعظيم الأمر وتهويله، فيقتضي تصوُّر السامع ذلك الشيء في الذهن حتى كأنه حاضر بين يدي المخبر به، قال تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾⁽¹⁴⁰⁷⁾ ولم يقل "فأصبحت"⁽¹⁴⁰⁸⁾.

(1406) «التكملة»: «الذين»؛ «الكبير»: «الذي». وبالدين سميت هذه السورة أيضاً.

(1407) الحج: 63.

(1408) صدر البسيلي هذه النكتة في «الكبير» (2/216)، بقوله: «وتقدم لنا عند ابن عرفة في الختمة الأولى في هذه السورة ما نصه...» مما يدل على أنه عند تقييد التفسير، لربما كان يعتمد على تقايد عدة عن ختمات متعددة لغيره.

لاوجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي ولا «تفسير الأبي».

سورة الكوثر

1- ﴿إِنَّا أَعْلَمُينَاكَ الْكَوْثَرَ﴾:

ع: انظر هل هذا خبرٌ أو إنشاء. قال: فإن قيل: الإنشاء هنا مستحيلٌ لأنه كلامُ الله تعالى القديم الأزلي؛ فالجواب أنه باعتبار ظهور متعلّقه. فإن قيل: التعلق فيه خلاف: هل هو قديم أو حادث؟. قلنا: [التّجيزي⁽¹⁴⁰⁹⁾] حادث. وأما التعلق [الاصطلاحي فـ] لا يصح⁽¹⁴¹⁰⁾ هنا.

وفي ذكر [17-ر] الفاعل هنا تشریفُ النبي ﷺ، وهو محذوفٌ في قوله ﴿قَدْ أَوْتَيْتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾⁽¹⁴¹¹⁾ ﴿(1412)﴾.

2- ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾:

ع - في الختمة الأولى من عام تسعة وخمسين وسبعمائة⁽¹⁴¹³⁾ -:

(1409) «الكبير» (ك): "التحيز فيه"؛ والإصلاح من «تفسير الأبي».

(1410) «تفسير الأبي»: "فيصح".

(1411) ن «الكبير» (ك): مج 2/216. ولا وجود لهذه النكته في نسخة الحجوي.

(1412) طه: 36.

(1413) زاد المقيد في «الكبير»: "في شهر شوال منه".

الفاء في ﴿فَصَلِّ﴾⁽¹⁴¹⁴⁾ للسبب وليست عاطفة⁽¹⁴¹⁵⁾، أي: فَصَلِّ لأن الله تعالى أكرمك وأعطاك وأمتك خيراً كثيراً عظيماً⁽¹⁴¹⁶⁾؛ وليست السببية منحصرة في هذا، بل يعبدُه لهذا ولكونه أهلاً لأن يُعبدَ.

وإنما لم تكن الفاء عاطفة لأنك إن عطفتها على الجملة كلها، ففيه عطفُ الفعلية على الاسمية، وإن عطفتها على الفعلية ففيه عطفُ الطلبية على الخبرية⁽¹⁴¹⁷⁾.

(1414) الكوثر: 2.

(1415) وهي للتعقيب عند المنتجب بن أبي العز في «الفريد» (739/4).

(1416) هذا تفسير اللغويين للكوثر؛ ن «الغريب المصنف» لأبي عبيد (75/1)؛ «مدارك التنزيل» (686/3)، ونقله

ابن عطية عن ابن عباس. ن «المحرر الوجيز» (583/15).

(1417) إذ لا يصح عطف الخبرية على الاسمية، ولا الطلبية على الخبرية. ن «الكبير» (ك): مج2/216-و-216 ظ.

ولا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي.

سورة قل يا أيها الكافرون

ع: أكثر الأصوليين على أن نبينا ومولانا محمداً ﷺ، لم يزل متشرعاً بشريعة إبراهيم ﷺ⁽¹⁴¹⁸⁾. وفي بعض كلام الزمخشري⁽¹⁴¹⁹⁾ هنا إساءة أدب، ونعوذ بالله تعالى من مقتته⁽¹⁴²⁰⁾.

(1418) ن حاشية التعليق على كلام المؤلف عند الآية 47 من سورة يونس.

قال ابن التلمساني:

«الحق أن محمداً ﷺ، قبل نزول الوحي، ما كان على شرع أحد من الأنبياء، ولا شك أنه ﷺ لم يزل يوحد الله تعالى، ولم يشرك به شيئاً وأنه كان يتحنت بجبل حراء. واختلف العلماء هل كان متبعاً لنبي مميّز أم لا؟»

فرعمت المعتزلة أنه لم يكن متبعاً لغيره، فإن المتبوع إذا كان تابعا لغيره يكون ذلك غضا من منصبه... وقال بعض الشارحين: لا يظهر لهذا الخلاف ثمرة. ويمكن أن يقال: ثمرته أنا إذا قلنا إن شرع من قبلنا شرع لنا ثم لم نجد في شرعنا مغيراً (كذا)، فيكون الرجوع إلى شرع ذلك الرسول الذي كان ﷺ متبعاً أولى؛ لما فيه من التأسي على الجملة».

من «شرح المعالم في أصول الدين» (ن خ ع ق 230): 407 و-408 ظ. وراجع «التحصيل من المحصول» (1/442-445).

(1419) «الكشاف» (4/809)؛ وتعقبه ابن المنير في «الانتصاف» بالحاشية.

(1420) فائدة: قال المقيّد عند قوله تعالى ﴿لَا أُعْبَدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾: «انتهى كلام شيخنا في هذه الختمة، وذلك في أول ذي القعدة، في سنة ست وسبعين وسبعمائة. وتقدم لنا عنه في الختمة الأولى عنه سؤالاً (كذا) عام تسعة وخمسين وسبعمائة، ما نصه...». من «الكبير» (ك): مج2/216 ط-217 و.

110

سورة النصر

3- ﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَلَّيًّا﴾:

”التَّوَاب“ إمّا صفةُ فعلٍ أو صفةُ معنى؛ لأنه إن أُريدَ به الذي يخلقُ التوبة لعباده، فهو صفة فعل؛ وإن أُريدَ به القبول والصفح عن الجرائم المتقدمة فهو حكم شرعي؛ والحكم الشرعي هو خطابُ الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين على سبيل الاقتضاء والتَّخْيِير⁽¹⁴²¹⁾، وخطابُه كلامُه القديم الأزلي، فيرجعُ إلى صفة المعنى⁽¹⁴²²⁾.

(1421) يقول صاحب المراقي:

كلام ربي إن تعلق بما يصح فعلا للمكلف اعلمنا
من حيث إنه به مكلف فذاك بالحكم لديهم يعرف

ن «نثر الورود» (38/1).

(1422) ن «الكبير» (ك): مج 2/217 ظ. ولا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي.

111

سورة المسد

5- ﴿فِي جِيدِهَا﴾:

قال القاضي أبو عبد الله بن عبد السلام: في ذكر "الجيد" دون لفظ "العنق"، تهكم بها؛ لأن الجيد محل العقد، وإنما يذكرونه في المدح⁽¹⁴²³⁾؛ فكأنه قيل: ذلك الموضع من شأنه أن يحلّى... من شر...⁽¹⁴²⁴⁾.

(1423) ن وجه كون الحبل في جيدها في «الروض الريان» (645/2).

(1424) ن «الكبير» (ك): مج2/218و. ولا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي؛ ومن قوله "فكأنه قيل" ساقط أيضا من «الأبي».

112

سورة الإخلاص

1-2- «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ [18-ط] اللَّهُ الصَّمَدُ»:

ع: يدخل فيه صفات المعاني، وصفات الأفعال⁽¹⁴²⁵⁾؛ لأنه المتَّصِفُ بصفات الكمال الذي لا يفتقر إلى غيره، ويفتقر إليه غيره⁽¹⁴²⁶⁾.

(1425) صفات الأفعال عند الأشاعرة هي من قبيل: الخالق الرازق الخافض الرافع الضار النافع... وتسمى هذه الصفات فعلية لدالاتها عما صدر عن قدرته وإرادته في غير ذاته من أفعاله، فما كان في الأحياء فهو الجواهر والأجساد، وما كان في الجواهر والأجساد فهو المعاني والأعراض. من «الإشارة إلى الإيجاز» للعز (426).

(1426) ن «الكبير» (ك): مج 2/218 ط. و لا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي.

113

سورة الفلق

3- ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾:

ع: مما يُسئل عنه هنا: لم قال ﴿إِذَا وَقَبَ﴾⁽¹⁴²⁷⁾ و﴿إِذَا حَسَدَ﴾⁽¹⁴²⁸⁾، ولم يقل من شر النفاثات إذا نفثت؟.

فأجابه الفقيه عيسى الغبريني⁽¹⁴²⁹⁾: بأنَّ الوَسْطَ الذي هو ﴿النَّفَّاثَاتِ﴾⁽¹⁴³⁰⁾ لَمَّا أَنْ كَانَ كُلُّهُ شَرًّا وليس فيه من الخير شيء، لم يحتج لتقييد، وَلَمَّا أَنْ كَانَ الطرفان يصلحان للخير والشر قيِّدا؛ ألا ترى أن غَسَقَ الليل فيه ما هو محمودٌ ومحلٌّ لِرَجَاءِ الخير وقبولِ الدعاء، وهو آخره، لَمَّا وَرَدَ فيه⁽¹⁴³¹⁾؛ وألا

(1427) الفلق: 3.

(1428) الفلق: 5.

(1429) أورد ابن الزبير سؤال ابن عرفة، وأجاب عنه بمعنى كلام الغبريني، إلا أن ذلك كله عنده بأبين مقال، وأوسع عبارة. ن «ملاك التأويل» (2/1162-1165). وهذا الجواب عينه ما أجاب به الزمخشري عن سؤال أورده على النحو التالي: «فإن قلت ﴿من شر ما خلق﴾ تعميم في كل ما يستعاذ منه، فما معنى الاستعاذة بعده من الغاسق والنفاثات والحاسد؟». ن «الفريد» (4/752).

(1430) الفلق: 5.

(1431) من ذلك ما اتفق عليه الشيخان، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له». أوردته النووي في «الأذكار» (99).

ترى أنّ الحسد ليس كلّه شراً للحديث «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ»⁽¹⁴³²⁾.

وأجيب أيضاً، بأنّ وقوع أثر شرّ الغاسق هو في حين غسق هذا وحين حسد هذا، ووقوع أثر شرّ النفّاثات ليس هو حين النفث⁽¹⁴³³⁾.

(1432) هذه العبارة قطعة من أحاديث شتى، أغلبها صحاح؛ فهي عند أبي عبيد في «فضائل القرآن» (298/1)؛ رح: (145). وعند الحميدي في «مسنده» (55/1؛ رح: 99)؛ أحاديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وفي (278/2؛ رح: 617) أحاديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وعند البخاري في «صحيحه مع الفتح» (165/1؛ رح: 73)؛ كتاب العلم، باب الفهم في العلم. وفي «3/276؛ رح: 1409»؛ كتاب الزكاة، باب إنفاق المال في حقه. وفي «9/73؛ رح: 5025؛ 5026»؛ كتاب فضائل القرآن، باب اغتباط صاحب القرآن. وفي (120/13؛ رح: 7141)؛ كتاب الأحكام، باب أجر من قضى بالحكمة، لقوله تعالى ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾. وفي (13/298؛ رح: 7316)؛ كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما جاء في اجتهاد القضاء. وفي (13/502؛ رح: 7529)؛ كتاب التوحيد، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: رجل آتاه الله القرآن... ومسلم (558-559/1؛ رح: 815)؛ كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها وعلمها. والترمذي في «سننه» (4/330؛ رح: 1936)؛ كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الحسد، وقال الترمذي عقيه: «هذا حديث حسن صحيح». وابن ماجه في «سننه» (2/1407-1408؛ رح: 4208-4209)؛ كتاب الزهد، باب الحسد. والبيهقي في «السنن الصغرى» (4/122-123؛ رح: 4101-4102)؛ كتاب آداب القاضي، باب أدب القاضي وفضله. وأورده الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (2/182) وفي «صحيح سنن ابن ماجه» (2/410-411؛ رح: 4208-4209)؛ كتاب الزهد، باب الحسد. و«صحيح الجامع الصغير وزيادته» (2/1246؛ رح: 7487-7488-7489).

(1433) قال ابن جزى: «فإن قيل: لم قال إذ وقب وإذا حسد، فقيّد بإذا التي تقتضي تخصيص بعض الأوقات؟»

فالجواب أن شر الحاسد ومضرته إنما تقع إذا أمضى حسده، فحينئذ يضر بقوله أو بفعله أو بإصابته بالعين، فإن عين الحسود قاتلة؛ وأما إذا لم يمض حسده ولم يتصرف بمقتضاه فشده ضعيف. ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاث لا ينجو منهن أحد: الحسد والظن والطيرة»، فمخرجه من الحسد أن يبقى، ومخرجه من الظن أن لا يحقق، ومخرجه من الطيرة ألا يرجع؛ فلهذا خصه بقوله ﴿إذا رتب﴾. راجع «التسهيل لعلوم التنزيل» (4/226)؛ «غرائب التفسير» (2/1413). ون هذه النكتة بنحو من ألفاظها في «الكبير» (ك): مج2/220. وباختصار في نسخة الحجوي: 549.

114

سورة الناس

2-3- ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾:

أورد الزمخشري سؤالاً: لم أعيد لفظ الناس، وهلاً قيل: ملكهم إلههم؟. وأجاب بأن القصد البيان، والظاهر أبين من المضمّر⁽¹⁴³⁴⁾؛ وردّ بأن المضمّر أعرف المعارف⁽¹⁴³⁵⁾.

ع: لا شك بأنّ الظاهر أبين، بدليل اختلافهم في المضمّر هل هو كليّ أو جزئي؛ والظاهر المعروف جزئي، فلا خلاف. انتهى.

قيل: وهذا السؤال يردّ على النحاة في جعلهم المضمّر أعرف من العلم؛ وكان الآبلي يجيب عنه بأن المضمّر كلي باعتبار الوضع، جزئي باعتبار الاستعمال.

ع: وعادتهم يقولون في مثل هذا: [أعيد الظاهر] تفخيماً وتعظيماً للأمر⁽¹⁴³⁶⁾؛

(1434) «الكشاف» (823/4)؛ «مدارك التنزيل» (699/3). ونقله المنتجب بن أبي العز في «الفريد» (754/4).
(1435) أجيب بأن لفظ «الناس» كرر خمس مرات لانفصال كل آية من الأخرى بعدم حرف العطف. ون
إجابات أخرى عند الفيروز آبادي في «بصائر ذوي التمييز» (557/1).
(1436) ن «التسهيل» لابن جزي (227/4).

كقولهِ⁽¹⁴³⁷⁾: [خفيف]

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ [الموتَ شيءٌ

نَغْصَ] الموتُ ذَا الْغَنَى [وَالْفَقِيرَ]⁽¹⁴³⁸⁾

ولكن⁽¹⁴³⁹⁾ لا يَتِمُّ ذلك إلا [19-ر] لو كان الظاهر المكرر هنا لفظة "الرب" لا لفظة "الناس"، فإن التعظيم فيها بعيد؛ قيل له: القصدُ تعظيم المضاف بملك الناس، أبلغ من ملكهم⁽¹⁴⁴⁰⁾.

(1437) البيت لسودة بن عدي في «الكتاب» لسيبويه (30/1)؛ «شواهد الشعر في كتاب سيبويه» (199). وينسب لأبيه عدي بن زيد العبادي في «شرح أبيات سيبويه» للسيرافي (214/1)؛ «تفسير القرطبي» (1/283؛ 40/4؛ 95/8) وهو الصحيح. وهو في «معاني القرآن» للأخفش (212/1)؛ «معاني القرآن» للنحاس (385/1)؛ «المدخل» للحدادي (298)؛ «المحرر الوجيز» (263/3)؛ «البيسط في شرح جمل الزجاجي» (562/1)؛ «تفسير ابن جزي» (227/4)؛ «بصائر ذوي التمييز» (532/1)؛ «البرهان» للكرمانى (222)؛ «شرح شواهد المغني» (876/2)؛ «خزانة الأدب» (379/1)؛ رقم ش: 60؛ «شرح أبيات مغني اللبيب» (77/7؛ ر ش: 739). ويروى بدل "نغص"، "أقص" كما في «شرح أبيات سيبويه» للنحاس (78).

وعدي المذكور، شاعر فصيح من شعراء الجاهلية النصارى، كان الأصمعي وأبو عبيدة يقولان: هو في الشعراء بمنزلة سهيل في النجوم: يعارضها ولا يجري معها. من «خزانة الأدب» (382-381/1). (1438) الشريف الرضي: «قلو قال: يسبقه شيء، لكان مستقيماً، ولكنه أعاد الإسم تفخيماً، ولم يرض أن ثنى ذكره حتى ثلثه، مبالغة في الغرض الذي رماه، والمعنى الذي نحاه، ومثل ذلك قول أبي النشاش النهشلي:

فعش معدماً أو مت كريماً فإنني

أرى الموت لا ينجو من الموت هاربه

وقال أبو الحسن الأخفش: وهذا كقولهم: أما زيد فقد ذهب زيد. من «حقائق التأويل في متشابه التنزيل» (214/5).

(1439) ما بين المعكوفات، تنمة من الكبير، موافقة للطمس الواقع في "تكملة ابن غازي". (1440) ن جواب ابن الزبير الغرناطي، عن سؤال الزمخشري في «ملاك التأويل» (1166/2). وإليك إجابة العز بن عبد السلام: «إن الظاهر أقيم مقام المضمحل لوجه: الأول أن رب الناس المراد به المصلح. ولا شك أن كل الناس لم يحصل لهم الصلاح، وهو عام مخصوص، وملك الناس عام. فلو قال ملكهم لم يعم الملك تدبير سائر الناس، لأنه حينئذ يكون عائداً على الجماعة المرادين من النص الأول فقط. فأتي بالظاهر ليعم سائر الناس. ولو قال: إلههم والمراد بالإله المعبود- لكان يلزم أن كل الناس عبدوا الله عز وجل، لأن ضمير العام عام، وهذا خبر، لكن الأمر ليس كذلك. فأتى بالظاهر لنفي هذا المحذور. =

5- ﴿فِي صُورِ النَّاسِ﴾:

لم يقل "في قلوب الناس"، إشارةً إلى كثرة وسوسته وعمومها، وأن بدايتها من الصدور، ونهايتها للقلوب⁽¹⁴⁴¹⁾.

قيل لابن ع: قد قالوا إن تداخل الأجسام باطل، فكيف تفهم وسوسة الشيطان، وما ورد في الحديث إنه «لَيَخْطُرُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا... حَتَّى يَظَلَّ الْمَرْءُ لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى»⁽¹⁴⁴²⁾. فقال: لا يداخل الجسم بل يُجَاوِزُهُ⁽¹⁴⁴³⁾.

= أو نقول: الاستعاذة في معنى الدعاء، وهو مطلوب فيه التعظيم والتفخيم. ومن عادتهم إذا عظموا أمراً أقاموا الظاهر فيه مقام المضمّر، كقوله عزّ وجلّ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾؟. وكان الأصل: وما أدراك ما هي؟ وكقول الشاعر: "مالي أرى الموت لا يسبق الموت شيء". أو نقول: أقيم الظاهر مقام المضمّر لمراعاة الجناس بين ﴿الوسواس الخناس﴾، وما قبله. ن «الفوائد في مشكل القرآن» (184)؛ «كشف المعاني» (383)؛ «الكبير» (ك): مج2/220-ظ-221. و لا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي.

(1441) «تفسير ابن جزي» (4/227).

(1442) صحيح:

وأصله عند البخاري مع «الفتح» (2/84-85؛ رح: 608)؛ كتاب الأذان، باب فضل التأذين. عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي النداء أقبل، حتى إذا ثوب بالصلاة أدبر، حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول: له اذكر كذا، اذكر كذا - لما لم يكن يذكر - حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى». وقد أخرجه الإمام مالك في «الموطأ» (1/69-70)؛ كتاب الصلاة، باب ما جاء في النداء للصلاة. والدارمي في «سننه» (1/350-351)؛ كتاب الصلاة، باب الرجل لا يدرى أثلاثاً صلى أم أربعاً.

(1443) ن «الكبير» (ك): مج2/221. و لا وجود لهذه النكتة في نسخة الحجوي.

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد.

وكذلك سقطت **سورة الشورى**، و**سورة الزخرف** من هذا المختصر، على ما في هذه النسخة... وهما ثابتتان⁽¹⁴⁴⁴⁾ في التقييد الكبير؛ فانتقيتُ منه عيونَ نُكَّتِ في السورتين، وبالله تعالى التوفيق.

(1444) «الكلمة»: ثابتان.

42

سورة الشورى

9- ﴿وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى﴾:

هذا من المذهب الكلامي⁽¹⁴⁴⁵⁾؛ وهو أن يُؤتى بالدليل عقِب المدلول.

11- ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾:

هذا احتراش لما يسبق من وهم الجاهل عندما يسمع أنه تعالى مُبَيِّنٌ لسائر الأشياء⁽¹⁴⁴⁶⁾.

13- ﴿أَن آفِيْمُوا الْعَلِيِّ وَلَا تَتَعَفُّوْا فِيْهِ﴾:

يدل أن الأمر بالشيء ليس نهياً عن ضده⁽¹⁴⁴⁷⁾؛ وكذا قوله تعالى بعده ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾⁽¹⁴⁴⁸⁾.

(1445) تقدم التعريف بهذا المصطلح. وهذا قريب مما عني البيضاوي في «أنوار التنزيل» (51/5) بقوله عقيب هذه الآية: إنها «كالتقرير لكونه حقيقاً بالولاية».

(1446) نص عليه النسفي في «مدارك التنزيل» (248/3)؛ والفخر في «التفسير الكبير» (129/27)؛ ون كلاماً نفيساً حقه أن يكتب على الأحداق، عند القرطبي في «الجامع» (8/16).

(1447) راجع «المستقصى» (1/ 270-274). ون التعليق على الآيتين 61 و62 من سورة هود. قلت: وهذا لربما بناء من المؤلف على ملحظ كون العطف مقتضٍ للمغايرة، فبان بعد ما بين الأمر بإقامة الدين، وضده الذي هو النهي عن الفرقة فيه!

(1448) الشورى: 15.

17- ﴿أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾:

قول ابن عطية⁽¹⁴⁰⁹⁾: «أي بالواجب والمصلحة»، عبارة اعتزالية في ظاهرها، وتأويلها على مذهب أهل السنة أن يريد الواجب الشرعي [أو الأحكام]⁽¹⁴⁵⁰⁾ الشرعية الواجبة.

25- ﴿وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ﴾:

أي: يعفوا عن السيئات، [20-ظ] مع علمه بعظم الجرائم⁽¹⁴⁵¹⁾، وهذا مخالف لحال الخلق؛ لأن الإنسان قد يترك حقاً وهو بحيث لم يعلم بعظم جرم مستحله ما تركه؛ ولذلك قال مالك في كتاب الوصايا من "العتية" - فيمن يقول للرجل عند الموت: اجعاني في حل - أنه لا يجزيه ذلك حتى يعين له ما يستحله منه.

48- ﴿إِذَا﴾⁽¹⁴⁵²⁾ ﴿أَذَفْنَا﴾:

جاءت العبارة بـ "إذا"؛ تنبيهاً على كريم عفوه سبحانه⁽¹⁴⁵³⁾.

(1449) «المحرر الوجيز» (156/13)؛ ونص عبارته: «وقوله تعالى ﴿بِالْحَقِّ﴾ يحتمل أن يكون المعنى: بأن كان ذلك حقاً واجباً للمصلحة والهدى». وأطلق ابن جزى في «التسهيل» (19/4) الواجب على الحق بغير قيد أيضاً.

(1450) ما بين المعكفين عوض من الأصل (ق): 716، عن الدلمس الواقع في «التكملة».

(1451) «أنوار التنزيل» (54/5).

(1452) في «التكملة»: وإذا .

(1453) لعل مراد المؤلف ما ذكره ابن عاشور في «تفسيره» (135/25) من أن اجتلاب "إذا" في هذا الشرط؛ لأن شأن "إذا" أن تدل على تحقق كثرة وقوح شرطها، وشأن "إن" أن تدل على ندرة وقوعه، ولذلك اجتلب "إن" في قوله ﴿وإن تصبهم سيئة﴾ لأن إصابتهم بالسيئة نادرة بالنسبة لإصابتهم بالنعمة على حد قوله تعالى ﴿فإذا جاءتهم الحسنة فالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه﴾. وعبر البيضاوي بأخصر منه فقال: «وتصدير الشرطية الأولى بإذا والثانية بإن؛ لأن إذاعة النعمة محققة من حيث إنها عادة مقتضاة بالذات، بخلاف إصابة البلية!». من «أنوار التنزيل» (56/5)؛ ونقله الألوسي وزاد عليه، ن «روح المعاني» (53/13).

43

سورة الزخرف

12- ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ اللَّيْلِ نَعْمًا مَّا تَرَكَبُونَ﴾:

قيل: يُؤخذ منه أنّ من استعار دابةً فقال ربّها: أعزّها لك للركوب. وقال المستعير: بل للحمل؛ أنّ القول قول مدّعي الركوب لأنّه الأصل، بدليل هذه الآية. ونحوه قول ابن رشد: يُقضى بالدابة لراكب مُقدّمها⁽¹⁴⁵⁴⁾.

18- ﴿وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾:

قيل: فيه دليل على إعطاء النادر⁽¹⁴⁵⁵⁾ حكم الغالب؛ لوصف النساء بعدم البيان في الخصام، وذلك في أكثرهنّ.

66- ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾:

الزّمخشري: لا يغني عنه «بغته»⁽¹⁴⁵⁶⁾؛ لأنّ معناه أنهم غافلون لاشتغالهم

(1454) وهذا مأخوذ من الحديث الصحيح: «رب الدابة أولى بمقدمها». وقد مضى تخريجه.

(1455) «التكملة»: النادر.

(1456) معنى عبارة الزّمخشري أن قوله تعالى «بغته» مؤدّى قوله «وهم لا يشعرون»، فلم يُستغن عنه لتأديته المعنى الذي ذكره.

بأمر دُنياهم⁽¹⁴⁵⁷⁾. ونقل عن الطَّبَّي⁽¹⁴⁵⁸⁾ عن القاضي -يريد البيضاوي على عادته-: أنَّ معناه:

أنهم قبل إتيانها بغتة لا يشعرون أنها تأتيهم بغتة⁽¹⁴⁵⁹⁾.

(1457) «مدارك التنزيل» (280/3).

(1458) لم يرد في النسخة التي وقع الاعتماد عليها من «حاشية الطَّبَّي» ذكر للقاضي في هذا الموضع، ونصُّ كلام المحشي: «قوله: معنى قوله ﴿وهم لا يشعرون﴾، وهم غافلون، يعني مجيء الشيء فجأة ربما يكون مع الشعور به، وربما يجيء والشخص غافل. ويجوز أن يراد بـ «لا يشعرون» الإثبات؛ لأن الكلام وارد على الإنكار، كأنه قيل لهم: يزعمون أنها تأتيهم بغتة وهو لا يشعرون؛ أي: لا يكون ذلك، بل تأتيهم وهم قانطون».

من «فتوح الغيب» (ن خ ع ق 185): مج 3/387.

(1459) «أنوار التنزيل» للبيضاوي (63/5). ون «التفسير الكبير» (191-192/27)؛ «روح المعاني» (97/13).

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على مولا نا محمد وآله وأصحابه.

وكذلك سقطت من هذا المختصر **سورة النجم** و**سورة القمر**، فانتقيت أيضا
فيهما عيون نكت من التقييد الكبير؛ وبالله تعالى التوفيق.

53

سورة النجم

14- ﴿عِنْدَ مِزْرَةَ الْمُتَمَبِّرِ﴾:

انتقد القرافي⁽¹⁴⁶⁰⁾ على الفخر تسمية كتابه بـ "المحصل"، ووجه الكلام "المحصل فيه"؛ إذ لا يتعدى [إلا بحرف جر، ومثله هذا لا يثنى منه اسم المفعول إلا مصحوباً بالمجرور، فكان يقول بالمحصل فيه]⁽¹⁴⁶¹⁾.

جوابه أن هذا إنما يلزم في نظم الكلام [21-و] لا في التسمية بدليل هذه

(1460) ذلك واقع في كتابه «نفائس الأصول في شرح المحصول» (103/1) حيث يقول فيه: «تسمية الكتاب بالمحصل... مشكل؛ لأن الفعل إن كان "حَصَلَ" فهو قاصر ليس له مفعول، فلا يقال "محصل" لأنه اسم فعل، وإن كان "حَصَلَ" بالتشديد: فاسم المفعول منه محصّل، نحو كسرتَه فهو مَكْسَرٌ وجرحته فهو مجرح، فمحصل لا يتأتى منه. وليس للعرب هاهنا إلا حَصَلَ، وحَصَلَ. فعلى هذا لفظ "محصل" ممتنع لغة. اهـ

وإيرادات القرافي تؤكد أن عنوان الكتاب في النسخ التي اطلع عليها، هو المحصول فقط، وأما عبارة "في أصول الفقه" أو غيرها فليست من صلب الكتاب.

وقد أجاب القرافي عن هذا الإشكال بأجوبة أربعة. ن «نفائس الأصول» (103-105).

والاستشكال مردود بأن الفخر نفسه قد أحال على كتابه في مؤلفاته الأخرى، فسماه في «التفسير الكبير»: المحصول في أصول الفقه، والمحصل في علم الأصول، والمحصل من أصول الفقه. وسماه في «الأربعين»: المحصول في علم الأصول، والمحصل في الأصول؛ كما شار إليه في «نهاية العقول» و«المعالم في أصول الفقه» باسم المحصول في أصول الفقه. وعليه، فلا وجه لما أورده القرافي؛ كما أن الفخر قد ذكر أن المصادر تجيء على المفعول: نحو، المعقود والميسور -بمعنى العتد واليسر- يقال: ليس له معقود رأي، أي: عقد رأي؛ وعليه، فلا إشكال في التسمية حتى لو اقتصرنا منها على "المحصل".

ن مقدمة تحقيق «المحصل» (ج1/ق2: 54-57).

(1461) ما بين المعكفين طمس في «التكملة»، فأثبتناه من «الكبير».

الآية، إذ لم يقل المنتهى إليها.

17- ﴿مَا زِلَغَ الْأَبْصَرُ وَمَا هَفِيَ﴾:

الزَيْغُ إدراكُ بعض المرئِيِّ، وقيل: القصرُ على إدراكِ بَاقِيهِ. والطغيانُ إدراكُ الشيء أكثرَ مما هو عليه؛ فهو تأسيسٌ لا تأكيد⁽¹⁴⁶²⁾.

43- ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾:

قدّم الضحك تغليياً لجانب الرحمة؛ ثم يحتمل أن يُراد بالضحك والبكاء حقيقتهما، أو مطلق السرور والحزن، إمّا من باب دلالة الالتزام، أو مجازاً على سبيل الاستعارة.

الزمخشري: «أي: خَلَقَ القوة»⁽¹⁴⁶³⁾ على الضحك والبكاء»⁽¹⁴⁶⁴⁾. قيل: فإن أُورِدَ أَنَّ هذا اعتزال مَبْنِيٍّ على مذهبه في أن العبد يخلق أفعاله، وهو يوافقنا في الدّاعي أَنَّهُ خَلَقَ اللهُ تعالى؟.

أُجِيبَ بأن عادة الشيوخ أنهم لا يحملون على الاعتزال إلا ما هو صريح فيه، وأمّا المحتَمَل الذي يوجّههُ السُّنِّي على مذهبه والمعتزلي على مذهبه فلا، وهذا منه؛ بل ما فسّره به الزمخشري أولى، لأنّ الآية حينئذ تكون عامةً تتناول ما إذا كان الإنسان غير ضاحك ولا باك، ووجود الضحك عند التعجب، ووجود البكاء عند الحزن نقول نحن إنه أمر عادي خلقه الله تعالى عند ذلك لا به، ويقول المعتزلة إنه أمر عقلي من فعل العبد وطبعه.

(1462) «المحرر الوجيز» (99/14).

(1463) في «التكملة»: «القدرة». والتصويب من «الكشاف»؛ «الكبير» (ق): 806.

(1464) «الكشاف» (428/4). وعده الكرمانى من «غرائب التفسير» (1158/2).

51- ﴿وَتُمُودًا بِمَا أَبْقَى﴾:

عن الحجاج⁽¹⁴⁶⁵⁾ أنه عُبِّرَ بكونه ثقيفا، وثقيف من ثمود، فاحتج بهذه الآية الدالة على أن ثمود استؤصلوا، ولم تَبْقَ⁽¹⁴⁶⁶⁾ منهم باقية⁽¹⁴⁶⁷⁾.

ووجه الدليل أنه إن كان ثمود كلهم كفارا، فكلهم مهلكون بمقتضى هذه الآية فلا عَقَبَ لهم؛ وإن كان بعضهم مسلمين فقد أهلك الكفار، [وثقيف من]⁽¹⁴⁶⁸⁾ ذرية المسلمين، فلا [مَعَرَّةَ عليه في] كونه ثَقِفِيًّا.

(1465) الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى (ت 95هـ):

سيف بني مروان، كانت فيه شهامة عظيمة وفي سيفه رفق، يقتل في أدنى شبهة؛ ألف في المتوارين منه الحافظ عبد الغنى ابن سعيد الأزدي كتابا (ط).

ترجمته في «البداية والنهاية: وفيات سنة 95هـ» (9/123-146)؛ «الأعلام» (2/168).

(1466) في «التكملة»: «تبد». والمثبت موافق لما في «الكبير».

(1467) أفاده ابن عطية في «المحرر الوجيز» (14/130). وسبق إليه الجاحظ في «البيان والتبيين» (1/109):

«فأما ثمود فقد خبر الله عز وجل عنهم فقال: ﴿وَتُمُودٌ فَمَا أَبْقَى﴾، وقال: ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾، أنا أعجب من مسلم يصدق بالقرآن، ويزعم أن قبائل العرب من بقايا ثمود، وكان أبو عبيدة يتأول قوله ﴿وَتُمُودٌ فَمَا أَبْقَى﴾، أن ذلك إنما وقع على الأكثر وعلى الجمهور الأكبر، وهذا التأويل أخرجه من أبي عبيدة سوء الرأي في القوم، وليس له أن يجيء إلى خبر عام مرسل غير مقيد، وخبر مطلق غير مستثنى منه، فيجعله خاصا كالمستثنى منه، وأي شيء بقي لطاعن أو متأول بعد قوله: ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾، فكيف يقول ذلك إذا كنا نحن قد نرى منهم في كل حي باقية، معاذ الله من ذلك! ورووا أن الحجاج قال يوما على المنبر: يزعمون أنا من بقايا ثمود، وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَتُمُودٌ فَمَا أَبْقَى﴾.

ون «الجاحظ الناقد التفسيري» (ضمن مجلة المورد مج 17، ع 4، ص: 54).

(1468) طمس في «التكملة» عوضناه من «الكبير» (ق): 809.

[22-ظ] سورة القمر

7- ﴿خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ﴾:

ابن عطية⁽¹⁴⁶⁹⁾: «عن بعضهم أنه رأى⁽¹⁴⁷⁰⁾ النبي ﷺ في النوم فسأله عن "خاشعا" أو "خُشَعًا" فقال: خاشعا بالألف⁽¹⁴⁷¹⁾» انتهى.
ولا يثبت حكم بالمرآئي النومية؛ لأن التحمل من شرطه العقل، والنائم غير عاقل. وقد ذكر ابن سهل⁽¹⁴⁷²⁾ منها كثيرا، وأنه سُئل عن مسائل، وأجيب⁽¹⁴⁷³⁾ عنها. وذكر صاحب "الاستغناء"⁽¹⁴⁷⁴⁾ فيها حكايات⁽¹⁴⁷⁵⁾.

(1469) «المحرر الوجيز» (14/146)، عن أبي حاتم، والرائي رجل من المتطوعة قال ذلك قبل أن يستشهد.
(1470) في «التكملة»: "أنهم رأوا"؛ وليس بمنسوق مع سيأتي بعد.
(1471) وقراءة ﴿خاشعا﴾ بخاء مفتوحة وشين مكسورة، بينهما ألف على أفراد اسم الفاعل، هي قراءة أبي عمرو وحزمة والكسائي. راجع «الإقناع» لابن الباذش (2/777).
(1472) أي في نوازل، وهي مخطوطة.

وابن سهل: أبو الأصغ عيسى بن سهل الأسدي الجبالي (ت 486هـ):
من جلة الفقهاء العارفين بالنوازل البصراء بالأحكام؛ جمع فيها كتابا حسنا مفيدا يعول الحكام عليه.
ترجمته في «الصلة» (438؛ ر ت: 942)؛ «المراقبة العليا» للنباهي (96-97).
(1473) لعلها: "وأجاب".

(1474) هو خلف بن مسلمة، يعرف بابن عبد الغفور الأقلشي (ت نحو 440هـ):
فقيه حافظ ألف «الاستغناء في أدب القضاء والأحكام»، كتاب كبير، نحو خمسة عشر جزءا كثير الفائدة والعلم؛ وكان من أهل أقليشة، يكنى أبا القاسم، ولي قضاء بلده، وروى عن القاضي زكرياء بن الغالب وغيره.
من «طبقات المالكية» لمجهول (ن خ ع د 3928: 259ب؛ ومنه مصورة على الزرق ب خ م: 10925)؛
«ترتيب المدارك» (8/49)؛ «قلائد العقيان» (167-170)؛ «الصلة» (168؛ ر ت: 379)؛ «الديباج المذهب» (183؛ ر ت: 216).

قلت: نقل عنه الونشريسي في «المعيار» 15 مرة.
(1475) يقول العز بن عبد السلام: «وليست المنامات من الحجج الشرعية التي تثبت بها الأحوال، ولعل المرآئي في ذلك من تخبيط الشيطان وتزيينه!». من «المعيار» للونشريسي (1/323). وبلغ من تحرز الفقهاء من العمل بالمرآئي أن نقل التسولي عن ابن رشد، أن القاضي لو رأى النبي ﷺ في المنام، وقال له: لا تحكم بشهادة فلان. =

وَحُكِيَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِبَعْضِ الصَّالِحِينَ⁽¹⁴⁷⁶⁾: رَأَيْتَ الرَّسُولَ ﷺ فِي النَّوْمِ، فَأَمَرَكَ أَنْ تَعْطِنِي دِينَارًا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ؛ ثُمَّ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ لَفَقِيهِ، فَقَالَ لَهُ الْفَقِيهِ: وَأَنَا قَالَ لِي فِي الْيَقَظَةِ: لَا تَعْطُهُ شَيْئًا. فَبَلَغَ ذَلِكَ الصَّالِحَ فَقَالَ: إِنَّمَا أُعْطِيْتَهُ لِكَلَامِهِ، وَلَوْ صَحَّ عِنْدِي مَا قَالَ، لَبَالَغْتُ فِي الْإِعْطَاءِ⁽¹⁴⁷⁷⁾.

وَحَكَّى بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ رَجُلًا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ قُلْتَ: الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلِّهِ؟. فَقَالَ لَا. ثُمَّ رَأَاهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثَانِيَةً، فَسَأَلَهُ فَأَجَابَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ؛ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ -وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ الْحَيَاءَ بِالْقَصْرِ - فَقَالَ لَهُ الْعَالِمُ: الْحَيَاءُ -بِالْقَصْرِ- هُوَ فَرْجُ النَّاقَةِ⁽¹⁴⁷⁸⁾، وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ الْحَيَاءُ بِالْمَدِّ. فَرَأَاهُ ﷺ الثَّالِثَةَ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ قُلْتَ: "الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلِّهِ"؟، فَقَالَ: نَعَمْ.

قال ابن رشد: ما ورد من قوله ﷺ «مَنْ رَأَانِي فَقَدْ رَأَانِي حَقًّا...»⁽¹⁴⁷⁹⁾ إنما

= فإن ذلك لا يصده عن الحكم بها إذا كان الشاهد عدلاً! ن «البهجة في شرح التحفة» (85/1)؛ «إرشاد الفحول» (249).

(1476) سماه في «الكبير» (ق): 812، أبا عبد الله محمد المغربي؛ ووسمه بالشيخ الصالح. (1477) ألف العالم الرحلة أبو سالم عبد الله بن محمد العياشي (ت 1090هـ)، رسالة طريفة محررة في مبحث أمر النبي ﷺ الوارد للنائم؛ سماها: «تحرير كلام القوم في أمر النبي ﷺ في النوم»، وهي متضمنة في رحلته المخطوطة ماء الموائد من ص 26 إلى ص 39؛ وختمها بقوله: «ولنقصر عنان الكلام، فإن للعمل في مباحث هذه المسألة مجالاً واسعاً، ولننظر فيها مرمى شاسعاً، ولو تتبعنا ما خطر لنا فيها من المباحث، المؤيدة بالأدلة التي هي على الركون إليها بواعث، لطال المقال، وتعارضت الأنقال، وتقارب ما بين الأصل والفرع، بشواهد العقل والشرع، والله يستنزل عزيز التوفيق، ويستهدي سواء الطريق!». وأطال الألويسي -كعادة المتصوفة- النفس في الحديث عن رؤية النبي ﷺ في النوم، فلتنظر «روح المعاني» (38-35/22).

(1478) ن هذا التفسير اللغوي عند كراع النمل (59/1) في «المنتخب» للحياة -بالألف والهمزة بعدها- لا بالحيا.

(1479) صحيح:

رواه جماعة بألفاظ متقاربة، منهم مسلم في «صحيحه» (4/1775-1776؛ رح: 2266-2267-2268)؛ كتاب الرؤيا، باب قول النبي ﷺ: «مَنْ رَأَانِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَانِي». وابن ماجه في «سننه» (2/1285؛ رح: 3900-3901-3902-3903-3904-3905)؛ كتاب تعبير الرؤيا، باب رؤية النبي ﷺ. والدارمي في «سننه» (2/124)؛ كتاب الرؤيا، باب في رؤية النبي ﷺ في المنام. وابن أبي شيبة في «المصنف» (55-56)؛ =

معناه: من رأي على الصفة التي أنا عليها، المذكورة في الكتب⁽¹⁴⁸⁰⁾.

12- ﴿بِالتَّغْيِ الْمَاءِ﴾:

لا يلزم من الالتقاء الاختلاط، والأجسام عندنا لا تتداخل بوجه.

35- ﴿نَعْمَةٌ مِّنْ عِنْدِنَا﴾:

مصدر⁽¹⁴⁸¹⁾ لا مفعول من أجله؛ لأن أفعال الله تعالى غير معللة⁽¹⁴⁸²⁾، وهو دليل لأهل السنة أن [إنجاء آل لوط ليس⁽¹⁴⁸³⁾ واجباً على الحق سبحانه⁽¹⁴⁸⁴⁾].

= كتاب الإيمان والرؤيا، باب من رأى النبي ﷺ في المنام. والطبراني في «المعجم الصغير» (100/1). وصاحب «كنز العمال» (4489-4485/5). وأورده الألباني في «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (2/1074-1073؛ رج: 6252-6253-6254-6255-6256-6257). (1480) في «التكملة»: «الكتاب»؛ واعتضنا عنها برواية الأصل. وعبارة ابن رشد الحد أدق وأخص كما يظهر بالمقارنة، وهي واردة على التفصيل في «مسائله» (533-535/1) في إجابته عن سؤال هل ترد الشهادة برؤيا النبي ﷺ؟، فكان مما قال:

«وليس معنى قول النبي ﷺ: من رأي فقد رأي، فإن الشيطان لا يتمثل بي»، أن كل من رأى في منامه أنه رآه، فقد رآه حقيقة، ومن الدليل على أن ذلك ليس كذلك، أن الرائي قد يرى النبي ﷺ مرات، على صور مختلفات، ويراه الرائي على صفة ويراه غيره على صفة أخرى، ولا يجوز أن تختلف صور النبي ﷺ وصفاته. فإن معنى قوله ﷺ: «من رأي فقد رأي». أي: من رأي على صورتي التي خلقتني الله عليها، فقد رأي، إذ لا يتمثل الشيطان بي. وذلك بين من الحديث، إذ لم يقل فيه: من رأي أنه رأي فقد رأي، وإنما قال فيه: من رأي فقد رأي؛ وأنى لهذا الرائي، الذي رأى في منامه أنه رآه على الصفة التي رآه عليها، وإن ظن أنها موافقة لما روي من صفته ﷺ أن تلك صورته بعينها، حتى يعلم أنه رآه حقيقة. هذا ما لا طريق إلى معرفته. وبالله التوفيق».

قلت: ومن الطرف ما أورده ابن بشكوال في «الصلة» (319) في ترجمة أبي القاسم عبد الرحمن الهمذاني الوهراني المعروف بابن الخراز؛ حيث فقد هذا بصره، فرأى النبي ﷺ في المنام فقال له: اقرأ في المصحف يرد الله عليك بصرك. فغدا ففعل فأبصر!.

(1481) «المحرر الوجيز» (165/14).

(1482) ن «تعليل الأحكام» لمحمد مصطفى شليبي (97-111).

(1483) ما بين المعكفين من «الكبير» (ق): 815، مقابل للطمس الواقع في «التكملة».

(1484) هنا تنتهي «تكملة» ابن غازي.

[23-و] الحمد لله حق حمده، والصلاة على سيدنا محمد نبيه وعبد.

يقول كاتبه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الخالق الجزولي سمح الله له بفضلته وتجاوز عما سلف من ذنبه، وغفر لنا وله ولوالدينا ولوالديه، ولكافة المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات بمنه وجوده (...) بخط الشيخ الفقيه العالم العلم العلامة (...) ⁽¹⁴⁸⁵⁾ أبي عبد الله محمد بن غازي رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به مكّماً لما قيد ه الفقيه أبو العباس البسيلي عن شيخه الإمام ابن عرفة تغمد الله الجميع برحمته، انتقاء واختياراً من تفسيره على الكتاب العزيز، حسبما ذكر ذلك في مقدمته.

(1485) ما بين القوسين، مما عميت علينا قراءته لعدة انطماسه في المصوِّرة.

الفهارس التفصيلية

جريدة مصادر ومراجع التقديم والتحقيق:

المخطوطات:

- 1- تبيين الصحيح في تعيين الذبيح، للقاضي أبي بكر ابن العربي (ت 543هـ)، مدرجا في كتاب "الدر المنظم في مولد النبي المعظم" لأبي العباس السبتي العزفي، دفين مراکش: مخطوط خزانة ابن يوسف العمومية، بمراكش: رقم 388، ون خ ع ك 1469. وقد طبع وشيكا.
- 2- تحرير المقال في موازنة الأعمال وحكم غير المكلفين في العقبي والمآل للقاضي أبي طالب عقيل بن عطية القضاعي (ت 608هـ): منه نسخة نفيسة في خ ع ق 109، سمعت على المؤلف وقرئت عليه مرات ثلاث، وقوبلت بأصله فصحت، كتبها محمد بن عبد الرحمن بن يحيى سنة ثلاث وستمائة، بخط أندلسي مليح، وبالمخطوط قصاصات ملصقة تفادى صاحبها السقط والبت، فكتبه عليها. مسطرته 23، مقياس: 28,5/12 سم.
- 3- تحرير كلام القوم في أمر النبي ﷺ في النوم: وهي رسالة متضمنة في رحلة العياشي "ماء الموائد" من ص 26 إلى ص 39، طبعة ثانية مصورة بالأوفست عن الطبعة الحجرية، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، سلسلة الرحلات، رقم 1، الرباط، 1977.
- 4- تحفة الأخيار للرصاع: (ن خ ع ك 631).
- 5- تفسير ابن عرفة، من رواية أبي عبد الله الأبي: شريط الخزانة العامة بالرباط رقم 3883، عن الأصل المحفوظ بدار الكتب الوطنية التونسية، رقم 10110، كتب بخط مغربي مجوهر جميل يجمع بين بعض أوضاع الخط الأندلسي والفاسي، وهو إلى هذا أقرب.
- 6- التقييد الكبير في تفسير القرآن المجيد لأبي العباس اليسيلي: ن خ ع ق 611: نسخة مجلوبة من الناصرية في مجلد ضخيم، صفحاته 935، من القطع الوزيري، وهي مجدولة، بها نقص مساوق للأصل المنتسخ منه، من آخر سورة الحشر، إلى سورة التغابن. في كل صفحة 31 سطرا، كتبت بخط النسخ المشرقي، انتهى من نسخها سليمان بن عبد الكريم الخطيب الشافعي يوم الإثنين ثامن عشر جمادى الآخر سنة سبع وسبعين وألف، إلا صفحتي 574 و 575، فإنها

بخط غيره. ختمها الناسخ ببيت الشاطبي المعروف "وإن تحد...." وبيتين آخرين لم ينسبهما وهما لابن حجر:

يا سيذا طَالَعَهُ إن راق معناه فَعُدْ
وافتح له باب الرضا وإن تحد عيبا فَسُدْ!

❧ ن خ ع ح 34: مجلد ضخيم كتب بخط مغربي، صفحاته 549 من القطع الوزيري، في كل صفحة 39 سطرا، كتبت بخط مغربي مسند، على يد محمد الكبير المكناسي، فرغ من انتساخها يوم السبت سادس ربيع الأول من سنة أربعة وثمانين ومائة وألف. وقد آلت هذه النسخة إلى الخزانة العامة بعد أن كانت بملك الفقيه العلامة الحجوي النعالي.

❧ ن خ ع ك 2038: مجلد ضخيم من 220 ورقة، في كل صفحة 33 سطرا. كتبت بخط النسخ الجميل، خلا 3 صفحات من آخرها، فإنها بخط مغربي، تلافى ناسخها نقص الكتاب. ❧ ن المكتبة الوطنية للجزائر، شريط الخزانة العامة بالرباط، رقم 3873، 3874، 3875، نسخة جميلة كتبت بخط مشرقى نسخى واضح.

7- تلخيص التلخيص، مما سمعه أحد التلاميذ من أبي محمد البسيلي: (مخطوط خاص)، خط مغربي مجوهر، مبتور الأخير، نسخه أحد تلامذة المنجور كما تبين لي بعد قراءة إحدى الحواشي، فيكون تاريخ النسخ التقريبي لهذا المخطوط ما بعد 995 هـ تاريخ وفاة المنجور؛ وقد حشى عليه في أحد المواضع من قرأ الكتاب، وساق نقلا ثم كتب عقبيه: «من خط سيدي أحمد بن مبارك اللمطي رحمه الله».

8- التمييز لما دسه الزمخشري من الاعتزال في تفسيره للكتاب العزيز، لأبي علي عمر ابن محمد بن خليل السكوني (ت 717هـ): ن خ ع ق 327، صفحاته: 649، مس: 31، مق: 31/19,5 سم. الحط نسخى مشرقى، ولا ذكر للناسخ ولا لتاريخ النسخ. وبمقدمته تأليف في أصول الدين كالتقديم له، من تأليف والده [3-84].

9- التنبهات المستنبطة على كتب المدونة والمختلطة، وتقييد مهماتها وشرح غريب كلامها وبيان اختلاف روايتها وإصلاح الغلط الواقع من بعض روايتها... للقاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي (ت 544هـ): ن خ ع ق 384: نسخة أندلسية نفيسة في 202 صفحة، مسطرتها 33، مقياس: 30,5/22,5 سم. رؤوس عناوينها الأحمر، مدادها بني غامق.

10- تهذيب المدونة والمختلطة، لأبي سعيد خلف بن أبي القاسم الأردني، ابن البراذعي (ت بعد 386هـ): ن خ ع ك 834 (يوجد مصورا على الشريط في نفس الخزانة)، عمي علينا تعداد أوراقه لخفائها في الشريط، وسطوره 27، بمعدل 17 كلمة، خط مغربي مشكول، رؤوس

المسائل والأبواب بخط غليظ، وبناصية النسخة تملك الكتاني بخطه: «في ملك الله تعالى، بيد محمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، بالشراء الصحيح ودفع الثمن، والله ينفعنا بما حولنا، ولا يجعله حجة علينا، آمين!«.

11-الجامع لمسائل المدونة وزياداتها ونظائرها وشرح ما أشكل منها، وتوجيهه والفرق بينه وبين ما شاكلة، مجموع باختصار وإسقاط التكرار وإسناد الآثار من أمهات الدواوين للأئمة المالكيين؛ اعتنى بجمعه وتأليفه الشيخ الفقيه أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس الصقلي رحمه: ن خ ع ق 386: السفر الرابع، مجلد ضخمة، فيه من كتاب المكاتب الأول إلى كتاب البيوع الفاسدة، أوراقه 312، سطوره 25، معدل كلماته 21، خطه مغربي مشكول تغلب عليه الصحة، مبتور الأخير.

ن خ ع ك 823: مجلد ضخمة يبدأ بباب نكاح الحر الأمة ونكاحه إياها على الحرية، أو الحرية عليها وكيف إن كان عبدا، وفي تسرُّر العد والمكاتب ونكاحه؛ وينتهي ببداية الكتاب المختصر الجامع لأصول الفرائض. خطه أندلسي متمغرب، أوراقه 346، سطوره 32، معدل كلمات كل سطر 16 كلمة.

12-جمل الغرائب لبيان الحق النيسابوري، مخطوط أحمد الثالث بتركيا.

13-جنى الجنتين في شرف الليلتين، لأبي عبد الله محمد بن أحمد ابن مرزوق (ت 842هـ)، في المحاكمة بين من قال بشرف ليلة القدر دون ليلة المولد؛ بناء على ثلاثة أبواب، الأول فيما يختص بليلة القدر، والثاني فيما يختص بليلة المولد، والثالث في بيان الأفضل منهما؛ وجعل لكل باب فصولا. مخطوط خ ع، 46 ورقة، حققه أحد طلبة دار الحديث.

14-رسالة في التوحيد لأبي عبد الله السنوسي: (مصورة خاصة).

15-رسالة في مسألة "فضلا" و"هلم جرا" وغيرها، لابن هشام (توجيهات بعض ألفاظ استعملها المؤلفون):

رسالة في عشر صفحات، أجاب بها عن جملة مسائل: ن خ م ع ف رقم 784. فاتحتها: «الحمد لله، سألني بعض الإخوان وأنا على جناح السفر، عن توجيه النصب في قول القائل: فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار... وشغل ذلك خمس صفحات [1ظ-5ظ]، مق: 21.5/15 سم تقريبا، الخط: مغربي زمامي، مس: 24.

16-الروض العاطر الأنفاس في أخبار الصالحين من أهل فاس، المنسوب للشرط محمد

ابن محمد بن محمد بن طاهر بن عيشون الفاسي (ت 1109هـ): ن خ ع د 525؛ 1246؛ 1419؛ ن خ ع ك 2401.

17- طبقات المالكية لمجهول (ن خ ع د 3928 ؛ ومنه مصورة على الورق ب خ م: 10925): صفحاته: 462، مس: مختلفة. مق: 24 تقريبا/ 19 سم. خطه مغربي رديء، كتب أغلبه بمداد أزرق فاتح.

18- شرح أبي الجمال الطيب ابن كيران لخريدة الشيخ حمدون بن الحاج في علم المنطق؛ وبحاشيته شرح محمد ابن الحاج لخريدة والده، المسمى بالجوهرية الفريدة في حل رموز الخريدة؛ طبعة حجرية، ط 1329هـ، مما عني بطبعه السلطان العلوي م عبد الحفيظ.

19- شرح الإرشاد في أصول الاعتقاد، لتقي الدين مظفر الشافعي، المعروف بالمقترح (ن خ ع ق 80).

20- شرح السلم المنورق، للعلامة أبي عثمان سعيد بن إبراهيم مفتي الجزائر، التونسي الأصل، عرف بقدره (ت 1066هـ)؛ مخطوط بخزانتني، كتب بخط مغربي مجوهر جميل، عناوينه بالحمرة، مسطرته 27، صفحاته 79، مبتور الأخير بنحو ورفات.

21- شرح الفرائض الحوفية، لأبي عبد الله محمد بن علي بن سليمان السطّي (ت 749هـ):

ن خ م 12100، أصله من خزانة المؤرخ النقيب م عبد الرحمن بن زيدان؛ وعليه تملك لمحمد بن عبد الهادي الحسني؛ ولعله المنوني رحمه الله.

حجمه وسط، صفحاته مائتان وإحدى وستون، بخطوط مختلفة تلافيا للسقط، وجله بخط مغربي عتيق صحيح، رؤوس مسائله محلاة بألوان مختلفة، سطره 28، بمعدل 15 كلمة في كل سطر. لا ذكر فيه للناسخ أو تاريخ النسخ، لبتأخره.

22- شرح المعالم في أصول الدين، لشرف الدين أبي محمد عبد الله الفهري، عرف بابن التلمساني (ت 644هـ):

ن خ ع ق 230: صفحاته 464. خط مغربي. مسطرته 15. تاريخ النسخ: 978هـ. مقياسه: 21/ 28,5 سم. وكتب بعض من علق على الكتاب على ظهر غلافه:

معالم لا تخفى على الناس شهرة
ولكنها تخفى إذا طُلب العلم
لقد جمع الإمام فيها غرائباً
دقائق لا إخال يُدرّكها الفهم

23- عقيدة المقترح، المسماة بالأسرار العقلية في الكلمات النبوية: ن خ م ع ف 213.

24- فرائض الحوفي: نسخة في خ ع د 1252 بخط مغربي في 40 ورقة، مبتورة الأخير

- 25- **الفصول في الفرائض** لأبي العباس ابن البناء العددي المراكشي.
- 26- **فهرست المنتوري**: مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط، أول مجموع، رقم 1578: أوراقه 116، نسخه بخط مغربي رصين صحيح علي بن قاسم بن علي بن محمد بن أحمد البياضي (هو نفسه ناسخ نسخة صحيحة من برنامج المجاري)، انتهى منه بفاس، ليلة الإثنين 26 جمادى الأولى عام 873هـ.
- 27- **كتاب الكنى والأسماء**، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت 261هـ): قدم له مطاع الطرايشي؛ صورة عن النسخة المحفوظة بخزانة المكتبة الظاهرية بدمشق.
- 28- **الكتب بفتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب**- حاشية على "الكشاف"- للحسن ابن محمد بن عبد الله شرف الدين الطيبي (ت 743هـ).
- أ- ن خ ع ق 562.
- ب- مج 3: ن خ ع ق 185.
- 29- **كفاية المرتاض في تعاليل الفراض**، للصودي الجدميوي السمكاني، تقديم وتحقيق محمد الزوين، دبلوم الدراسات العليا 1993-1994. مرقون بجامعة محمد الخامس.
- 30- **المتوسط في الاعتقاد**، نسخة من ثلاث وسبعين صفحة، بالخزانة العامة بالرباط، 2963 كتاني، بخط أندلسي عتيق: عاثت فيها الأرضة، وبترت من جل جوانبها، ولم تسلم منها إلا أبواب قليلة.
- 31- **المجيد في إعراب القرآن المجيد**، لبرهان الدين أبي إسحق إبراهيم السفاقسي (ت 742هـ): ن خ ع ق 596، مجلوبة من الناصرية، مجلد من القطع الكبير، يتدئ بأول الكتاب، وينتهي بإعراب قوله تعالى ﴿عزيز عليه ما عنتم﴾؛ أوراقه 294. خط مغربي "غشيم"، يتغير نسخه ابتداء من الورقة السابعة عشرة بعد المائتين، سطوره مختلفة. معدل الكلمات في كل سطر 13؛ خال من ذكر اسم الناسخ أو تاريخ النسخ.
- 32- **محاذي مختصر ابن عرفة الفقهي للبسيلى**، شريط الخزانة العامة بالرباط (جائزة الحسن الثاني: رقم 1166؛ منطقة مراكش سنة 1984): غير مرقم، تتعذر الاستفادة منه، إذ هو غير صالح للتصوير، اتصلت-بعد كد وجد وأخذ ورد- بعائلة مالكة المتوفى فأكدوا لي عدم وجوده بين مخلفاته.
- 33- **مختصر ابن عرفة في الفقه**:
- ن خ ع ق 402: كتبت بخط مشرقى نسخي، أوراقه من القطع الكبير، مسطرته 39.
- 34- **المختصر الكلامي لابن عرفة**:

1. ن خ ع ك 1.

2. ن خ م ع ف 600 غير مرقم.

3. ن خ م ع ف 55 .

35-مختصر المتبعية، لأبي عبد الله محمد بن هارون الكتاني:

□ ن خ ع ق 728؛ حجم كبير. بدايته من أول الكتاب، وينتهي بـ "فصل فيمن يظهر الإسلام ويسر الكفر"؛ أوراقه 241. خط مغربي، رؤوس مسائله بالحمرة؛ والكتابة مؤطرة بإطار أحمر، سطوره 34، معدل الكلمات في كل سطر 23؛ في ناصيته برنامج للكتاب من وضع غير الناسخ (ثلاث صفحات: 1 - 2-3)، دون ذكر للناسخ أو تاريخ النسخ.

□ ن خ ع د 9828.

36-مخطوط تفسير ابن عرفة، نرجح أنه من رواية أبي القاسم الشريف السلاوي المفقودة:

قادنا البحث إلى اكتشافها، بعد أن كانت منسوبة إلى الأبي خطأ. وهي نسخة خ ع ك 2002، قطعة كبيرة هي المجلد الثالث، كانت بملك عبد الحي الكتاني؛ نسخها موسى بن عامر بن يحيى التندغرتي النفوسي، بمدينة تونس، وكان الفراغ منها يوم الأربعاء في شهر شوال لخمس عشرة مضين منه عام أحد وسبعين وثمانمائة (871هـ). خطها مغربي تغلب عليه الصحة، تبتدئ بسورة العنكبوت، وتحتلف أوراقها من حيث الجودة والرداءة، سطورها 27، بمعدل 15 كلمة في كل سطر. وهي أقدم قطعة معروفة من روايات تفسير ابن عرفة، وهي معروضة للباحثين كيما يجزوا فيها برأي بات.

37-المنبهة لأبي عمرو الداني (ت 444هـ)، مصورة عن مخطوط خاص ضمن مجموع.

38-النظائر في الفقه، لأبي عمران الفاسي (ت 430هـ)، مخطوط خ ع ك 33، ضمن

مجموع، قطع صغير، مبتور الأول، وبدون عنوان، خط مغربي.

المطبوعات:

حرف الألف:

1-الإبانة عن أصول الديانة، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، طبع المكتب الثقافي

السعودي بالمغرب، 1417هـ.

2-أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي: حياته وآثاره"، للدكتور محمد بن شريفة، نشر

المركز الجامعي العلمي، الرباط، 1966.

3-أبو عمران الفاسي والعلاقات العلمية بين المغرب وتونس، بمجلة المناهل المغربية، عدد 17.

- 4- إتمام الدراية لقراء النقاية لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ)، ضبطه وكتب حواشيه إبراهيم العجوز، دار الكتب العلمية، ط1، 1985.
- 5- الإتيان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1988.
- 6- إحكام الأحكام، شرح عمدة الأحكام، لتقي الدين محمد، ابن دقيق العيد (ت 702هـ)، قدم له وخرج أحاديثه: طه سعد و مصطفى الهوارى، ط 1، عالم الفكر، 1976.
- 7- إحكام الفصول في أحكام الأصول، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت 474هـ)، تحقيق د. عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1986.
- 8- أحكام القرآن، للقاضي أبي بكر بن العربي المعافري المالكي (ت 543هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، ط2، عيسى البابي الحلبي، 1968م.
- 9- إحياء علوم الدين، لأبي حامد محمد بن محمد، زين الدين الطوسي الغزالي (ت 505هـ)، دار المعرفة، بيروت، د ط ت.
- 10- أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، نشره فريتس كرنكو، نشرات معهد المباحث الشرقية بالجزائر، باريس، 1936.
- 11- أخبار الفقهاء والمحدثين للحافظ أبي عبد الله محمد بن حارث الخشني القيرواني (ت 361هـ)، وضع حواشيه سالم مصطفى البدرى، دار الكتب العلمية، ط1، 1999.
- 12- آداب الزفاف للألباني، المكتب الإسلامي.
- 13- أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 276هـ)، تحقيق محمد الدالي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1982.
- 14- الأدلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية، لأبي عبد الله محمد بن أحمد ابن الشماع، تحقيق د. الطاهر المعموري، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1984.
- 15- الأذكار، لأبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي (ت 676هـ)، دار المعرفة، ودار الفكر، ط2، 2001.
- 16- الإرشاد إلى علم الإعراب، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد اللطيف القرشي الكيشي (ت 695هـ)، تحقيق د. عبد الله علي الحسيني البركاتي، و د. محسن سالم العميري، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط1، 1989.
- 17- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد، لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك الجويني (ت 478هـ)، تحقيق أسعد تميم، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1985.

- 18- إرشاد المرید إلى مقصود القصید، للشیخ علی محمد الضباع، نشره: إبراهیم عطوة عوض، الطبعة الأولى، البابي الحلبي، مصر، 1974.
- 19- إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك لعبد المجيد الشرنوبی الأزهری، دار الطباعة المنيرية ببولاق، 1326هـ.
- 20- إرشاد السالك إلى أشرف المسالك في فقه الإمام مالك، لشهاب الدين عبد الرحمن بن محمد عسكر المالكي البغدادي (ت 732هـ)، اعتنى به عبد الكريم قبول، دار الرشاد الحديثة، ط1، 2003.
- 21- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت 1250هـ)، دار الفكر، د ط ت. وبهامشه شرح العبادي على ورقات الجويني.
- 22- إزالة الشبهات عن الآيات والأحاديث المتشابهات، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المومن، ابن اللبان الشافعي (ت 749هـ)؛ تحقيق أيمن عبد الجابر البحيري، و عمرو مصطفى الورداني، دار البيان العربي، القاهرة، 2002.
- 23- أزهار الرياض في أخبار عياض، لشهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، ط مصر 1939، 1942، ج 3، 4، 5، تحقيق د. عبد السلام الهراس وسعيد أحمد أعراب ومحمد بن تاويت الطنجي، طبع صندوق إحياء التراث الإسلامي، 1980.
- 24- أسباب نزول القرآن، للإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت 468هـ)، تحقيق كمال بسيوني زغلول، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1991.
- 25- أسباب النزول القرآني، للدكتور غازي غناية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991.
- 26- الاستذكار الجامع لمذهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار، للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي النمري (ت 463هـ)، تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة ببيروت، دار الوعي بحلب والقاهرة، توزيع مؤسسة الرسالة، ط1، 1993.
- 27- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي النمري (ت 463هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة نهضة مصر، الفجالة، القاهرة.
- 28- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت 630هـ)، تحقيق جماعي، دار الفكر، 1989.
- 29- إسعاف المبطل برجال الموطأ لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق وتعليق موفق فوزي جبر، دار الهجرة، ط1، 1990.

- 29 مكرر- أسرار البلاغة في علم البيان، للإمام عبد القاهر الجرجاني (ت 471هـ)، تصحيح وتعليق الشيخ محمد رشيد رضا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988.
- 30- أسرار العربية، لأبي البركات ابن الأنباري، تحقيق د. فخر صالح قدارة، ط1، دار الجيل، 1995.
- 31- أسماء الكتب لعبد اللطيف بن محمد رياضي زاده (ق 11هـ)، تحقيق د. محمد التونجي، دار الفكر، ط2، 1983.
- 32- الإشارات إلى أسماء الرسائل المودعة في بطون المجلدات والمجلات، صنعة أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي، ط1، 1994، الرياض.
- 33- الإشارات والتنبيهات لأبي علي الحسين بن عبد الله، ابن سينا (ت 428هـ)؛ بشرح أبي عبد الله نصير الدين محمد بن محمد الطوسي (ت 672هـ)؛ تحقيق د. سليمان دنيا، دار المعارف، ذخائر العرب رقم 22، القاهرة، 1960.
- 34- الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز، لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي (ت 660هـ)، تحقيق د. محمد مصطفى بن الحاج، ط1، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، طرابلس، 1992. (قد أحيل عليه تحت اسم "مجاز القرآن").
- 35- الإصابة لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط1، بيروت، 1412هـ/1992م.
- أصول الفتوى والقضاء في المذهب المالكي، للدكتور محمد رياض، الطبعة الأولى، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1996.
- أصول الفقه لمحمد الخضري، ط6، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1969.
- 37- الأضداد للأصمعي وابن السكيت والصَّغَانِي ضمن ثلاثة كتب في الأضداد، نشر د. أوغست هفتر، طبعة دار الكتب العلمية المصورة عن طبعة المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1912.
- 38- أضواء على متشابهات القرآن، للشيخ خليل ياسين (إمامي)، منشورات دار ومكتبة الهلال، ط2، 1980.
- 39- إعراب سورة الفاتحة من "المجيد في إعراب القرآن المجيد" لبرهان الدين أبي إسحق إبراهيم السفاقسي (ت 742هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، ضمن مجلة المورد العراقية، مج 17، ع 4، 1988، صص: (135-165).

- 40- إعراب القراءات الشواذ لأبي اليقاء العكبري (ت 616هـ)، تحقيق محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، ط1، 1996.
- 41- الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام، للعباس بن إبراهيم السملالي التعارجي المراكشي، راجعه عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، ط2، 1993-1997.
- 42- أعلام الدراسات القرآنية في خمسة عشر قرناً، للدكتور مصطفى الصاوي الجويني، منشأة المعارف بالإسكندرية، 1982.
- 43- أعلام مالقة، تأليف أبي عبد الله بن عسكر وأبي بكر بن خميس؛ تقديم وتخريج وتعليق، د. عبد الله المرابط الترغي، دار الأمان للنشر والتوزيع، ط1، 1999.
- 44- أعلام المغرب العربي، لعبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، الرباط، 1979.
- 45- أعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب العربي، لمحمد الفاضل بن عاشور، مكتبة النجاح، تونس، دت.
- 46- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط5، 1980.
- 47- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (ت 356هـ)، تحقيق سمير جابر، ط2، دار الفكر.
- الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب، لأبي نصر الحسن بن أسد الفارقي (ت 487هـ)، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط3، 1980.
- 48- الاقتصاد في الاعتقاد، لأبي حامد محمد بن محمد، زين الدين الطوسي الغزالي (ت 505هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1988م/1409هـ.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لأبي محمد عبد الله بن محمد ابن السيد البطليوسي (ت 521هـ)، دار الجيل، بيروت، 1973.
- 49- الإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش (ت 540هـ)، تحقيق د. عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط1، 1403هـ.
- 50- إكمال المعلم بفوائد مسلم، للقاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي (ت 544هـ)، تحقيق د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء، ط1، 1998.
- 51- ألف سنة من الوفيات في ثلاثة كتب: شرف الطالب في أسنى المطالب، لابن القنفذ، وفيات الوثنريسي، لقط الفرائد من لفاظة حقق الفوائد، لابن القاضي، تحقيق وجمع: محمد حجي، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، سلسلة التراجم، رقم 2، الرباط، 1976.

- 52- أليس الصبح بقریب، لابن عاشور محمد الطاهر، ط الدار التونسية للنشر، تونس.
- الأمالي، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت 356هـ)، دار الفكر، بيروت، د ط ت.
- الإمام ابن عرفة في مجلس درسه لمحمد الصادق بسيس (ضمن ملتي الإمام ابن عرفة، صص: 413-440)؛ منشورات الحياة الثقافية، تونس 1976.
- الإمام القرطبي المفسر: سيرته من تأليفه، للدكتور محمد بنشريف، مجلة دار الحديث الحسنية، عدد 16 سنة 1420هـ، صص: 139-185.
- 53- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت 624هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي بالقاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت، ط 1، 1986.
- 54- الانتصاف، لأحمد بن محمد ناصر الدين أبو العباس بن المنير الجذامي الإسكندراني (ت 683هـ)، دار الكتاب العربي، رتبة وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد، د ط ت.
- 55- الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات بن الأنباري (ت 577هـ)، دار الفكر، دمشق.
- 56- الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، للقاضي أبي بكر محمد بن الطيب الباقلائي (ت 403هـ)، تحقيق محمد زاهد الكوثري، نشرة عزت العطار الحسيني، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، 1950.
- 57- أنموذج جليل في أسئلة وأجوبة من غرائب آي التنزيل (المعنون وهما بتفسير الرازي)، لأبي عبد الله محمد بن شمس الدين أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ق 7هـ)، تحقيق د. محمد رضوان الدايدة، دار الفكر المعاصر ببيروت، ودار الفكر بدمشق، ط 2، 1995.
- 58- أنوار البروق في أنواء الفروق لأبي العباس شهاب الدين القرافي (ت 684هـ)، وبحاشيته تعقبات ابن الشاط، دار الفكر، د ط ت.
- 59- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، وبهامشه حاشية أبي الفضل القرشي الصديقي الخطيب المشهور بالكازروني، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع، بيروت.
- 60- الأنيس المطرب بسروض القرطاس، في أخبار ملوك المغرب ومدينة فاس، لعلي بن أبي زرع الفاسي، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972.
- 61- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، أبي محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت 761هـ)، دار الجيل، بيروت، ط 5، 1979.

- 62- إيضاح المبهم في معاني السلم" للشيخ أحمد الدمنهوري، نشر د. عمر فاروق الطباع، ط1، مكتبة المعارف، بيروت، 1996.
- 63- إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام مالك، لأبي العباس أحمد بن يحيى الونشريسي (ت 914هـ)، تحقيق أحمد بوطاهر الخطابي، ط1، صندوق إحياء التراث الإسلامي، الرباط، 1980.
- 64- إيضاح شواهد الإيضاح، لأبي علي الحسن بن علي القيسي، تحقيق د. محمد بن حمود الدعجاني، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1987.
- 65- إيساغوجي للأبهري، ضمن مجموع المتون، دار الفكر، د ط ت.
- حرف الباء**
- 66- باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، للعلامة محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي الملقب ببيان الحق (ت لعد 553هـ)، تحقيق ذة. سعاد بنت صالح بن سعيد باقي، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، 1997.
- 67- البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض و د. زكريا عبد المجيد التونسي ود. أحمد النجولي الجمل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993.
- 68- بداية المجتهد لابن رشد الحفيد دار الجيل، بيروت.
- 69- البداية والنهاية، للحافظ أبي الفداء ابن كثير الدمشقي (ت 774هـ)، تحقيق فؤاد السيد، دار الكتب العلمية، ط5، 1989.
- 70- برنامج شيوخ الرعيني، لعلي بن محمد بن عبد الرحمن الرعيني الإشبيلي، تحقيق إبراهيم شيوخ، نشر وزارة الأوقاف والإرشاد القومي بسوريا، المطبعة الهاشمية، دمشق، 1962.
- 71- برنامج المجاري، لأبي عبد الله محمد المجاري الأندلسي (ت 862هـ)، تحقيق محمد أبو الأجفان، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982.
- 72- برنامج الوادي آشي، تحقيق محمد محفوظ، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1980.
- 73- البرهان في أصول الفقه لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك الجويني (ت 478هـ)، تحقيق د. عبد العظيم الديب، مطابع الدوحة، قطر، ط1، 1399هـ.
- 74- البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله الزركشي (ت 794هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، 1391هـ.
- 75- البرهان في متشابه القرآن لمحمود بن حمزة بن نصر الكرمانلي (ت 500هـ)، تحقيق أحمد عز الدين عبد الله خلف الله، دار صادر، ط2، 1996.

76- البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن ، لكمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني (ت 651هـ)؛ تحقيق د. خديجة الحديثي ود. أحمد مطلوب ، رئاسة ديوان الأوقاف العراقي، إحياء التراث الإسلامي، مطبعة العاني، ط1، 1974.

77- البستان في ذكر العلماء والأولياء بتلمسان، لمحمد بن محمد بن أحمد التلمساني، المعروف بابن مريم، تحقيق محمد بن أبي شنب، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1908.

78- البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله الإشيلي (ت 688هـ)، تحقيق د. عباد بن عيد الثبتي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986.

79- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت 817هـ)، تحقيق محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1383هـ.

80- البصائر النصيرية في علم المنطق، لزين الدين عمر بن سهلان الساوي (ت بعد 540هـ تقريباً)، وبهامشه تعليقات وشروح للإمام محمد عبده، تقديم وضبط وتعليق د. رفيق العجم، ط1، دار الفكر اللبناني، 1993.

81- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط2، 1979.

82- البهجة في شرح التحفة، لأبي الحسن علي بن عبد السلام التسولي، وبالحاشية حلي المعاصم لبنت فكر ابن عاصم لأبي عبد الله حمد التاودي؛ طبعة حجرية.

83- البيان عن الفرق بين المعجزات والكرامات والحيل والكهانة والسحر والنانجات، للقاضي أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت 403هـ)، تحقيق رتشارد يوسف مكارتي، المكتبة الشرقية، بيروت، 1958.

84- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة، لأبي الوليد ابن رشد القرطبي (ت 520هـ)، وضمنه "المستخرجة من الأسمعة المعروفة بالعتبية" لمحمد العتبي القرطبي (ت 255هـ)، تحقيق د. محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1988.

حرف التاء

85- تاج المفرق في تحلية علماء المشرق، لخالد بن عيسى البلوي (ت بعد 767هـ)، تحقيق الحسن السائح، نشر صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة، مطبعة فضالة، المحمدية، ط 1.

- 86- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، دار المعارف، ط5. وطبعة الهيئة العامة المصرية.
- 87- تاريخ إفريقية في العصر الحفصي من القرن 13 إلى نهاية القرن 15 م، لروبار برنشفيك، ترجمة حمادي الساحلي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1988.
- 88- تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، لمحمد بن إبراهيم الزركشي، تحقيق محمد ماضور، سلسلة: من تراثنا الإسلامي، المكتبة العتيقة، تونس.
- 89- تاريخ الوراقة المغربية: صناعة المخطوط المغربي من العصر الوسيط إلى الفترة المعاصرة، للعلامة سيدي محمد المنوني رحمه الله، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة بحوث ودراسات رقم 2، مطبعة النجاح الجديدة، 1991.
- 90- تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة (ت 276هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، الطبعة الثالثة، المكتبة العلمية، 1981، المدينة المنورة.
- 91- التبصرة في أصول الفقه، لأبي إسحق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي (ت 476هـ)؛ تحقيق د. محمد حسن هيتو، ط1، دار الفكر، دمشق، 1980.
- 92- التبصرة والتذكرة في شرح ألفية الحديث للحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي (ت 806هـ)، ومعه فتح الباقي على ألفية العراقي، للشيخ زكرياء بن محمد ابن أحمد بن زكرياء الأنصاري السنكي (ت 925هـ)، تحقيق العلامة محمد بن الحسين العراقي الحسيني، المطبعة الجديدة، فاس، 1354هـ.
- 93- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكة، لأبي المظفر الإسفراييني، تحقيق كمال يوسف الحوت، عالم الكتب، ط1، 1983.
- 94- التبيان لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت 616هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1979.
- 95- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، لابن مكي الصقلي (ت 501هـ)، تحقيق د. عبد العزيز مطر، لجنة إحياء التراث الإسلامي، الكتاب العاشر، القاهرة، 1966.
- 96- تحرير المرأة في عصر الرسالة لعبد الحليم لأبو شقة، الجزء 5، مكانة المرأة المسلمة في الأسرة، دار القلم، ط1.
- 97- التحرير والتنوير، للشيخ الإمام محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ط1.

- 98-التحصيل من المحصول لسراج الدين محمود بن أبي بكر الأزموي(ت 682هـ)، تحقيق د. عبد الحميد علي أبو زنيد، مؤسسة الرسالة، ط1، 1988.
- 99-تدريب الراوي، شرح تقريب النووي، لجلال الدين السيوطي(ت 911هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.
- 100-تذكرة الحفاظ لمؤرخ الإسلام الحافظ شمس الدين الذهبي(ت 748هـ)، تحقيق المعلمي، مصورة دار الكتب العلمية، عن طبعة دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن، في الهند، 1333، 1334هـ، وبذيله لحظ الألاحظ لابن فهد المكي.
- 101-التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي (ت 671هـ)، تحقيق فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004.
- 102-تراجم المؤلفين التونسيين، لمحمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1982.
- 103-ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي (ت 544هـ)، تحقيق جماعي للأساتذة: محمد بن تاويت الطنجي: (ج1)، عبد القادر الصحراوي: (ج2، 3، 4)، محمد بن شريفة: (ج5)، سعيد أحمد أعراب: (ج6، 7، 8). ط2، 1983، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية.
- 104-ترتيب الفروق واختصارها، لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم البقوري المراكشي(ت 707هـ)، تحقيق ذ. عمر ابن عباد، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، ط1، 1996.
- 105-ترشيح العلل في شرح الحمل (جمل الجرجاني) لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي(ت 617هـ)، إعداد عادل محسن سالم العميري، جامعة أم القرى، معجم البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط1، 1998.
- 106-التسهيل في علوم التنزيل، لأبي القاسم ابن جزي الغرناطي (ت 741هـ)، دار الفكر، د ط ت .
- 107-التشوف إلى رجال التصوف وأخبار أبي العباس السبتي، لأبي يعقوب يوسف بن يحيى التادلي، عرف بابن الزيات، تحقيق الدكتور أحمد التوفيق، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط، ط1، 1984.
- 109-التعريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا لابن خلدون، دار الكتاب اللبناني، بيروت، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1979. د ط.

- 110- التعريف بمن ذكر في الموطأ من النساء والرجال لأبي عبد الله محمد بن يحيى التميمي المعروف بابن الحذاء (ت 416هـ)، تحقيق الدكتور محمد عز الدين المعيار الإدريسي، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، ط 1، 2002.
- 111- التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد، لأبي عبد الله محمد ابن غازي المكناسي (ت 919هـ)، تحقيق محمد الزاهي، سلسلة الفهارس 3، نشر دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الدار البيضاء، 1979.
- 112- تعليل الأحكام، لمحمد مصطفى شلبي.
- 113- تفسير البغوي لأبي محمد الحسين الفراء (ت 516هـ)، المسمى معالم التنزيل، المكتبة التجارية الكبرى، د ط ت.
- 114- تفسير الحسن البصري، جمع وتوثيق ودراسة د. محمد عبد الرحيم، دار الحديث، القاهرة، د ت.
- 115- تفسير الخازن لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي، المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل، المكتبة التجارية الكبرى، د ط ت.
- 116- تفسير غريب القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 276هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر؛ دار الكتب العلمية، 1978.
- 117- تفسير القرآن لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت 774هـ)، دار الأندلس، ط 4، 1983.
- 118- التفسير واتجاهاته بإفريقية من النشأة إلى القرن الثامن الهجري، للدكتورة وسيلة بلعيد ابن حمدة، طبع شركة فنون الرسم والنشر والصحافة، ط 1، 1994، تونس.
- 119- تقريب التهذيب، للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، بعناية عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1996.
- 120- التقرير والتحبير في علم الأصول، شرح العلامة ابن أمير الحاج (ت 879هـ)؛ على تحرير الكمال بن الهمام (ت 861هـ)، دار الفكر، ط 1، 1996، بيروت.
- 121- التقييد والإيضاح، شرح مقدمة ابن الصلاح، للحافظ زين الدين العراقي (ت 806هـ)، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: المكتبة السلفية، ط 1، المدينة المنورة، 1969.
- 122- التكميل والإتمام لكتاب التعريف والإعلام، لأبي عبد الله محمد بن علي الخضر الغساني (ت 636هـ)، تحقيق حسن إسماعيل مروة، ط 1، دار الفكر المعاصر، ودار الفكر، 1997.

- 123- تلبس إبليس، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق د. السيد الجميلي، ط 1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1985.
- 124- التلخيص للحافظ الذهبي، مطبوع بحاشية المستدرك، دار المعرفة، بيروت، طبع تحت إشراف د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، د ت.
- 125- تلخيص الحبير لابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق عبد الله هاشم اليماني، المدينة المنورة، 1964.
- 126- تلخيص المحصل، لنصير الدين الطوسي (ت 672هـ)، مراجعة وتقديم طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- 127- التمثيل والمحاضرة، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت 429هـ)، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، ط 2، الدار العربية للكتاب، 1983.
- 128- التمهيد، للباقلاني، تحقيق رشارد يوسف مكارتي، المكتبة الشرقية، بيروت، 1957.
- 129- التمهيد في علم التجويد للإمام شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت 833هـ)، تحقيق د. علي حسين البواب، مكتبة المعارف، ط 1، 1985، الرياض.
- 130- التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل، لإسماعيل بن أبي البركات هبة الله، الموصلي، المعروف بابن باطيش (ت 655هـ)، تحقيق عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، تونس، 1983.
- 131- تناسق الدرر في تناسب السور، المطبوع تحت عنوان أسرار ترتيب القرآن، لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق عبد القادر أحمد عطا و مرزوق علي إبراهيم، دار الفضيلة، القاهرة، د ت.
- 132- التنبيهات على ما في التبيان من التموهيات، لأبي المطرف أحمد بن عميرة الضبي، تقديم وتحقيق: د. محمد ابن شريفة، مطبعة النجاح الجديدة، ط 1، الدار البيضاء، 1991.
- 133- تنزيه القرآن عن المطاعن، إملاء قاضي القضاة عماد الدين أبي الحسن عبد الجبار بن أحمد (ت 415هـ)، دار النهضة الحديثة، لبنان، د ط ت.
- 134- تهذيب إصلاح المنطق، صنعة أبي زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبريزي (ت 502هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، ط 1، 1983، بيروت.
- 135- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، دار الفكر، بيروت، 1404هـ/1984م.
- 136- توجيهات بعض ألفاظ استعمالها المؤلفون، لابن هشام، [وهي المطبوعة باسم المسائل السفرية]، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1983.

137- توشيح الديباج، وحلية الابتهاج، لبدر الدين القرافي (ت 446هـ)، تحقيق أحمد الشتيوي، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1983.

138- التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444هـ)، تحقيق أوتو برتزل، مصورة دار الكتاب العربي، ط3، 1985.

حرف الشاء :

139- الثمر الداني، شرح رسالة أبي زيد القيرواني، للشيخ صالح عبد السميع الآبي الأزهرري، دار الفكر، 1996.

حرف الجيم:

140- جامع الأمهات للفقهاء جمال الدين بن عمر ابن الحاجب المالكي (ت 646هـ)، تحقيق أبو عبد الرحمن الأخضر الأخضرري، اليمامة، دمشق، بيروت، ط1، 1998.

141- الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، تحقيق أحمد شاكر (مج 1 و 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (مج 3 و 4 و 5)، المكتبة الإسلامية، د ط ت.

142- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت 671هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1988.

- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، لأحمد بن القاضي المكناسي، دار المنصور، الرباط، 1973.

- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الحميدي الأزدي (ت 488هـ)، المكتبة الأندلسية 3، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1966.

143- جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين علي بن محمد السخاوي (ت 643هـ)، تحقيق د. علي حسين البواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، مكتبة التراث بمكة المكرمة، ط1، 1987.

144- الجمان في تشبيهات القرآن، لابن نايقا البغدادى (ت 485هـ)، تحقيق مصطفى الصاوي الجويني، منشأة المعارف، مصر، د ط ت.

145- الجمع والتوجيه لما انفرد بقراءته يعقوب ابن إسحق الحضرمي البصري (ت 205هـ)، لأبي الحسن شريح بن محمد الرعيني الإشبيلي الأندلسي (ت 639هـ)، تحقيق د. غانم قدوري حمد، فصلة من مجلة المورد العراقية، مج 17، ع 4، سنة 1988: صص: 251-291.

- الجمل في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي (ت 340هـ)، تحقيق علي توفيق الحمد، ط3، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، 1986.

- 146- الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة، للفقير حسن بن محمد المشاط (ت 1399هـ)، تحقيق د. عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1990.
- 147- الجواهر الحسان، في تفسير القرآن، لعبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت 873هـ)، تحقيق د. عمار الطالبي، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985، الجزائر.
- 148- جواهر القرآن، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت 505هـ)، تحقيق د. محمد رشيد القبانى، دار إحياء العلوم، ط1، 1985، بيروت.

حرف الحاء:

- 149- حاشية الشيخ محمد عرفة الدسوقي، دار الفكر، بيروت.
- 150- حاشية العطار على شرح الجلال المحلي لجمع الجوامع، للشيخ العطار (ت 1250هـ)، مطبعة مصطفى محمد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، 1358هـ.
- 151- حجة القراءات للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، حققه وعلق حواشيه سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1979.
- 152- الحدود في الأصول لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت 474هـ)، تحقيق د. نزيه حماد، بيروت، 1973.
- 153- حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع، للقاسم بن فيره الشاطبي (ت 590هـ)، ضبطه وصححه وراجعته: محمد تميم الزعبي. دار المطبوعات الحديثة، ط2، المدينة المنورة، 1990م/1410هـ.
- 154- حقائق التأويل في متشابه التنزيل، للشريف الرضي (ت 406هـ)، (الجزء الخامس، وهو ما وجد من الكتاب)، تحقيق محمد رضا آل كاشف الغطاء، دار الأضواء، ط1، بيروت، 1986.
- 155- حلى المعاصم لبنت فكر ابن عاصم، لأبي عبد الله التاودي ابن سودة؛ طبعة حجرية. 13: مكرر- الحلل السندسية في الأخبار التونسية، لمحمد بن محمد السراج الأندلسي، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، سلسلة نفاثات المخطوطات، الدار التونسية للنشر، تونس، 1970.
- 156- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت 430هـ)، دار الفكر، ط1.

حرف الخاء

- 157- اختصار النكت والتنبيهات للماوردي، لعز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي (ت 660هـ)، تحقيق د. عبد الله الوهيبي، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 1996.

- 158- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، على شواهد شرح الكافية، للشيخ اللغوي عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ)، مصورة دار صادر، د ت.
- 159- خلق أفعال العباد للبخاري.

حرف الدال:

- الدراية في تخريج أحاديث الهداية لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت.
- 160- درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات التشابهات في كتاب الله العزيز، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي (ت 420هـ)، برواية ابن أبي الفرج الأردستاني، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- 161- درة الحجال في أسماء الرجال، لأبي العباس ابن القاضي المكناسي، تحقيق محمد أبو النور، نشر المكتبة العتيقة بتونس، ودار التراث بالقاهرة.
- 162- الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة، لحمزة بن الحسن الأصبهاني، تحقيق د. عبد المجيد قطامش، ط1، القاهرة، 1971.
- 163- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، عناية محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط2، حيدر آباد، الهند، 1392هـ/1972م.
- 164- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية، تأليف الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط1، 1985.
- 165- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، دار الفكر، بيروت، 1993.
- دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب للشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي، دار المنهاج، ط1، القاهرة، 2002.
- 166- دليل الأطروحات والرسائل الجامعية المسجلة بكليات الآداب بالمغرب (1961-1994)، لعمر أفا، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سلسلة دراسات بيلوغرافية رقم 4، دار النجاح الجديدة، ط1، 1996.
- 167- دليل مخطوطات الخزانات الحبسية، مطبوعات وزارة الأوقاف المغربية، ط1، 2001.

168- دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت، إعداد الأستاذ محمد المنوني، مطبوعات وزارة الأوقاف المغربية، 1985.

169- دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر، لمحمد بن عسكر الحسني الشفشاوني، تحقيق د. محمد حجي، رقم فهارسه عبد المجيد خيالي، منشورات مركز التراث الثقافي المغربي، البيضاء، مطبعة الكرامة، 2003.

170- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، للإمام إبراهيم بن نور الدين المعروف بابن فرحون المالكي (ت 799 هـ)، تحقيق مامون بن محي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1996.

171- ديوان أبي فراس الحمداني، من رواية أبي عبد الله الحسين، ابن خالويه، دار صادر، دار بيروت، بيروت، 1966م.

172- ديوان البحري، تحقيق حسن كامل الصيرفي، ذخائر العرب، رقم 34، ط 3، دار المعارف، مصر، 1977.

173- ديوان شعر ذي الرمة، تصحيح كارليل هنري هيس مكارثني، عالم الكتب د ط ت، مصورة عن الطبعة الأوروبية.

حرف الذال

174- الذخيرة، لأبي العباس شهاب الدين القرافي (ت 684 هـ)، تحقيق د. محمد حجي ومن معه، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994.

175- ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لأبي الطيب التقي الفاسي محمد بن أحمد الحسني المكي (ت 832 هـ)، تحقيق محمد صالح بن عبد العزيز المراد، مركز إحياء التراث الإسلامي، ط1، 1990.

حرف الراء:

176- رحلة التجاني، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن أحمد التجاني، تقديم وتحقيق حسن حسني عبد الوهاب، الدر العربية للكتاب، ليبيا، تونس، 1981.

●- رحلة القلصادي، المسماة تمهيد الطالب ومنتهى الراغب إلى أعلى المنازل والمناقب، لأبي الحسن علي القلصادي البسطي الأندلسي (ت 891 هـ)، تحقيق محمد أبو الأجفان، الشركة التونسية للتوزيع، 1985.

177- الرحلة المغربية لأبي عبد الله محمد العبدري الحيجي، تحقيق محمد الفاسي، سلسلة الرحلات، نشر جامعة محمد الخامس، الرباط، 1968.

- 178- الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت 204هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، نشر دار التراث، ط2، 1399هـ، القاهرة.
- 179- الرسالة العدوية في الياءات الإضافية، لإبراهيم بن إسماعيل العدوي (بقيد الحياة في 1088هـ)، تحقيق د. أحمد نصيف الجنابي، ضمن مجلة المورد، مج17، ع4، 1988، صص: 166-203.
- 180- الرسالة الفريدة والأملوحة الفريدة في شرح أبيات الجمل، لابن حريق البلنسي، تحقيق أستاذنا د. محمد بنشريفة (ضمن كتاب "ابن حريق البلنسي: حياته وآثاره")، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، الدار البيضاء، 1996.
- 181- الرسالة القشيرية في علم التصوف، أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (ت هـ)، دار أسامة، بيروت، 1987؛ وعليها هوامش من شرح زكريا الأنصاري (ت 925هـ).
- 182- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور السنة المشرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت 1345هـ)، قدم لها محمد المنتصر الكتاني، دار البشائر الإسلامية، ط4، 1986.
- 183- رسائل ابن هشام النحوية، تحقيق حسن إسماعيل مروة، مكتبة سعد الدين، ط1، دمشق، 1988.
- 184- رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد بن عبد النور المالقي (ت 702هـ)؛ تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، د ط، 1394هـ.
- 185- رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة، للشريف الغرناطي، طبع وزارة الأوقاف المغربية.
- 186- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للعلامة لأبي الفضل شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي (ت 1270هـ)، دار الفكر، بيروت، 1408هـ/1987م.
- 187- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي (ت 581هـ)، قدم له طه عبد الرؤوف سعد، دار الفكر. د ت.
- 188- الروض الريان في أسئلة القرآن للشـيخ شرف الدين الحسين بن سليمان بن ريان (ت 770هـ)، تحقيق عبد الحليم بن محمد نصار السلفي، مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1994، المدينة المنورة.
- 189- الروض المريع في صناعة البديع لابن البناء العددي المراكشي، تحقيق رضوان بنشقرون، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1985.

190- روضة الفصاحة، لأبي منصور الثعالبي، تحقيق محمد إبراهيم سليم، مكتبة القرآن، 1993، دط.

حرف الزاي:

191- زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر، لأبي بحر صفوان بن إدريس بن إبراهيم التجيبي المرسى (ت 598هـ)، مستل من كتاب أستاذنا د. محمد بن شريفة "أديب الأندلس: أبو بحر التجيبي": صص (277-363)؛ دار النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1999.

192- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر بن الأنباري (ت 328هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1979.

193- زهر الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، تحقيق علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1953.

حرف السين:

194- سر الفصاحة، لأبي محمد عبد الله بن محمد الخفاجي الحلبي.

195- سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، لأبي القاسم علي بن عثمان بن الحسن بن القاصح العذري البغدادي، وهو شرح منظومة حرز الأمان، مراجعة الشيخ علي محمد الضباع، دار الفكر، 1981.

196- سنن أبي داود، إعداد وتعليق، عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد، دار ابن حزم، ط1، 1997.

197- سنن أبي داود، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية.

198- سنن ابن ماجه: تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي، 1952.

199- سنن الدارقطني، للإمام علي بن عمر (ت 385هـ)، تصحيح عبد الله هاشم يمانى المدني، دار المحاسن للطباعة، القاهرة، 1966.

200- سنن الدارمي، أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت 255هـ)، اعتنى به: أحمد محمد دهمان، دار إحياء السنة النبوية، د ط ت.

201- السنن الصغير لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت 458هـ)، تحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، سلسلة منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، 1989.

202- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، لمحمد ناصر الدين الألباني، ط4، بيروت،

203- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، المطبعة الحجرية بفاس، 1316هـ/1898م.

حرف الشين:

- 205- الشامل في أصول الدين، للجويني (ت 478هـ)، تحقيق علي سامي النشار، وفيصل بدير عون، وسهير محمد مختار، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1969.
- 206- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن محمد مخلوف، دار الفكر، ط 1.
- 207- شرح أبيات سيويه، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت 338هـ)، تحقيق أحمد خطاب، مطابع المكتبة العربية، حلب ط 1، 1974.
- 208- شرح أبيات سيويه، لأبي محمد يوسف بن المرزبان السيرافي، تحقيق د. محمد الريح هاشم، دار الجيل، ط 1، 1996.
- 209- شرح الأبيات المشككة الإعراب، المسمى "إيضاح الشعر"، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن هنداي؛ دار القلم، دمشق، دار العلوم والثقافة، بيروت، ط 1، 1987.
- 210- شرح أبيات مغني اللبيب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ)؛ تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، دار المأمون، ط 1، 1975.
- 211- شرح أدب الكاتب، أبي منصور موهوب بن أحمد الحواليقي (ت 540هـ)، قدم له: مصطفى صادق الرافعي، الناشر: مكتبة القدسي، 1350هـ.
- 212- شرح التصريح، للشيخ خالد الأزهرى، المطبعة الأزهرية المصرية، ط 1، 1313هـ.
- 213- شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الإشبيلي (ت 669هـ) (الشرح الكبير)، تحقيق د. صاحب أبو جناح، ط 1.
- 214- شرح ديوان امرئ القيس، لحسن السندوبي؛ مع (أخبار المراقسة وأشعارهم)، الطبعة 7، المكتبة الثقافية، بيروت لبنان، 1982.
- 215- شرح ديوان زهير أبي سلمى، لأبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب (ت 291 هـ)، الهيئة العامة للكتاب، المكتبة العربية، مصورة عن طبعة دار الكتب، 1944.
- 216- شرح ديوان المتنبي، لعبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط 1.
- 217- شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، لقاسم بن عيسى ابن ناجي التنوخي القروي (ت 837هـ)، دار الفكر، 1982. ومعه شرح العلامة زروق البرنسي الفاسي (ت 899هـ).
- 218- شرح شذور الذهب، لابن هشام، تحقيق عبد الغني الدقر، ط 1، دمشق، 1984.

- 219- شرح شواهد الشافية لعبد القادر البغدادي (ت 1093هـ)، تحقيق محمد نور الحسن، محمد الزفراف، محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة.
- 220- شرح شواهد المغني، لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي، 1966، د ط.
- 221- شرح غريب ألفاظ المدونة، للجبلي، تحقيق محمد محفوظ، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982.
- 222- شرح الفصيح لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت 528هـ)، تحقيق د. إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، 1417هـ.
- 223- شرح المعلقات السبع للزوزني.
- 224- شرح موطأ الإمام مالك، لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت 1122هـ)، الطبعة الأولى، البابي الحلبي، مصر، 1961.
- 225- شرح الهداية، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت نحو 440هـ)، تحقيق د. حازم سعيد حيدر، ط 1، مكتبة الرشد، الرياض، 1995.
- 226- شرف الطالب، انظر ألف سنة من الوفيات.
- 227- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي الأندلسي (ت 544 هـ)، دفين مراکش، تحقيق جماعة من الأساتذة، دار الوفاء للطباعة، دمشق، د ت.
- 228- شواهد أبي حيان في تفسيره، للدكتور صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989.
- 229- شواهد الشعر في كتاب سيبويه، للدكتور خالد عبد الكريم جمعة، ط2، الدار الشرقية، 1989.
- حرف الصاد:**
- 230- صحيح الإمام مسلم، رقمه فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، البابي الحلبي، توزيع دار الكتب العلمية.
- 231- صحيح ابن خزيمة لمحمد بن إسحق بن خزيمة، تحقيق وتخريج د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط1، 1979.
- 232- صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط2، 1986.
- 233- صحيح سنن ابن ماجه، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1986.

- 234- صحيح سنن الترمذي لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط1، الرياض، 1988.
- 235- الصحيح المسند من أسباب النزول، لأبي عبد الرحمن مقل بن هادي الوادعي، دار ابن حزم بيروت، مكتبة دار القدس بصنعاء، ط2، 1415هـ/1994.
- 236- الصحيحة للألباني، المكتب الإسلامي.
- 237- صفوة الراسخ في علم المنسوخ والناسخ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد شعبة الموصلي الحنبلي (ت656هـ)، تحقيق د. محمد إبراهيم عبد الرحمن فارس، مكتبة الثقافة الدينية، 1993، مصر.
- 238- الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، لتقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي، من علماء القرن السابع، تحقيق د. محسن بن سالم العميري، مطبوعات جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مركز إحياء التراث الإسلامي، مطابع جامعة أم القرى، 1419هـ.
- 239- الصلوات الثقافية بين المغرب وتونس الحفصية، للمنونى؛ مجلة المناهل المغربية.
- 240- الصلة، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك، ابن بشكوال (ت578)؛ المكتبة الأندلسية (4)؛ الدار المصرية للتأليف والترجمة، 1966.
- 241- صلة الخلف بموصول السلف، لمحمد بن سليمان الروداني (ت1094هـ)، تحقيق د. محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1988.
- 242- صلة الصلة، لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الغرناطي (ت708هـ)، تحقيق الدكتور عبد السلام الهراس، والشيخ سعيد أعراب، مطبوعات وزارة الأوقاف المغربية، ط1، مطبعة فضالة، 1993.
- حرف الضاد:**
- 243- ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط3، 1990.
- 244- ضعيف سنن أبي داود، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، استخرجه وأعدّه زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط1، 1991.
- 245- ضعيف سنن ابن ماجه، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط1، 1988.
- 246- ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة، لعبد الرحمن حسن جبنكة الميداني، دار القلم/ ط1، 1975، دمشق.
- 247- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت902هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

حرف الطاء:

- 248- طبقات الأطباء والحكماء، لأبي داود سليمان بن حسان الأندلسي المعروف بابن جحل؛ ألفه سنة 377هـ، تحقيق فؤاد سيد؛ مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة؛ 1955.
- 249- طبقات الحفاظ، لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، ط1، 1973.
- 250- طبقات الشافعية، لأبي بكر، ابن هداية الله الحسيني الملقب بالمصنف (ت 1014هـ)، تصحيح خليل الميس، دار القلم، بيروت، د. ت.
- 251- طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي (ت 231هـ)، قرأه وشرحه، العلامة محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، الطبعة الثانية، 1974.
- 252- طبقات الفقهاء لجمال الدين أبي إسحق إبراهيم بن علي الشيرازي، تحقيق د. إحسان عباس، دار الرائد، 1978، بيروت.
- 253- طبقات القراء لابن الجزري، المسمى: غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد ابن الجزري (ت 833هـ)، عني بنشره ج، براجستراسر، دار الكتب العلمية، ط2، 1980.
- 254- طبقات المفسرين للأدنه وي، تحقيق د. سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1997، المدينة المنورة.
- 255- طبقات المفسرين للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1983.
- 256- طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت 945هـ)، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، ط1، 1972، القاهرة.
- 257- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت 379هـ)؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2، 1973.
- 258- الطراز في شرح ضبط الخراز لأبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي (ت 899هـ)، تحقيق د. أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط1، 2000، المدينة المنورة.

حرف العين:

- 259- عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذي، للقاضي أبي بكر بن العربي، دار العلم للجميع، د ط ت.

- 260-العاقبة في ذكر الموت، لأبي محمد عبد الحق الإشبيلي (ت 581هـ)، تحقيق خضر محمد خضر، ط 1، مكتبة دار الأقصى، الكويت.
- 262-عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أديب، تأليف الشيخ محمد النيفر، تميم الشيخ علي النيفر، ط 1، دار الغرب الإسلامي، 1996.
- 263-العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق خليل الميس، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1403هـ.
- 264-علل الوقوف، لمحمد بن طيفور السجواني، دراسة وتحقيق محمد بن عبد الله بن محمد العيدي، جامعة الإمام، كلية أصول الدين بالرياض، 1410هـ.
- 265-علم علل الحديث من خلال كتاب بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام؛ للدكتور إبراهيم بن الصديق، ط 1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، 1995.
- 266-علم المخطوطات، لحسين علي محفوظ، ضمن مجلة المورد العراقية، مج 5، عدد 1؛ ربيع 1976؛ ص: 145.
- 267-علوم الحديث (المطبوع تحت اسم: مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث)، لأبي عمرو عثمان ابن الصلاح الشهرزوري (ت 642هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987.
- 268-عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، لشهاب الدين أحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت 756هـ)، تحقيق د. محمد التونسي، ط 1، عالم الكتب، بيروت، 1993.
- 269-العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لأبي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت 456هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دوط ت؛ تاريخ مقدمة التحقيق: 1353هـ/ 1934م.
- 271-عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة، دار الثقافة، بيروت، د ط ت.
- حرف الغين:**
- 272-غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد ابن الجزري (ت 833هـ)، عني بنشره ج، براجستراسر، دار الكتب العلمية، ط 2، 1980.
- 273-غرائب التفسير وعجائب التأويل، لتاج القراء محمود بن حمزة الكرمانلي (ت 505هـ)، تحقيق د. شمران سركال يونس العجلي، دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة، ومؤسسة علوم القرآن ببيروت، ط 1، 1408هـ/ 1988م.
- 274-غريب الحديث لإبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق (ت 285هـ)، تحقيق د. سليمان إبراهيم محمد العايد، ط 1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1405.

275- غريب الحديث لابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت 276هـ)، تحقيق د. عبد الله الجبوري، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف، إحياء التراث الإسلامي، رقم 23، مطبعة العاني، ط1، 1397هـ/1977م، بغداد.

276- غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (ت 388هـ)، تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغزبائي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- غريب الحديث لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي، ابن الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق د. عبد المعطي أمين قلنجي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985.

277- الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ)، تحقيق محمد المختار العبيدي، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة، 1989، تونس.

278- غيث النفع في القراءات السبع، للشيخ علي النوري الصفاقسي، مطبوع بهامش سراج القارئ المبتدئ، دار الفكر، مراجعة الشيخ علي محمد الضباع، 1980.

حرف الفاء:

279- الفاخر للمفضل بن سلمة بن عاصم (ت 290هـ)، تحقيق عبد العليم الطحاوي، القاهرة، 1960.

280- الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية، لأبي العباس أحمد بن محمد، ابن قنفذ القسنطيني، تقديم وتحقيق محمد الشاذلي النيفر وعبد المجيد التركي، الدار التونسية للنشر، ط، 1968.

281- الفائق في غريب الحديث، لمحمود بن عمر الزمخشري (ت هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعرفة، لبنان.

282- فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن باز و محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، د ط ت.

283- فتح الباقي على ألفية العراقي للحافظ زين الدين زكرياء بن محمد بن أحمد بن زكرياء الأنصاري السنكي الشافعي (ت 925هـ)، تحقيق محمد بن الحسين العراقي الحسيني، المطبعة الجديدة بطالعة فاس، 1354.

284- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، لأبي يحيى زكريا الأنصاري (ت 925هـ)، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني، عالم الكتب، ط1، 1985، بيروت.

285- الفتح المبين في بيان الزكاة وبيت مال المسلمين، لعبد الرحمن المنجرة، تحقيق د. محمد الحبيب التيجاني، منشورات دار الآفاق الجديدة بالمغرب، ط1، 1993، الرباط.

- 286- فرائد اللغة في الفروق، لهنريكوس لامنس اليسوعي، تصوير مكتبة الثقافة الدينية بمصر، ط 1999.
- 287- الفرج بعد الشدة للقاضي أبي علي المحسن بن علي التنوخي (ت 384هـ)، تحقيق عبود الشالجي، بيروت، 1978م.
- 288- الفردوس بمأثور الخطاب، لأبي شجاع شيرويه الديلمي الهمداني المعروف بالكيا (ت 509هـ)، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، ط 1، 1986.
- 289- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم، لعبد القاهر البغدادي (ت 429هـ)، دار الآفاق الجديدة، ط 4، 1980.
- 290- الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب بن أبي العز الهمداني (ت 643هـ)، تحقيق د. فهمي حسن النمر، ود. فؤاد علي مخيمر، دار الثقافة، الدوحة، ط 1، 1411/1999هـ.
- 291- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، لأبي عبيد البكري، تحقيق د. إحسان عباس، ود. عبد المجيد عابدين، مؤسسة الرسالة، ودار الأمانة، 1981.
- 292- فصلة تصف الدراسة بالقرويين، بحث لمحمد المنوني، بمجلة البحث العلمي، عدد 7-1966، صص: 162-261.
- 293- الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ، لأبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي (ت هـ)، تحقيق محمود حسن زناتي، دار الآفاق الجديدة، د ط ت. (مصورة عن طبعة القاهرة، 1938).
- 294- فضائل القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أيوب بن الضريس البجلي (ت 294هـ)، تحقيق غزوة بدير، ط 1، دار الفكر، دمشق، 1987.
- 295- فضائل القرآن ومعالمه وآدابه لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق أحمد بن عبد الواحد الخياطي، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، 1995.
- 296- فضائل القرآن، لأحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ)، تحقيق الدكتور فاروق حمادة، الدار البيضاء، ط 1، 1980.
- 297- فضائل القرآن لعماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت 774هـ)، طبع بذييل التفسير، المجلد 7: صص: (427-517)، دار الأندلس، ط 4، 1983.
- 299- فنون الأفتان في عيون علوم القرآن، لحمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت 597 هـ)، نشره وقدم له، أحمد الشرقاوي إقبال، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 1970.

- 300-الفهرست، لأبي الفرج الوراق، المعروف بابن النديم، تحقيق رضا تجدد الحائري المازندراني، دار المسيرة، ط 3، 1988. (مصورة عن الطبعة الإيرانية).
- فهرست الرصاع أبي عبد الله محمد الأنصاري (ت 894هـ)، تحقيق محمد العنابي، المكتبة العتيقة، ط 1، 1967، تونس.
- 301-فهرس أحاديث وآثار سنن الدارقطني، إعداد محمد سليم سمارة ومن معه، عالم الكتب، ط 1، 1986.
- 302-فهرس أحاديث وآثار سنن الدارمي، إعداد أحمد عبد القادر الرفاعي، عالم الكتب، ط 1، 1988.
- 303-فهرس أحاديث وآثار صحيح البخاري، تأليف محمد سليم سمارة، ومن معه، عالم الكتب، ط 1، 1989.
- 304-فهرس أحاديث وآثار الكتاب المصنف، لأبي بكر بن أبي شيبة العبسي الكوفي، تحت إشراف سمير طه المجذوب، عالم الكتب، ط 1، 1989.
- 305-فهرس أحاديث المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد الحاكم النيسابوري، للدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، ط 1، 1986.
- 306-فهرس أحاديث موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت 807هـ)، إعداد يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار النور، دار البشائر الإسلامية، ط 1، 1987.
- 307-فهرس أحمد المنجور (ت 995هـ)، تحقيق محمد حجي، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، سلسلة الفهارس، 1، 1396هـ/1976م، الرباط.
- 308-فهرس ابن عطية للإمام القاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية المحاربي الأندلسي (ت 541هـ)، تحقيق محمد أبو الأجفان، و محمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي، ط 2، 1983، بيروت.
- 309-فهرس تاريخي للمؤلفات التونسية، لجان فونتان، تعريب حمادي صمود، بيت الحكمة، قسم الدراسات والإشعاع الثقافي، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات، ط 1، 1986.
- 310-الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (ق 8هـ فقط)، لناصر الدين الأسد، منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، المطابع التعاونية، عمان، 1409هـ/1989م.

- 311- فهرس الفهارس والأثبتات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، اعتناء د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، 1986.
- 312- فهرست اللبلي، أحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي الفهري (ت 691هـ)، تحقيق ياسين يوسف عياش و عواد عبد ربه أبو زينة، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1988.
- 313- فهرس مخطوطات خزانة القرويين، لمحمد العابد الفاسسي، بتقديم ابنه محمد الفاسي الفهري، طبع دار الكتب الدار البيضاء، ط1، 1399هـ/1979م.
- 314- فهرس المخطوطات القرآنية المحفوظة بأشهر الخزائن المغربية، لمحمد صفلي حسيني، بحث لنيل الإجازة في الدراسات الإسلامية من جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، تحت إشراف د. الشاهد البوشيخي، موسم 1985/1986.
- 315- فهرس مخطوطات مكتبة عبد الله كنون، إعداد مدير المكتبة، ذ. عبد الصمد العشاب، مطبوعات وزارة الأوقاف المغربية، ط1، مطبعة فضالة، 1996.
- 316- فهرس مخطوطات مكتبة مما حيدرة للمخطوطات والوثائق بتبكتو، إعداد عبد القادر مما حيدرة، ط1، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2000.
- 317- فهرس المكتبة التيمورية.
- 318- فوات الوفيات والذيل عليها، لمحمد بن شاعر الكتبي (ت 764هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، 1974.
- 319- الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، لأبي علي الحسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي، تحقيق إدريس عزوزي، مطبوعات وزارة الأوقاف المغربية، 1989.
- 320- الفوائد في مشكل القرآن للعز بن عبد السلام السلمي (ت 660هـ)، تحقيق سيد رضوان علي الندوي، مطبوعات وزارة الأوقاف الكويتية، المطبعة العصرية، 1967م.
- 321- فيصل التفرقة بين الإسلام والتفرقة، لأبي حامد محمد بن محمد، زين الدين الطوسي الغزالي (ت 505هـ) (مع ترجمته إلى الفرنسية)، نشر حكة مصطفى، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1983.
- حرف القاف:**
- 322- قانون التأويل لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي المعافري الإشبيلي (ت 543هـ)، تحقيق محمد السليماني، ط1، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن؛ جدة، دمشق، 1986.
- 323- قصائد ومقطعات لأبي الحسن حازم القرطاجني (224)؛ تقديم وتحقيق د. محمد بلحبيب بلخوجة، تونس، 1972.

324- قصص العرب، تأليف محمد أحمد جاد المولى و علي محمد الجاوي ومحمد أبو الفصل إبراهيم، منشورات المكتبة العصرية، صيدا وبيروت.

325- القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع للإمام المقرئ أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصري (ت 488هـ)، تحقيق د. توفيق بن أحمد العبقرى، مكتبة أولاد الشيخ، ط 1، 2002، مصر.

326- فرائد العقيان ومحاسن الأعيان، للفتح بن خاقان، ط 1، مطبعة التقدم العلمية، مصر، 1320هـ.

327- قواعد الأحكام في مصالح الأنام، لسلطان العلماء العز بن عبد السلام السلمي (ت 660هـ)، مطبعة الاستقامة بالقاهرة، د ط ت.

328- قواعد التفسير جمعاً ودراسة، لخالد بن عثمان السبت، سلسلة القواعد والضوابط والكلديات (1)، دار ابن عفان، ط 1، 1997، المملكة العربية السعودية.

329- قواعد الفقه الإسلامي من خلال كتاب الإشراف على مسائل الخلاف، للقاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي، لأستاذنا الدكتور محمد الروكي، ط 1، دار القلم، دمشق، ومجمع الفقه الإسلامي، جدة، 1998.

330- القواعد والفوائد الأصولية وما يتعلق بها من الأحكام، لعلي بن عباس البعلبي الحنبلي، (ت 803هـ)، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1375 - 1956.

331- القول الفصيح في تعيين الذبيح للسيوطي، رسالة ضمن الحاوي للفتاوى لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، دار الكتب العلمية، ط 2، 1395هـ/1975م.

حرف الكاف:

332- الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف، للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، رتبة وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي، د ط ت.

333- كتاب أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام هارون، عالم الكتب، ط 3، 1983.

334- كتاب أصول الدين لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي (ت 429هـ)، دار الكتب العلمية، ط 3، 1981، طبعة مصورة عن طبعة مدرسة الإلهيات بدار الفنون، مطبعة الدولة، ط 1، 1928، إستانبول.

- 335- كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ)، تحقيق د. عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط 1، 1980، دمشق.
- 336- كتاب التنبيه على فضل علوم القرآن لأبي القاسم الحسن بن محمد بن الحسن، ابن حبيب، قطعة منه، حققها محمد عبد الكريم كاظم الراضي، في مجلة المورد، مج 17، ع 4، السنة 1988، صص: (305-322).
- 337- كتاب الحماسة، بترتيب الأستاذ أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعمى الشنتمري (ت 476هـ)، دراسة وتحقيق د. مصطفى عليان، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية، مركز إحياء التراث الإسلامي، مطابع جامعة أم القرى، ط 1، مكة المكرمة، 1422هـ.
- 338- كتاب السنة، للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت 287هـ)، ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة، لمحمد ناصر الدين الألباني.
- 339- كتاب العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين، تأليف حسن حسني عبد الوهاب، مراجعة وإكمال محمد العروسي المطوي وبشير البكوش، المجلد الأول، بيت الحكمة بتونس ودار الغرب الإسلامي ببيروت، ط 1، 1990.
- 340- كتاب الفرائض وشرح آية الوصية، لعبد الرحمن بن عبد الله، الإمام أبو القاسم السهيلي الخثعمي المالقي الحافظ (ت 581هـ).
- 341- كتاب اللغات في القرآن، رواية ابن حسنون المقرئ المصري، بإسناده إلى ابن عباس، تقديم د. توفيق محمد شاهين، ضمن مجلة اللسان العربي، عدد 27، سنة 1986، صص: 139-150.
- 342- كتاب المتوارين الذين اختفوا خوفا من الحجاج بن يوسف، للحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي (ت 409هـ)، تحقيق مشهور آل سلمان، دار القلم، الدار الشامية، ط 1، 1989.
- 343- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لمحمود بن عمر الزمخشري (ت 528هـ)، دار الكتاب العربي، رتبته و ضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد، د ط ت، وبذيله أربعة كتب: الانتصاف، والكافي الشاف، وحاشية ابن عليان، ومشاهد الإنصاف.
- 344- كشف الخفا، لإسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني (ت 1162هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1351هـ.
- 345- كشف الظنون، لمصطفى بن عبد الله القطنيني الرومي الحنفي (ت 1067هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ/1992م.

346- كشف المعاني في المتشابه من المثنائي للعلامة بدر الدين بن جماعة (ت 733هـ)، تحقيق د. عبد الجواد خلف، سلسلة منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، ط1، 1990، كراتشي، باكستان.

347- الكفاية في علم الرواية، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت 463هـ)، تحقيق عبد الحليم محمد عبد الحليم و عبد الرحمن حسن محمود، وتقديم المحدث محمد الحافظ التيجاني، مطبعة السعادة، 1972، القاهرة.

348- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الدياج، لأحمد بابا التنبكتي (ت 1036هـ)، تحقيق محمد مطيع، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، 2000.

349- الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (ت 1094هـ)، تحقيق د. عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، ط1، 1992.

350- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للهامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت 975هـ)، ضبط وتصحيح بكرى حياني، وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1979.

حرف اللام:

351- اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت 616هـ)، تحقيق غازي مختار طليمات، ط1، دار الفكر دمشق، 1995.

352- لحن العامة والخاصة في المعتقدات، تحقيق عبد القادر زمامة، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج 17، ج 2، شوال 1971.

353- لسان العرب، لابن منظور الإفريقي (ت 711هـ)، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر.

354- لقط الفرائد، انظر ألف سنة من الوفيات.

355- لواقح الأنوار في طبقات الأخيار؛ أو الطبقات الكبرى، لأبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن علي الأنصاري الشافعي المعروف بالشعراني، دار العلم للجميع، د ط ت.

حرف الميم:

356- مباحث في علوم القرآن للدكتور صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط8، 1973، بيروت.

357- مباحث في المذهب المالكي بالمغرب، للدكتور عمر الجيدي، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 1993.

- 358-مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني (ت 518هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، طبعة مصورة، 2003، بيروت.
- 359-مجموع مهمات المتون، دار الفكر.
- 360-مجموعة الرسائل المنيرية، لمجموعة من العلماء، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة.
- 361-المجيد في إعراب القرآن المجيد (سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة)، لإبراهيم محمد الصفاقسي (ت 742هـ)، تحقيق موسى محمد زنين، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، ط1، طرابلس، 1992.
- 362-محاسن التأويل، وهو تفسير محمد جمال الدين القاسمي، دار الفكر، ط2، 1398هـ/1978م، بيروت.
- 363-المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، تحقيق علي النجدي ناصف، د. عبد الحلیم النجار، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الكتاب التاسع، القاهرة، 1386هـ.
- 364-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي (ت 546هـ)، تحقيق العلامة الرحالي الفاروق و الشيخ عبد الله إبراهيم الأنصاري، والأستاذ السيد عبد العال السيد إبراهيم و الأستاذ محمد الشافعي صادق، دار الفكر العربي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الدوحة، تاريخ مقدمة التحقيق، 1977.
- 365-المحصول في علم أصول الفقه، للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت 606هـ)، تحقيق د. طه جابر فياض العلواني، مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، مطابع الفرزدق، 1979.
- 366-المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، تحقيق علي النجدي ناصف، د. عبد الحلیم النجار، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الكتاب التاسع، القاهرة، 1386هـ.
- 367-مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت 721هـ)، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، 1995.
- 368-مختصر العلامة خليل في فقه الإمام مالك، للشيخ خليل بن إسحق المالكي، تحقيق أحمد علي حركات، إشراف مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، 1999، بيروت.
- 369-المختار من دوواين المتنبي والبحري وأبي تمام "لعبد القاهر الجرجاني ضمن" الطرائف الأدبية" جمع عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، تاريخ مقدمة التحقيق 1937.

- 370-مخطوطات جزائرية في مكتبات اسطنبول، جمعها ورتبها د. محمد بن عبد الكريم، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1972.
- 371-مخطوطات خزانة ابن يوسف، للصدوق بن العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- 372-مخطوطات مغربية في علوم القرآن والحديث، لمحمد المنوني؛ بحث مدرج بمجلة دار الحديث الحسنية، العدد 3، السنة 1982، صص: (53-122).
- 373-مدارك التنزيل وحقائق التأويل لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت 710هـ)، تحقيق يوسف علي بديوي و محي الدين ديب متو، دار الكلم الطيب، ط 1، 1998، بيروت.
- 374-مدخل لدراسة تفسير ابن عرفة الورغمي، لسعد غراب، بحث مطبوع ضمن كتاب ملتقى الإمام ابن عرفة، صص: 397-406، منشورات وزارة الشؤون الثقافية، تونس، 1976.
- 375-المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى، لأبي النصر الحدادي السمرقندي (ت بعد 400هـ)، تحقيق صفوان عدنان داوودي، ط 1، دار القلم بدمشق، دار العلوم ببيروت، 1988.
- 376-المدونة الكبرى للإمام مالك بن أنس، برواية الإمام سحنون عن الإمام ابن القاسم، طبع دار الفكر.
- 377-المرشد إلى كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تصنيف نديم أسامة وأسامة مرعشلي، مؤسسة الرسالة، ط 2، 1986.
- 378-المراقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا، (المطبوع بعنوان الناشر: تاريخ فضاء الأندلس)، لأبي الحسن بن عبد الله بن الحسين النباهي المالقي الأندلسي، نشر بروفنصال، ط 5، دار الآفاق الجديدة، 1983.
- 379-المزهر في علوم اللغة وأنواعها للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، دار الفكر، بيروت.
- 380-المساعد على تسهيل الفوائد، لبهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل الشافعي (ت 769 هـ)، تحقيق د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي:
- 381-ج 1، ط 2، 2001-ج 2، ط 1، 1982-ج 3، 1984-ج 4، 1984.
- 382-مسائل أبي الوليد بن رشد الحد، تحقيق محمد الحبيب التجكاني، منشورات دار الآفاق الجديدة، الطبعة الأولى، المغرب، 1992.

- 383- المسائل المشتركة بين أصول الفقه وأصول الدين، للدكتور محمد العروسي عبد القادر، ط1، دار حافظ للنشر والتوزيع، جدة، 1990.
- 384- المسائل والأجوبة في الحديث والتفسير، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276 هـ)، تحقيق مروان العطية ومحسن خرابة، ط1، دار ابن كثير، بيروت، 1990.
- 385- المستقصى من علم الأصول للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت 505 هـ)، تحقيق د. حمزة بن زهير حافظ، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، جدة، 1413 هـ.
- 386- المستقصى للزمخشري في أمثال العرب، لأبي القاسم جار الله بن عمر الزمخشري (ت 538 هـ)، مصورة عن طبعة الهند في بيروت سنة 1397 هـ/ 1977 م.
- 387- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت 405 هـ)، وبذيله التلخيص، للحافظ الذهبي، دار المعرفة، بيروت، لبنان؛ مصورة بإشراف د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي.
- 388- المسلك السهل في شرح توشيح ابن سهل، لمحمد الصغير الإفرائي المراكشي، تحقيق د. محمد العمري، مطبوعات وزارة الأوقاف المغربية، ط1، 1997.
- 389- مسند الحميدي، أبي بكر عبد الله بن الزبير (ت 219 هـ)، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، د. ت.
- 390- مسند الشاميين لأبي القاسم الطبراني (ت 360 هـ)، تحقيق وتخريج حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1989.
- 391- مسند الشهاب، للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، تحقيق وتخريج حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1990.
- 392- مشاهد الإنصاف على شواهد الكشف، للشيخ محمد عليان المرزوقي، رتبه وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي، د ط ت.
- 393- مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب حموش القيسي، تحقيق ياسين محمد السواس، دار المأمون للتراث، دمشق، د ط ت.
- 394- مشكلات موطأ مالك بن أنس للإمام عبد الله بن السيد البطليوسي (ت 521 هـ)، تحقيق طه بن علي بوسريح التونسي، دار ابن حزم، ط1، 1999، بيروت.
- 395- المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الحنبلي (ت 616 هـ)، تحقيق ياسين محمد السواس، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الكتاب 27، 1983.

- 396-المصادر الأدبية والنحوية والبلاغية عند أبي العباس البسيلي، لمحمد الطبراني، ضمن مجلة حوليات كلية اللغة العربية، بمراكش، عدد 14، 2000، صص: 189-202.
- 397-المصادر العربية لتاريخ المغرب، لمحمد المنوني، جامعة محمد الخامس، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، مؤسسة بنشرة للطباعة والنشر، 1983.
- 398-المصباح المنير، لأحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي (ت 770هـ)، تحقيق محمد بشير الأدلبي، ط1، المكتبة العلمية، 1981.
- 399-المصنفى بألف أهل الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي، المعروف بابن الجوزي (ت 597هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مجلة المورد العراقية، المجلد 6، العدد 1، سنة 1977، صص: 195-216.
- 400-المصنف لعبد الله بن محمد بن أبي شيبه (ت 235هـ)، تحقيق عبد الخالق الأفغاني واهتم بطباعته ونشره: مختار أحمد الندوي السلفي، الدار السلفية بالهند، دار الفكر.
- 401-مطالع التمام ونصائح الأنام ومنجاة الخواص والعوام في رد القول بإباحة إغرام ذوي الجنايات والإجرام، زيادة على ما شرع الله من الحدود والأحكام، للقاضي أبي العباس أحمد الشماع الهنتاتي (ت 833هـ)، تحقيق د. عبد الخالق أحمدون، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، ط1، 2003.
- 402-المعارف لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، تحقيق د. ثروت عكاشة، دار الكتب، وزارة الثقافة، 1960.
- 403-المعالم في علم أصول الفقه، لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت 606هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الجواد، وعلي محمد معوض، دار المعرفة، مؤسسة مختار، مصر، 1994.
- 404-معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207هـ)، عالم الكتب، ط2، بيروت، 1980.
- 405-معاني القرآن للأخفش، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي البصري (ت 215هـ)، تحقيق د. فائز فارس، د ذكر مط، ط2، 1981.
- 406-معاني القرآن الكريم للإمام أبي جعفر النحاس (ت 338هـ)، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني، مطبوعات جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط1، 1409هـ / 1988م.

- 407- معاني القراءات لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت 370هـ)، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ط1، 1999.
- 408- المعتمد في أصول الفقه لأبي الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري المعتزلي (ت 436هـ)، قدم له وضبطه، خليل الميس، دار الكتب العلمية، ط1، 1983.
- 409- معجم الأدباء لياقوت الحموي، دار المأمون.
- 410- معجم البلدان، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626هـ)، دار الفكر، بيروت.
- 411- المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم، إعداد وترتيب، عبد العزيز عز الدين السروان، دار العلم للملايين، ط1، 1986.
- 412- المعجم الصغير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت 360هـ)، دار الكتب العلمية، 1983.
- 413- المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي، لمحمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاءي، المعروف بابن الأبار (ت 658هـ)، المكتبة الأندلسية، رقم 7، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967.
- 414- المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت 360هـ)، حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، ط2، 1984.
- 415- معجم لغة الفقهاء، وضعه د. محمد رواس قلعي و د. حامد صادقيني، دار النفائس، ط1، بيروت، 1985.
- 416- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للوزير الفقيه أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت 478هـ)، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، ط3، بيروت، 1983.
- 417- معجم مصطلحات أصول الفقه، للدكتور قطب مصطفى سانو، دار الفكر العاصر، بيروت. ودار الفكر، ط1، 2000.
- 418- معجم المصنفات الواردة في فتح الباري، لمشهور آل سلمان، ورائد صبري، ط1، دار الهجرة، الرياض، 1991.
- 419- معراج المنهاج، شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول، لشمس الدين محمد بن يوسف الجزري (ت 711هـ)، تحقيق د. شعبان محمد إسماعيل، دار الكتبي، ط1، 1993، القاهرة.

- 420-المعلم بفوائد مسلم، لأبي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري الصقلي (ت 536هـ)، تحقيق محمد الشاذلي النيفر، دار الغرب الإسلامي، ط2، 1992.
- 421-معلمة الفقه المالكي، للأستاذ عبد العزيز بن عبد الله، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1983.
- 422-المعونة على مذهب أهل المدينة، للقاضي عبد الوهاب البغدادي (ت 422هـ)، تحقيق د. حميش عبد الحق، دار الفكر، 1995.
- 423-معيان الاختيار في ذكر المعاهد والآثار، للسان الدين بن الخطيب (ت 776هـ)، دراسة وترجمة إسبانية للنص العربي، لمحمد كمال شبانة، نشر المعهد الجامعي للبحث العلمي بالمغرب، 1977.
- 424-المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب، لأبي العباس أحمد بن يحيى النونشريسي (ت 914هـ)، خرجه جماعة من الفقهاء بإشراف الدكتور محمد حجي، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية، 1981.
- 425-معين الحكام على القضايا والأحكام، لقاضي الجماعة بتونس أبي إسحق إبراهيم ابن حسن بن عبد الرافع (ت 733هـ)، تحقيق الدكتور محمد بن قاسم بن عياد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1989.
- 426-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ط1، دمشق، 1384هـ.
- 427-مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، للإمام فخر الدين الرازي (ت 604هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1990.
- 428-مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، لأحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زاده، دار الكتب العلمية، ط1، 1985.
- 429-مفتاح العلوم للإمام أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي (ت 626هـ)، ضبط وشرح، نعيم رزورر، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1983.
- 430-مفتاح الوصول في بناء الفروع على الأصول للشريف أبي عبد الله محمد بن أحمد التلمساني (ت 771هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، ط1، 1996.
- 431-المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني (ت 502هـ)، تحقيق محمد سيد كيلاني، البابي الحلبي، الطبعة الأخيرة، 1961، مصر.
- 432-المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، المشهور بشرح الشواهد الكبرى، لبدر الدين محمود العيني، مطبوع بهامش خزنة الأدب، مصورة دار صادر، د. ت.

- 433- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تأليف أبي الحسن الأشعري (ت 330هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، 1969.
- 434- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
- 435- المقدمات الممهّدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعية والتحصيلات المحكمات لأمّهات مسائلها المشكلات، لابن رشد الجد (ت 520هـ)، الجزء الأول والثالث من تحقيق د. محمد حجي، الجزء الثاني من تحقيق د. سعيد أحمد أعراب، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1988.
- 436- مقدمة ابن خلدون، تصحيح السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، المكتبة التجارية، بيروت، مكة، 1994.
- 437- مقدمة تفسير ابن النقيب، في علم البيان والمعاني والبديع وإعجاز القرآن، أبي عبد الله جمال الدين ابن النقيب (ت 698هـ)، تحقيق د. زكريا سعيد علي، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1995.
- 438- مقدمة تفسير الراغب الأصفهاني، مطبوعة بذيل "تنزيه القرآن عن المطاعن" للقاضي عبد الجبار المعتزلي؛ طبع بالمطبعة الجمالية، مصر، 1329هـ.
- 439- مقدمة الذخيرة، لأبي العباس شهاب الدين القرافي (ت 684هـ)، تحقيق د. محمد حجي ومن معه، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994.
- 440- مقدمة في أصول التفسير، لتقي الدين أحمد بن عبد الحليم، ابن تيمية (ت 728هـ)، تحقيق د. عدنان زررور، دار القرآن الكريم، ط1، الكويت، 1971.
- 441- المقرب لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت 669هـ)، تحقيق أحمد عبد الستار الجوّاري، وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، ط1، 1971، بغداد.
- 442- المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى للغزالي.
- 443- مكتبة الزاوية الحمزية، صفحة من تاريخها، لمحمد المنوني، بحث ضمن مجلة تطوان، العدد 8، سنة 1963، صص: (67-177).
- 444- ملاك التأويل، القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل، توجيه المتشابه من اللفظ من آي التنزيل، لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي (ت 708هـ)، تحقيق سعيد الفلاح، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983.

- 445-الملحق بكتاب الفوائد في مشكل القرآن، لمجهول [189-200]، تحقيق سيد رضوان علي الندوي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، المطبعة العصرية، 1967، الكويت.
- 446-الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت 548هـ)، تحقيق محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، 2003.
- 447-ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجهية إلى الحرمين مكة وطيبة، تقييد أبي عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي (ت 721هـ بفاس)، تقديم وتحقيق الشيخ الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1988.
- 448-منار أصول الفتوى وقواعد الإفتاء بالأقوى، لإبراهيم اللقاني.
- 449-منار السالك إلى مذهب الإمام مالك لأحمد السباعي الرجراجي، المطبعة الجديدة، ط1، 1359/1940، فاس.
- 450-مناقب الإمام الشافعي، لفخر الدين الرازي (ت 606هـ)، تحقيق د. أحمد حجازي السقا، ط1، مكتبة الكليات الأزهرية، من تراث الرازي (8)، القاهرة، 1986.
- 451-مناهج الأصوليين في طرق دلالات الألفاظ على الأحكام، للدكتور خليفة بابكر الحسن، مكتبة وهبة، ط1، القاهرة، 1989.
- 452-المنتخب من غريب كلام العرب لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل (ت 310هـ)، تحقيق د. محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية، مركز إحياء التراث الإسلامي، ط1، 1409هـ / 1989م.
- 453-منتخبات من نوادر المخطوطات في الخزانة الحسنية بالرباط، لمحمد المنوني، مصدر بمقدمة للأستاذ عبد الرحمن الفاسي، مطبعة فضالة، 1978.
- 454-المنتقى شرح موطأ مالك، للقاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت 474هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، 1999.
- 455-منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل، لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمرو بن أبي بكر، ابن الحاجب (ت 646هـ)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، 1985.
- 456-المنحول من تعليقات الأصول، لأبي حامد الغزالي (ت 505هـ)، تحقيق د. محمد حسن هيتو، دار الفكر، دمشق، 1980.
- 457-المنزوع البديع في تجنيس أساليب البديع لأبي محمد القاسم السجلماسي، تقديم وتحقيق علال الغازي، مكتبة المعارف، ط1، الرباط، 1980.

- 458- المنطق الوضعي، للدكتور زكي نجيب محمود، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، 1965، القاهرة.
- 459- من أدب الدعوة الإسلامية، لأستاذنا العلامة الأديب الدكتور عباس الجراري، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1974.
- 460- من أيام الملوك الحفصيين، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الشَّماخ، تحقيق إبراهيم جدلة، ضمن "الكراسات التونسية"، مجلة العلوم الإنسانية بتونس، فصل الثلاثة أشهر الأولى والثانية، 1992: صص: 139-168.
- 461- من صلات الإخاء والصفاء والعلم والرواية بين رجالات تونس والمغرب، للدكتور محمد الحبيب بلخوجة، مجلة المناهل المغربية، عدد6، السنة 3، يوليو 1976، صص: (35-56).
- 462- من "المسائل والأجوبة" لابن السيد البطلوسي، طبع ضمن كتاب "نصوص ودراسات عربية وإفريقية"، للدكتور إبراهيم السامرائي، وزارة الإعلام العراقية، مطابع الجمهورية، بغداد. تنبيه: بقية المسائل لاتزال مخطوطة بالأسكوريال ودار الكتب الوطنية التونسية، وخزانة القرويين بفاس وغيرها، حسب ما أعلم؛ والله أعلم .
- 463- المذهب فيما وقع في القرآن من المعرب، لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تقديم و تحقيق د. التهامي الراجي الهاشمي، مطبوعات صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة، د ط ت.
- 464- الموازنة بين أبي تمام والبحثري للآمدي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مصر، 1944م.
- 465- الموافقات في أصول الشريعة للإمام أبي إسحق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي الشاطبي المالكي (ت 790هـ)، شرحه وخرج أحاديثه فضيلة الشيخ عبد الله دراز، مع عناية محمد عبد الله دراز وعبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، د ط ت.
- 466- مؤرخو الشرفاء، للفي بروفنصال (ت 1956م)، تعريب عبد القادر الخلادي، الرباط، 1977م.
- 467- موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق د. محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 1996.
- 468- الموسوعة الصوفية، للدكتور عبد المنعم الحفني، دار الرشاد، ط1، القاهرة، 1992.
- 469- مواهب الجليل لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الخطاب (ت 954هـ)، دار الفكر، ط2، بيروت، 1398هـ.

470- الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية، لعبد العزيز بن عبد الله، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1975.

471- الموطأ، للإمام مالك بن أنس، رقمه محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، الباي الحلبي، 1951.

472- مؤلفات الإمام أبي عبد الله المازري بالمكتبات المغربية، لمحمد إبراهيم الكتاني، مجلة المناهل المغربية، ع 6، س 3، يوليو 1976، صص: (323-330).

حرف النون:

473- نثر الورود على مراقي السعود، طبع السعودية.

474- النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع، للشيخ إبراهيم المارغني التونسي (ت 1349هـ)، طبعة تونسسية، د ت.

475- نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي، لمحمد الصغير الإفرائي، تقديم وتحقيق عبد اللطيف الشادلي، د ط ت.

- نزهة القلوب (تفسير غريب القرآن)، لأبي بكر محمد السجستاني، دار التراث، د ط ت.

476- نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، للحافظ شهاب الدين أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، مراجعة صدقي جميل العطار، دار الفكر، ط 1، 1996.

477- نشاط الدراسات الرياضية في مغرب العصر الوسيط، بحث لمحمد المنوني، ضمن مجلة المناهل المغربية، ع 33، س 12، دجنبر 1985، صص: (77-115).

478- نشر البنود على مراقي السعود لسيد عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي، صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة، مطبعة فضالة، المحمدية.

479- نفائس الأصول في شرح المحصول، لأبي العباس شهاب الدين القرافي (ت 684هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الطبعة الثالثة، 1999. المكتبة العصرية، بيروت.

481- نكت الانتصار لنقل القرآن، للقاضي أبي بكر الباقلاني (ت 403هـ)؛ تحقيق د. محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، د ط، الإسكندرية، 1971.

482- النكت والعيون لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري (ت 450هـ)، تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، مؤسسة الكتب الثقافية، د ط ت.

- 483- نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، للإمام فخر الدين الرازي (ت 606 هـ)، تحقيق د. أحمد حجازي السقا، المكتب الثقافي، ط 1، مصر، 1989.
- 484- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت 544 هـ)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1979.
- 485- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأحمد بابا التنبكتي (ت 1036 هـ)، إشراف وتقديم، عبد الحميد عبد الله الهرامة، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط 1، 1989. واعتمدت أيضا الطبعة القديمة بحاشية الديباج، مطبعة السعادة، مصر، 1329 هـ.

حرف الهاء :

- 486- الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية، لأبي عبد الله محمد الأنصاري الرصاع (ت 894 هـ)، تحقيق محمد أبو الأحنان و الطاهر المعموري، دار الغرب الإسلامي، ط 1، 1993.

حرف الواو

- 487- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن خلكان (ت 681 هـ)؛ تحقيق د إحسان عباس، دار الثقافة، د ط ت.
- 488- وفيات ابن قنفذ ، انظر "ألف سنة من الوفيات".
- 489- وفيات الفشتالي ، انظر "ألف سنة من الوفيات".
- 490- وفيات الونشريسي، انظر "ألف سنة من الوفيات".

المراجع الأجنبية:

-Supplement Aux Dictionnaires Arabes. Par.R.Dozy.Librairie Du Liban.Beyrouth.1968-

فهرس موضوعات المقدمة

9	 مقدمة
19	 الفصل الأول : الحركة العلمية في عصر السلطنة الحفصية
	وفيه مبحثان:
21	 - المبحث الأول: عوامل النهضة العلمية في عهد الحفصيين
21	 أ- رعاية خلفاء بني حفص للحركة العلمية
24	 - أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاتي
24	 - أبو زكرياء يحيى الأول
27	 - أبو عبد الله المستنصر
31	 - أبو زكرياء يحيى الملقب بالوائق بالله
31	 - أبو زكرياء يحيى بن أبي إسحق إبراهيم الحفصي
31	 - زكريا بن أحمد ابن الشيخ اللحياني، أبو يحيى الحفصي
31	 - أبو العباس أحمد الحفصي
33	 - عبد العزيز الحفصي
34	 - محمد بن أحمد بن أبي العباس، المعروف بالحسين
35	 ب- هجرة العلماء الأندلسيين إلى الحاضرة التونسية
41	 ج- حملة أبي الحسن المريني على تونس، وتلاقح الثقافات المغربية والإفريقية والأندلسية
45	 د- انتشار مدارس العلم
51	 - المبحث الثاني: نشاط الدراسات القرآنية في العهد الحفصي
57	 الفصل الثاني: حياة أبي العباس أحمد البسيلي وأثاره
	وفيه مباحث:
59	 - المبحث الأول: مصادر ترجمته وأوهام المترجمين

- أ-مصادر ترجمته 59
- ب-أوهام المترجمين 62
- المبحث الثاني: اسمه ونسبه 64
- أ-اسمه 64
- ب-نسبه وسلفه 64
- المبحث الثالث: مولده ووفاته 73
- أ-مولده 73
- ب-وفاته 73
- المبحث الرابع: شيوخه 74
- أبو عبد الله محمد ابن مسافر العامري 74
- أبو العباس أحمد القصار 75
- أبو عبد الله محمد البطرني 76
- أبو عبد الله محمد ابن عرفة 78
- تأليفه الموجودة 83
- تأليفه المفقودة 90
- تأليف غفل عنها مترجموا ابن عرفة، وذكرها تلاميذه عرضا 91
- أبو زيد عبد الرحمن بن خلدون 91
- أبو مهدي عيسى الغبريني 96
- أبو الفضل بن القاسم بن أبي الحسن علي الأندلسي 99
- المبحث الخامس: تلاميذه 100
- أبو عبد الله محمد الرصاع 101
- أبو العباس التجاني 105
- تنبيه 107
- المبحث السادس: مؤلفاته 108
- محاذي المختصر الفقهي لابن عرفة ومختصره 108

111	-تفسير القرآن الكريم:
111	أ-الكبير
114	-الرحلة الجغرافية للتقييد الكبير
114	ب-الصغير
114	-شرح المدونة
114	-شرح الخزرجية
115	-شرح جمل الخونجي
115	-تنبيه
116	-المبحث السابع: علاقته بالحفصيين
118	-المبحث الثامن: صفاته الخُلُقِيَّة والأعمال التي تولاهَا
118	أ-صفاته الخُلُقِيَّة
120	ب-الأعمال التي تولاهَا
121	-المبحث التاسع: ثناء العلماء عليه
123	الفصل الثالث: دراسة الكتاب
	وفيه مباحث:
125	-المبحث الأول: اسم الكتاب وتوثيقه
126	-المبحث الثاني: تحقيق نسبته إلى البسيلي
127	-المبحث الثالث: قصة اختصار التقييد الكبير، وتاريخه
127	أ-تاريخ تأليفه
128	ب-قصة اختصار التقييد الكبير
129	-المبحث الرابع: منهج البسيلي في الكتاب
129	1-اعتماده على القرآن الكريم
132	2-إيراده للقراءات القرآنية
135	3-عنايته ببعض علوم القرآن

135	أ-التعريف بعلم التفسير في اللغة والاصطلاح
135	ب-جمع القرآن
136	ج-المكي والمدني
138	د-أسباب النزول
139	هـ-النسخ
140	و-فضائل القرآن
140	ز-تكرار القصص في القرآن
141	ح-مناسبات القرآن
142	ط-الأحرف السبعة
142	ي-مقدار ما فسر النبي ﷺ من القرآن
142	ك-العلوم التي يحتاج إليها المفسر
142	ل-طبقات المفسرين
143	4-اعتماده على الحديث النبوي
149	-الاعتماد على الأخبار الصحيحة، ورد الإسرائيليات والأخبار التي لا مستند لها
150	5-منهجه في عرض القضايا الفقهية
153	6-طريقة استغلاله لمفاهيم علم أصول الفقه
155	7-اعتماده على النحو واللغة
158	8-الاعتناء بالبلاغة
161	-موقفه من الإعجاز
161	9-توظيف البسيلي للشعر في "نكت وتنبهات"
164	10-إيراده لإفادات موضوعية دفيئة بالكتاب
165	11-بعض مظاهر التفسير بالرأي المحمود عند البسيلي
165	أ-اهتمامه بالجمع بين ما يوهم التعارض من آي القرآن
167	ب-اهتمامه بتوجيه الآيات المتشابهات في اللفظ
171	ج-الاهتمام بأسرار النظم القرآني وأسئلة القرآن(النكت والتنبهات)

178	د-مناقشة الفرق الكلامية خاصة المعتزلة
181	هـ-عنايته بالمنطق وتطبيقاته على الآي القرآنية
185	و-توظيفه لمعطيات العلوم الطبيعية
188	12-عناية البسيلي بالنقل عن المفسرين ونقد التفاسير
196	- المبحث الخامس: مصادر البسيلي في "نكت وتنبهات"
196	أ)-كتب التفسير وعلوم القرآن
197	ب)- كتب القراءات وتوجيهها
198	ج)- كتب الحديث، وفقهه
199	د)-كتب الفقه
201	هـ)-كتب أصول الفقه
202	و)- كتب الأدب واللغة والنحو والبلاغة
203	ز)- كتب أصول الدين والعقائد والرقائق وكتب الحكمة
205	ح)-كتب السيرة والتراجم والفهارس
206	ط)-التقييدات الخطية والأسئلة، ومتفرقات
	المبحث السادس: المقارنة بين تقييدين عن ابن عرفة: تفسير البسيلي
207	وتفسير أبي القاسم الشريف السلاوي: (بين تقييدي البسيلي والسلاوي)
216	المبحث السابع: عناية العلماء بتفسير البسيلي والنقل عنه
216	أ-نموذج من عناية المغاربة به
217	ب--نماذج من النقول عنه
219	- المبحث الثامن: مآخذ على المؤلف
226	- المبحث التاسع: عمل ابن غازي في "تكملة النكت"
226	1)-التعريف به وذكر مصادر ترجمته
226	أ-التعريف به
229	ب-مصادر ترجمته
230	2)-عمله في اختصار التكملة

- 232-المبحث العاشر: نقد تحقيق مقدمة "نكت وتنبهات"
- 237-المبحث الحادي عشر: وصف النسخ الخطية ومنهجي في التحقيق
- 237 أ)-وصف النسخ
- 241 ب)-منهج التحقيق

فهرس موضوعات المتن المحقق

- 5 - التعريف بعلم التفسير في اللغة الاصطلاح
- 7 - العلوم التي يحتاج إليها المفسر
- 10 - التعريف بابن عطية والزمخشري
- 15 - التعريف بابن عرفة شيخ البسيلي
- 23 - فصل : قدر ما فسر النبي من القرآن
- 24 - فصل : طبقات المفسرين
- 29 - فصل : معنى حديث «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف»
- 31 - فصل فيمن جمع القرآن من الصحابة
- 38 - فصل : الاختلاف في ترتيب الآي
- 39 - الاستعاذة
- 45 - البسلة

الفاتحة

- 60 - فتوى لابن الصلاح حول الحالف ليحمدن الله بجميع محامده
- 61 4- «إياك»
- 62 5- «اهدنا»
- 62 7- «المغضوب عليهم»

سورة البقرة

- 64 10- «فراذهم»
- 65 17- «وتركههم»
- 65 20- «يكاد البرق يخطف أبصارهم»
- 65 48- «ولا يقبل منها شفاعة»
- 66 49- «ويستخيون نساءكم»
- 66 50- «فأنجيناكم»
- 67 59- «فبدل»
- 67 - «قولا»

- 67 73- «بِبَعْضِهَا»
- 68 80- «قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا»
- 69 84- «ثُمَّ أَقْرَزْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ»
- 69 85- «أَفْتَوْمُنُونِ بِبَعْضِ الْكِتَابِ»
- 69 86- «اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا»
- 70 87- «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ»
- 70 89- «مَا عَرَفُوا»
- 71 106- «مَا نَنْسَخْ»
- 72 114- «وَمَنْ أَظْلَمُ»
- 73 116- «بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»
- 73 120- «حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ»
- 73 - «وَلَنْ أَتَّبِعَ أَهْوَاءَهُمْ» الآية
- 73 124- «بِكَلِمَاتٍ»
- 74 125- «لِلطَّائِفِينَ»
- 74 186- «وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ»
- 75 222- «قُلْ هُوَ أَذَى»
- 75 229- «فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ»
- 75 233- «أَوَّلَادَهُنَّ»
- 76 272- «لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ»
- 78 - «يُوفِّي إِلَيْكُمْ»
- 78 - «وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ»
- 78 273- «مَنْ التَّعَفُّفِ»
- 79 274- «فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ»
- 80 275- «وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ»

- 276- «وَاللَّهُ لَا يَجِبُ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ» 81
- 277- «لَهُمْ أَجْرُهُمْ» 81
- 279- «فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا» 81
- 280- «وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ» 82
- «وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرَ لَكُمْ» 84
- 281- «تَرْجِعُونَ فِيهِ» 84
- 282- «بِدِينٍ» 85
- «يُنَبِّئُكُمْ» 86
- «بِالْعَدْلِ» 86
- «سَفِيهَا» 88
- «وَلَا يَأْبِ الشُّهَدَاءُ» 88
- «إِلَى أَجَلِهِ» 89
- «ذَلِكَ» 89
- «أَقْسَطُ» 90
- «وَأَذْنَى الْأَتْرَابِ» 90
- 283- «وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ» 92
- 284- «فَيَغْفِرَ» 92
- 285- «وَالْمُؤْمِنُونَ» 93
- 94- «كُلُّ» 94
- 286- «لَهَا مَا كَسَبَتْ» 95
- سورة آل عمران**
- 98- القيوم 98
- 7- «وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» 98
- 13- «وَأُخْرَى كَافِرَةٌ» 99
- 100- «تَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ» 100

- 100 14- «الشَّهَوَاتِ»
- 102 14- «زَيْنَ لِلنَّاسِ» الآية
- 102 -«ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»
- 102 -«وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمُنَاقَبِ»
- 102 21- «بَغِيرِ حَقٍّ»
- 103 26- «وَتَعَزَّزْ مِنْ تَشَاءٍ»
- 104 27- «تَوَلَّجَ النِّيلَ فِي النَّهَارِ»
- 106 27- «مَنْ أَلَمِيَّتٍ»
- 107 30- «وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ»
- 107 31- «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ»
- 108 33- «عَلَى الْعَالَمِينَ.....»
- 109 35- «إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي»
- 109 -«فَتَقَبَّلْ»
- 111 39- «يُبَشِّرُكَ بِبَيْحِي»
- 112 -«وَسَيِّدًا»
- 113 40- «أَنْتَى يَكُونُ لِي غَلَامٌ»
- 113 41- «الْأَرْمَزَا»
- 114 -«بِالْعَشِيِّ»
- 114 104- «يَا مَرُونَ بِالْمَغْرُوفِ»
- 115 106- «يَوْمَ تَبْيَضُ وَجُوهُ»
- 115 112- «ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا»
- 115 -«وَكَانُوا يَغْتَدُونَ»
- 116 117- «أَصَابَتْ»

- 116 139- «وَلَا تَهْنُوا»
- 117 140- «قَرْحٌ»
- 117 141- «وَلِيْمَخَصَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقُ الْكَافِرِينَ»
- 117 142- «وَيُعْلَمُ الصَّابِرِينَ»
- 118 143- «وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ»
- 118 144- «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ»
- 119 146- «وَكَايْنٌ»
- 122 - «فَمَا وَهَنُوا»
- 123 147- «وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا» الآية
- 123 152- «إِذْ تَحْسُونَهُمْ»
- 123 153- «إِذْ تَضَعُدُونَ»
- 124 154- «قَدْ أَهْمَتْهُمْ»
- 125 «قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ»
- 126 «وَلِيْمَخَصَّ مَا فِي قُلُوبِكُمْ»
- 127 155- «إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمْ»
- 128 156- «كَالَّذِينَ كَفَرُوا»
- 128 «وَاللَّهُ يُخِي وَيُمِيتُ»
- 128 157- «أَوْمَتُمْ»
- 128 - «لِمَغْفِرَةٍ»
- 129 - «خَيْرٌ»
- 129 159- «لَنْتَ لَهُمْ»
- 129 «فَاعْفُ»
- 130 168- «إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ»
- 132 169- «وَلَا تَخْسِبَنَّ»
- 132 172- «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا» الآية

132		173- ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾
133		177- ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾
133		178- ﴿عَذَابٌ مُهِينٌ﴾
134		179- ﴿يُمِيزُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾
134		﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾
135		180- ﴿يَبْخُلُونَ﴾
135		181- ﴿قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ﴾
135		﴿سَنَكْتُبُ﴾
135		﴿وَقَتْلُهُمُ الْآنبيَاءَ﴾
136		183- ﴿حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْبَانٍ﴾
136		186- ﴿لَتَبْلُغُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾ الآية
137		﴿وَتَتَّقُوا﴾
137		﴿فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾
138		187- ﴿لَتَبَيِّنَنَّهٗ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾
138		- ﴿وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾
138		189- ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
140		190- ﴿أَنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ﴾
141		191- ﴿مَا خَلَقْتُ هَذَا بَاطِلًا﴾
142		192- ﴿مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ﴾
143		193- ﴿دُنُونَنَا﴾
143		195- ﴿لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ﴾
145		200- ﴿وَرَابِطُوا﴾

سُورَةُ النِّسَاءِ

148		1- ﴿مَنْ نَفْسٍ﴾
148		- ﴿كَثِيرًا﴾

- 149 2- «وَأَتُوا الْيَتَامَى»
- 149 11- «فِي أَوْلَادِكُمْ»
- 149 «لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ»
- 150 12- «وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ»
- 150 «إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ»
- 151 «فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ»
- 151 «إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ»
- 151 «وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ»
- 152 «فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ»
- 153 «غَيْرِ مَضَارٍ»
- 154 «عَلِيمٌ»
- 154 «حَلِيمٌ»
- 154 13- «تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ»
- 154 «نَدْخَلَهُ»
- 155 14- «وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ»
- 157 15- «مِنْ نَسَائِكُمْ»
- 159 20- «مَكَانَ زَوْجٍ»
- 159 25- «وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا»
- 160 26- «يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ»
- 161 «وَيَهْدِيَكُمْ»
- 161 27- «وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ»
- 162 34- «تَخَافُونَ نَشُوزَهُنَّ»
- 163 36- «وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»
- 164 «وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا»
- 165 «مُخْتَلًا فَخُورًا»

- 165 41- ﴿مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدٌ﴾
- 165 - ﴿عَلَى هَؤُلَاءِ﴾
- 165 43- ﴿مَا تَقُولُونَ﴾
- 167 ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مُرْضَى﴾
- 167 ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾
- 167 48- ﴿وَيَغْفِرَ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾
- 168 49- ﴿بَلِ اللّٰهُ يَزَكِي﴾
- 168 50- ﴿الْكَذِبِ﴾
- 169 52- ﴿وَمَنْ يَلْعَنِ اللّٰهُ﴾
- 169 - ﴿فَلَنْ تَجِدَ﴾
- 169 53- ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ﴾
- 169 54- ﴿أَمْ يَخْسَدُونَ﴾
- 169 - ﴿فَقَدَاتِنَا﴾
- 170 56- ﴿كَفَرُوا بِآيَاتِنَا﴾
- 170 ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ﴾
- 170 57- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾
- 171 ﴿سَنُدْخِلُهُمْ﴾
- 171 58- ﴿إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾
- 173 59- ﴿مِنْكُمْ﴾
- 173 65- ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا﴾
- 173 66- ﴿مَا فَعَلُوهُ﴾
- 174 - ﴿الْأَقْلِيلِ﴾
- 174 71- ﴿أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا﴾
- 174 74- ﴿الَّذِينَ يَشْرُونَ﴾
- 175 75- ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا﴾

- 76- «يَقَاتِلُونَ» 175
- «إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ» 175
- 79- «وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيْنَةٍ» 175
- 80- «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ» 176
- 82- «أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ» 176
- «وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ» 177
- 84- «لَا تَكُلْفُ إِلَّا نَفْسَكَ» 177
- 86- «وَإِذَا حُيِّيتُمْ» 177
- «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا» 179
- 88- «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ» 179
- «مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ» 180
- «وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ» 180
- «فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا» 180
- 92- «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا» 180
- «خَطَا» 181
- «وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً» 182
- «فَتَخْرِيرُ رَقَبَةٍ» 183
- «تُوبَةٍ مِنَ اللَّهِ» 183
- «وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقُ فِدْيَةٍ» 184
- 93- «مُتَعَمِّدًا» 184
- 95- «وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْخُسْنَى» 184
- 102- «وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ» 185
- «فَأَقَمْتَ لَهُمْ» 185
- «وَاخْذُوا حِذْرَكُمْ» 185
- 103- «إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» 186

- 186 141- ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾
- 186 143- ﴿لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾
- 186 152- ﴿سَوْفَ نُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ﴾
- 187 157- ﴿رَسُولَ اللَّهِ﴾
- 187 ﴿وَلَكِنْ شَبِهَ لَهُمْ﴾
- 188 ﴿الْأَتْبَاعَ الظَّنَّ﴾
- 189 161- ﴿وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا﴾
- 189 ﴿وَقَدْ نَهَوْنَا عَنْهُ﴾

سورة المائدة

- 190 5- ﴿وَطَعَامَكُمْ حَلْ لَهُمْ﴾
- 191 6- ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا﴾
- 192 17- ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾
- 192 31- ﴿فَأَوَارَى﴾
- 193 ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾
- 194 33- ﴿يَحَارِبُونَ﴾
- 195 56- ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ﴾
- 195 64- ﴿وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا﴾ الآية
- 196 89- ﴿إِذَا حَلَفْتُمْ﴾

سورة الأنعام

- 197 55- ﴿وَلَتَسْتَبِينَ﴾
- 198 91- ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى﴾
- 198 115- ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾
- 198 ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾
- 199 138- ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ﴾
- 201 ﴿أَفْتَرَاءٌ عَلَيْهِ﴾

- 142- «كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ» 201
 152- «وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ» 201
 165- «إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ» 202

سورة الأعراف

- 7- «فَلَنَقْصُصَ عَلَيْهِمْ» 204
 17- «ثُمَّ لَا تَجِدُ لَهُمْ» الآية 204
 22- «بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا» 204
 111- «أَرْجَاهُ» 205
 115- «إِنَّمَا أَنْ تُلْقَى وَإِنَّمَا أَنْ نُكُونَ نُحْنُ الْمَلَقِينَ» 205
 143- «فَقَالَ لَنْ تَرَانِي» 206

سورة الأنفال

- الخلاف في المكي والمدني منها 208
 33- «وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» 208
 41- «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ» 209
 60- «وَأَعِدُّوا لَهُمْ» 210
 70- «إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا» 210

سورة براءة

- علة ترك البسمة من أولها 212
 46- «وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَا عُدُوَّ لَهُ، عُدَّةٌ» 212
 -«وَلَكِنْ كَرِهَ» 213
 66- «إِنْ يُخَفَّ عَنْ طَائِفَةٍ» 214
 92- «وَأَعْيُنُهُمْ» 215
 -«حَزْنَا» 216
 103- «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ» 216
 105- «فَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ» 217

سورة يونس

- 11- «وَلَوْ يَعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ» الآية 218
- 13- «وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ» 218
- «كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ» 219
- 35- «قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ» الآية 219
- 37- «وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ» 220
- «وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ» 220
- 41- «وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي» الآية 220
- «أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ» 220
- 42- «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ» الآية 221
- 44- «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ» 222
- «وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ» 222
- 46- «وَأَمَّا نُرِينَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ، أَوْ نَتُوفِّيَنَّكَ» 222
- 47- «وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ» 223
- «وَهُمْ لَا يَظْلِمُونَ» 223
- 60- «وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» 223
- 61- «وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ» إلى قوله «وَمَا يَغْرِبُ عَنْ رَبِّكَ» 224
- 66- «أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ» 224
- «وَمَا يَتَّبِعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ» 225
- 91- «الآن وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ» 225
- 108- «قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ» الآية 225

سورة هود

- 5- «يَعْلَمُ مَا يَسِرُونَ وَمَا يُعْلَنُونَ» 226
- 9- «وَلَنْ أَذِقَّنَا الْإِنْسَانَ مِنْ رَحْمَةٍ» الآية 226
- 13- «أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ» الآية 227

- 228 14- «فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا»
- 228 - «فَاعْلَمُوا»
- 229 - «أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ»
- 230 16- «وَيَبْطُلْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»
- 230 17- «مِنَ الْأَخْزَابِ»
- 230 - «فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ»
- 230 18- «وَمَنْ أَظْلَمُ»
- 230 - «عَلَى رَبِّهِمْ»
- 231 21- «وَضَلَّ عَنْهُمْ»
- 231 34- «إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ»
- 231 41- «بِسْمِ اللَّهِ مُجْرَاهَا وَمُزْسَاهَا»
- 232 «إِنْ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ»
- 232 42- «وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ»
- 232 43- «سَاوِي»
- 232 - «بَيْنَهُمَا»
- 232 - «فَكَانَ مِنَ الْمَغْرُقِينَ»
- 232 44- «وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ اقْلَعِي»
- 233 - «وَعِصَ الْمَاءِ وَقَضَى الْأَمْرَ»
- 233 - «وَقِيلَ بَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»
- 233 45- «وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ الْآيَةُ»
- 234 47- «قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ الْآيَةُ»
- 234 52- «وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ»
- 235 53- «قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ»
- 235 - «وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ»
- 235 54- «إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ»

- 235 57- ﴿فَان تَوَلَّوْا﴾ الآية
- 236 61-62- ﴿وَالِی ثَمُودَ﴾ إلی قوله ﴿مَرِیْب﴾
- 236 63- ﴿قَالَ یَا قَوْمُ ارْأَیْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلٰی بَیْنَةٍ مِنْ رَبِّی﴾
- 238 64- ﴿وِیَا قَوْمُ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ ءَایَةٌ﴾
- 238 66- ﴿إِنْ رَبِّكَ هُوَ الْقَوِیُّ الْعَزِیزُ﴾
- 238 67- ﴿وَإِخْذِ الذِّیْنَ ظَلَمُوا الصَّیْحَةَ﴾
- 239 74- ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ اِبْرٰهیمَ الرُّوعُ﴾
- 239 89- ﴿وِیَا قَوْمُ لَا یَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِیْ أَنْ یُصِیْبَکُمْ مِّثْلُ﴾ الآية
- 239 92- ﴿قَالَ یَا قَوْمُ ارْهَطْیْ أَعَزَّ عَلَیْكُمْ مِنْ اللَّهِ﴾
- 240 99- ﴿وَاتَّبِعُوا فِی هَذِهِ نَعْنَةُ وَیَوْمَ الْقِیَامَةِ﴾
- 240 118- ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبِّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا یَرَالِیْنَ مُخْتَلِفِیْنَ﴾

سورة یوسف

- 241 21- ﴿وَقَالَ الَّذِی اشْتَرَاهُ﴾ الآية
- 241 22- ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾
- 242 - ﴿وَكَذٰلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ﴾
- 242 23- ﴿وَرَاوَدَتْهُ﴾
- 242 - ﴿الَّتِی هُوَ فِی بَیْتِهَا﴾
- 242 - ﴿وَعَلَقَتْ الْاَبْوَابَ﴾
- 242 - ﴿أَحْسَنَ مَثْوٰی﴾
- 243 ﴿إِنَّهُ لَا یُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾
- 243 24- ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ﴾
- 249 ﴿لَوْلَا أَنْ رَأٰی بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾
- 251 29- ﴿یُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَٰذَا﴾
- 251 ﴿مِنَ الْخَاطِئِیْنَ﴾
- 251 30- ﴿فِی الْمَدِیْنَةِ﴾

- 251 «إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ»
- 252 31- «وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا»
- 252 «فَلَمَّا رَأَيْنَهُ،»
- 252 «مَا هَذَا بَشَرًا»
- 253 32- «قَالَتْ فَذَلِكُنَ الَّذِي»
- 253 33- «قَالَ رَبِّ السَّجْنِ»
- 254 - «أَحِبُّ»
- 254 «أَضْبِ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ»
- 254 34- «فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ، فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ»
- 255 - «إِنَّهُ، هُوَ السَّمِيعُ»
- 255 - «الْعَلِيمُ»
- 255 35- «مَنْ بَعْدَ»
- 256 - «الْآيَاتِ»
- 256 36- «وَدَخَلَ مَعَهُ»
- 256 - «نَبْنُنَا»
- 256 - «إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»
- 257 37- «مِمَّا عَلَّمَنِي»
- 257 - «إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ»
- 257 - «وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ»
- 257 38- «وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ ..» الآية
- 257 - «مَا كَانَ لَنَا»
- 257 - «وَعَلَى النَّاسِ»
- 258 39- «يَا صَاحِبِي السَّجْنِ»
- 258 - «أَزْيَابَ»
- 258 - «أَمِ اللَّهُ»

- 258 40- «الْقِيم»
- 258 41- «أَحْذَكُمَا»
- 259 42- «ظَن»
- 259 - «أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ»
- 259 - «فَأَنسَاهُ»
- 259 - «ذَكَرَ رَبِّهِ»
- 260 43- «أَرَى»
- 260 - «سَمَان»
- 260 45- «نَجَا»
- 260 48- «ثُمَّ يَأْتِي»
- 261 62- «وَقَالَ لِفَتَاتِهِ»
- 261 67- «مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ»
- 261 72- «وَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ»
- 263 80- «فَلَمَّا اسْتِأْذَنُوا مِنْهُ...» الآية
- 263 - «قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا»
- 264 - «حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي»
- 264 - «أَوْ يَخُكِّمَ اللَّهُ لِي»
- 264 81- «ارْجِعُوا»
- 264 - «فَقُولُوا»
- 264 - «وَمَا كُنَّا»
- 264 - «وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ»
- 265 83- «بَلْ سَوَّلَتْ»
- 265 85- «تَاللَّهِ تَفْتَوُوا»
- 265 110- «وَضَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا»

سورة الزعد

- 267-الخلاف في المكي والمدني منها.
- 267 1-«وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ»
- 268 2-«اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ»
- 268-«بَغِيرِ عَمَدٍ»
- 269-«يَدْبِرُ الْأَمْرَ يُفْصِلُ الْآيَاتِ»
- 269-«بَلَقَاءِ رَبِّكُمْ»
- 269 3-«وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ»
- 269 4-«وَفِي الْأَرْضِ قَطْعٌ» إِلَى «وَعِصْرِ صَنَوَانٍ»
- 270-«بِمَاءٍ وَحْدٍ»
- 270-«وَنُفْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ»
- 271 6-«وَيَسْتَجْلِبُونَكَ»
- 271-«بِالسَّيْنَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ»
- 272 8-«اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ»
- 272 9-«عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ»
- 272-«الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ»
- 273 11-«يَحْفَظُونَهُ»
- 273-«مَنْ أَمَرَ اللَّهُ»
- 273-«وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ» الآية
- 273 14-«الْأَكْبَاسِطِ»
- 274-«وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ»
- 275 15-«وَلِلَّهِ يَسْجُدُ» الآية
- 275 16-«قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ»
- 276-«أُولِيَاءَ»
- 276«نَفْعًا وَلَا ضَرًّا»

- 277-«هل يستوي»
- 277-«أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ أَمْ جَعَلُوا»
- 277-«خَلَقُوا كَخَلْقِهِ»
- 277-«خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ»
- 278-«وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ»
- 278 17-«أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً»
- 278 18-«وَمَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ»
- 278 19-«أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقَّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى»
- 278 20-«الَّذِينَ يُوفُونَ» إِلَى «عَقَبَى الدَّارِ»
- 279 23-«جَنَّاتٍ عَدْنٍ»
- 279-«وَمَنْ صَالَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ»
- 280 24-«فَنَعْمَ عَقَبَى الدَّارِ»
- 280 25-«وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ» الآية
- 281 26-«اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ» الآية
- 282-«وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ»
- 282 27-«وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا»
- 282-«آيَةٌ»
- 282-«قُلْ إِنْ اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ»
- 283 28-«بِذِكْرِ اللَّهِ»
- 283 33-«عَلَى كُلِّ نَفْسٍ»
- 283 35-«مِثْلُ الْجَنَّةِ» الآية
- 284-«أَكَلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا»
- 284-«اتَّقُوا»
- 285«الْكَافِرِينَ»
- 285 36-«وَالَّذِينَ اتَّيْنَاهُمُ الْكِتَابَ»

- 285 «وَلَا أُشْرِكُ بِهِ» -
 285 «إِلَيْهِ» -
 285 37- «وَلَا وَاق» -

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

- 286 6- «وَيَذْبَحُونَ» -
 287 9- «أَلَمْ يَأْتِكُمْ» -
 287 «لَا يَعْلَمُهُمْ» -
 287 «وَأَنَا لَفِي شَكٍّ» -
 288 10- «أَفِي اللَّهِ شَكٌّ» -
 288 11- «قَالَتْ لَهُمْ» -
 289 12- «سَبَلْنَا» -
 289 13- «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ» -
 290 «لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ» -
 290 14- «وَخَافَ وَعِيدٌ» -
 290 17- «وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ» -
 291 21- «وَبَرَزُوا» -
 291 «فَقَالَ» -
 291 «الضُّعَفَاءُ» -
 291 «قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ» -
 291 22- «وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا» -
 292 «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ» -
 292 «وَمَا كَانَ لِي» -
 292 «فَاسْتَجَبْتُمْ» -
 292 «فَلَا تَلُومُونِي» -
 293 23- «وَأَدْخَلَ» -

- 293-﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾-
- 293-﴿سَلَامٌ﴾-
- 294-24-﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾
- 294-26-﴿وَمِثْلَ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ﴾
- 294-﴿مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾-
- 295-27-﴿وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾
- 295-28-﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا﴾
- 295-﴿وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ﴾-
- 295-30-﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾
- 295-31-﴿يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾
- 296-﴿وَلَا خِلَالٍ﴾-
- 297-32-﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ﴾
- 297-﴿بِأَمْرِهِ﴾-
- 297-33-﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ﴾
- 297-34-﴿مَنْ كُلَّ﴾
- 298-﴿وَأَنْ تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾-
- 298-﴿نِعْمَتٍ﴾-
- 298-﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾
- 299-35-﴿هَذَا الْبَلَدُ﴾
- 301-﴿وَبِنَى﴾-
- 301-36-﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ﴾
- 301-37-﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾
- 301-﴿عِنْدَ بَيْتِكَ الْمَحْرَمِ﴾-
- 301-﴿رَبَّنَا﴾-
- 302-﴿وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾-

- 302 38- «رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ...» الآية
- 302 - «وَلَا فِي السَّمَاءِ»
- 302 39- «عَلَى الْكِبَرِ»
- 302 - «لَسْمِيعٍ»
- 302 42- «وَلَا تَحْسِبَنَّ»
- 303 48- «يَوْمَ تُبَدَّلُ»
- 303 49- «يَوْمَئِذٍ»
- 303 52- «وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ مَا إِلَهُ وَاحِدٌ»

سورة الحجر

- 304 1- «الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ»
- 305 3- «ذُرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا»
- 305 4- «وَمَا أَهْلَكْنَا»
- 305 - «مِنْ قَرْيَةٍ»

سورة مريم

- 306 7- «اسْمُهُ، يَخْيِي»
- 307 12- «وَعَاتَيْنَهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا»
- 308 13- «وَحَنَانًا»
- 309 54- «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ»
- 310 - «إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ»
- 311 75- «إِنَّمَا الْعَذَابُ وَآمَّا السَّاعَةِ»
- 311 88- «وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا»
- 311 98- «هَلْ تُحِسُّ»

سورة طه

- 313 10- «ءَانَسْتَ نَارًا»
- 314 58- «فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسُحْرٍ مِّثْلِهِ»

- 315 67- «فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً»
 316 73- «وَمَا أَكْرَهْتَنَا»
 316 105- «فَقُلْ يَنْسِفُهَا»

سورة الأنبياء

- 318 20- «لَا يَفْتَرُونَ»
 318 79- «وَكَلَّا- أَتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا»

سورة الحج

- 320 -الخلاف في مكيتها ومدنها
 320 2- «ذَاتِ حِمْلٍ»
 323 6- «وَأَنَّهُ يَخِيبِي الْمَوْتَى»
 324 8- «بَغِيرِ عِلْمٍ»
 324 73- «لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا»

سورة المومنين

- 326 17- «فَوَقَّكُمْ»
 326 18- «عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ»
 326 19- «فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ»
 327 76- «وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ»
 327 95- «وَأَنَا عَلَى أَنْ نُرِيكَ مَا نَعْدُهُمْ لِقَادِرُونَ»
 328 96- «ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ»
 329 108- «وَلَا تَكَلِّمُونَ»
 329 109- «رَبَّنَا آمَنَّا»

سورة النور

- 330 2- «الرَّانِيَةُ وَالرَّانِي»
 331 3- «الرَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً»
 332 4- «وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ»

- 332 6- ﴿الْأَنْفُسَهُمْ﴾
- 332 13- ﴿فَاُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾
- 333 16- ﴿أَنْ تُتَكَلَّمُ﴾
- 333 22- ﴿وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾
- 333 35- ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
- 334 50- ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾
- 334 -﴿أَمْ أَرْتَابُوا﴾
- 334 -﴿أَمْ يَخَافُونَ﴾ إِلَى آخِرِهِ
- 334 61- ﴿مَنْ يَبْغِ تَكْمًا﴾
- 335 62- ﴿فَإِذْ لَمَنْ شَتَّ مِنْهُمْ﴾

سورة الفرقان

- 336 1- ﴿تَبَارَكَ﴾
- 336 3- ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا﴾
- 337 4- ﴿إِنِّكَ﴾
- 337 -﴿افْتَرَاهُ﴾
- 337 -﴿آخِرُونَ﴾
- 337 -﴿وَزُورًا﴾
- 338 5- ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ﴾
- 338 -﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾
- 338 6- ﴿قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ﴾
- 338 39- ﴿الْأَمْثَالُ﴾
- 339 40- ﴿أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا﴾
- 339 -﴿بَلْ كَانُوا لَا يَزِجُونَ نَشُورًا﴾
- 339 43- ﴿إِلَهُهُ هَوَاهُ﴾
- 340 50- ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ﴾

- 340 51- ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا﴾
 340 53- ﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ﴾
 340 64- ﴿سَجْدًا وَقِيَامًا﴾

سورة الشعراء

- 341 18- ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ﴾
 341 19- ﴿وَفَعَلْتَ فَعَلَتَكَ﴾
 341 21- ﴿حُكْمًا﴾
 342 28- ﴿إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾
 342 20- ﴿إِذَا﴾
 343 21- ﴿فَوَهَّبَ لِي رَبِّي حُكْمًا﴾
 343 31- ﴿إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾
 344 32- ﴿فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾
 345 33- ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾
 345 35- ﴿بِسُخْرِهِ﴾
 345 - ﴿فَمَاذَا تَأْمُرُونَ﴾
 346 36- ﴿أَرْجِه﴾
 346 - ﴿وَابْعَثْ﴾
 346 43- ﴿أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ﴾
 346 45- ﴿تَلْقَفْ﴾
 347 63- ﴿فَانْفَلِقْ﴾
 347 105- ﴿كَذَّبْتَ قَوْمَ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾
 348 106- ﴿الَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ﴾
 348 109- ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ﴾
 348 112- ﴿وَمَا عَلِمِي﴾
 349 128- ﴿أَتَبْنُونَ﴾

349	142-	(إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ صَالِحٌ)
349	152-	(وَلَا يَضِلُّونَ)
349	165-	(أَتَاتُونَ)
350	176-	(كَذَّبَ أَصْحَابُ نِيْكَةٍ)
351	181-	(أَوْفُوا الْكَيْلَ)
351	185-	(مِنَ الْمَسْحُورِينَ)
351	186-	(وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ)
352	198-	(الْأَعْجَمِينَ)
352	202-	(بَغْتَةً)
353	210-	(وَمَا تَنْزَلْتُ)
353	211-	(وَمَا يَسْتَطِيعُونَ)
353	213-	(فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ)
سورة النمل		
354	9-	(إِنَّهُ، أَنَا اللَّهُ)
354	12-	(وَأَدْخِلْ يَدَكَ)
354	20-	(وَتَفْقَدُ الطَّيْرَ) الآية
355	-	(الْهَذْهَدُ)
355	24-	(مِنْ دُونِ اللَّهِ)
356	28-	(مَاذَا يَزِجُّوْنَ)
356	35-	(إِلَيْهِمْ)
356	-	(بِهَدِيَّةٍ)
356	-	(فَنَازِلَةٌ)
357	41-	(نَكُرُوا لَهَا)
357	-	(نَنْظُرُ)

- 357 «أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ»
 357 42- «أَهْكَذَا»
 358 46- «لَمْ تَسْتَغْجِلُون»
 358 61- «وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا»
 359 «بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»
 359 62- «قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ»
 359 63- «وَمَنْ يُرْسَلْ»
 360 «تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ»
 360 63- «أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ»
 360 64- «قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ»
 361 65- «قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ»
 361 «وَمَا يَشْعُرُونَ»
 362 66- «بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ»
 362 «بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ»
 362 68- «هَذَا نَحْنُ»
 363 79- «فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ»
 363 86- «أَلَمْ يَرَوْا»
 364 «لَقَوْمٌ يُؤْمِنُونَ»
 364 87- «فَفَزَعٌ»
 365 «إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ»
 365 88- «وَهِيَ تَمْرٌ»
 366 «ضَنَّ اللَّهُ»
 366 «خَبِيرٌ»
 366 89- «مَنْ جَاءَ»

سورة القصص

- 367 -الخلافة في المكي والمدني منها

- 368 3- «تَتْلُوا عَلَيْكَ»
- 368 4- «فِي الْأَرْضِ»
- 368 5- «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ»
- 368 «وَنَجْعَلُ لَهُمْ أَيْمَةً»، وما بعد
- 369 8- «لِيَكُونَ»
- 370 «عَدُوا وَحَزَنًا»
- 370 11- «لَأَخْتِهِ»
- 370 14- «وَأَسْتَوَى»
- 371 27- «قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ انكحَكَ»
- 371 29- «فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ»
- 371 33- «إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ»
- 372 34- «أَفْصَحْ مِنِّي لِسَانًا»
- 372 36- «مُفْتَرًى»
- 373 37- «وَقَالَ مُوسَى»
- 373 39- «وَأَسْتَكْبَرُ»
- 373 «بَغَيْرِ الْحَقِّ»
- 374 «وَضُنُوبًا»
- 374 43- «لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ»
- 374 44- «الْأَمْرِ»
- 374 45- «وَلَكِنَّا»
- 375 47- «وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ»
- 375 63- «الْقَوْلِ»
- 375 67- «فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ»
- 376 «وَعَمِلَ صَالِحًا»

سورة العنكبوت

- 377 4- (سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)
- 377 8- (وَوَصَّيْنَا)
- 377 - (وَأَن جَاهِدَاكَ) الآية
- 377 12- (اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا)
- 378 - (إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)
- 379 22- (وَلَا فِي السَّمَاءِ)
- 380 52- (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا)
- 381 53- (لَجَاءَهُمْ)

سورة الروم

- 382 30- (خَنِيفًا)
- 382 55- (مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ)

سورة لقمان

- 383 6- (بَغِيرِ عِلْمٍ)
- 383 7- (وَلِي مُسْتَكْبِرًا)
- 383 17- (وَأَمَرَ بِالْعَرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ)
- 384 34- (عِنْدَهُ، عِلْمُ السَّاعَةِ)

سورة تنزيل

- 385 2- (تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ)
- 385 4- (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ)
- 386 (وَمَا بَيْنَهُمَا)
- 386 (فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ)
- 386 (وَلِي)
- 387 5- (يَذَّبِرُ الْأَمْرَ)
- 387 13- (وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هَدَاهَا)

سورة الأحزاب

- 388 4- ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ﴾
- 390 5- ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾
- 391 - ﴿هُوَ أَقْسَطُ﴾
- 393 - ﴿فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ﴾
- 393 - ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾ الآية
- 394 6- ﴿إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا﴾
- 397 15- ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الْآذِينَ﴾
- 397 16- ﴿إِنْ فَرَزْتُمْ﴾
- 398 - ﴿مَنْ أَمُوتَ﴾
- 398 28- ﴿قُلْ لَا زَوْجَ لَكَ إِنْ كُنْتَ﴾
- 400 32- ﴿لَسْتُ كَأَحَدٍ﴾
- 401 33- ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾
- 403 - ﴿تَبَرَّجْنَ﴾
- 403 35- ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾
- 408 - ﴿أَعِدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً﴾
- 409 36- ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ﴾
- 411 37- ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ﴾
- 412 38- ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مُقَدَّورًا﴾
- 412 40- ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ﴾
- 414 - ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾
- 419 41- ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾
- 422 50- ﴿إِنَّا أَخْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾
- 423 53- ﴿وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ﴾

سورة سبأ

- 425 12- ﴿وَلَسْلَيْمَانُ الرِّيحَ﴾
- 425 21- ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ﴾
- 427 24- ﴿قُلْ مَنْ يُزِقُّكُمْ﴾ الآية
- 427 42- ﴿عَذَابُ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ﴾
- 428 47- ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾
- 428 49- ﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾
- 429 50- ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي﴾
- 430 52- ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَافُشُ﴾

سورة فاطر

- 432 10- ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ﴾
- 432 19- ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾
- 435 22- ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مِّنْ فِي الْقُبُورِ﴾
- 436 24- ﴿وَإِنْ مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾
- 436 27- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾
- 437 28- ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾
- 437 34- ﴿أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنُ﴾
- 437 36- ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾
- 438 40- ﴿مَاذَا أَقْوَا﴾
- 438 - ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾
- 438 - ﴿أَمْ أَلَيْسَ لَهُمْ كِتَابٌ﴾
- 439 41- ﴿إِنْ أَمْسَكَهُمَا﴾
- 439 42- ﴿مِنْ أَخَذَى الْأَمَمِ﴾

سورة يس

- 441 -الخلافة في حكم التسمية بياسين

- 442 20- ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ﴾
- 443 22- ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ﴾
- 446 20- ﴿اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾
- 446 29- ﴿إِنْ كَانَتْ الْأُصْحَةُ وَاحِدَةً﴾
- 448 30- ﴿يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ﴾
- 448 39- ﴿كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾
- 449 40- ﴿وَلَا أَيْلَ سَابِقِ النَّهَارِ﴾
- 450 41- ﴿وَعَايَةَ لَهُمْ ، أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ﴾
- 454 43- ﴿وَأِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ﴾
- 454 - ﴿فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ﴾
- 454 - ﴿وَلَا هُمْ يَنْقُذُونَ﴾
- 455 47- ﴿أَنْطَعِمَ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ﴾
- 455 48- ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
- 455 51- ﴿فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾
- 456 58- ﴿مَنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾
- 457 59- ﴿وَأَمْتَارُوا الْيَوْمَ﴾
- 457 60- ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾
- 458 65- ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ﴾
- 461 66- ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾
- 462 68- ﴿وَمَنْ نَعْمُرْهُ نُنَكْسْهُ﴾
- 462 69- ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ﴾
- 465 75- ﴿وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُخَضَّرُونَ﴾
- 466 77- ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ﴾
- 467 76- ﴿وَضَرَبَ لَنَا مِثْلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ﴾
- 469 80- ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾

473 83- ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾

473 - ﴿وَالَيْهِ تَرْجَعُونَ﴾

سورة الصافات

477 89- ﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾

478 91- ﴿فَقَالَ أَأَتَاكُلُونَ﴾

479 94- ﴿يَزِفُونَ﴾

480 96- ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾

سورة ص

481 2- ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ﴾

481 24- ﴿فَاسْتَغْفِرِيهِ﴾

483 27- ﴿ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾

484 77- ﴿فَاخْرِجْ مِنْهَا﴾

سورة تنزيل

485 22- ﴿فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾

485 41- ﴿أَنَا أَنْزَلْنَاهُ﴾

485 - ﴿بِالْحَقِّ﴾

486 - ﴿وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا﴾

486 43- ﴿شَفَعَاءُ﴾

487 44- ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً﴾

488 ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

489 45- ﴿وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾

491 62- ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾

492 - ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾

492 75- ﴿خَافِينَ مِّنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾

سورة غافر

- 493 3- ﴿وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾

سورة فصّلت

- 495 38- ﴿فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا﴾
 495 44- ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَجَمِيًّا﴾
 497 -﴿أُولَئِكَ يَنَادُونَ﴾

سورة الدخان

- 499 3- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾
 499 4- ﴿فِيهَا يُفْرَقُ﴾
 500 17- ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾

سورة الجاثية

- 502 2- ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾
 504 23- ﴿وَأَضْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ﴾
 505 27- ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُخْسِرُ الْمُنْظِلُونَ﴾
 505 29- ﴿يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾
 506 30- ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الآية
 506 ﴿فَيَدْخُلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ﴾
 507 32- ﴿إِنْ نَظُنُّ الْإِطْنَاءَ﴾

سورة الأحقاف

- 509 3- ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾
 510 4- ﴿أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾
 510 -﴿إِيْتُونِي بِكُتُبٍ﴾
 512 7- ﴿هَذَا سَخِرَ مُبِينٌ﴾
 513 9- ﴿وَمَا أَذِرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾
 514 15- ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ﴾

- 516 (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ, كَرَّهَا)
- 517 (وَحَمَلَهُ, وَفَصَالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا)
- 517 (حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ,)
- 518 19- (وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ)
- 521 21- (وَأَذْكُرَ أَخَا عَادٍ)
- 522 - (وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ)
- 522 23- (قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ)
- 522 - (وَلَكِنِّي)
- 523 24- (فَلَمَّا رَأَوْهُ)
- 523 31- (وَعَامِنُوا بِهِ)
- 523 - (مَنْ ذُنُوبِكُمْ)
- 524 35- (أُولُوا الْعَرْصِ)
- 525 - (سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ)

سُورَةُ الْقِتَالِ

- 526 1- (أَضَلُّ أَعْمَالَهُمْ)
- 527 2- (وَهُوَ الْحَقُّ)
- 528 7- (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ)
- 528 10- (وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا)
- 528 11- (لَا مَوْلَى لَهُمْ)
- 528 12- (إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ)
- 529 23- (فَأَصْمَهُمْ)
- 529 24- (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ)
- 530 - (أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)
- 530 30- (فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ)
- 531 - (فِي لَحْنِ الْقَوْلِ)
- 533 36- (وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا يَوْمَتُكُمْ, اجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالُكُمْ)

سُورَةُ الْفَتْحِ

- 535 1- «إِنَّا فَتَحْنَا»
- 535 2- «مَا تَقَدَّمَ»
- 536 3- «نَضْرًا عَزِيزًا»
- 536 4- «السُّكِينَةَ»
- 537 6- «عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ»
- 537 8- «شَاهِدًا»
- 539 9- «لَتُؤْمِنُوا»
- 539 «وَتُعْزَّرُوهُ وَتُقَرَّرُوهُ»
- 540 10- «فَمَنْ نَكَثَ»
- 540 11- «وَأَهْلُونَا»
- 542 11- «بِمَا تَعْمَلُونَ»
- 542 13- «وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ»
- 542 14- «يَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ»
- 543 15- «إِذَا أَنْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ»
- 543 18- «إِذْ يَبِيا يَغْوُنَاكَ»
- 544 «تَحْتَ الشَّجَرَةِ»
- 545 «فَأَنْزَلَ السُّكِينَةَ عَلَيْهِمْ»
- 545 19- «يَاخُذُونَهَا»
- 545 26- «إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ»
- 547 «وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ»
- 547 «وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا»
- 547 «وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا»
- 548 27- «مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ»
- 548 28- «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ»

- 549-﴿عَلَى الَّذِينَ كُلُّهُ﴾
 549 29-﴿فَأَرْزُهُ﴾.

سُورَةُ الْحَجَرَاتِ

- 550 6-﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾
 551 7-﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ﴾
 551 12-﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾
 553-﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾
 554-﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾
 554 13-﴿شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾
 555 14-﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾
 556-﴿ءَامِنًا﴾
 559 16-﴿قُلْ أَعْلَمُونِ اللَّهُ بِدِينِكُمْ﴾ الآية

سُورَةُ ق

- 560 2-﴿أَنْ جَاءَهُمْ﴾
 560-﴿فَقَالَ﴾
 560 4-﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ﴾
 561 6-﴿فَوْقَهُمْ﴾
 561 7-﴿وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْاسِيَ﴾
 562 8-﴿تَبَصَّرَةٌ﴾
 562 10-﴿لَهَا طَلْعٌ﴾
 562 14-﴿وَأَصْحَابُ الْآيَةِ﴾
 563 16-﴿تَوَسَّسَ بِهِ نَفْسُهُ﴾
 564-﴿مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾
 565 18-﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ﴾
 565 20-﴿ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ﴾

- 565 21- ﴿كُلْ نَفْسٍ﴾
 565 30- ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾
 566 33- ﴿بِالْغَيْبِ﴾

سُورَةُ الدَّارِيَاتِ

- 567 33- ﴿لَنَزِيلَ عَلَيْهِمْ حَجَارَةً﴾
 567 56- ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾

سُورَةُ الطُّورِ

- 568 9- ﴿يَوْمَ تَمُورُ﴾
 569 -﴿مُورًا﴾
 569 21- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾
 571 -﴿كُلْ أَمْرِي بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ﴾
 572 25- ﴿وَأَقْبِلْ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾
 572 34- ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ﴾

سُورَةُ الرَّحْمَنِ

- 573 41- ﴿يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسِيْمَاهُمْ﴾
 575 46- ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾
 575 50- ﴿تَجْرِيَانِ﴾
 576 52- ﴿مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ﴾
 576 54- ﴿مُتَكِنِينَ﴾

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

- 577 17- ﴿وَلَدَانِ مُخْلَدُونَ﴾
 578 20- ﴿مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾
 578 23- ﴿كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ﴾
 579 25- ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾
 580 33- ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ﴾

- 580 68- ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ﴾
- 580 70- ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا﴾
- سُورَةُ الْحَدِيدِ**
- 582 21- ﴿عَرَضُهَا كَعَرَضِ السَّمَاءِ﴾
- سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ**
- 583 2- ﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾
- 583 - ﴿وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مَنَّكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا﴾
- 583 3- ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ﴾
- 584 7- ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾
- 584 10- ﴿أَلَا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾
- 585 11- ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾
- سُورَةُ الْحَشْرِ**
- 586 -تفسير لفظة "الغيلة" في كلام الزمخشري
- 587 -ما روي في فضل خواتم سورة الحشر
- سُورَةُ الْمُمتَحِنَةِ**
- 588 3- ﴿لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ﴾
- 588 4- ﴿عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا﴾
- سُورَةُ الصَّفِّ**
- 589 8- ﴿مَتِّمُ نُورِهِ﴾
- تكملة التقييد الصغير**
- 591 مقدمة ابن غازي
- سورة الصف**
- 592 14- ﴿فَأَمْنَتْ طَآئِفَةٌ﴾
- سورة الجمعة**
- 593 5- ﴿ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾

593 8- ﴿فَإِنَّهُ مَلَائِكُمْ﴾

سورة المنافقون

594 4- ﴿أَجْسَامُهُمْ﴾

594 - ﴿خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾

594 7- ﴿وَلِلَّهِ خَزَايِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

595 10- ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ﴾

سورة التغابن

596 2- ﴿فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾

596 6- ﴿وَاسْتَغْنَى اللَّهُ﴾

597 9- ﴿وَمَنْ يُؤْمِنِ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا﴾

سورة الطلاق

598 2- ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾

598 12- ﴿وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾

سورة التحريم

601 1- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾

سورة الملك

602 10- ﴿لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ﴾

602 19- ﴿فَوْقَهُمْ صَافَّاتٌ﴾

603 ﴿مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَانُ﴾

603 22- ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا﴾

603 30- ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾

سورة ن

604 35- ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾

604 43- ﴿يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾

605 45- ﴿إِنْ كُنَّيْدِي مَتِينٍ﴾

سورة الحاقة

606 23- ﴿قُطِّبَتْهَا دَانِيَةً﴾

606 27- ﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ﴾

سورة المعارج

607 19- ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾

سورة نوح

608 28- ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾

سورة الجن

609 10- ﴿أَشْرَأُ رَيْدَ بِيَمِينٍ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾

609 12- ﴿وَلَنْ نُّعْجِزَهُ هَرَبًا﴾

سورة المزمل

610 20- ﴿وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾

سورة المدثر

611 31- ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ﴾

611 48- ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾

سورة القيامة

612 34-35- ﴿أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ثُمَّ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ﴾

سورة الإنسان

614 26- ﴿وَسَبَّحَهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾

سورة المرسلات

615 1- ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾

سورة النبأ

616 10- ﴿وَجَعَلْنَا الْيَلَّ لِبَاسًا﴾

616 18- ﴿يَوْمَ يَنْفَعُ فِي الصُّورِ﴾

سورة النازعات

15- ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ 617

سورة عبس

2- ﴿أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ 618

3- ﴿وَمَا يَذُرِيكَ﴾ 619

22- ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ 619

31- ﴿وَأَبَا﴾ 620

سورة التكويد والانفطار

-ضابط في المكي والمدني 621

سورة المطفين

24- ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ 622

سورة الانشقاق

6- ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا﴾ 623

﴿فَمَلَأْتِيهِ﴾ 623

سورة البروج

1- ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ 624

سورة الطارق

4- ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ 625

سورة الأعلى

2- ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى 3- وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ 626

سورة الغاشية

11- ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ﴾ 627

سورة الليل

4- ﴿إِنْ سَخِطَ لَشَتَى﴾ 628

سورة الضحى

3- ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ 629

- 629 7- «وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى»
 630 10- «وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَزْ»

سورة ألم نشرح

- 632 2- «وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ»
 632 4- «وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ»
 633 5- «فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا»

سورة التين

- 634 -توجيه إقسام الله بالتين
 634 4- «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ»

سورة القدر

- 637 4- «تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ»
 637 -«وَالرُّوحُ فِيهَا»
 638 «مَنْ كُلُّ أَمْرٍ»

سورة لم يكن

- 640 2- «يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً»
 640 5- «وَمَا أَمِرُوا إِلَّا لِيُعْبَدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ»

سورة الزلزلة

- 642 4- «يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا»
 643 6- «يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ»
 643 8- «وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ»

سورة والعاديات

- 644 9- «أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ»

سورة القارعة

- 645 1-2- «الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ»

- 645 4- «يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ»
 647 5- «كَانَ عَنُهَا الْمَنُفُوشُ»

سورة التكاثر

- 648 1-2- «أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ»

سورة العصر

- 649 3- «وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ»

سورة الماعون

- 650 1- «يَكْذِبُ بِالذِّينِ»

سورة الكوثر

- 651 1- «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ»

- 651 2- «فَصَلِّ لِرَبِّكَ»

سورة قل يا أيها الكافرون

- 653 -هل كان النبي ﷺ متشرعا بشريعة إبراهيم عليه السلام؟

سورة النصر

- 654 3- «إِنَّهُ ، كَانَ تَوَّابًا»

سورة المسد

- 655 5- «فِي جِيدِهَا»

سورة الإخلاص

- 656 1-2- «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ»

سورة الفلق

- 657 3- «وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ»

سورة الناس

- 659 2-3- «مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ»

- 661 5- «فِي صُدُورِ النَّاسِ»

سورة الشورى

- 663 9- «وَهُوَ يُخَيِّي الْمَوْتَى»
 663 11- «وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»
 663 13- «أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ»
 664 17- «أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ»
 664 25- «وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ»
 664 48- «إِذَا أَدْقْنَا»

سورة الزخرف

- 665 12- «وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ»
 665 18- «وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ»
 665 66- «وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ»

سورة النجم

- 668 14- «عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى»
 669 17- «مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى»
 669 43- «وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى»
 670 51- «وَتُحْمَدُ فَمَا أَبْقَى»

سورة القمر

- 671 7- «خُشَعَا أَبْصَارُهُمْ»
 673 12- «فَالْتَقَى الْمَاءُ»
 673 35- «نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا»

فهرس الآيات القرآنية المذكورة بالمتن من غير المنبه عليها

الآيات	رقمها	الصفحات
الفاتحة	1	
إياك نعبد	5	46.47.
الذين أنعمت عليهم	7	62. 609.
البقرة	2	
ذلك الكتاب لا ريب فيه	2	385.
هدى للمتقين	2	364.
وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة	43	475.
يذبحون	49	286.
لن تمسنا النار إلا أياما معدودة	80	427.
وقالوا لن يدخل الجنة	111	68.
قل هاتوا برهانكم	111	68.
من العلم	120	73.
بلدا آمنا	126	102. 299.
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه	194	172.
ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا	221	411.
حقا على المتقين	241	135.
ولا خلعة	254	296.
اتقوا الله	278	82.
فإن لم تفعلوا	279	82.
واستشهدوا شهيدين من رجالكم	282	157. 413.

410.	282	والله بكل شيء عليم
89.	283	ولا تكتموا الشهادة
411.	284	لله ما في السماوات وما في الأرض
643.	284	وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله
643.	286	ربنا لاتواخذنا إن نسينا أو أخطأنا
	3	آل عمران
83.	4	والله عزيز ذو انتقام
233.	39	فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى
237. 605.	54	ومكروا ومكر الله
463.	92	لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
126.	154	لو كان من الأمر شيء
131.	168	لو أطاعونا ما قتلوا
64.	173	فزادهم إيماناً
133.	176	عذاب عظيم
135.	178	كفروا
143.	195	لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات
	4	النساء
483.	6	وابتلوا اليتامى
163.	35	وإن خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها

174.	72	وإن منكم لمن ليبطئن
47.	95	وكل وعد الله الحسنی
265.	135	يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط
265.	135	أو الوالدين والأقربين
503.	176	إن امرؤ هلك ليس له ولد
	5	المائدة
85.	8	اعدلوا هو أقرب
127.	15	ويعفو عن كثير
330.	38	والسارق والسارقة
541.	89	من أوسط ما تطعمون أهليكم
134.	100	ولو أعجبك كثرة الخبيث
283.	116	تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك
	6	الأنعام
289. 434.	1	وجعل الظلمات والنور
528.	62	ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق
106.	122	أو من كان ميتا فأحييناه
	7	الأعراف
204.	6	فلنسألن
80.	8	فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون
204.	27	ليريهما سواتهما

192.	53	فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا
236. 411.	59	ما لكم من إله غيره
291.	75	للذين استضعفوا
206.	113	إن كنا نحن الغالبين
202.	167	لسريع العقاب
281.	172	أأست بربكم
	8	الأنفال
64.	2	زادتهم إيماناً
208.	30	وإذ يمكر بك الذين كفروا
100.	44	وإذ يريدكم وهم إذ التقيتم في أعينكم قليلاً ويقللكم
	9	التوبة
213.	41	انفروا
601.	43	عفا الله عنك لم أذنت لهم
76. 407.	60	إنما الصدقات للفقراء
223.	61	ويقولون هو أذن
505.	111	إن الله اشترى من المؤمنين
174.	122	وما كان المؤمنون لينفروا كافة
64.	124	فزادتهم إيماناً
64.	125	فزادتهم رجساً

	10	يونس
422.	10	دعواهم فيها سبحانه اللهم
226.	11	إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات
227.	11	مغفرة وأجر كبير
227.	13	افتراه
231.	23	أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون
224.	55	ألا إن الله ما في السماوات والأرض
522.	71	واتل عليهم نبأ نوح
368.	83	لعال في الأرض
353.	106	ولا تدع من دون الله
	11	هود
410.	6	وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها
46.48.	41	بسم الله مجراها
232. 396.	43	لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم
237.	62	قد كنت فينا مرجوا
237.	62	وإننا لفي شك مما تدعونا
408.	114	إن الحسنات يذهبن السيئات
	12	يوسف
221.	17	وما أنت بمومن لنا ولو كنا صادقين
241.	20	وشروه
243.	21	أكرمي مثواه

370.	22	ولما بلغ أشده آتينا
250.	23	وراودته
250.	24	همت به
247.	25	ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن
256.	28	فلما رأى قميصه
256.	29	من الخاطئين
253.	31	ما هذا بشرا
255.	33	رب السجن أحب إلي
261.	60	فإن لم تأتوني به
261.	61	سنراود
396.	66	إلا أن يحاط بكم
466.	71	أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما
263.	75	قالوا جزاؤه
263.	79	معاذ الله
263.	80	فلن أبرح الأرض
218.	82	واسأل القرية
	13	الرعد
466.	4	تسقى بماء واحد
82.	6	وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
280. 282.	20	الذين يوفون
281.	21	ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض

281. 282.	25	الذين ينقضون
287.	41	أولم يروا
	14	إبراهيم
496.	4	وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه
288.	9	وإننا لفي شك مما تدعوننا إليه
287. 502.	10	أفي الله شك
289. 290.	10	إن أنتم إلا بشر مثلنا
289.	11	إن نحن إلا بشر مثلكم
106.	17	ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت
294.	25	توتي أكلها
294.	27	يثبت
475.	27	الثابت
	15	الحجر
305.	3	فسوف يعلمون
	16	النحل
364. 633.	1	أتى أمر الله
298.	18	إن الله لغفور رحيم
244. 584.	40	إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون
602.	79	مسخرات في جو السماء
603.	79	ما يمسكنهن إلا الله

165.	81	تقيكم الحر
64.	88	زدناهم عذابا فوق العذاب
39.40.	98	فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
	17	الإسراء
630.	28	وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا
360.	67	وإذا مسكم الضر في البحر
450.	70	ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر
429.	81	وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا
54.	110	أو ادعوا الرحمن
	18	الكهف
271.	71	لأمنتم له قبل أن آذن لكم
246.	74	أقتلت نفسا
246.	75	ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا
246.	76	إن سألتك عن شيء بعدها
56.	98	هذا رحمة من ربي
271.	109	لنفذ البحر قبل أن تنقذ كلمات ربي
	19	مريم
234.	3	إذ نادى ربه نداء خفيا قال رب
307.	5	هب لي من لدنك ونيا يرثني
111.	7	بغلام اسمه يحيى

579.	62	إلا سلاما
64.	76	ويزيد الله الذين اهتموا هدى
473.	92-93	وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا
	20	طه
347.	19	قال ألقها يا موسى فألقاها
373.	27	واحلل عقدة من لساني
549.	31	اشدد به أزري
651.	36	قد أوتيت سؤلك يا موسى
	21	الأنبياء
429.	18	بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق
488.	28	ولا يشفعون إلا لمن ارتضى
425.	79	وسخرنا مع داوود الجبال
	22	الحج
529.	46	فإنها لا تعمى الأبصار
650.	63	ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء
260. 650.	63	فتصبح الأرض مخضرة
	23	المؤمنون
466.	12	ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين
141. 466.	14	ثم أنشأناه خلقا آخر

475.	51	اعملوا صالحا
362.	75	ولو رحمناهم وكشفنا
467. 560.	82	أئذا متنا وكنا ترابا
362.	83	نحن وآباؤنا هذا
503.	91-90	سبحان الله عما يصفون عالم الغيب
	24	النور
337.	11	إن الذين جاءوا بالإفك
	26	الشعراء
342.	18	فينا
342.	27	إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون
80.	78	الذي خلقني فهو يهدين
349.	143	إني لكم رسول أمين
351.	154	ما أنت
350.	166	تذرون
352.	201	حتى يروا
	27	النمل
354.	10	فلما رآها تهتز
315.	10	إني لا يخاف لدي المرسلون
443.	20	ما لي لا أرى الهدهد
354.	20	من الغائبين

354.	21	لأعذبه أو لأذبحه أو لياتيني
356.	34	إن الملوك
358.	45	فإذا هم فريقان يختصمون
359.	60	بل هم قوم يعدلون
359.	62	ويكشف السوء ويجعلكم
362.	67	أئذا كنا ترابا
363.	80	إنك لا تسمع الموتى
363.	85	ووقع القول عليهم
	28	القصص
370.	7	ولا تخافي ولا تحزني
442.	20	وجاء رجل
241.	28	واستوى
372.	31	لا تخف إنك من الآمنين
356.	55	سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين
76. 78.	56	إنك لا تهدي من أحببت
77.	56	ولكن الله يهدي من يشاء
376.	61	أفمن وعدناه وعدا حسنا
376.	65	ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين
376.	66	فعميت عليهم الأنباء
364.	71	قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا
367.	85	إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد

	29	العنكبوت
378. 379. 486.	12	اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم
378.	12	وما هم بحاملين من خطاياهم
380.	21	يعذب من يشاء ويرحم من يشاء
	30	الروم
87. 294.	25	إذا دعاكم دعوة من الأرض
83.	38	فأت ذا القربى
	31	لقمان
383.	7	كأن لم يسمعها
384	34	وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
	32	السجدة
385.	3	لتنذر
467.	10	وقالوا أئذا ضللنا في الأرض
427. 428.	20	كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدها فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون
427.	20	الذي كنتم به
	33	الأحزاب
398.	16	لا تمتعون إلا قليلا
64. 399.	30	يضاعف لها العذاب ضعفين
418.	40	وخاتم النبيئين

396.	53	لا تدخلوا بيوت النبيء إلا أن يؤذن لكم
475.	70	وقولوا قولا سديدا
	34	سبا
291.	32	للذين استضعفوا
	35	فاطر
436.	9	والله الذي أرسل الرياح
481.	10	فله العزة جميعا
475.	10	إليه يصعد الكلم الطيب
437.	35	الذي أحلنا دار المقامة من فضله
462.	37	أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر
439.	41	إن الله يمسك السماوات
	36	يس
474.	2	والقرآن الحكيم
474.	3	إنك لمن المرسلين
474.	6	لتنذر قوما
454.	23	لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينجذون
453.	33	وآية لهم الأرض
451.	33	فمنه ياكلون
450.	34	وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب
458.	35	وما عملته أيديهم

453.	37	وآية لهم الليل
450.	42	وخلقنا لهم من مثله ما يركبون
458. 462.	60	ألم أعهد إليكم
462.	61	وأن اعبدوني
461. 463.	64	اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون
463.	65	اليوم نختم
461.	65	وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون
461.	67	لو نشاء لمسخناهم
463.	69	وما علمناه الشعر
467. 469.	78	من يحيي العظام
468. 469.	79	قل يحييها الذي أنشأها أول مرة
468.	79	الذي أنشأها أول مرة
468.	79	وهو بكل خلق عليم
470.	82	إنما أمره
470.	82	إذا أراد شيئا
471.	82	فيكون
474.	83	الذي بيده ملكوت كل شيء
475.	83	وإليه ترجعون
	37	الصفات
467.	53-52	أنتك لمن المصدقين أئذا متنا وكنا ترابا
43	65	طلعها كأنه رؤوس الشياطين
478.	92	ما لكم لا تنطقون

	39	الزمر
429.	41	فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها
489.	43	أم اتخذوا
487.	43	ولا يعقلون
489.	44	قل لله الشفاعة جميعا
455.	68	فإذا هم قيام
	40	غافر
56.	7	ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما
83.	61	إن الله لذو فضل على الناس
	41	فصلت
475.	33	ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله
496.	43	ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك
429.	46	من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها
15	47	إليه يرد علم الساعة
	42	الشورى
663.	15	فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم
619.	17	لعل الساعة قريب
380.	30	وما أصابكم من مصيبة فبما

	43	الزخرف
296.	67	الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين
329.	77	يا مالك ليقض علينا ربك
356.	89	فاصفح عنهم وقل سلام
	44	الدخان
234.	20	وإني عذت بربي وربكم أن ترجموني
	46	الأحقاف
510.	1	حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم
141.	3	ما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق
	47	محمد
222.	4	فإما منا بعد وإما فداء
64.	17	والذين اهتدوا زادهم هدى
530.	26	أسرارهم
	48	الفتح
545.	4	أنزل السكينة في قلوب المؤمنين
64.	4	ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم
539.	8	شاهداً
539.	8	ومبشراً
540.	8	ونذيراً

475.	26	ألرمهم كلمة التقوى
	49	الحجرات
559.	14	آمنا
	50	ق
467.	3	أئذا متنا وكنا ترابا
503.	44	ذلك حشر علينا يسير
	51	الذاريات
427.	22	وفي السماء رزقكم
	52	الطور
568.	8	دافع
579.	23	لا لغو فيها ولا تأثيم
	55	الرحمن
358.	19	مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ
578.	54	وجنى الجنتين دان
	56	الواقعة
580.	65	لجعلناه
503.	76	وإنه لقسم لو تعلمون عظيم

	59	الحشر
352.	21	أو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا
587.	22	هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة
	61	الصف
505.	10	هل أدلكم على تجارة
	62	الجمعة
502.	1	يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم
	66	التحريم
408.	12	وكانت من القانتين
	67	الملك
603.	1	تبارك الذي بيده الملك
336.	2	خلق الموت
	68	القلم
604	37	أم لكم كتاب فيه تدرسون
	69	الحاقة
452.	11	إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية

	72	الجن
361.	27-26	عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول
	73	المزمل
300.	16	أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
	74	المدثر
64.	31	ويزداد الذين آمنوا
571.	39-38	كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين
	76	الإنسان
218.	27	إن هؤلاء يحبون العاجلة
	78	النبأ
616.	20-19	وفتحت السماء فكانت أبوابا وسيرت الجبال
	82	الانفطار
625.	11	وإن عليكم لحافظين
	89	الفجر
409.	2	وليل عشر

	92	الليل
628.	5	فأما من أعطى
	96	العلق
46.	1	اقرأ باسم ربك
	113	الفلق
657.	5	النفاثات
657.	5	إذا حسد

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

الأحاديث	أرقام الصفحات
حرف الألف	
أد الأمانة إلى من ائتمنك	172.
أعط السائل ولو أتاك على فرس	221.
إن الأنبياء يشفعون فيخرج من يخرج من النار، حتى لا يبقى شفيع فيشفع الله تعالى لنفسه	488.
أن تلد الأمة ربتها	275.
إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس	474.
إن الله ليرفع ذرية المومن معه في جنته، وإن لم يبلغها في العمل، ليقر بهم عينه	570.
إن من الشعر لحكمة	465.
إن نبيا من الأنبياء كان يخط، فمن صادف خطه فذاك	511.
إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف	29.
أنا خاتم الأنبياء	416.
إنما الأعمال بالنيات	331. 406. 641.
أنه جعل العظم زادهم والروث زاد دوابهم	520.
أنه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ.....	555.
إنه ليخطر بين المرء وقلبه، فيقول: اذكر كذا...حتى يظل المرء لا يدري كم صلى	661.
حرف الباء	
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ببيع... (أشار إليه البسيلي ولم يذكره بلفظه، فوجب التنبيه)	311.

حرف الجيم	
31.	جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أربعة كلهم من الأنصار :.....
حرف الحاء	
185.	حديث جابر، في صلاة الخوف انفرد به مسلم
82.	حديث سعد في كتاب الوصايا من صحيح مسلم
185.	حديث سهل في صلاة الخوف، وهو في البخاري ومسلم
185.	حديث يزيد في صلاة الخوف، انفرد به البخاري
633.	الحديث في الرجل الذي أوقفه الله تعالى بين يديه، وقال له: ألم أحسن إليك؟. ألم أحمل...
60.	الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
61.	الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
672.	الحياء خير كله
حرف الخاء	
511.	الخط باطل
حرف الدال	
125.	دخل عليه السلام وبرمة على النار
حرف الراء	
275.	رب الدابة أولى بمقدمها

حرف السين	
171. 433.	سبقت رحمتي غضبي
456.	السلام عليكم دار قوم مؤمنين
حرف الشين	
63.	والشر ليس إليك
حرف الصاد	
404.	الصدقة برهان
حرف الفاء	
642.	فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة
حرف الكاف	
391.	كان صلى الله عليه وسلم يحمل أمانة بنت زينب بنت رسول الله.....
69.	كل مولود يولد على الفطرة
570.	كنت أنا وأمي من المستضعفين من المؤمنين (ابن عباس)
35.	كنت جارية حديثة السن، لا أقرأ كثيرا من القرآن (عائشة)
حرف اللام	
396.	لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل
544.	لا تتخذوا قبوري وثنا يعبد

118.	لا تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية
658.	لا حسد إلا في اثنتين
110.	لا يقبل الله الصلاة بغير طهور
477.	لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات
حرف الميم	
435.	ما أنتم بأسمع منهم
23.	ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر من القرآن إلا آيا بعدد، علمه إياهن جبريل
421.	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه
145. 598.	من اغتصب شبرا من أرض، طوقه الله من سبع أرضين
672.	من رآني فقد رآني حقا
587.	من قال حين يصبح : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاث مرات...
581.	من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا
405.	من كان آخر قوله لا إله إلا الله ، دخل الجنة
330.	من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
155.	من لم يجب الدعوة ، فقد عصى أبا القاسم
249.	من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، ومن هم بسيئة...
116.	المومن هين لين
حرف الياء	
548.	يرحم الله المحلقين...يرحم الله المقصرين

فهرس الأعلام المذكورين في المتن المحقق

الأعلام	الصفحات
حرف الألف	
إبراهيم (عليه السلام)	239. 257. 300. 477. 524. 653.
إبراهيم (ابن النبي صلى الله عليه وسلم)	413. 414.
الآبلي	214. 659.
أبو معقل	87.
أبو سعيد بن أبي الخير	48.
أبو يوسف (صاحب أبي حنيفة)	345.
أبي بن كعب	24. 31. 586.
أحمد بن حنبل	587.
أحمد بن حيدرة (ن ابن حيدرة)	
أحمد بن محمد البسيلي (المؤلف)	4. 591. 625. 638. 674.
أحمد بن محمد بن خلكان	19.
أحمد بن نصر	536.
أحمد التلمساني السلمي (أبو العباس)	121.
الأحنف بن قيس (أبو بحر)	120.
أخ أم كلثوم بنت عقبة	409.
الأخفش (سعيد بن مسعدة)	493.
آدم عليه السلام	347.
الأرموي (تاج الدين)	17. 22. 139.

71. 139.	الأرموي (السراج = سراج الدين)
309. 600.	إسحق عليه السلام
310. 600.	إسماعيل (عليه السلام)
191.	إسماعيل القاضي
159. 186. 199. 321. 322. 552.	أشهب
199. 569.	أصغ
139. 140.	الأصبهاني
262.	الأصم (عبد الرحمن بن كيسان)
13.	الأغرناطي (أبو العباس)
176. 239.	أقليدس
65. 136. 483.	الآمدي
133. 195. 213. 271. 324. 327. 328. 340. 428. 566. 585.	إمام الحرمين = الجويني = الإمام
391.	أمامة بنت زينب بنت رسول الله
216.	امرؤ القيس
570.	أم عبد الله بن عباس
409.	أم كلثوم بنت عقبة
32. 35.	أنس بن مالك
152. 516. 557.	ابن أبي زيد
	ابن الأثير (ن ضياء الدين)

حرف الباء	
146. 418.	الباحي (أبو الوليد)
49. 50. 56. 57. 138. 415. 417. 600.	الباقلاني (القاضي أبو بكر)
392.	البحثري
27. 145. 185.	البخاري
271.	البراذعي
13.	البرجيني (أبو محمد)
346.	البرزي
16. 17.	البسيلي (أبو فارس عبد العزيز = عم المؤلف)
105.	بطليموس
421.	بعض أصحابنا (أصحاب البسيلي = الرملي)
580.	بعض طلبة الديار المصرية
109. 499.	البوصيري
483. 666.	البيضاوي (القاضي)
496.	ابن بابشاذ
13.	ابن البراء (أبو القاسم)
	ابن بزيمة (ن عبد العزيز بن إبراهيم)
114. 436. 469. 526. 637.	ابن بشير
35. 37. 113. 130. 132.	أبو بكر (رضي الله عنه)
100.	أبو البقاء
حرف التاء	
311. 587.	الترمذي

191. 229. 418.	التلمساني
136. 139. 166. 198. 201. 390. 395. 410. 517. 523.	ابن التلمساني
حرف الثاء	
313.	الثعالبي
670.	ثمود
حرف الجيم	
477.	جابر
23. 114. 246. 316. 637.	جبريل (عليه السلام)
590.	الجزاني، علي بن أحمد بن حسن = ناسخ
191.	الجلاب (ابن الجلاب)
595.	الجوزي
599.	الجوزقي
507.	ابن جني
268.	أبو جهل
حرف الحاء	
594.	حاتم الأصم
444.	حبيب النجار
670.	الحجاج
25. 541.	الحسن بن أبي الحسن (البصري)
413.	الحسن بن علي (رضي الله عنه)

413.	الحسين بن علي (رضي الله عنه)
559.	الحكم بن عتيبة
513.	الحمداني (أبو فراس)
166. 172.	حمزة (رضي الله عنه)
41. 42. 479.	حمزة (القارئ)
50. 81. 136. 140. 152. 181. 187. 265. 411. 432. 574.	ابن الحاجب
120. 416. 593.	ابن الحباب (أبو عبد الله: شيخ ابن عرفة)
558. 563.	ابن حبيب
490.	ابن حزم
16. 594.	ابن حيدرة (أبو العباس)
55. 56. 57. 195. 389.	أبو الحسن الأشعري (الشيخ)
53. 96. 134. 177. 200. 344. 449. 482. 520.	أبو حنيفة
5. 12. 52. 79. 80. 92. 116. 123. 142. 162. 168. 174. 181. 183. 192. 193. 219. 220. 223. 238. 268. 269. 272. 278. 279. 280. 282. 283. 284. 293. 296. 298. 301. 303. 304. 316. 502. 507. 540. 545. 548. 568. 645.	أبو حيان
حرف الخاء	
20. 22.	الخسروشاهي
245.	الخضر

518.	ابن خروف
19.	ابن خلكان
حرف الدال	
53.	داود (الظاهري)
319. 425. 481. 482.	داود (عليه السلام)
5.	ابن دريد
109.	ابن دقيق العيد
حرف الراء	
55.	رحمان اليمامة؟ (مسيلمة الكذاب)
554. 565.	الرماني
57. 112. 172. 181. 278. 309. 393. 439. 442. 482. 512. 526. 538. 553. 555. 569. 583. 665. 672.	ابن رشد الجد
حرف الزاي	
415.	الزيدي (أبو عبيد)
477.	الزبير (وهو وهم صوابه أبو الزبير)
402.	الزجاج
111. 306.	الزجاجي = صاحب الجمل
234. 307.	زكرياء عليه السلام
242. 243. 246. 247. 248.	زليخا = امرأة العزيز

	الزمخشري (ن محمود بن عمر)
647.	زهير (ابن أبي سلمى)
409. 410. 412.	زيد (ابن حارثة)
24. 31.	زيد بن ثابت
391.	زينب بنت أم سلمة
409.	زينب (بنت جحش)
102.	ابن الزبير (أبو جعفر الغرناطي)
422.	ابن زيد
32.	أبو زيد (رجل من الأنصار)
حرف السين	
259.	الساقى (صاحب يوسف)
173.	سحنون
26.	السدي
316. 411.	السطي
82.	سعد (ابن أبي وقاص)
25. 76.	سعيد بن جبير
535.	سفيان الثوري
487. 506. 566. 584.	السكوني = محمد بن عمر = ابن خليل
551.	سلمان الفارسي
319. 354. 356. 357. 425.	سليمان (عليه السلام)
20.	سليمان بن ناصر الأنصاري
185.	سهل (ابن أبي حثمة)

421.	سهل بن عبد الله التستري
52. 151.	السهيلي
402.	سودة
13.	السوسي (أبو عبد الله)
504. 507. 518. 645.	سيويه
17.	ابن سرور
21.	ابن السكاك
	ابن سلامة (ن محمد، أبو عبد الله)
671.	ابن سهل
496.	ابن السيد
420. 423.	ابن سينا
حرف الشين	
8. 41. 58. 106. 197. 205. 401. 479.	الشاطبي
18. 158. 200. 389. 482.	الشافعي
189.	الشرمساقي
	الشريف التلمساني (ن محمد الشريف) = شارح الجمل
93.	الشلوبين
72.	شمس الدين الجزري
308. 490.	الشهرستاني
	الشيخ = شيخنا (ن محمد بن عرفة)
139. 140. 574.	الشيرازي

ابن شاس	495.
حرف الصاد	
صاحب "الاستغناء"	671.
صاحب "برهان القرآن"=(الكرمانى)	379.
صاحب "الجمال"= ن الزجاجي	
صاحب "لحن العامة"=السكوني	588.
صاحب المثل السائر (ابن الأثير)	392.
صاحب "المفتاح في علم البيان"=السكاكي	155. 535.
صاحب "موازنة الأعمال" (الحميدي)	144.
صالح عليه السلام	237. 239. 351. 358.
ابن الصلاح (أبو عمرو)	60. 66. 185. 309. 330.
حرف الضاد	
الضحاك بن مزاحم	26.
ضياء الدين أبو الفتح بن الأثير	392.
ابن الضائع	447.
حرف الطاء	
الطاهر (ابن النبي صلى الله عليه وسلم)	413.
الطرطوشي	202.
الطيب (ابن محمد صلى الله عليه وسلم)	413.
الطبيبي	17.343. 396. 444. 480. 510. 543. 587. 666.

20.21.	ابن طبّاخ
حرف العين	
23. 35. 402.	عائشة (رضي الله عنها)
210. 570.	العباس رضي الله عنه
577. 581.	عبد الحق ابن الخراط الإشبيلي
10. 11. 12. 14. 17. 23. 31. 38. 65. 69. 70. 76. 79. 81. 82. 83. 85. 86. 87. 88. 90. 93. 94. 104. 106. 109. 113. 115. 117. 119. 123. 126. 130. 132. 138. 145. 152. 153. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 167. 179. 187. 182. 191. 192. 208. 216. 227. 234. 237. 242. 250. 256. 258. 265. 267. 269. 281. 308. 309. 310. 315. 319. 320. 321. 329. 330. 337. 346. 355. 367. 368. 369. 384. 387. 410. 411. 415. 416. 422. 425. 426. 437. 439. 446. 448. 486. 491. 493. 496. 504. 509. 513. 515. 517. 519. 524. 532. 535. 537. 538. 542. 543. 549. 551. 554. 555. 562. 566. 589. 594. 596. 618. 619. 629. 632. 633. 638. 642. 645. 647. 664. 671.	عبد الحق ابن عطية

598. 599.	عبد الحميد الصائغ
26.	عبد الرزاق
12.	عبد العزيز بن إبراهيم، ابن بريدة
16.	عبد العزيز البسيلي
243.	عبد العزيز المهدي (أبو محمد)
409.	عبد الله (أخ زينب بنت جحش)
24. 76. 137. 313. 355. 422. 423. 442. 570.	عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
674.	عبد الله بن عبد الرحمن الجزولي (ناسخ)
24.	عبد الله بن عمرو بن العاصي
24. 191. 253.	عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
116.	عبد الملك بن مروان
178.	عبد الوهاب (القاضي)
513. 633. 641.	عز الدين بن عبد السلام
242. 243. 247.	العزيز (ملك مصر)
46.	العزي
26.	عكرمة
24. 309. 576.	علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)
26.	علي بن أبي طلحة
635.	علي بن أبي علي القاضي (أبو القاسم)
26.	علقمة
46. 58.	العماد
35. 113. 130. 132. 191. 544. 552. 620.	عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

116.	عمرو بن سعيد (الأشدق)
483.	العنبري
36. 82. 108. 311. 322 . 389. 392. 483. 511. 515. 519. 536. 554.	عياض (القاضي علم المغرب)
635. 636.	عيسى بن موسى الهاشمي
12. 263. 657.	عيسى الغبريني (أبو مهدي=شيخ البسيلي)
47.	ابن عامر
333.	ابن عبد الرافع (أبو إسحق القاضي)
187. 261. 333. 406. 411. 419. 469. 592. 655.	ابن عبد السلام= ع س (شيخ ابن عرفة)
306.	ابن عتاب
88. 90. 109. 157. 164. 174. 177. 178. 193. 200. 202. 204. 307. 314. 412. 419. 423. 484. 511. 512. 551. 557. 558. 570. 585. 618. 634.	ابن العربي
	ابن عرفة (ن محمد)
78. 79. 101. 111. 114. 121. 122. 165. 262. 284. 306. 365. 447. 497. 507. 524. 541.	ابن عصفور
75.	ابن عمر (رضي الله عنهما)
120. 401.	أبو عبيد (القاسم بن سلام)
493.	أبو عبيدة (معمر بن المثنى)
36. 544. 550. 572.	أبو عمر = ابن عبد البر

158.	أبو عمران (صاحب النظائر في الفقه)
حرف الغين	
98. 415. 417. 474. 483. 572. 576. 577.	الغزالي
245. 246.	الغلام (غلام موسى)
حرف الفاء	
423.	الفارابي
283. 507.	الفارسي (الحسن بن أحمد، أبو علي)
12.	الفتح بن خاقان (أبونصر)
17.18. 19. 20. 21.45. 46.50.71. 83. 84. 102. 103. 108. 113. 127. 128. 130. 148. 164. 176. 187. 198. 201. 251. 258. 277. 296. 299. 308. 390. 399. 410. 412. 416. 418. 425. 426. 427. 430. 433. 436. 445. 446. 449. 451. 455. 457. 458. 460. 461. 462. 465. 466. 469. 470. 474. 477. 487. 493. 499. 512. 526. 536. 565. 578. 640. 668.	الفخر = ابن الخطيب = خ = محمد بن عمر الرازي
43.	الفراء
300. 342. 343. 346. 442. 446.	فرعون
612.	ابن فرج (أبو زكرياء يحيى اليفرنى)

490.	ابن فورك
حرف القاف	
413. 414.	القاسم (ابن النبي صلى الله عليه وسلم)
635.	القاضي المحسن (أبو علي)
531.	القالبي (أبو علي)
640.	قتادة
84. 95. 199. 400. 445. 500. 668.	القرافي
643.	القرطبي
48.	القشيري
36.	قيس بن السكن
321. 322. 505. 555. 567. 569.	ابن القاسم
378. 496. 650.	ابن قتيبة
581.	ابن القطان
حرف الكاف	
127.	الكعبي
51.	ابن كثير (أحد السبعة القراء)
حرف اللام	
46.	اللات
19.	اللبلي

57. 73. 160. 309. 313. 315. 526.	الحمي
673.	لوط
حرف الميم	
32. 155. 314. 519. 527. 598. 599. 637.	المازري
86. 134. 146. 153. 157. 158. 172. 179. 181. 183. 191. 200. 212. 309. 323. 335. 407. 414. 482. 555. 559. 570. 618.	مالك الإمام
634.	المبارك بن عبد الجبار الأزدي
227. 493.	المبرد
53. 178	المتنبي
322.	المتيطي
25. 442.	مجاهد
590.	محمد بن أبي النمر (مقابل نسخة ق)
591. 674.	محمد بن أحمد بن غازي
27.	محمد بن جرير الطبري
391.	محمد بن الحنفية
142. 187. 442. 482. 584. 592. 597.	محمد بن سلامة (أبو عبد الله، شيخ ابن عرفة)
519.	محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

4.15.16. 17.29. 75. 80. 120. 141. 144. 146. 147. 164. 168. 172. 175. 178. 191. 193. 194. 201. 206. 208. 215. 219. 224. 233. 236. 237. 238. 256. 262. 266. 267. 269. 272. 279. 288. 304. 306. 307. 314. 323. 333. 334. 336. 337. 346. 347. 349. 350. 367. 369. 380. 403. 410. 411. 412. 420. 422. 426. 442. 445. 446. 447. 449. 470. 473. 484. 493. 496. 500. 506. 507. 510. 540. 543. 552. 553. 557. 564. 570. 572. 580. 585. 587. 588. 591. 592. 593. 597. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 632. 633. 637. 638. 640. 642. 643. 645. 646. 647. 649. 650. 651. 653. 656. 657. 659. 661. 674.	محمد بن عرفة (ع)
590.	محمد بن علي (متملك نسخة ق)
	محمد بن عمر الرازي (ن الفخر)
586.	محمد بن مسلمة
350. 352. 406. 419. 420.	محمد الشريف التلمساني

10. 11. 12. 14. 17. 46. 47. 70. 73. 83. 85. 87. 90. 92. 102. 107. 109. 113. 114. 124. 127. 130. 142. 155. 169. 170. 181. 187. 192. 193. 206. 208. 215. 216. 233. 235. 236. 238. 250. 255. 260. 269. 286. 288. 294. 308. 310. 313. 320. 324. 327. 336. 339. 343. 345. 349. 354. 364. 367. 369. 372. 373. 378. 387. 388. 394. 396. 396. 400. 403. 406. 410. 413. 422. 426. 429. 437. 444. 447. 448. 449. 451. 457. 472. 481. 482. 486. 487. 493. 502. 507. 509. 513. 519. 520. 523. 536. 543. 555. 557. 560. 565. 566. 580. 584. 585. 586. 620. 637. 649. 653. 659. 665. 669.	محمود الزمخشري (ز)
162.	المختصر (الصفاسي مختصر البحر)
315.	المرجاني (أبو عبد الله)
306. 408. 473.	مريم بنت عمران
147. 608.	المريني (السلطان أبو الحسن)
121. 122.	المستنصر الحفصي (السلطان)
333.	مسطح
31. 145. 185. 391. 477. 511. 598.	مسلم الإمام

187. 192. 308. 324.	المسيح بن مريم (عيسى نبي الله)
213.	المسيلي (أبو علي الحسن بن علي)
91.	مطرف
31.	معاذ بن جبل
113.	معاوية (رضي الله عنه)
511.	معاوية بن الحكم
572.	المعري
91. 526.	المغيرة
26.	المفضل
18. 95. 139. 271. 328. 406. 523.	المقترح (تقي الدين)
143. 547.	المكي (أبو طالب)
27. 38. 52. 568.	مكي بن أبي طالب القيسي
307.	منذر بن سعيد (البلوطي)
635. 636.	المنصور (أبو جعفر العباسي)
28. 41. 42.	المهدوي (أبو العباس)
70. 241. 245. 246. 313. 315. 368. 370. 374. 443. 595. 617.	موسى عليه السلام
446.	مومن آل فرعون
91.	ابن الماجشون
311.	ابن ماجه
101. 253. 502. 540. 596. 647.	ابن مالك
263.	ابن مسافر (أبو عبد الله)

306.	ابن مغيث
311.	ابن مكي (الصقلي)
	ابن المنير (ن ناصر الدين)
145. 315.	ابن المواز
507.	ابن أبي مدين (أبو الفضل)
552.	ابن أبي مليكة
618.	ابن أم مكتوم
11.12.	أبو مضر
حرف النون	
419.	ناصر الدين بن المنير
42. 197.	نافع (المقرئ)
355.	نافع بن الأزرق
552.	نافع بن عمر الجمحي
27.	النحاس (أبو جعفر)
574.	نصير الدين السمرقندي
417.	النظام (إبراهيم المعتزلي)
27. 76. 93. 310.	النقاش (أبو بكر)
379.	نمرود
231. 232. 237. 239. 347. 348. 451. 522.	نوح عليه السلام
60. 572.	النووي
521.	أبو نعيم

حرف الهاء	
79. 124. 497. 561.	ابن هشام المصري
121. 122.	ابن هشام الخضراوي
239. 396.	هود عليه السلام
حرف الواو	
20.	والد الفخر الرازي
246.	والد يوسف عليه السلام
555. 556.	ورش
608.	ولد أبي الحسن المريني
550.	الوليد بن عقبة بن أبي معيط
حرف الياء	
308.	يحيى عليه السلام
185.	يزيد (ابن رومان)
263.	يعقوب النبي عليه السلام
253.	يعقوب (الحضرمي القارئ)
241. 242. 243. 246. 247. 248. 249. 255. 259. 265. 370. 396. 501.	يوسف عليه السلام
75. 160. 167. 199. 563.	ابن يونس

فهرس الكتب المذكورة بالمتن

أرقام الصفحات	حرف الألف
512 .181	الأجوبة لابن رشد الجد
581	الأحكام لعبد الحق
191	الأحكام للقاضي إسماعيل
634 .570 .511 .307 .199	أحكام القرآن لابن العربي
577 .576	إحياء علوم الدين للغزالي
496	أدب الكتاب لابن قتيبة
572 .60	الأذكار للنووي
327 .271 .324 .133 .95 .14 428 .340	الإرشاد لإمام الحرمين
572	الاستذكار لابن عبد البر
671	الاستغناء لابن عبد الغفور
550 .36	الاستيعاب لابن عبد البر
406	الأسرار العقلية
519	الأسولة للمازري
419	الإشارات لابن سينا
574 .432 .188 .81	أصلي ابن الحاجب (منتهى السؤل والأمل)
483 .417 .415	الاقتصاد للغزالي
392 .322 .108 .82	الإكمال لعياض
531	الأمالي للقيالي
120	الأمثال لأبي عبيد
45	الإنجيل

الإيضاح للفارسي	123 . 121 . 79
حرف الباء	
البحر المحيط	52 . 5 . 9
البخاري (الصحيح)	185 . 147
البردة	109
البرهان للكرمانى	379
البيان والتحصيل لابن رشد	439 . 393 . 172
حرف التاء	
تاريخ ابن خلكان (وفيات الأعيان)	19
تأليف في إعراب فضلا للقرافي	445
تأليف في معارضة سور المفصل للمعري	572
تنقيف اللسان لابن مكي	311
التحصيل للسراج الأرموي	71
التذكرة للمسيلي	213
الترمذي (السنن)	311
التفرقة بين الإيمان والزندقة للغزالي	483
تفسير ابن الخطيب (الفخر)	17
تفسير ابن عطية = كتاب ابن عطية	157 . 17 . 12 . 11
التقييد	11
التقييد الكبير	667 . 662 . 591
تلبس إبليس	595

418.	التلخيص في أصول الدين للباجي
178.	التلقين للقاضي عبد الوهاب
487.	التمييز للسكوني
554.	التنبيهات لعياض
271. 159.	التهذيب للبراذعي
45.	التوراة
	حرف الجيم
419.	جمل الخونجي في المنطق
111. 14.	الجمل للزجاجي
14.	الجمع بين المحرر والكشاف لابن بزيّة
	حرف الحاء
139. 17.	الحاصل للتاج الأرموي
483.	الحقائق للغزالي
421.	الحلية لأبي نعيم
	حرف الخاء
139.	اختصار المحصول (للسراج)
	اختصار المدونة (ن التهذيب)
	حرف الراء
11.	الرائض في الفرائض

11.	ربيع الأبرار
557. 516. 152.	رسالة ابن أبي زيد
52.	الروض الأنف
	حرف الزاي
45.	الزبور
	حرف السين
567. 557. 515. 204.	سراج المريدين لابن العربي
	حرف الشين
328. 213.	الشامل لإمام الحرمين
581.	شرح الأحكام الكبرى
496.	شرح آداب الكتاب لابن السيد البطليوسي
14.	شرح الإرشاد لابن بزيمة (الإسعاد)
95.	شرح الإرشاد للمقترح
524. 121. 79.	شرح الإيضاح لابن عصفور
139.	شرح ابن الحاجب للشيرازي
574. 140.	شرح ابن الحاجب الأصلي للأصبهاني
540. 502.	شرح تسهيل ابن مالك لأبي حيان
14.	شرح التلقين
189.	شرح التهذيب للشرمساقي
191.	شرح الجلاب للتلمساني

419.	شرح جمل الخونجي للشريف التلمساني
14.	شرح الجمل لابن بززة
599.	شرح الجوزقي للمازري
17.	شرح الحاصل من المحصول
316.	شرح الحوفية للحافظ السطي
518.	شرح كتاب سيويه لابن خروف
198.	شرح المعالم للتلمساني
14.	شرح المفصل لابن بززة
544.	شرح الموطأ لأبي عمر ابن عبد البر
	شرح الموطأ للباجي (كتاب الجهاد)
41.	شرح الهداية للمهدوي
536. 483. 311.	الشفاء
حرف الصاد	
598. 477. 404. 391. 185. 31.	صحيح مسلم
حرف الطاء	
17.	الطبيي (حاشية على الكشاف غير مذكورة)
حرف العين	
557. 314.	عارضة الأحوزي لابن العربي
577.	العاقبة لعبد الحق الإشبيلي
482. 441. 424. 309. 212. 199.	العتبية
664. 569. 555. 552.	
112. 8.	عقد الآلي

علوم الحديث لابن الصلاح	309.
حرف الغين	
الغريب المصنف	401.
حرف الفاء	
الفائق للزمخشري	11.
الفرقان (القرآن الكريم)	45.
الفروق (القواعد) للقرافي	84. 95.
فهرسة اللبلي	19.
حرف القاف	
قانون التأويل	314.
قصيد الشاطبي (حز الأمان)	8.
قطع لسان النابح	34.
قلائد العقيان	12.
قواعد عز الدين بن عبد السلام	513.
قوت القلوب	547.
حرف الكاف	
كتاب أقليدس	176.
كتاب الزمخشري (=تفسير الزمخشري)	17. 11. 12.
كتاب سيويه	507.

كتاب لابن مالك	
كتاب محمد	.91
حرف اللام	
لحن العامة لابن خليل السكوني	.588 .506
حرف الميم	
المتوسط لابن العربي	.557
المثل السائر	.392
محاكاة في مسائل نحوية	.11
المحصل للرازي	.536
المحصل لابن العربي	.200
المحصل للرازي	.668 .640 .418 .164 .416 .71 .17
مختصر أبي حيان (المجيد للصفافسي)	.507
مختصر ابن عرفة الفقهي	.306
مختصر التقييد الكبير	.667 .591
المختصر الكلامي لابن عرفة	.564
مختلف الأسماء ومؤلفها	.11
المدارك لمياض	.519 .389
المدونة	.146 .135 .91 .69 .71 .86 .58 .40
	.182 .159 .157 .153 .152 .151
	.262 .200 .199 .191 .189 .183
	.516 .505 .453 .414 .332 .263
	.602 .570 .567 .559
المسالك في شرح موطأ مالك لابن العربي	.419

587.	مسند أحمد بن حنبل
13.	المشرق في ذكر علماء المغرب والمشرق
445. 198.	المعالم للفخر الرازي
598. 155.	المعلم
179.	المعونة
124.	مغني اللبيب
535.	المفتاح في علم البيان للسكاكي
11. 14. 21.	المفصل
227.	المقتضب للمبرد
583. 439.	المقدمات الممهدة لابن رشد
496.	مقدمة ابن بابشاذ في النحو
541. 447. 79.	المقرب لابن عصفور
144.	موازنة الأعمال
حرف النون	
638.	نتيجة النكتتين لابن عرفة
490.	النحل والملل لابن حزم
158.	النظائر
447.	نقد المقرب لابن الضائع
490. 308.	نهاية الإقدام
حرف الهاء	
417. 415.	الهداية للباقلاني
41.	الهداية للمهدوي

فهرس الأمثال

87.	إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل
89.	في بيته يؤتى الحكم
95.	كل الصيد في جوف الفرا

فهرس الأشعار والأرجاز

فهرس الأبيات:

الصفحة	القائل	الايات
121	جرير	وكائن بالأباطح من صديق يراني لو أصبت هو المصابا
274		هو الكلب إلا أن فيه ملالة وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب
497	الشوذي	إذا نطق الوجود أصاخ قوم وذاك النطق ليس به انعجام فكن فطنا تنادي من قريب بآذان إلى نطق الوجود ولكن دق عن فهم البليد ولا تك من ينادي من بعيد
59		إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب أحفظ للود
53	المتنبي	شمس ضحاها هلال ليلتها در تقاصيرها زبرجدها
660	سواده بن عدي	لا أرى الموت يسبق الموت شيء نقص الموت ذا الغنى والفقيرا
392	البحري	شرطي الإنصاف إن قيل اشترط وصديقي بر إذا صافى قسط
207	ابن عرفة	لحنالة سموا عماهم معدلا قد شبهوه بالمحال فعطلوا وحنالة حمر لكي موقفه وتستروا بالذات من نفي الصفه

634		ممزق الجلد مائل العنق فعاد بعد الجديد في الخلق لكن ينادى عليه في الطرق	انظر إلى التين في الغصون ضحى كأنه رب نعمة سلبت أصغر ما في النهود أكبره
58	الشاطبي	لتنزيلها بالسيف لست مبسما	ومهما تصلها أو بدأت براءة
41	الشاطبي	وكم من فتى كالمهلوي فيه أعملا	وإخفاؤه فصل أباه وعاتنا
479	الشاطبي	في الأخرى ثوى واضمم يزفون فاكمل	وفي يزفون الزاي فاكسر شذا وقل
420	ابن عرفة	فهان على النفس صعب الحمام وصاروا خيالا كطيف المنام بحب اللقاء وكره المقام لسبق دعاء أبي في المقام	بلغت الثمانين بل جزتها وآحاد عصري مضوا جملة وأرجو به نيل صدر الحديث وكانت حياتي بلطف جميل
120	زهير	فلم يبق إلا صورة اللحم والدم	لسان الفتى نصف ونصف فؤاده
647	زهير	نزلن به حب الفنا لم يحطم	كأن فئات العهن في كل منزل
119	الأعور الشنبي	زيادته أو نقصه في التكلم	وكائن ترى من صامت لك معجب
109 499	البوصيري	أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم	لو ناسبت قدره آياته عظما

178	المتنبي	بثانية والمتلف الشيء غارمه	قفي تغرم الأولى من اللحظ مقلتي
11	الزمخشري	تساقط من عينيك سمطين سمطين أبو مضر أذني تساقط من عيني	وقائلة ما هذه الدرر التي فقلت هو الدر الذي قد حشا به
22		عطاش إلى التحقيق أخطأها الري إماما كفيض البحر أخرجه الري	رحلت إلى خورزم بين عصابة فساق الله إلينا من بعد خيبة
513	أبو فراس	ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه	عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه

فهرس أنصاف الأبيات:

الصفحة	القائل	الشطر
216	امرؤ القيس	ففاضت دموع العين مني صباة
142 .47	امرؤ القيس	فتوب لبست وثوب أجر
611 .579	امرؤ القيس	على لاحب لا يهتدى بمناره
456	امرؤ القيس	مكر مفر مقبل مدبر معا
474	ذو الرمة	وما بقيت إلا الضلوع الجراشع
33	امرؤ القيس	قفا نبك [من ذكرى حبيب ومنزل]
106	الشاطبي المقرئ	ومالم يمت للكل جاء مثقلا
197	الشاطبي	يستبين صحبة ذكروا ولا
205	الشاطبي	وعى نفر أرجئه بالهمز ساكنا
401	الشاطبي	وقرن افتح إذ نصوا

فهرس الأرجاز:

الرمز	القائل	الصفحة
ومثل خطوة وسدرة أتت في جمعها لغى ثلاث رويت	ابن معطي	101
أنا ابن ماوية إذ جد النقر		646
جاؤوا بمذق هل رأيت الذيب قط	أبو النجم العجلي	646
قد أصبحت أم الخيار تدعي	أبو النجم العجلي	
علي ذنبا كله لم أصنع		94 142
باعد أم العمر من أسيرها	أبو النجم العجلي	563
تخميس:		
علمت العلوم وعلمتها ونلت الرياسة بل حزتها	الرملي	421
وهاك سنيني عددها بلغت الثمانين بل حزتها		
فهان على النفس صعب الحمام		
فلم تبقي لي في الوري رغبة ولا في العلا والنهي بغية		
وهيهات أرجيهما لحظة وآحتد عصري مضوا جملة		
وعادوا خيالا كطيف المنام		
ونادى الرحيل وما لي مغيث وحث المطية كل الحثيث		
وإني لراج وجبي أثيث وأرجو به نيل صدر الحديث		
بحب اللقاء وكره المقام		
فيا رب حقق رجاء الذليل ليحظى بدارك عما قليل		
فيمسي رجائي بموتي كفيل وكانت حياتي بلطف جميل		
لسبق دعاء أبي في المقام		

فهرس الجماعات والفرق والموصوفين

حرف الألف

آل لوط	673.
الآباء	279. 309. 334. 452. 569. 571.
الأبرار	622.
الأبناء	309. 334.
الأتقياء	293.
الأحرار	150.
الأحياء	433. 434.
الأخلاء	296.
الأزواج	279.
الإسلاميون	33.
الأشقياء	293.
الأصوليون	40. 79. 114. 136. 139. 160. 166. 179. 209. 252. 390. 488. 531. 551. 632. 653.
الأعراب	555.
الأغنياء	78. 281.
الإماء	150.
الأمم	362. 538.
الأموات	433. 434.
الأمّة	275. 469. 422.
الإناث	390. 406. 408.

244. 246. 247. 249. 250. 457. 477. 482. 488. 511. 632.	الأنبياء
392.	الأندلسيون
42.	الإنس
31. 36.	الأنصار
587.	الأولاد
442.	أعداء موسى
202.	أمة محمد
200. 635.	أصحاب أبي حنيفة
200.	أصحاب الشافعي
200.	أصحاب مالك
571.	أصحاب اليمين
316. 600.	أولياء الله
22.	أهل البيت
39. 422. 578.	أهل الجنة
252.	أهل الحجاز
43. 98.	أهل الحق
274.	أهل الذمة
65. 139. 141. 156. 167. 168. 180. 198. 308. 386. 415. 471. 504. 545. 546. 557. 558. 595. 600. 619. 664. 673.	أهل السنة
130. 569.	أهل العلم والدين
134.	أهل العصر الأول
366.	أهل علم الكلام

أهل القبلة	343.
أهل المدينة	200.
أهل نجد	253.
أولوا الأرحام	395.

حرف الباء

البصريون	85.
بنو إسرائيل	103. 202.
بنو تميم	253.
البيانينون	161. 222. 580.

حرف التاء

التابعون	25.
التونسيون	507.

حرف الثاء

الثقات	34.
ثقيف	670.
ثمود	670.

حرف الجيم

الجاهلون	522.
الجبرية	461. 504.

الجدليون	68. 489.
الجماعة (جماعة القراء)	253.
الجمهور	167. 309.
الجمهور (القراء)	223. 224. 252.
الجن	42. 43. 520. 609. 611. 642. 643.

حرف الحاء

الحجازيون	253.
حفظه الملائكة	625. 638.
الحكماء	323. 405. 609.

حرف الخاء

الخاشعون	403.
الخاطئون	251. 256.
الخلفاء الأربعة	158.
الخويزمندادية	419.

حرف الذال

الذاكرون	405.
الذرية	279. 452. 569.
الذكور	149. 390. 406. 408.

حرف الراء

الرجال	31. 148. 365. 408. 413. 414.
الرسل	288. 338. 346. 356. 510.
الرواة	35.

حرف السين

السحرة	316. 346.
سكان الثغور	

حرف الشين

الشافعون	611.
الشركاء	225.
الشعوب	554.
شهود الزنا	157. 158.
شهود السرقة	157. 158.
الشيوخ	80. 231. 233. 236. 237. 445. 527. 624. 669.

حرف الصاد

الصابرون	403.
الصادقون	403. 455.
الصالحون	35. 407. 672.
الصحابة	33. 34. 35. 209. 544. 599.
الصديقون	459.

497.	الصوفية

حرف الضاد

291.	الضعفاء

حرف الظاء

293. 302.	الظالمون

حرف الطاء

448.	الطائعون
453. 569.	الطبايعيون
580.	طلبة الديار المصرية

حرف العين

465.	العابدون
296. 386. 448. 654.	العباد
159. 414.	العبيد
34. 43. 85. 87. 89. 99. 148. 502. 525.	العرب
	العصاة
42. 96. 194. 407. 570. 672.	العلماء
417.	علماء الأمة
34.	علماء المسلمين
506.	العوام

حرف الفاء

407.	الفقراء
80. 82. 104. 110. 167. 321. 542. 553. 595. 635.	الفقهاء
43. 98. 308. 471.	الفلاسفة

حرف القاف

404. 408.	القانتون
554.	القبائل
461.	القدرية
9. 51.	القراء السبعة
481.	القصاص
553.	قضاة المغرب
237. 239. 351.	قوم صالح
239.	قوم نوح
239.	قوم هود

حرف الكاف

343. 378.	الكاذبون
128. 470. 471.	الكرامية
171. 175. 184. 186. 230. 274. 281. 295. 299. 451. 460. 463. 489. 490. 510. 526. 527. 528. 529. 533. 551. 600. 670.	الكفار
33.	كفار الجاهلية

حرف اللام

اللغويون	8.

حرف الميم

المالكية	200. 398. 469. 473.
المبتدعة	418.
المبطلون	505.
المتكلمون	43. 168. 327. 542. 606.
المتقدمون (من أهل الكلام)	18.
المتقدمون (من أهل الأصول)	77.
المتأخرون (من أهل الأصول)	77. 523.
المتصدقون	404. 405.
المتقون	296. 569.
المجاهدون	407.
المجوس	572.
المجتهدون	318.
المجرمون	382.
المحققون	505.
المحسنون	241. 256.
المحصنون	330. 332.
المحصنات	332.

175.	المداجون
146.	المرايطون
249. 347. 348. 443. 474.	المرسلون
204. 515. 557. 567.	المريدون
407.	المساكين
291. 570.	المستضعفون
118. 147. 194. 393. 414. 217. 670.	المسلمون
291.	المستكبرون
130.	المشاورون
266.	المصدقون
43. 65. 80. 127. 139. 140. 170. 175. 180. 201. 277. 293. 308. 324. 328. 376. 388. 470. 471. 480. 482. 487. 491. 509. 510. 537. 545. 546. 558. 562. 565. 585. 597. 619. 642. 643. 669.	المعتزلة
4. 24. 210. 231. 233. 249. 259. 283. 369. 408. 412. 432. 546. 550. 612. 618. 630.	المفسرون
654.	المكلفون
266.	المكذبون
32.	الملحدة
95. 280. 434. 459. 510. 573. 607. 611. 615. 637. 638.	الملائكة
126. 180.	المنافقون
71. 255. 323. 401. 480. 544. 560. 574.	المناطق (المنطقيون)
36. 395.	المهاجرون

الموتى	363.
الموثقون	71.
المؤمنون	93. 161. 170. 179. 180. 295. 296. 302. 326. 395. 451. 457. 487. 489. 493. 505. 510. 522. 529. 545. 570.

حرف النون

النحاة (النحويون)	7.8.86. 93. 220. 221. 227. 400. 401. 507. 518. 540. 560. 659. 672.
النذر	522.
النساء	35. 66. 148. 149. 159. 287. 323. 408. 422. 447. 452. 517. 665.
نساء النبي	400. 408. 422.
نصارى	414.
النفاثات	657. 658.
النقلة	35.

حرف الواو

الورثة	199.
الوفود	500.
الولاية	87.

حرف الياء

اليهود	136. 187.
--------	-----------

فهرس المصطلحات المنطقية

226. 255.	الالتزام
271.	امتناع عقلي
323.	إطلاق
323.	إمكان
211. 214. 533.	تالي
344.	تجويز عقلي
490. 641.	تسلسل
307.	جزئية الصغرى
176. 182. 209. 210. 366.	حملية
210.	الحملية الحقيقية
210.	الحملية الخارجية
574.	الخاصة
163. 226. 272. 285. 368. 551. 578. 669.	دلالة الالتزام
163. 226. 272. 285. 551. 578.	دلالة المطابقة
344.	دلالة عادية
344.	دلالة عقلية
363. 383. 405. 438. 485. 585.	دليل
323.	دوام
71. 531.	الرسم
574.	الرسم الناقص
397. 534.	السالبة
131.	سالبة جزئية

401.	سالبة الدائمة
131. 173. 198. 412. 528.	السالبة كلية
74. 373. 444.	السلب
134. 175. 182. 209. 210. 211. 213. 533.	الشرطية
177. 277. 307. 522.	الصغرى
323. 544.	الضرورة
544.	الضرورة الأزلية
544.	الضرورة الزمانية
74. 373. 383.	العدول
588.	العكوسات
326.	العلة الصورية
326. 405.	العلة الغائية
326.	العلة المادية
490.	العلية
326.	الفاعل
423.	الفعل
292. 423.	القابلية
209. 214. 323. 366.	القضايا
214.	القضية الشرطية المتصلة
119. 423. 491.	قضية خارجية
119. 423. 491.	قضية حقيقية
568.	قضية سالبة
140. 340. 566.	القياس

339.	قياس التمثيلي
177. 542.	قياس الضمير
192.	قياس حملي
192.	قياس شرطي
195.	قياس شرطي اقتراني
542.	قياس العكس
105. 277.	قياس من الشكل الأول
204. 215. 252. 371. 400. 547. 575.	الكل
204. 215. 252. 371. 400. 547. 575.	الكلية
201. 307.	كلية الصغرى
209. 214. 343.	اللازم
510.	اللازم الجعلي
510.	اللازم العقلي
297. 344.	لزوم
438.	مؤثر
354.	مانع
214. 222. 311.	مانعة جمع
205. 223. 311.	مانعة خلو
405. 438. 485. 585. 663.	مدلول
531.	معرف
574.	المفرد الجنس
214.	المقدم
339.	مقدمات القياس

125. 177. 277.	المقدمة الكبرى
125. 339. 340.	مقدمتا القياس
126. 344.	الملازمة (عقلية أو عادية)
209. 343.	الملزوم
214.	منفصلة مانعة الجمع
214.	منفصلة مانعة الخلو
354. 490.	موجب
131. 173. 198. 413. 528.	موجبة جزئية
583.	موجبة سالبة
583.	موجبة معدولة
423. 480. 534. 568. 583. 622.	الموضوع
339.	النتيجة
105. 195. 560. 657.	الوسط (في المقدمتين)

فهرس الأماكن

الأماكن	الصفحات
بدر	435.
تونس	14.15. 419. 507.
الجحفة	367.
الحديبية	546.
خراسان	20
خوارزم	10. 22.
خيبر	545.
دمشق	20. 22.
الديار المصرية	580.
الري	17. 18. 20. 22.
زمخشر	10.
سبتة	340.
عرفة	73.
القاهرة	20.
قرطبة	556.
قفصة	500.
كر كانج	10.
لورقة	10.
المدينة	37. 208. 367. 618. 633.
مراغة	17.
مزداخان	18.20

مصر	9. 18.
مكة	37. 208. 367. 538. 619.
هراة	20
اليمامة	37.

دليل الفهارس

677	- جريدة مصادر ومراجع التقديم والتحقيق
723	- فهرس موضوعات المقدمة
729	- فهرس موضوعات المتن المحقق
773	- فهرس الآيات القرآنية المذكورة بالمتن من غير المنبه عليها
793	- فهرس الأحاديث النبوية والآثار
797	- فهرس الأعلام المذكورين بالمتن
817	- فهرس الكتب المذكورة بالمتن
825	- فهرس الأمثال
826	- فهرس الأشعار والأرجاز
831	- فهرس الجماعات والفرق والموصوفين
841	- فهرس المصطلحات المنطقية
845	- فهرس الأماكن
847	- دليل الفهارس

